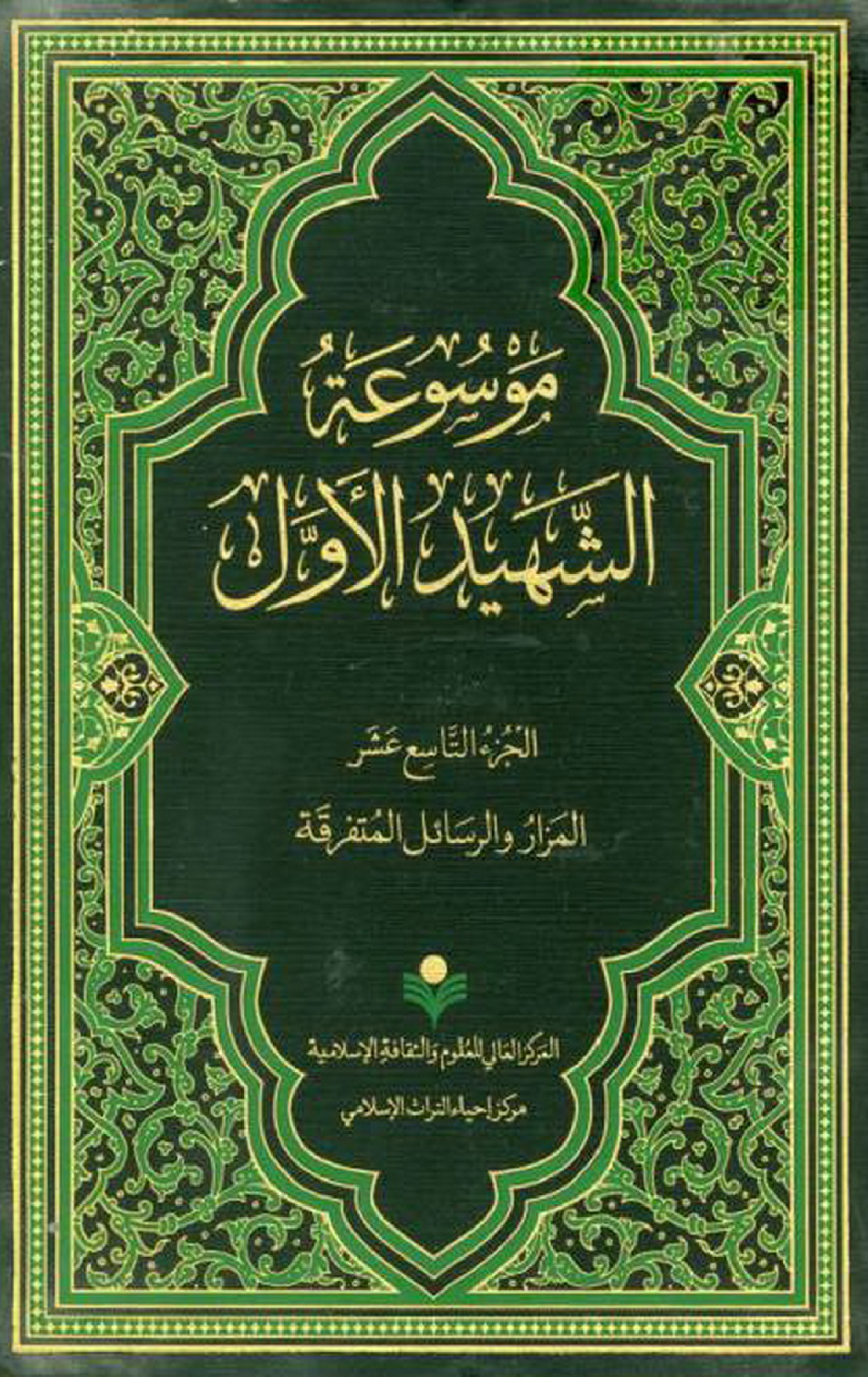

موسوعة
الشهيد الأول
الجزء التاسع عشر
المزار والرسائل المتفرقة
المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية
مركز إحياء التراث الإسلامي




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

موسوعة الشهيد الأوّل

الجزء التاسع عشر

المزار والرسائل المتفرّقة

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

مركز العلوم والثقافة الإسلامية

مركز إحياء التراث الإسلامي

جمعداری اموال
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
ش- اموال: ٥١٩٣٩



مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة

موسوعة الشهيد الأوّل

الجزء التاسع عشر (المزار والرسائل المتفرّقة)

مجموعة من المحقّقين

إشراف: عليّ أوسط الناطقي

الناشر: مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة

معاونيّة الأبحاث لمكتب الإعلام الإسلامي في الحوزة العلميّة، قم المقدّسة

إعداد: مركز إحياء التراث الإسلامي

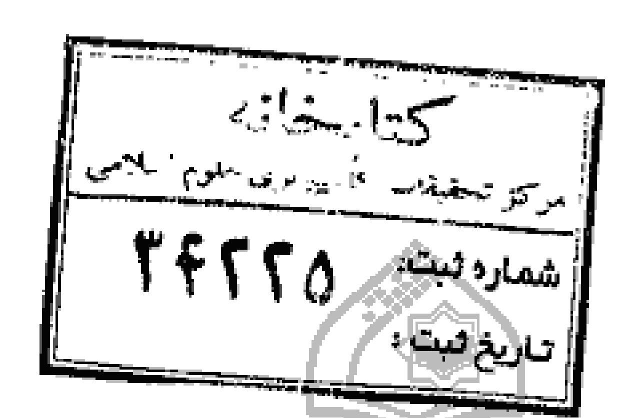
الطباعة: مطبعة الباقري

الطبعة الأولى ١٤٣٠ق / ٢٠٠٩م

الكمّيّة: ١٠٠٠ نسخة

سعر الدورة: ٢٠٠٠٠٠ تومان

العنوان: ١٠٠ ؛ التسلسل: ١٦٨



حقوق الطبع محفوظة للناشر

العنوان: قم، شارع الشهداء (صفائية)، زقاق آمار، الرقم ٤٢

التلفون والفاكس: ٧٨٣٢٨٣٣، التوزيع: قم ٧٨٣٢٨٣٤؛ طهران ٥ ـ ٨٨٩٤٠٣٠٣

ص. ب: ٣٧١٨٥/٣٨٥٨، الرمز البريدي: ١٦٤٣٩ ـ ٣٧١٥٦

وب سايت: www.isca.ac.ir **البريد الالكتروني:** nashr@isca.ac.ir

موسوعة الشهيد الأوّل (الجزء التاسع عشر: المزار والرسائل المتفرّقة) / مجموعة من المحقّقين؛ إشراف عليّ أوسط الناطقي؛ إعداد مركز إحياء التراث الإسلامي. ـ قم: مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة، ١٤٣٠ق. = ٢٠٠٩م. = ١٣٨٨ش.

٢١ ج.

٢/٠٠٠/٠٠٠ريال (دوره)

ISBN: 978-600-5570-12-0 ـ (مدخل)
ISBN: 978-600-5570-11-3 ـ (دوره)
ISBN: 978-600-5570-14-4 ـ (ج.٢)
ISBN: 978-600-5570-13-7 ـ (ج.١)
ISBN: 978-600-5570-16-8 ـ (ج.٤)
ISBN: 978-600-5570-15-1 ـ (ج.٣)
ISBN: 978-600-5570-18-2 ـ (ج.٦)
ISBN: 978-600-5570-17-5 ـ (ج.٥)
ISBN: 978-600-5570-20-5 ـ (ج.٨)
ISBN: 978-600-5570-19-9 ـ (ج.٧)
ISBN: 978-600-5570-22-9 ـ (ج.١٠)
ISBN: 978-600-5570-21-2 ـ (ج.٩)
ISBN: 978-600-5570-24-3 ـ (ج.١٢)
ISBN: 978-600-5570-23-6 ـ (ج.١١)
ISBN: 978-600-5570-26-7 ـ (ج.١٤)
ISBN: 978-600-5570-25-0 ـ (ج.١٣)
ISBN: 978-600-5570-28-1 ـ (ج.١٦)
ISBN: 978-600-5570-27-4 ـ (ج.١٥)
ISBN: 978-600-5570-30-4 ـ (ج.١٨)
ISBN: 978-600-5570-29-8 ـ (ج.١٧)
ISBN: 978-600-5570-32-8 ـ (ج.٢٠)
ISBN: 978-600-5570-31-1 ـ (ج.١٩)

فهرست‌نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.

كتابنامه. به ...

١. اسلام ـ مجموعه‌ها. ٢. فقه جعفرى ـ قرن ٨ق. ـ مجموعه‌ها. ٣. شهيد اول، محمد بن مكّى، ٧٣٤ ـ ٧٨٦ق. ـ سرگذشتنامه. الف. ناطقى، على اوسط، ب. مكتب الإعلام الإسلامي، مركز العلوم والثقافة الإسلاميّة، مركز إحياء التراث الإسلامي.

BP٤/٦ /م٨ ٢٩٧/٠٨

١٣٨٨

دليل

موسوعة الشهيد الأوّل

الجزء الثامن عشر = الرسائل الكلاميّة والفقهيّة

الرسائل الكلاميّة

٩. المقالة التكليفيّة

١٠. الأربعينيّة في المسائل الكلاميّة

١١. العقيدة الكافية

١٢. الطلائعيّة

١٣. تفسير الباقيات الصالحات

الرسائل الفقهيّة

١٤. أحكام الميّت

١٥. الرسالة الألفيّة

١٦. الرسالة النفليّة

١٧. جواز السفر في شهر رمضان احتياطاً

١٨. المنسك الصغير

١٩. المنسك الكبير

٢٠. أجوبة مسائل الفاضل المقداد

٢١. المسائل الفقهيّة

الجزء التاسع عشر = المزار والرسائل المتفرّقة

٢٢. المزار

٢٣. الأربعون حديثاً (١)

٢٤. الأربعون حديثاً (٢)

٢٥. الأربعون حديثاً (٣)

٢٦. الوصيّة (١)

٢٧. الوصيّة (٢)

٢٨. الوصيّة (٣)

٢٩. الإجازة لابن نجدة

٣٠. الإجازة لابن الخازن

٣١. الإجازة لجماعة من العلماء

٣٢. الأشعار

الجزء العشرون = الفهارس

فهرس الموضوعات

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

قسم الحديث

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

قسم الأخلاق

قسم الإجازات

قسم الأشعار

مركز تحقيقات كامپيوتری علوم اسلامی

تمهيد

هذا هو الجزء التاسع عشر من موسوعة الشهيد الأوّل، وهو يحتوي على باقةٍ أُخرى من قطوفه اليانعة وفرائده الجامعة، التي منها كتاب المزار ورسائل متفرّقة في الحديث والأخلاق والإجازات والأشعار. كلّها من يراع الشهيد السعيد محمّد بن مكّي العاملي. وبهذا يتمّ لنا جمع كلّ ما عثرنا عليه من آثاره الخالدة.

وبإنجاز هذا الجزء من الموسوعة يتمّ إنجاز أعماله الكاملة وإنجازاته الخالدة بأداء عصريّ وشكل أنيق، مستوعباً لكلّ ما أمكن لنا الحصول عليه من تراثه.

وقد تُنقَل عن الشهيد مطالبُ وفوائد غير هذه التأليفات؛ لكن أصحاب الرجال والتراجم لم يعدّوها في زمرة تأليفاته، ومن الممكن أنّها كانت فائدة أو نكتةً في حاشية كتاب ولم تبلغ حدّ الكتاب أو الرسالة، ومن هنا لم تُعَدّ من تأليفاته كسائر آثاره. وسنظلّ نتحرّى آثاره وتراثه ونتعاهد ما وُجِدَ منها بالتدقيق لنضيفه في الطبعات القادمة إن شاء الله.

وقد رتّبنا الرسائل، تبعاً لموضوعاتها، ضمن أربعة أقسام:

أ ـ قسم الحديث:

الأربعون حديثاً (١)

الأربعون حديثاً (٢)

الأربعون حديثاً (٣)

ب ـ قسم الأخلاق:

الوصيّة (١)

الوصيّة (٢)

الوصيّة (٣)

ج ـ قسم الإجازات:

الإجازة لجمع من العلماء

الإجازة لابن نجدة

الإجازة لابن الخازن

د ـ قسم الأشعار.

ونظراً لأهمّيّة هذه الرسائل، فقد أفردنا لكلّ قسمٍ منها مقدّمةً خاصّة به، نسلّط الضوء عليها بما يتناسب والخصوصيّات التي يتّصف بها.

وقد استفدنا في كتابة مقدّمات رسائل هذا الكتاب من مقدّمة المحقّق الفاضل الشيخ رضا المختاري لمدخل هذه الموسوعة الموسوم بالشهيد الأوّل، حياته وآثاره.

قم المقدّسة

مركز إحياء التراث الإسلامي

٢٧ ذيقعدة الحرام ١٤٣٠ = ٢٤ آبان ١٣٨٨

عليّ أوسط الناطقي

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

(٢٢)

المزار




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدّمة التحقيق

كتب الأدعية والزيارات:

«المزار» عنوانٌ عامّ يطلق على جملة الآداب والسنن والأعمال والأدعية والزيارات التي ينبغي أن يقوم بها الزائر بنيّة القُرْب منه عزّوجلّ، عند زيارة قبور الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، والعلماء والشهداء والصالحين، والتي يُصطلح عليها أيضاً بـ«الزيارات».

وقد ألّف علماؤنا الأبرار في هذا المضمار ـ ممّا أُثِرَ عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام ـ كتباً ورسائل منفردةً، أو ضمن كتب أُخرى ككتب الأدعية والفقه وغيرها، مع الإشارة إلى تأكيدهم عليهم السلام وحثّهم عليها. وذكر آغا بزرگ الطهراني في الذريعة، ج ٢٠ و١٢ ما يبلغ السبعين كتاباً ورسالة تحت هذا العنوان، وعناوين أُخرى مثل: المجاميع، والمصابيح، والمفاتيح، والأنيس، وغير ذلك.

ومن الأعلام الذين كتبوا في هذا الموضوع:

الشيخ الأقدم أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّي (م ٢٦٧ أو ٢٦٨ هـ)، ألّف كتاباً بعنوان كامل الزيارة.

والشيخ المفيد (م ٤١٣ هـ)، ألّف كتاباً بعنوان مزار المفيد.

والشيخ محمّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري، ألّف كتاباً بعنوان المزار الكبير أو المزار المشهدي.

والسيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحلّي (م ٦٦٤ هـ) ألّف كتاباً سمّاه كتاب المزار، وآخر سمّاه مصباح الزائر.

وغيرهم كثير، كالمولى محمّد باقر بن محمّد مؤمن السبزواري صاحب الذخيرة (م ١١٠٩هـ).

والإمام قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي (م ٥٧٣ هـ).

والمولى محمّد باقر الوحيد البهبهاني (م ١٢٠٦ هـ).

والمولى محمّد قاسم بن محمّد رضا الهزارجريبي الأصفهاني (ح ١١٣٢).

والشيخ الشهيد محمّد بن مكّي العاملي الجزّيني.

وكثرة ما أُلّف في هذا المجال يكشف لنا عمّا كان يوليه أصحابنا الأعلام ـ المتقدّمين منهم والمتأخّرين ـ من أهمّيّةٍ لهذا الموضوع، وما كانوا يبذلونه من جهد، ويبدونه من عنايةٍ واهتمام في هذا الميدان، فجزاهم الله خيراً.

كتابنا هذا (المزار):

وقد يسمّى منتخب الزيارات، ولعلّه مأخوذ من قول الشهيد في مقدّمته:

> ... وبعد، فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن يُعمل في المشاهد المقدّسة والأمكنة المشرّفة، من الأفعال المرعيّة والأقوال المرويّة[1].

وهو يشتمل على بابين:

الباب الأوّل في الزيارات، وهو مرتّب على ثمانية فصول وخاتمة.

والباب الثاني يشتمل على سبعة فصول وخاتمة.

والذي ينبغي الإشارة إليه هنا، أنّ الكنتوري (طاب ثراه) قال عند التعريف بكتاب المزار للشيخ المفيد ﷺ:

> المزار، للشيخ المفيد... ذكر فيه زيارات النبيّ ﷺ والأئمّة ﷺ. أوّله: «يا من جَعَلَ الحضور في مشاهد أصفيائه، ذريعةً إلى الفوز بدرجات أحبّائه...»[2].

---

١. المزار، ص ٩.

٢. كشف الحجب والأستار، ص ٥٠٢.

وتبعه الشيخ أغا بزرگ الطهراني (طاب ثراه) فقال:

مزار المفيد ... فيه زيارة النبيّ ﷺ والأئمّة ﷺ. أوّله: «يا من جعل الحضور في مشاهد...» كذا في كشف الحجب ...

أقول: وبعد الخطبة المذكورة، يقول: «فهذا المنتخب موضوع لبيان ما ينبغي أن يُعمل في المشاهد والأمكنة المشرّفة ...» وهو مشتمل على بابين ...[1].

أقول: ما ذكره الكنتوري والطهراني ينطبق على مزار الشهيد، لا المفيد، بلا ريب.

وقال الطهراني أيضاً:

أ ـ مراد المريد لمزار الشهيد، ترجمة له. تَرْجَمَهُ الشيخ عليّ بن حسين الكربلائي، للشاه سلطان حسين الصفوي... فرغ من كتابتها في أصفهان في الخميس سلخ ذي القعدة (١١٠٨ هـ)، وخطبته: «الحمد لله الذي جَعَلَ زيارة أوليائه من أقرب القُربات»...[2]

ب ـ مزار الشهيد، للشيخ شمس الدين... الشهيد (٧٨٦ هـ) أوّله: «الحمد لله الذي جَعَلَ زيارة أوليائه من أقرب...» وقد ترجمه الشيخ عليّ الكربلائي... وسمّاه مراد المريد لمزار الشهيد، كما مرّ، ونسخةٌ عتيقة من مزار الشهيد عند السيّد آقا التستري في النجف الأشرف...[3].

أقول: ليس أوّل مزار الشهيد: «الحمد لله الذي جَعَلَ زيارة أوليائه...» وإنّما هي خطبة ترجمة مزار الشهيد[4]. وأمّا أوّل مزار الشهيد، فهو: «اللّهمّ يا من جَعَلَ الحضور في مشاهد أصفيائه ذريعةً إلى الفوز بدرجات أحبّائه...».

* * *

١. الذريعة، ج ٢٠، ص ٣٢٥.

٢. الذريعة، ج ٢٠، ص ٢٩٦.

٣. الذريعة، ج ٢٠، ص ٣٢٢. أقول: وتوجد نسخة عتيقة من ترجمة الكربلائي بخطّ الكاتب المشهور أحمد التبريزي، كتبها سنة ١١٠٨، في مكتبة الروضة الرضويّة، برقم ٣٣٢٦.

٤. انظر المزار، ص ٥، مقدّمة الناشر.

ووقفنا على حوالي ثلاثين مخطوطة له. وتوجد ثمان مخطوطات لمزار الشهيد، في مكتبة آية الله المرعشي (طاب مثواه)، بالأرقام ٤٩٠، ٩٥٠، ٣٣١٤، ٣٣٤٢، ٤٦٤٢، ٤٦٧٥، ٤٩٣٨ و ٧٨١١. وقد زعم مُفهرس المكتبة أنّها مزار المفيد، ونسبها جميعاً ـ تبعاً للطهراني ـ إلى الشيخ المفيد[1].

وتوجد مخطوطة منتخب مراد المريد لمزار الشهيد ـ أعني منتخب ترجمة مزار الشهيد ـ في مكتبة آية الله المرعشي‏ؒ برقم ١٤٦١٢[2].

وطبع هذا الكتاب، لأوّل مرّة، سنة ١٤١٠هـ، من قبل مدرسة الإمام المهدي‏ؑ في قم المقدّسة.

ثمّ أعدّه للطبع، الفاضل محمود البدري، مقابلةً مع ثمانية نسخ، محفوظة في مكتبة آيةالله المرعشي (طاب ثراه)، ونشرته مؤسّسة المعارف الإسلاميّة في قم سنة ١٤١٦هـ.

منهجنا في التحقيق:

١ ـ اعتمدنا في تحقيق الكتاب على النسختين المطبوعتين، واستفدنا منهما كثيراً، خصوصاً من الطبعة الثانية. وقد رمزنا لهاتين النسختين بالرمز «هـ» والرمز «ف».

كما قابلنا الكتاب مع نسخة مخطوطة وهي:

المخطوطة المحفوظة بمكتبة إحياء التراث الإسلامي، المرقّمة ٢٤١٢، والتي يعود تاريخ نسخها إلى سنة ٩٧٤. وقد رمزنا لها بالرمز «ت».

٢ ـ سلكنا في موارد اختلاف النسخ مسلك التلفيق، فأثبتنا ما هو راجح ومطابق لأكثر النسخ، مع الإشارة إلى ما هو مرجوح في الهامش.

٣ ـ حاولنا تخريج الزيارات والأدعية، وعزوها إلى الكتب والمصادر المؤلّفة قبل الشهيد الأوّل، ولم نركن إلى المصادر المتأخّرة إلّا في موارد نادرة لم نعثر عليها في المصادر القديمة.

---

١. التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، ج ٥، ص ٥٠.

٢. فهرست مكتبة المرعشي، ج ٢٧، ص ٢٩ ـ ٣٠.

٤ ـ جعلنا كتاب المزار من الدروس الشرعيّة مقدّمةً لكتابنا هذا؛ وذلك أنّ الشهيد﵀ ذكر فيه فوائد جمّة قيّمة، عن تأريخ النبيّ والأئمّة، وضمّنه بيان ما يجب ويليق من الآداب والمندوبات، وما إلى ذلك.

وفي الختام، نقدّم الشكر والتقدير إلى كلّ من ساهَم وأعان في إنجاز هذا الكتاب، خاصّين بالذكر حجّة الإسلام الشيخ روح الله ملكيان، الذي تولّى ضبط النصّ وتحقيق الكتاب، والشيخ عبّاس المحمّدي، والشيخ وليّ الله القرباني، اللذين قاما بالمراجعة النهائيّة وتنزيل هوامش الكتاب. والأخ إسماعيل بيك المندلاوي لمساعدته في التخريج والمقابلة.

نسأل الله تبارك وتعالى، الأجر والثواب لجميع المساهمين في نشر تراث أهل البيت﵈، والتوفيق لبذل المزيد من الجهود على هذا الطريق.



بسم الله الرحمن الرحيم

اللّهمّ يا من جعل الحضور في مشاهد أصفيائه

ذريعةً إلى الفوز بدرجة أحبّائه نسألك أن تصلّي على

سيّد أنبيائك محمّد وآله أُمنائك وأن توفّقنا لزيارة

ضرائحهم المشرّفة كلّها وأن تنطق ألسنتنا بأداء

المناسك المأثورة فيها وبعد فهذا المنتخب موضوع

لبيان ما ينبغي أن يعمل في المشاهد المقدّسة والأمكنة

المشرّفة وهو مشتمل على بابين والباب الأوّل

صورة الصفحة الأولى من نسخة «ت»

بما شئت وقبله وانصرف فقف تحت قبر المختار

رضي الله عنه السلام عليك أيها العبد الصالح السلام

عليك أيها الولي الناصح السلام عليك يا أبا إسحق

المختار السلام عليك أيها الآخذ بالثار المحارب

وللكفرة الفجار السلام عليك أيها المخلص لله في

طاعته ولزين العابدين عليه السلام السلام عليك

يا من رضي عنه النبي المختار وقسيم الجنة والنار

وكاشف الكرب والغمة وقائم مقاماً لم يصل إليه

أحد من الأئمة السلام عليك يا من بذل نفسه في

رضى الأئمة في نصرة العترة الطاهرة والأخذ بثارهم

من العصابة الملعونة الفاجرة فجزاك الله عن النبي صلى

الله عليه وآله وعن أهل بيته عليهم السلام

زيارت مختار

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة «ت»



كتاب المزار*

يستحبّ للحاجّ وغيرهم زيارة رسول اللهﷺ بالمدينة استحباباً مؤكّداً. ويجبر الإمام الناس على ذلك لو تركوه؛ لما فيه من الجفاء المحرّم[1]، كما يجبرون على الأذان. ومنع ابن إدريس[2] ضعيف؛ لقولهﷺ: «من أتى مكّة حاجّاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة»[3].

وقالﷺ في الترغيب في زيارته: «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام، فإنّه يبلغني»[4].

وقال للحسينﷺ: «يا بنيّ من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك، أو زار أخاك، أو زارك كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة وأُخلّصه من ذنوبه»[5].

---

* . كتاب المزار من الدروس الشرعيّة.

١. قال المحقّق السبزواري في ذخيرة المعاد، ج ٢، ص ٧٠٦: هو إشارة إلى ما روي عن النبيّﷺ أنّه قال: «من حجّ ولم يزرني فقد جفاني». ولا ريب أنّ جفاءه محرّم، فيكون ترك زيارته المقتضي للجفاء محرّماً. ولم أطّلع على هذا الحديث مستنداً في كتب الأصحاب.

٢. السرائر، ج ١، ص ٦٤٧.

٣. الكافي، ج ٤، ص ٥٤٨، باب زيارة النبيّﷺ، ح ٥؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٦٥، ح ٣١٥٩؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤، ح ٥.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٣، ح ١.

٥. الكافي، ج ٤، ص ٥٤٨، باب زيارة النبيّﷺ، ح ٤؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٧، ح ٣١٦١.

ورسول الله‌ﷺ هو أبو القاسم، محمّد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

ولد بمكّة في شعب أبي طالب، يوم الجمعة بعد طلوع الفجر، سابع عشر شهر ربيع الأوّل، عام الفيل.

وكان حمل أُمّه ـ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ـ به أيّام التشريق في منزل أبيه عبد الله بمنى عند الجمرة الوسطى.

وصدع بالرسالة في اليوم السابع والعشرين من رجب لأربعين سنة.

وقُبِض بالمدينة يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر، سنة إحدى عشرة من الهجرة. وقيل: لا ثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأوّل، عن ثلاث وستّين سنة[1].

ويستحبّ زيارة فاطمةعليها‌السلام، ابنة رسول الله‌ﷺ، وزوجة أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام، وأُمّ الحسن و الحسين‌عليهما‌السلام.

قالت‌عليها‌السلام: «أخبرني أبي أنّه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة». فقيل لها: في حياتكما؟ قالت: «نعم وبعد موتنا»[2]. وليزر بيتها، والروضة، والبقيع.

ولدت‌عليها‌السلام بعد المبعث بخمس سنين، وقبضت بعد أبيهاﷺ بنحو مائة يوم.

ويستحبّ زيارة الأئمّة الاثني عشرعليهم‌السلام.

فالأوّل: أميرالمؤمنين أبو الحسن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم، وأبو طالب وعبد الله أخوان للأبوين، وأُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وهو وإخوته أوّل هاشمي ولد بين هاشميّين.

ولد يوم الجمعة، ثالث عشر رجب، وروي: سابع شعبان بعد مولد رسول الله‌ﷺ بثلاثين سنة[3].

وقبض قتيلاً بالكوفة، ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان، سنة أربعين

---

١. حكاه عن البغوي في كشف الغمّة، ج ١، ص ٤٤.

٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩، ح ١٨ بتفاوت يسير.

٣. مصباح المتهجّد، ص ٨٥٢، ذيل الحديث ٢٦/٩١١.

عن ثلاث وستّين سنة، ودفن بالغَريّ[1] من نجف الكوفة بمشهده الآن.

قال الصادق عليه السلام: «من زار أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّة وعمرة، وإن رجع ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حجّتين وعمرتين»[2].

وقال الصادق عليه السلام: «زيارة عليّ عليه السلام تعدل حجّتين وعمرتين، وزيارة الحسين عليه السلام تعدل حجّة وعمرة»[3].

وقال عليه السلام: «من زار أميرالمؤمنين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب الله له بكلّ خطوة حجّة مقبولة، وعمرة مبرورة. والله ما تطعم النار قدماً اغبرّت في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً»[4].

ويستحبّ زيارة آدم ونوح عليهما السلام معه.

قال الصادق عليه السلام: «إذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم عليّ عليهم الصلاة والسلام»[5].

وقال الرضا عليه السلام للبزنطي: «احضر يوم الغدير عند أميرالمؤمنين عليه السلام؛ فإنّ الله يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستّين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وفي ليلة القدر وليلة الفطر. والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل عليهم في هذا اليوم»[6].

الثاني: الإمام الزكيّ أبو محمّد الحسن بن عليّ، سيّد شباب أهل الجنّة.

ولد بالمدينة، يوم الثلاثاء، منتصف شهر رمضان سنة اثنتين من الهجرة. وقال المفيد سنة ثلاث[7].

---

١. الغَرِيّ: الحسن من كلّ شيء، الغريّان: بناءان مشهوران بالكوفة قرب قبر عليّ عليه السلام. معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٢٢ ـ ٢٢٣؛ مراصد الاطّلاع، ج ٢، ص ٩٩١، «الغريّان».

٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٠، ح ٤٦.

٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢١، ح ٤٧ بتفاوت يسير.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢١ ـ ٢٢، ح ٤٩.

٥. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٢ ـ ٢٣، ح ٥١.

٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٤، ح ٥٢.

٧. الإرشاد، ج ٢، ص ٥ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد / ج ١١).

وقبض بها مسموماً يوم الخميس، سابع صفر سنة تسع وأربعين، أو سنة خمسين من الهجرة، عن سبع، أو ثمان وأربعين سنة.

قال ﷺ: «يا رسول الله ما لمن زارنا؟ فقال: من زارني حيّاً أو ميّتاً، أو زار أباك حيّاً أو ميّتاً، أو زار أخاك حيّاً أو ميّتاً، أو زارك حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليّ أن أستنقذه يوم القيامة»[١].

وقيل للصادق ﷺ: ما لمن زار واحداً منكم؟ فقال: «كمن زار رسول الله ﷺ»[٢].

وقال الرضا ﷺ: «إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامة»[٣].

وقال الصادق ﷺ في الحسين ﷺ: «من أتاه وزاره وصلّى عنده ركعتين كتب الله له حجّة مبرورة، فإن صلّى عنده أربع ركعات كتب الله له حجّة وعمرة»، قال ﷺ: «وكذلك كلّ من زار إماماً مفترضاً طاعته»[٤].

الثالث: الإمام الشهيد أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب ﷺ سيّد شباب أهل الجنّة.

ولد بالمدينة آخر شهر ربيع الأوّل، سنة ثلاث من الهجرة. وقيل: يوم الخميس، ثالث عشر شهر رمضان[٥]. وقال المفيد: لخمس خلون من شعبان سنة أربع[٦].

وقتل بكربلاء يوم السبت، عاشوراء سنة إحدى وستّين عن ثمان وخمسين سنة.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٠، ح ٨٣.

٢. الكافي، ج ٤، ص ٥٧٩، باب فضل الزيارات وثوابها، ح ١؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٨، ح ٣١٦٥؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٩، ح ١٥٧.

٣. الكافي، ج ٤، ص ٥٦٧، باب، بدون العنوان من أبواب الزيارات، ح ٢؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٧، ح ٣١٦٢؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٨ ـ ٧٩، ح ١٥٥.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٩، ح ١٥٦.

٥. لم نعثر على قائل به، وكلّ مَن حكاه حكاه عن الشهيد في الدروس الشرعيّة كالمجلسي في بحار الأنوار، ج ٤٤، ص ٢٠٢.

٦. الإرشاد، ج ٢، ص ٢٧ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ١١).

وثواب زيارته لايحصى حتّى روي: أنّ زيارته فرض على كلّ مؤمن[١]، و: أنّ تركها ترك حقّ للّه ولرسوله[٢]، و: أنّ تركها عقوق رسول اللهﷺ[٣]، و: انتقاص في الإيمان والدين[٤]، و: أنّه حقّ على الغنيّ زيارته في السنة مرّتين والفقير في السنة مرّة[٥]، و: أنّ من أتى عليه حول ولم يأت قبره نقص من عمره حول، وأنّها تطيل العمر[٦]، و: أنّ أيّام زيارته لاتعدّ من الأجل[٧]، و: تفرّج الغمّ[٨]، و: تمحّص الذنوب[٩]، و: لكلّ خطوة حجّة مبرورة[١٠]، وله بزيارته أجر عتق ألف نَسَمة، وحمل على ألف فرس في سبيل الله[١١]، و: له بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم[١٢]، و: أنّ من أتى قبره عارفاً بحقّه غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر[١٣]، و: أنّ زيارته يوم عرفة بعشرين حجّة، وعشرين عمرة مبرورة، وعشرين غزوة مع النبيّﷺ أو الإمام عليه السلام[١٤]. بل روي: أنّ مطلق زيارته خير من عشرين حجّة[١٥]، و: أنّ زيارته يوم عرفة مع المعرفة بحقّه بألف ألف حجّة، وألف ألف عمرة متقبّلات، وألف غزوة مع نبيّ أو إمام[١٦].

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٢، ح ٨٦.

٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٢، ح ٨٧.

٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٥، ح ٩٦.

٤. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٤ ـ ٤٥، ح ٩٥.

٥. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٢ ـ ٤٣، ص ٨٨.

٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٣، ح ٩١.

٧. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٣، ح ٩٠.

٨. كامل الزيارات، ص ٣١٤، ح ٥٣٢.

٩. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٤، ح ٩٣.

١٠. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٦، ح ١٠١.

١١. الكافي، ج ٤، ص ٥٨١، باب فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ح ٥؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٤، ح ٩٤.

١٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٥، ح ٩٦.

١٣. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٢، باب فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ح ٨ و ١٠.

١٤. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٠، باب فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ح ١؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٦، ح ١٠١.

١٥. الكافي، ج ٤، ص ٥٨١، باب فضل زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام، ح ٣.

١٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٩ ـ ٥٠، ح ١١٣؛ وراجع أيضاً الكافي، ج ٤، ص ٥٨٠، باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ح ١؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٦، ح ١٠١.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

و: زيارته أوّل رجب مغفرة الذنب البتّة[١]، ونصف شعبان يصافحه مائتا ألف نبيّ وعشرون ألف نبيّ[٢]، وليلة القدر مغفرة للذنب[٣]. و: أنّ الجمع في سنة واحدة بين زيارته ليلة عرفة والفطر وليلة النصف من شعبان بثواب ألف حجّة مبرورة، وألف عمرة متقبّلة، وقضاء ألف حاجة للدنيا والآخرة[٤].

و: زيارته يوم عاشوراء معرفةً بحقّه كمن زار الله فوق عرشه[٥]. وهو كناية عن كثرة الثواب والإجلال، بمثابة من رفعه الله إلى سمائه، وأدناه من عرشه، وأراه من خاصّة ملكه ما يكون به توكيد كرامته.

و: زيارته في العشرين من صفر من علامات المؤمن[٦]، و: زيارته في كلّ شهر ثوابها ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر[٧].

و: من بَعُد عنه وصعد على سطحه، ثمّ رفع رأسه إلى السماء، ثمّ توجّه إلى قبره وقال: «السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته» كتب الله له زورةً، والزورةُ حجّة وعمرة[٨]. ولو فعل ذلك كلّ يوم خمس مرّات كتب الله له ذلك.

وإذا زاره فليزر ولده عليّ بن الحسين عليه السلام، وهو الأكبر على الأصحّ. وليزر الشهداء وأخاه العبّاس والحرّ بن يزيد.

وليتمّ الصلاة عنده ندباً.

ويستشفي بتربته من حريم قبره، وحدّه خمسة فراسخ من أربع جوانبه، وروي: فرسخ من كلّ جانب[٩].

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٨، ح ١٠٧.
٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٨ ـ ٤٩، ح ١٠٩.
٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٤٩، ح ١١١.
٤. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٥١، ح ١١٩.
٥. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٥١، ح ١٢٠.
٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٥٢، ح ١٢٢.
٧. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٥٢، ح ١٢٣.
٨. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٩، باب النوادر، ح ٨؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٩٩، ح ٣٢٠٦؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١١٦، ح ٢٠٥.
٩. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧١، ح ١٣٢.

وروى إسحاق بن عمّار: خمساً وعشرين ذراعاً من ناحية الرأس، ومثلها من ناحية الرجلين[1].

وروى عبد الله بن سنان: أنّ قبره عشرون ذراعاً مكسّراً[2]. وكلّه على الترتيب في الفضل.

وروى المفضّل بن عمر عن الصادق﷤ في الصلاة عنده: كلّ ركعة بألف حجّة، وألف عمرة، وعتق ألف رقبة، وألف وقفة في سبيل الله مع نبيّ مرسل[3].

وروى ابن أبي عمير مرسلاً، عن الباقر﷤: صلاة الفريضة عنده تعدل حجّة، والنافلة تعدل عمرة[4].

وفي تربته الشفاء من كلّ داء، وهي الدواء الأكبر. رواه سليمان البصري، عن الصادق﷤[5]. ولتؤخذ من قبره إلى سبعين ذراعاً على الأفضل. وحملها أيضاً أمان من كلّ خوف.

ويستحبّ حمل سبحة من طينه ثلاثاً وثلاثين حبّة، فمن قلّبها ذاكراً للّٰه فله بكلّ حبّة أربعون حسنة، وإن قلّبها ساهياً فعشرون حسنة. وما سبّح الله بأفضل من سبحة طينه.

ويستحبّ وضعها مع الميّت في قبره وخلطها بحنوطه. رواه الحميري، عن الفقيه[6].

ويستحبّ لزائره أن يأتيه محزوناً أشعث أغبر جائعاً عطشاناً، ولا يتّخذ في طريقه السُفر، ولا يتطيّب ولا يَدَّهِن ولا يكتحل، ويأكل الخبز واللبن، ويزوره بالمأثور.

الرابع: الإمام أبو محمّد زين العابدين عليّ بن الحسين﷤.

ولد بالمدينة، يوم الأحد، خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين.

---

١. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٨، باب النوادر، ح ٦؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧١، ح ١٣٤.
٢. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٢، ح ١٣٥.
٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٣، ح ١٤٠.
٤. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٣، ح ١٤١.
٥. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٤، ح ١٤٢.
٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٦، ح ١٤٩.

وقبض بها يوم السبت، ثاني عشر المحرّم، سنة خمس وتسعين عن سبع وخمسين سنة.

وأُمّه شاه زنان بنت شيروية بن كسرى أبرويز. وقيل: ابنة يزدجرد[١].

الخامس: الإمام أبو جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام، الباقر لعلم الدين.

ولد بالمدينة، يوم الإثنين ثالث صفر، سنة سبع وخمسين.

وقبض بها يوم الإثنين، سابع ذي الحجّة، سنة أربع عشرة ومائة. وروي: سنة ستّ عشرة[٢]. وأُمّه أُمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ عليه السلام، فهو علوي بين علويّين.

السادس: الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، العالم.

ولد بالمدينة يوم الإثنين، سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وثمانين.

وقبض بها في شوّال. وقيل: في منتصف رجب يوم الإثنين سنة ثمان وأربعين ومائة، عن خمس وستّين سنة[٣].

أُمّه أُمّ فروة ابنة القاسم الفقيه بن محمّد النجيب بن أبي بكر.

وقال الجعفي: اسمها فاطمة، وكنيتها أُمّ فروة.

قبره وقبر أبيه وجدّه وعمّه الحسن عليه السلام بالبقيع في مكان واحد.

وفي بعض الروايات: أنّ فاطمة بنت أسد جدّتهم معهم في تربتهم[٤].

والروايات في زيارة الحسن عليه السلام تدلّ على فضيلة زيارتهم[٥].

وعن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام: «من زار جعفراً وأباه لم يشتك عينه، ولم يصبه سقم، ولم يمت مبتلى»[٦].

---

١. من القائلين الشيخ المفيد في الإرشاد، ج ٢، ص ١٣٧ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ١١)؛ والطبرسي في إعلام الورى، ج ١، ص ٤٨٠ ـ ٤٨١.

٢. حكاه المجلسي عن مصباح الكفعمي في البحار، ج ٤٦، ص ٢١٨، ح ١٩. ولم أجده في المصباح.

٣. روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٧٩، الرقم ٤٧٣؛ إعلام الورى، ج ١، ص ٥١٤؛ كشف الغمّة، ج ٣، ص ١٦٩.

٤. المقنعة، ص ٤٧٣؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٨.

٥. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٢٠ ـ ٢١، ح ٤٤ و٤٨، وص ٤٠، ح ٨٤.

٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٨، ح ١٥٤.

وعن الصادق عليه السلام: «من زارني غفرت له ذنوبه، ولم يمت فقيراً»[١].

السابع: الإمام الكاظم أبو الحسن، وأبو إبراهيم، وأبو عليّ موسى بن جعفر الصادق عليهما السلام.

وأُمّه حميدة البربريّة.

ولد بالأبواء ـ بين مكّة والمدينة ـ سنة ثمان وعشرين ومائة ـ وقيل: سنة تسع وعشرين ومائة[٢] ـ يوم الأحد سابع صفر.

وقبض مسموماً ببغداد في حبس السِنْدِي بن شاهك لستّ بقين من رجب، سنة ثلاث وثمانين ومائة. وقيل: يوم الجمعة، لخمس خلون من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة[٣]. ودفن بمقابر قريش في مشهده الآن.

سأل الحسن بن عليّ الوشاء الرضا عليه السلام عن زيارة أبيه أبي الحسن عليه السلام أ هي مثل زيارة الحسين عليه السلام؟ قال: «نعم»[٤]. و قال عليه السلام: «من زار قبر أبي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أميرالمؤمنين عليه السلام»[٥]. وقال عليه السلام: «إنّ الله نجّى بغداد لمكان قبره بها»[٦]. و: إنّ لمن زاره الجنّة[٧].

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

الثامن: الإمام الرضا أبو الحسن عليّ بن موسى عليهما السلام، وليّ المؤمنين.

وأُمّه أُمّ البنين أُمّ ولد.

ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة. وقيل: يوم الخميس، حادي عشر ذي القعدة[٨].

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٨، ح ١٥٤.

٢. حكاه الأربلي في كشف الغمّة، ج ٣، ص ٢٥٧.

٣. لم نعثر على قائله.

٤. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٣، باب فضل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام، ح ٢؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢، ح ٣١٨٢؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٨، ح ١٥٨.

٥. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٣، باب فضل زيارة أبي الحسن موسى عليه السلام، ح ١؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢، ح ٣١٨١؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨١ـ٨٢، ح ١٥٩.

٦. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٢، ح ١٩٢، وفيه: «لمكان قبور الحسينيّين فيها».

٧. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٢، ح ١٦٠.

٨. حكاه في إعلام الورى، ج ٢، ص ٤٠.

وقبض بطوس في صفر ـ وقبره بسناباد بمشهده الآن ـ سنة ثلاث ومائتين.

عن الكاظم عليه السلام: «من زار قبر ولدي عليّ كان عند الله كسبعين حجّة مبرورة». قال له يحيى المازني: سبعين حجّة؟ قال: «نعم وسبعين ألف حجّة»[1].

وقيل لأبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام: زيارة الرضا أفضل أم زيارة الحسين عليه السلام؟ قال: «زيارة أبي أفضل؛ لأنّه لا يزوره إلّا الخواصّ من الشيعة»[2].

وعنه عليه السلام: أنّها أفضل من الحجّ، وأفضلها رجب[3].

وروى البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام بخطّه أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجّة وألف عمرة متقبّلة كلّها». قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجّة؟ قال: «إي والله، وألف ألف حجّة لمن يزوره عارفاً بحقّه»[4].

وقال الرضا عليه السلام: «من زارني على بُعد داري ومزاري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتّى أُخلّصه من أهوالها، إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً، وعند الصراط والميزان»[5].

التاسع: الإمام الجواد، أبو جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام.

وأُمّه الخيزران أُمّ ولد، وكانت من أهل بيت مارية القبطيّة.

ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة.

وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة ـ وقيل: يوم الثلاثاء، حادي عشر ذي القعدة[6] ـ سنة عشرين ومائتين. ودفن في ظهر جدّه الكاظم عليه السلام بمقابر قريش.

---

١. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٥، باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام، ح ٤؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٤ ـ ٨٥، ح ١٦٧.

٢. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٤، باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام، ح ١؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢، ح ٣١٨٣؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٤، ح ١٦٥.

٣. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٤، باب فضل زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام، ح ٢؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٤، ح ١٦٦.

٤. الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٢ ـ ٥٨٣، ح ٣١٨٤؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٥، ح ١٦٨.

٥. الفقيه، ج ٢، ص ٥٨٤، ح ٣١٩١؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٨٥، ح ١٦٩.

٦. لم نعثر على قائله، نعم حكاه عن الدروس الشرعيّة المجلسي في بحار الأنوار، ج ٥٠، ص ١٤ ـ ١٥.

عن الهادي ﷺ في فضل زيارتهما على الحسين ﷺ: «أبو عبد الله المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً»[١].

العاشر: الإمام الهادي المنتجب، أبو الحسن عليّ بن محمّد الجواد.

أُمّه سمانة أُمّ ولد.

ولد بالمدينة، منتصف ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وقبض بسرّ من رأى في يوم الإثنين ثالث رجب، سنة أربع وخمسين ومائتين. ودفن في داره بها.

الحادي عشر: الإمام التقيّ الهادي، وليّ المؤمنين، أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري.

أُمّه حديث، أُمّ ولد.

ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر ـ قيل: يوم الإثنين، رابعه[٢] ـ سنة اثنين وثلاثين ومائتين.

وقبض بسرّ من رأى، يوم الأحد. وقال المفيد: يوم الجمعة، ثامن شهر ربيع الأوّل، سنة ستّين ومائتين[٣]. ودفن إلى جانب أبيه.

وثواب زيارتهما يعلم من الأخبار السابقة.

وروى أبو هاشم الجعفري، قال، قال لي أبو محمّد الحسن بن عليّ ﷺ: «قبري بسرّ من رأى أمان لأهل الجانبين»[٤].

وقال المفيد ﷺ: يزاران من ظاهر الشبّاك، ومنع من دخول الدار[٥]. قال الشيخ أبو جعفر: وهو الأحوط؛ لأنّها ملك الغير فلا يجوز التصرّف فيها إلّا بإذنه.

---

١. الكافي، ج ٤، ص ٥٨٣ ـ ٥٨٤، باب فضل زيارة أبي الحسن موسى ﷺ، ح ٣؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩١، ح ١٧٢.

٢. لم نعثر على قائله.

٣. الإرشاد، ج ٢، ص ٣١٣ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ١١).

٤. تهذيب الأحكام، ص ٩٣، ح ١٧٦.

٥. المقنعة، ص ٤٨٦.

ـ قال: ـ ولو أنّ أحداً دخلها لم يكن مأثوماً، وخاصّة إذا تأوّل في ذلك ما روي عنهمﷺ أنّهم جعلوا شيعتهم في حلّ من مالهم[١].

الثاني عشر: الإمام المهديّ، الحجّة، صاحب الزمان، أبو القاسم محمّد ابن الإمام أبي محمّد الحسن العسكري (عجّل الله فرجه).

ولد بسرّ من رأى يوم الجمعة ليلاً ـ وقيل: ضحى[٢] ـ خامس عشر شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين.

أُمّه صقيل. وقيل: نرجس[٣]. وقيل: مريم، بنت زيد العلويّة[٤].

وهو المتيقّن ظهوره وتملّكه. وأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

اللهمّ إنّا نسألك بك وبحقّ حبيبك محمّد وأهل بيته الطاهرين أن تصلّي على محمّد وآل محمّد، وأن تحشرنا في زمرتهم، وتعتق رقابنا من النار بحبّهم، وتعجّل فرجهم وفرجنا بهم، وتدرك بنا أيّامهم يا أرحم الراحمين.

ويستحبّ زيارة المهديﷺ في كلّ مكان وكلّ زمان، والدعاء بتعجيل الفرج عند زيارته. وتتأكّد زيارته في السرداب بسرّ من رأى.

ويستحبّ زيارة النبيّ والأئمّةﷺ في كلّ يوم جمعة ولو من البُعد، وإذا كان على مكان عال كان أفضل.

ويستحبّ زيارة منتجبي الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) وخصوصاً جعفر بن أبي طالب بمؤتة[٥]، والعبّاس وأولاده، وسلمان بالمدائن، وعمّار بصفّين، وحذيفة، وزيارة الأنبياءﷺ حيث كانوا وخصوصاً إبراهيم وإسحاق ويعقوب بمشهدهم

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٤، ذيل الحديث ١٧٦.

٢. لم نعثر على قائله.

٣. كمال الدين وتمام النعمة، ص ٤٣٢؛ كشف الغمّة، ج ٤، ص ١٣٦.

٤. لم نعثر على قائله، نعم حكاه عن الدروس الشرعيّة المجلسي في بحارالأنوار، ج ١، ص ٢٨.

٥. مؤتة ـ بالهمز ـ: اسم أرض. وقتل جعفر بن أبي طالب (رضوان الله عليه) بموضع يقال له: مؤتة، من بلاد الشام. لسان العرب، ج ٢، ص ٩٤، «موت».

المعروف، وباقي الأنبياء بالأرض المقدّسة، وزيارة المسجد الأقصى، وإتيان مقامات الأنبياء، وزيارة قبور الشهداء والصلحاء من المؤمنين.

قال الكاظم عليه السلام: «من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالحي إخوانه، يكتب له ثواب زيارتنا. ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالحي إخوانه، يكتب له ثواب صلتنا»[1].

وليقل ما قاله أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل من الشيعة: «اللهمّ ارحم غربته، وصل وحدته، وآنس وحشته، وآمن روعته، وأسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك، وألحقه بمن كان يتولّاه»[2].

وليكن الزائر مستقبل القبلة. ويقرأ كلّاً من التوحيد والقدر سبعاً بعد وضع يده عليه.

قال ابن إدريس: ولا أرى التعفير على قبر أحد، ولا التقبيل له سوى قبور الأئمّة عليهم السلام؛ للإجماع عليه، وإلّا لامتنع[3].

وروى محمّد بن بزيع عن الرضا عليه السلام: «من أتى قبر أخيه المؤمن من أيّ ناحية فوضع يده عليه وقرأ إنّا أنزلناه سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر»[4].

ويستحبّ إهداء ثواب الأعمال والقربات وخصوصاً القرآن العزيز للأموات من المؤمنين، وخصوصاً العلماء، وذوي الأرحام، وخصوصاً الوالدين.

ويستحبّ لمن حضر مزاراً أن يزور عن والديه وأحبّائه، وعن جميع المؤمنين، فيقول: السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان، أتيتك زائراً عنه، فاشفع له عند ربّك، ثمّ يدعو له.

ولو قال: السلام عليك يا نبيّ الله من أبي وأُمّي وزوجتي وولدي وحامّتي وجميع إخواني من المؤمنين، أجزأ. وجاز له أن يقول لكلّ واحد: قد أقرأت رسول الله عنك السلام، وكذا باقي الأنبياء والأئمّة عليهم السلام.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠٤، ح ١٨١.

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٢٩، باب زيارة القبور، ح ٦؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠٥، ح ١٨٣.

٣. السرائر، ج ١، ص ٦٥٨.

٤. الكافي، ج ٣، ص ٢٢٩، باب زيارة القبور، ح ٩ بتفاوت.

وروى حفص بن البختري، أنّه «من خرج من مكّة، أو المدينة، أو مسجد الكوفة، أو الحائر قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردّك الله»[١].

خاتمة:

يستحبّ زيارة الإخوان في الله تعالى استحباباً مؤكّداً، فإذا زاره نزل على حكمه، ولا يحتشمه ولا يكلّفه.

ويستحبّ للمزور استقبال الزائر ومصافحته واعتناقه، وتقبيل موضع السجود من كلّ منهما. ولو قبّل يده كان جائزاً، وخصوصاً العلماء وذريّة رسول الله ﷺ؛ لقول الصادق ﵇: «لا تقبّل يد أحدٍ إلّا من أُريد به رسول الله ﷺ»[٢]. وروي: تقبيل الحاجّ حين يقدم على شفتيه[٣].

وليُتحِفْه بما حضر من طعام وشراب وفاكهة وطيب، وأدناه شرب الماء، أو الوضوء وصلاة ركعتين عنده، والتأنيس بالحديث، والتوديع إذا خرج.

وروى الكليني عن أبي حمزة، عن الصادق ﵇: «من زار أخاه لله وكّل الله به سبعين ألف ملك ينادونه، ألا طبت وطابت لك الجنّة»[٤].

وقال الباقر ﵇ لخيثمة: «أبلغ من ترى من موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله، وأن يعود غنيّهم على فقيرهم وقويّهم على ضعيفهم، وأن يشهد حيّهم جنازة ميّتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم؛ فإنّ تلاقيهم حياة لأمرنا. رحم الله عبداً أحيى أمرنا»[٥].

وقال الصادق ﵇ لصفوان الجمّال: «أيّما ثلاثة مؤمنين اجتمعوا عند أخ لهم، يأمنون بوائقه، ولا يخافون غوائله، ويرجون ما عنده، إن دعوا الله أجابهم،

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠٧، ح ١٨٨، وفيه: «أو حائر الحسين (صلوات الله عليه)».

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٨٥، باب التقبيل، ح ٢.

٣. الخصال، ج ٢، ص ٦٣٥، في حديث أربعمائة. بتفاوت يسير.

٤. الكافي، ج ٢، ص ١٧٥، باب زيارة الإخوان، ح ١.

٥. الكافي، ج ٢، ص ١٧٥، ص ١٧٥ ـ ١٧٦، باب زيارة الإخوان، ح ٢ بتفاوت يسير.

وإن سألوه أعطاهم، وإن استزادوا زادهم، وإن سكتوا ابتدأهم»[١].

وقال ﷺ: «من زار أخاه في الله عزَّ وجلّ قال الله عزَّ وجلّ: إيّاي زرت وثوابك عليّ، ولست أرضى لك ثواباً دون الجنّة»[٢].

درس

إذا توجّه الحاجّ إلى المدينة وانتهى إلى مسجد غدير خم دخله وصلّى فيه، وأكثر فيه من الدعاء. وهو موضع النصّ من رسول الله ﷺ على أميرالمؤمنين ﷺ. والمسجد باق إلى الآن جدرانه.

وإذا أتى المعرّس ـ بضمّ الميم وفتح العين وتشديد الراء المفتوحة. ويقال: بفتح الميم وسكون العين وتخفيف الراء ـ وهو بذي الحُلَيْفَة بإزاء مسجد الشجرة إلى ما يلي القبلة فلينزل به؛ تأسّياً برسول الله ﷺ[٣]، وليصلّ فيه، وليسترح به.

فإذا أتى المدينة فليغتسل لدخولها، ولدخول المسجد، ولزيارة النبيّ ﷺ.

وليدخل المسجد من باب جبرئيل ﷺ، ويدعو عند دخوله. فإذا دخل المسجد صلّى التحيّة، ثمّ أتى سيّدنا رسول الله ﷺ فزاره مستقبلاً حجرته الشريفة ممّا يلي الرأس. ثمّ يأتي جانب الحجرة القِبْلِي فيستقبل وجهه ﷺ مستدبر القبلة ويسلّم عليه، ويزوره بالمأثور، أو بما حضر. ثمّ يستقبل القبلة ويدعو بما أحبّ. ثمّ يصلّي ركعتي الزيارة بالمسجد ويدعو بعدها.

وليكثر من الصلاة بالمسجد وخصوصاً الروضة، وهي ما بين القبر والمنبر.

وروى البزنطي عن عبد الكريم، عن أبي بصير، عن الصادق ﷺ: «حدّ الروضة من مسجد رسول الله ﷺ إلى طرف الظلال»[٤]. قال البزنطي: وقال بعضهم: ما بين القبر

---

١. الكافي، ج ٢، ص ١٧٨، باب زيارة الإخوان، ح ١٤.

٢. الكافي، ج ٢، ص ١٧٦، باب زيارة الإخوان، ح ٤.

٣. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٦ ـ ١٧، ح ٣٦ ـ ٣٧.

٤. الكافي، ج ٤، ص ٥٥٥، باب المنبر والروضة ...، ح ٦؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨، ح ١٤.

والمنبر إلى طرف الظلال[١].

وقال أبو بصير: «حدّ مسجد رسول الله ﷺ إلى الأساطين يمين المنبر إلى الطريق ممّا يلي سوق الليل»[٢].

ويستحبّ للزائر أن يأتي بعد الزيارة منبر رسول الله ﷺ ويمسح رمّانتيه وإن لم يكن منبر رسول الله ﷺ باقياً.

ويستحبّ صيام ثلاثة أيّام بالمدينة معتكفاً بالمسجد، وأفضلها الأربعاء والخميس والجمعة.

ويصلّي ليلة الأربعاء عند أُسطوانة أبي لبابة، واسمه بشير ابن عبد المنذر الأنصاري، شهد بدراً. وهي أُسطوانة التوبة. ويقيم عندها يوم الأربعاء. ثمّ يصلّي ليلة الخميس عند الأُسطوانة التي تلي مقام النبيّ ﷺ ومصلّاه. ويصلّي ليلة الجمعة عند مقام النبيّ ﷺ. وكلّما دخل المسجد سلّم على النبيّ ﷺ.

ثمّ يأتي البقيع فيزور الأئمّة الأربعة وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، بعد أن يكون قد زارها بالروضة وبيتها. وقيل: يزورها مع الأئمّة الأربعة ﷺ[٣].

ثمّ يزور قبر إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وعبد الله ابن جعفر، وفاطمة بنت أسد، ومن بالبقيع من الصحابة والتابعين.

ثمّ يأتي قبر حمزة ﷺ وشهداء أُحد فيزورهم بادئاً بحمزة، ويُهدي لهم ثواب ما تيسّر من القرآن.

ثمّ يأتي المساجد الشريفة بالمدينة، كمسجد قباء، ومسجد الفتح ـ وهو مسجد الأحزاب ـ ومسجد الفضيخ، وهو الذي ردّت فيه الشمس لأميرالمؤمنين ﷺ بالمدينة، ومشربة أُمّ إبراهيم ولد رسول الله ﷺ.

وتستحبّ المجاورة بالمدينة إجماعاً.

---

١. لم نعثر على قوله بالرغم عن الفحص.

٢. هذا كلام أبي عبدالله ﷺ رواه أبوبصير في المرويّ في الكافي، ج ٤، ص ٥٥٥، باب المنبر والروضة ...، ح ٦؛ وتهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨، ح ١٤.

٣. لم نعثر على قائله.

قال رسول الله ﷺ: «لا يصبر على لأواء[1] المدينة وشدّتها أحد من أُمّتي إلّا كنت له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً»[2].

وقال ﷺ في الذين يريدون الخروج من المدينة إلى أحد الأمصار: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون»[3].

وليكثر المجاور فيها من الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ، وتلاوة الكتاب العزيز وتدبّر معانيه، ويتمثّل أنّه بحضرة رسول الله ﷺ. ويزوره إن استطاع في كلّ يوم مراراً. وأقلّ الزيارة أن يقول إذا شاهد حجرته: السلام عليك يا رسول الله.

وكذا يزور الأئمّة ﷺ ما استطاع. وليحفظ نفسه فيها من المآثم والمظالم. وفي الصدقة فيها على المحاويج ثواب جزيل وخصوصاً على ذرّيّة رسول الله ﷺ.

تنبيه: للمدينة حرم، وهو من ظلّ عائر إلى وعير، بفتح الواو. ولا يعضد شجره، ولا يصاد ما بين الحرّتين منه، أعني حرّة ليلى وحرّة واقم، وهو على الكراهيّة، وظاهر الشيخ التحريم[4].

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

درس

قد بيّنا في كتاب الذكرى استحباب بناء قبور الأئمّة ﷺ وتعاهدها[5]. ولنذكر هنا نُبَذاً من أحكام المشاهد المقدّسة لم يذكرها الأصحاب.

قد جمع المشهد بين المسجديّة والرباط فله حكمهما، فمن سبق إلى منزل منه فهو أولى به ما دام رحله باقياً. ولو استبق اثنان ولم يمكن الجمع أُقرع. ولا فرق بين

---

١. اللأواء: الشدّة والضيق. النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٤، ص ٢٢١، «لأواء».

٢. صحيح مسلم، ج ٢، ص ١٠٠٤، ح ٤٨٤/١٣٧٨؛ الجامع الصحيح، ج ٥، ص ٧٢٢، ح ٣٩٢٤.

٣. صحيح البخاري، ج ٢، ص ٦٦٣، ح ١٧٧٦؛ صحيح مسلم، ج ٢، ص ١٠٠٥، ح ٤٨٧/١٣٨١.

٤. النهاية، ص ٢٨٧؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٣، ذيل الحديث ٢٤.

٥. ذكرى الشيعة، ج ١، ص ٤٢٠ ـ ٤٢١ (ضمن الموسوعة، ج ٥).

من يعتاد منزلاً منه وبين غيره.

والوقف على المشاهد يتبع شرط الواقف. ولو فضل شيء من المصالح ادّخر له إمّا عيناً، أو مشغولاً في عقار يرجع نفعه عليه. ولو فضل عن ذلك كلّه فالأقرب جواز صرفه في مشهد آخر، أو مسجد. وأمر مصالحه العامّة إلى الحاكم الشرعي.

ويجوز انتفاع الزائر بالآلة المعدّة، فإذا انصرف سلّمها إلى الناظر فيه. ولو نقلت فرشه إلى مكان آخر للزائر جاز وإن خرج عن خطّة المشهد. وفي جواز صرف أوقافه ونذوره إلى مصالح الزائرين مع استغنائهم عنها نظر، أمّا مع الحاجة فيجوز كالمنقطع به عن أهله.

وللزيارة آداب:

أوّلها: الغسل قبل دخول المشهد، والكون على طهارة. فلو أحدث أعاد الغسل، قاله المفيد[1]. وإتيانه بخضوع وخشوع في ثياب طاهرة نظيفة جُدُدٍ.

وثانيها: الوقوف على بابه والدعاء والاستئذان بالمأثور، فإن وجد خشوعاً ورقّة دخل، وإلا فالأفضل له تحرّي زمان الرقّة؛ لأنّ الغرض الأهمّ حضور القلب لتلقّي الرحمة النازلة من الربّ. فإذا دخل قدّم رجله اليمنى، وإذا خرج فباليسرى.

وثالثها: الوقوف على الضريح ملاصقاً له أو غير ملاصق. وتوهّم أنّ البُعْدَ أدب وَهْم؛ فقد نُصَّ على الاتّكاء على الضريح وتقبيله[2].

ورابعها: استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة، ثمّ يضع عليه خدّه الأيمن عند الفراغ من الزيارة ويدعو متضرّعاً، ثمّ يضع خدّه الأيسر ويدعو سائلاً

---

١. المقنعة، ص ٤٩٤.

٢. لم أعثر على نصّ في تقبيل الضريح. وراجع في النصّ على الاتّكاء الكافي، ج ٤، ص ٥٥١، باب دخول المدينة وزيارة النبيّ ﷺ، ح ٢.

من الله تعالى بحقّه ويحقّ صاحب القبر أن يجعله من أهل شفاعته، ويبالغ في الدعاء والإلحاح، ثمّ ينصرف إلى ما يلي الرأس، ثمّ يستقبل القبلة ويدعو.

وخامسها: الزيارة بالمأثور، ويكفي السلام والحضور.

وسادسها: صلاة ركعتي الزيارة عند الفراغ، فإن كان زائراً للنبيّ ﷺ ففي الروضة، وإن كان لأحد الأئمّة عليهم السلام فعند رأسه. ولو صلّاهما بمسجد المكان جاز. ورويت: رخصة في صلاتهما إلى القبر[١]. ولو استدبر القبر وصلّى جاز وإن كان غير مستحسن إلّا مع البعد.

وسابعها: الدعاء بعد الركعتين بما نقل وإلّا فبما سنح له في أُمور دينه ودنياه، وليعمّم الدعاء؛ فإنّه أقرب إلى الإجابة.

وثامنها: تلاوة شيء من القرآن عند الضرائح وإهداؤه إلى المزور، والمنتفع بذلك الزائر، وفيه تعظيم للمزور.

وتاسعها: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع، والتوبة من الذنب والاستغفار، والإقلاع.

وعاشرها: التصدّق على السَدَنة والحَفَظَة للمشهد وإكرامهم وإعظامهم؛ فإنّ فيه إكرام صاحب المشهد عليه الصلاة والسلام. وينبغي لهؤلاء أن يكونوا من أهل الخير والصلاح والدين والمروّة والاحتمال والصبر وكظم الغيظ، خالين من الغلظة على الزائرين، قائمين بحوائج المحتاجين، مرشدين ضالّ الغرباء[٢] والواردين. وليتعهّد أحوالهم الناظر فيه، فإن وجد من أحدٍ منهم تقصيراً نبّهه عليه، فإن أصرّ زجره، فإن كان من المحرّم جاز ردعه بالضرب إن لم يُجْدِ التعنيف، من باب النهي عن المنكر.

وحادي عشرها: أنّه إذا انصرف من الزيارة إلى منزله استحبّ له العود إليها ما دام مقيماً، فإذا حان الخروج ودّع ودعا بالمأثور، و سأل الله تعالى العود إليه.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٢٨، ح ٨٩٨.

٢. في بعض النسخ: «مرشدي ضالّ الغرباء»، وفي بعضها: «مرشدي ضالّي الغرباء».

وثاني عشرها: أن يكون الزائر بعد الزيارة خيراً منه قبلها؛ فإنّها تحطّ الأوزار إذا صادفت القبول.

وثالث عشرها: تعجيل الخروج عند قضاء الوتر من الزيارة لتعظيم الحرمة، ويشتدّ الشوق. وروي: أنّ الخارج يمشي القهقرى حتّى يتوارى[1].

ورابع عشرها: الصدقة على المحاويج بتلك البقعة؛ فإنّ الصدقة مضاعفة هنالك، وخصوصاً على الذرّية الطاهرة كما تقدّم بالمدينة.

ويستحبّ الزيارة في المواسم المشهورة قصداً، وقصد الإمام الرضا عليه السلام في رجب، فإنّه من أفضل الأعمال.

ولا كراهة في تقبيل الضرائح بل هو سنّة عندنا. ولو كان هناك تقيّة فتركه أولى. وأمّا تقبيل الأعتاب فلم نقف فيه على نصّ يعتدّ به، ولكن عليه الإماميّة.

ولو سجد الزائر ونوى بالسجدة الشكر للّه تعالى على بلوغه تلك البقعة كان أولى.

وإذا أدرك الجمعة فلا يخرج قبل الصلاة.

ومن دخل المشهد والإمام يصلّي بدأ بالصلاة قبل الزيارة، وكذلك لو كان قد حضر وقتها، وإلّا فالبدأة بالزيارة أولى؛ لأنّها غاية مقصده.

ولو أُقيمت الصلاة استحبّ للزائرين قطع الزيارة والإقبال على الصلاة، ويكره تركه، وعلى الناظر أمرهم بذلك. وإذا زارت النساء فليكنّ منفردات عن الرجال، ولو كان ليلاً فهو أولى، وليكنّ متنكّرات مستخفيات مستترات، ولو زرن بين الرجال لجاز وإن كره.

وينبغي مع كثرة الزائرين أن يخفّف السابقون إلى الضريح الزيارة وينصرفوا ليحضر من بعدهم، فيفوزوا من القرب إلى الضريح بما فاز أُولئك.

تنبيه: يستحبّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور عقيبه ولده عليّاً، وهو الأكبر على

---

١. كامل الزيارات، ص ٤٤٠، ذيل الحديث ٦٧٠.

الأصحّ. وأُمّه ليلى بنت أبي مسعود بن مرّة بن مسعود الثقفي، وهو أوّل قتيل من ولد عليّ ﷺ في الطفّ، وله رواية عــن جدّه عليّ ﷺ. ثمّ يزور الشهداء.

ثمّ يأتي العبّاس بن عليّ ﷺ فيزوره، وأُمّه أُمّ البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة أخي لبيد الشاعر.

خاتمة:

أجمع الأصحاب على الاستشفاء بالتربة الحسينيّة صلوات الله على مشـرّفها، وعلى أفضليّة التسبيح بها، وبذلك أخبار متواترة[١]، ويجوز أخذها من حرمه ﷺ وإن بَعُد كما سبق، وكلّما قرب من الضريح كان أفضل، ولو جيء بتربة ثمّ وضعت على الضريح كان حسناً.

وليقل عند قبضها واستعمالها ما هو مشهور. ولا يتجاوز المستشفي قدر الحمّصة.

ويجوز لمن حازها بيعها كيلاً ووزناً ومشاهدة، سواء كـانت تـربة مـجرّدة، أو مشتملة على هيئات الانتفاع.

وينبغي للزائر أن يستصحب منها ما أمكن؛ لتعمّ البركة أهله وبلده، فهي شفاء من كلّ داء، وأمان من كلّ خوف.

ولو طبخت التربة قصداً للحفظ عن التهافت فلا بأس، وتركه أفضل. والسجود عليها من أفضل الأعمال إن شاء الله تعالى.

---

١. راجع وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٥٢١ ـ ٥٢٦، الباب ٧٠ من أبواب المزار ...، وص ٥٣٦، الباب ٧٥ منها.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٢. المزار

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيم

ويه نستعين

اللّهُمَّ يا مَنْ جَعَلَ الحُضورَ في مشاهِدِ أصْفيائِه ذَريعةً إلى الفَوْزِ بدَرجاتِ أحِبّائِه، نَسْألُكَ أنْ تُصلّيَ عَلى سيِّدِ أنبيائِكَ مُحمَّدٍ وآلِهِ أُمَنائِكَ، وأنْ تُوَفِّقَنا لِزيارةِ ضَرائِحِهِمُ المُشَرَّفَةِ كُلِّها، وأنْ تَنْطِقَ ألسِنَتنا بأداءِ المَناسِك المَأثورةِ فيها.

وبَعدُ؛ فَهذا المُنْتَخبُ مَوضوعٌ لِبيانِ ما يَنبغي أنْ يُعْمَلَ في المشاهِدِ المُقَدَّسةِ، والأمْكِنَةِ المُشرَّفَةِ مِنَ الأفعالِ المُرَغَّبَةِ، والأقْوالِ المَرْويَّةِ، وهوَ مُشْتَمِلٌ على بابينِ:


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الأوّل

في الزيارات



وهو مُرتَّبٌ على فصولٍ وخاتِمةٍ

أمّا الفصول فثمانية:



الفصل الأوّل

في زيارة النبيّ ﷺ مِن بُعْد أو قُرْب[1]

فإذا أردت زيارته من البُعد فَمَثِّل بَيْنَ يديك شِبْهَ القبر، واكتُبْ عليه اسمَه، وكن على غُسل، ثمّ قُم قائماً وأنتَ متخيّل مواجَهتَهُ ﷺ، وقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وحْدَهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ، وأَنَّهُ سيّدُ الأوّلينَ والآخرينَ، وأنّهُ سيّدُ الأنبياءِ والمُرسلينَ. اللّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَعَلَى أهلِ بَيْتِهِ الأئمّةِ الطّيّبينَ.

ثمّ قُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صفيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَجيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خاتَمَ النّبيّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قائِماً بِالقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فاتِحَ الخَيْرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الوَحْيِ والتَّنْزِيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُبَلِّغاً عنِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّراجُ المُنيرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ

---

١. قال رسول الله ﷺ: «من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليّ في حياتي، فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فإنّه يبلغني». كامل الزيارات، ص٤٦ ـ ٤٧، ح٢٢؛ وعنه في بحار الأنوار، ج١٠٠، ص١٤٣، ح٢٩.

يَا نَذِيرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّهِ الَّذِي يُسْتَضاءُ بِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وعَلى أهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرِينَ الهادينَ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبدِالمُطَّلِبِ وعَلى أبِيكَ عَبْدِ اللّه، وعَلى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، السَّلامُ عَلى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشُهَداءِ، السَّلامُ عَلى عَمِّكَ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، السَّلامُ عَلَى عَمِّكَ وكَفِيلِكَ أبِي طالِبٍ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أحْمَدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ عَلَى الأوَّلِينَ والآخِرِينَ، السَّابِقَ إلَى طاعَةِ رَبِّ العَالَمِينَ، والمُهَيْمِنَ عَلَى رُسُلِهِ والخَاتِمَ لِأنْبِيائِهِ، الشَّاهِدَ عَلى خَلْقِهِ، الشَّفِيعَ إلَيْهِ والمَكِينَ لَدَيْهِ، والمُطاعَ في مَلَكُوتِهِ، الأحْمَدَ مِنَ الأوصافِ، المُحَمَّدَ لِسائِرِ الأشْرافِ، الكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ، والمُكَلَّمَ مِنْ وَراءِ الحُجُبِ، الفائِزَ بِالسِّباقِ، والفائِتَ عَنِ اللِّحاقِ، تَسْلِيمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ في قِيامِهِ بِواجِبِكَ، غَيْرِ مُنْكِرٍ ما انْتَهى إلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٍ بِالمَزِيداتِ مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٍ بِالكتابِ المُنْزَلِ عَلَيكَ[1]، مُحَلِّلٍ حَلالَكَ، مُحَرِّمٍ حَرامَكَ.

أشْهَدُ يَا رَسُولَ اللّهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ، وأتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِدٍ، أنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رسالاتِ رَبِّكَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأمْرِهِ، واحْتَمَلْتَ الأذى في جَنْبِهِ، وَدَعَوتَ إلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ الجَميلَةِ، وأدَّيْتَ الحَقَّ الَّذي كانَ عَلَيكَ، وأنَّكَ قَد رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنينَ، وغَلُظْتَ عَلى الكافِرِينَ، وعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتّى أتاكَ اليَقِينُ، فَبَلَغَ اللّهُ بِكَ أشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وأعْلى مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وأرْفَعَ دَرجاتِ المُرسَلِينَ، حَيثُ لا يَلحَقُكَ لاحِقٌ، ولا يَفُوقُكَ فائِقٌ، ولا يَسْبِقُكَ سابِقٌ، ولا يَطْمَعُ في إدْراكِكَ طامِعٌ.

---

١. في «ت»: «عليه» بدل «عَلَيْكَ».

والحَمْدُ للّهِ الَّذي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الهَلَكَةِ، وهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ، ونَوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ.

فَجَزاكَ اللّهُ يَا رَسُولَ اللّهِ أفْضَلَ ما جازَى نَبيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، ورَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إلَيهِ، بِأبِي أنْتَ وأُمّي يَا رَسُولَ اللّهِ، زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُقِرّاً بِفَضْلِكَ، مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكَ وخَالَفَ أهْلَ بَيْتِكَ، عارِفاً بِالهُدَى الَّذِي أنْتَ عَلَيْهِ، بِأبِي أنْتَ وَأُمِّي ونَفْسِي وَأهْلِي وَوَلَدِي ومالِي، أنَا أُصَلِّي عَلَيكَ كَما صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وصَلَّى عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَأنْبياؤُهُ وَرُسُلُهُ، صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً لا انْقِطاعَ لَها وَلَا أمَدَ وَلَا أجَلَ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وعَلَى أهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ كَمَا أنْتُمْ أهْلُهُ.

ثمّ ابسُطْ كفَّيك وقُلْ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ، ونَوامِيَ بَرَكاتِكَ، وَفَواضِلَ خَيراتِكَ، وشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْلِيماتِكَ وكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ، وَصَلَواتِكَ وصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبينَ وَأنْبيائِكَ المُرْسَلِينَ، وَأئِمَّتِكَ المُنْتَجَبينَ، وعِبادِكَ الصَّالِحينَ، وأهْلِ السَّماواتِ والأرَضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ، عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وأمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخازِنِ المَغْفِرَةِ، وقائِدِ الخَيْرِ والبَرَكَةِ، ومُنْقِذِ العِبادِ مِنَ الهَلَكَةِ بِإذْنِكَ وَداعِيهِمْ إلَى دِينِكَ القَيِّمِ بِأمْرِكَ، أوَّلِ النَّبِيِّينَ مِيثاقاً، وآخِرِهِمْ مَبْعَثاً، الَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحرِ الفَضِيلَةِ، للمَنزِلَةِ الجَليلَةِ، والدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، والمَرْتَبَةِ الخَطِيرَةِ، فأوْدَعْتَهُ الأصْلابَ الطاهِرَةَ، ونَقَلْتَهُ مِنها إلى الأرحامِ المُطَهَّرَةِ، لُطْفاً مِنْكَ لَهُ، وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ، إذْ وَكَّلْتَ لِصَونِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ

قُدْرَتِكَ عَيْناً عاصِمَةً، حَجَبْتَ بها عَنْهُ مَدانِسَ العَهْرِ[١] وَمَعايِبَ السِّفاحِ، حَتّى رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ العِبادِ، وأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ البِلادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ الأَسْتارِ، وأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلَلَ الأَنْوارِ.

اللّٰهُمَّ فَكَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هذِهِ المَرْتَبَةِ الكَرِيمَةِ، وَذُخْرِ هذِهِ المَنْقَبَةِ العَظِيمَةِ، صَلِّ عَلَيْهِ كَما وَفى بِعَهْدِكَ، وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ، وَقاتَلَ أَهْلَ الجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطَعَ رَحِمَ الكُفْرِ فِي إِعْزازِ دِينِكَ، وَلَبِسَ ثَوْبَ البَلْوَى فِي مُجاهَدَةِ أَعْدائِكَ، وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَذىً مَسَّهُ أَو كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الفِئَةِ الَّتِي حاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ الفَضائِلَ وَيَمْلِكُ بِها الجَزِيلَ مِنْ نَوالِكَ، فَلَقَدْ أَسَرَّ الحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الزَّفْرَةَ، وتَجَرَّعَ الغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ ما مُثِّلَ وَحْيُكَ[٢].

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً تَرْضاها لَهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ مِنّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً، وآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ.

ثمّ صلِّ صلاة الزيارة ركعتين تقرأ فيهما ما شئت، فإذا فرغت سبّح تسبيح الزهراء ﷺ، وقُلْ:

اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ (صَلَواتُكَ عَلَيهِ وآلِهِ): ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[٣]. وَلَمْ أَحْضُرْ زَمانَ رَسُولِكَ عَليهِ وَآلِهِ السَّلامُ.

اللّٰهُمَّ وقَدْ زُرْتُهُ راغِباً تائِباً مِنْ سَيِّءِ عَمَلِي، وَمُسْتَغفِراً لَكَ مِن ذُنُوبِي، وَمُقِرّاً لَكَ بِها وأَنْتَ أَعْلَمُ بِها مِنِّي، ومُتَوَجِّهاً بِنَبِيِّكَ إِلَيكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ

١. في «ت»: «العَمّة».
٢. العبارة في «هـ»: «ما مُثِّلَ له من وحيك» وفي «ف»: «ما مَثَلَ له وحيُك».
٣. النساء (٤): ٦٤.

وآلِهِ واجْعَلْنِي اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وأهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْـيا و الآخِـرَةِ و مِـنَ الْمُقَرَّبِينَ.

يا مُحَمَّدُ، يَا رَسُولَ اللّهِ، بِأبِي أنْتَ وَأُمّي، يَا نَبِيَّ اللّه، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللّـهِ، إنّـي أتَوَجَّهُ بِكَ إلى اللّهِ رَبِّكَ ورَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، ويَتَقَبَّلَ مِنّي عَمَلِي، ويَـقْضِيَ لِـي حَوائِجِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ ورَبّي، فَنِعْمَ المَسْؤُولُ رَبّي، وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أنْتَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وعَلَى أهْلِ بَيْتِكَ السَّلامُ.

اللَّهُمَّ أوْجِبْ لِي مِنْكَ المَغْفِرَةَ والرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الواسِـعَ الطَّـيِّبَ النّـافِعَ، كَـما أوْجَبْتَ لِمَنْ أتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ وآلِهِ السّلام وهُوَ حَيٌّ فَأقَرَّ لَهُ بِذُنُوبِهِ، واسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُكَ عَليهِ السَّلام، فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وقَد أمَّلْتُكَ ورَجَوْتُكَ، وقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، ورَغِبْتُ إلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ، وقَدْ أمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوابِكَ وإنّي لَمُقِرٌّ غَيْرُ مُنْكِرٍ، وتائِبٌ مِمّا اقْتَرَفْتُ، وعائِذٌ بِكَ في هَذا المَقامِ مِمّا قَدَّمْتُ مِنَ الأعْمالِ الّتِي تَقَدَّمْتَ إلَيَّ فِيها، ونَـهَيْتَنِي عَـنْها، وَأوْعَـدْتَ عَلَيْهَا العِقابَ.

وأعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أنْ تُقِيمَنِي مَقامَ الخِزْيِ والذُّلِّ، يَوْمَ تُهْتَكُ فِـيه الأسْـتارُ، وتَبْدُو فِيه الأسْرارُ والفَضائِحُ الكِبارُ، وتَرْعَدُ فِيهِ الفَرائِصُ، يَوْمَ الحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، يَوْمَ الآفِكَةِ، يَوْمَ الآزِفَةِ، يَوْمَ التَـغابُنِ، يَـوْمَ الفَـصْلِ، يَـوْمَ الجَـزاءِ، يَـوْماً كـانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ ألْفَ سَنَةٍ، يَوْمَ النَّفْخَةِ، يَـوْمَ تَـرْجُفُ الرّاجِـفَةُ تَـتْبَعُهَا الرّادِفَـةُ، يَوْمَ النَّشْرِ، يَوْمَ العَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أخِيهِ وأُمِّهِ وأبِيهِ وصاحِبَتِهِ وبَنِيهِ، يَوْمَ تَشَقَّقُ الأرْضُ وأكْـنافُ السَّـماءِ، يَـوْمَ تَـأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها، يَوْمَ يُرَدُّونَ إلَى اللّـهِ فَـيُنَبِّئُهُمْ بِـما عَـمِلُوا، يَـوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً ولا هُمْ يُنْصَرُونَ إلّا مَنْ رَحِـمَ اللّـهُ إنَّـهُ هُـوَ الْـعَزِيزُ

الرَّحِيمُ، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ، يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إِلىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ، كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدّاعِي إِلَى اللّهِ، يَوْمَ الواقِعَةِ، يَوْمَ تُرَجُّ الْأَرْضُ رَجّاً، يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ ولا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً، يَوْمَ الشّاهِدِ والمَشْهُودِ، يَوْمَ تَكُونُ المَلائِكَةُ صَفّاً صَفّاً.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي في ذٰلِكَ اليَوْمِ، ولا تُخْزِنِي في ذٰلِكَ اليَوْمِ بِما جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاجْعَلْ يَا رَبِّ في ذلكَ اليَوْمِ مَعَ أَوْلِيائِكَ مُنْطَلَقِي في زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ عليهم السلام مَحْشَرِي، وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي، وَفِي الغُرِّ الكِرامِ مَصْدَرِي، وَأَعْطِنِي كِتابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَناتِي، وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسابِي، وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزانِي، وَأَمْضِي مَعَ الفائِزِينَ مِنْ عِبادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ يَا إِلٰهَ العالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذٰلِكَ اليَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الخَلائِقِ بِجَرِيرَتِي، وَأَنْ أَلْقَى الخِزْيَ والنَّدامَةَ بِخَطِيئَتِي، وأَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئاتِي عَلَى حَسَناتِي، أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ[١] بَيْنَ الخَلائِقِ بِاسْمِي، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، العَفْوَ العَفْوَ العَفْوَ، السِّتْرَ السِّتْرَ.

اللَّهُمَّ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ في ذٰلِكَ اليَوْمِ في مَواقِفِ الخِزْيِ ومَواقِفِ الأَشْرارِ مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقامِ الأَشْقِياءِ مَقامِي، وَإِذا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِك فَسُقْتَ كُلّاً بِأَعْمالِهِمْ زُمَراً إِلَى مَنازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ، وفي زُمْرَةِ أَوْلِيائِكَ المُتَّقِينَ إِلى جِنانِكَ يَا رَبَّ العالَمِين[٢].

---

١. في النسخ: «تبوء» و«تبوّئ»، وما أثبتناه من المصادر هو الصواب.

٢. إقبال الأعمال، ج٣، ص١٢٣ ـ ١٢٩؛ مصباح الزائر، ص٦٦ ـ ٧١؛ وحكاه عن الشيخ المفيد أيضاً المجلسي في بحار الأنوار، ج٩٧، ص١٨٣ ـ ١٨٧، ح١١.

[زيارة فاطمة الزهراء ﷺ]

ثمّ زر فاطمة ﷺ[١] من عند الروضة، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى البَتُولِ الطّاهِرَةِ، الصِّدِّيقَةِ المَعْصُومَةِ البَرَّةِ التَّقِيَّةِ، سَلِيلَةِ المُصْطَفَى، وَحَلِيلَةِ المُرْتَضىٰ، وأُمِّ الأَئِمَّةِ النُّجَباءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّها خَرَجَتْ مِنْ دُنْياها مَظْلُومَةً مَغْشُومَةً، قَدْ مُلِئَتْ داءً وَحَسرَةً وَكَمَداً وَغُصَّةً، تَشْكُو إِلَيكَ وإِلَى أَبِيهَا مَا فُعِلَ بِها.

اللَّهُمَّ انتَقِمْ لَها، وَخُذْ لَها بِحَقِّها.

اللَّهُمَّ وصَلِّ عَلَى الزَّكِيَّةِ الزَّهْراءِ المُبارَكَةِ المَيْمُونَةِ صَلاةً تَزِيدُ فِي شَرَفِ مَحَلِّها عِنْدَكَ وجَلالَةِ مَنْزِلَتِها لَدَيْكَ وَبَلِّغْها مِنِّي السَّلامَ، والسَّلامُ عَلَيْها وَرَحْمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ[٢].

قال في المصباح إذا وقفت عليها للزيارة فقُلْ:

يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللّهُ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ[٣] فَوَجَدَكِ لِمَا امْتَحَنَكِ صابِرَةً، وَزَعَمْنا أَنّا لَكِ أَوْلِياءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصابِرُونَ لِكُلِّ ما أَتانا بِهِ أَبُوكِ ﷺ وَأَتَى بِهِ وَصِيُّهُ فَإِنّا نَسأَلُكَ إِنْ كُنّا صَدَّقْناك إِلاّ أَلْحَقتِنا بِتَصْدِيقِنا لَهُما لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلايَتِكِ[٤].

---

١. في تهذيب الأحكام، ج٦، ص٩، ح١٨ عَنْ يزيد بن عبدالملك، عن أبيه، عن جدّه، قال: دخلت على فاطمة ﷺ فابتدأتني بالسلام، ثمّ قالت: «ما غدابك؟» قلت: طلب البركة، فقالت: «أخبرني أبي ـ وهو ذا هو ـ أنّه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنّة»، قال، فقلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: «نعم، وبعد موتنا».

٢. المزار الكبير، ص٧٨ ـ ٧٩؛ مصباح الزائر، ص٥٢.

٣. في «ت»: «خَلَقَكِ».

٤. مصباح المتهجّد، ص٧١١، ح٦١/٧٩٢؛ وأيضاً رواها في تهذيب الأحكام، ج٦، ص٩ ـ ١٠، ح١٩؛ ورواها الشيخ المفيد في المزار، ص١٧٨ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج٥).

ويُسْتَحبُّ أيضاً أن تقول:

السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أفْضَلِ أنْبِياءِ اللّهِ ومَلائِكَتِهِ ورُسُلِهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أمِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ البَرِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِساءِ العالَمِينَ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللّهِ وَخَيْرِ الخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الحَسَنِ والحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ الجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ المَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الفاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا الحَوْراءُ الإنْسِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا المُحَدَّثَةُ العَلِيمَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا المَغْصُوبَةُ المَظْلُومَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أيَّتُهَا المُضطَهَدَةُ المَقهُورَةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يَا فاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللّهِ ورَحمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْكِ وعَلَى رُوحِكِ وبَدَنِكِ.

أشْهَدُ أنَّكِ قَدْ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ، وأنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ وَمَنْ جَفاكِ فَقَدْ جَفا رَسُولَ اللّهِ ﷺ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللّهِ ﷺ لِأنَّكِ بِضْعَةٌ مِنْهُ ورُوحُهُ الَّتِي[1] بَيْنَ جَنْبَيهِ، أُشْهِدُ اللّهَ ورَسُولَهُ ومَلائِكَتَهُ أنِّي راضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ، ساخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيهِ، مُتَبَرِّئٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ، مُوالٍ لِمَنْ والَيْتِ، مُعادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ، مُبغِضٌ لِمَنْ أبْغَضْتِ، مُحِبٌّ لِمَنْ أحْبَبْتِ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيداً وحَسِيباً وجازِياً ومُثِيباً.

ثمّ تصلّي على النبيّ (صلّى الله عليه وعَلَى الأئمّةِ ﷺ)[2].

---

١. في «ت»: «الذي» بدل «التي».

٢. مصباح المتهجّد، ص ٧١١ ـ ٧١٢؛ وأيضاً رواها بتفاوت يسير في تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠ ـ ١١، ح ١٩.

[وداع رسول الله ﷺ]

فإذا أردت وداع النبيّ ﷺ فأتِ قبره بعد فراغك من حوائجك فودّعهُ واصنعْ مثل ما صنعت عند وصولك وقُلْ:

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فإِنْ تَوفَّيْتَني قَبْلَ ذلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ في مَماتِي عَلَى ما أَشْهَدُ عَلَيْهِ في حَياتِي أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ[١]، وأَنَّكَ قَد اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، فَاحْشُرْنا مَعَهُمْ، وَفي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٢].

وتقول إذا أتيت قبور الشهداء[٣]:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ، وإِنَّا بِكُمْ لاحِقُونَ[٤].

---

١. إلى هنا ورد في المصادر المتوفّرة، منها: الكافي، ج ٤، ص٥٦٣، باب وداع النبيّ ﷺ، ح ١؛ كامل الزيارات، ص٦٩، ح ٥٥؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٥؛ المزار، ص١٧٦ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ٥)؛ مصباح المتهجّد، ٧١٢، الرقم ٧٩٤؛ تهذيب الأحكام، ج٦، ص١١، ح ٢٠؛ المزار الكبير، ص١٠٨.

٢. هذه الفقرة من: «وَأَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَهُ ـ إلى ـ يَا أَرحم الراحمين» لم نعثر عليه في الكتب المتقدّمة عن الشهيد. نعم نقله المجلسي في بحار الأنوار، ج٩٧، ص١٦٧ من المفيد على ما قاله في ص ١٦٠؛ لأنّه قال: نختم الباب بإيراد ما ألّفه وأورده الشيخ الجليل المفيد، والسيّد النقيب عليّ بن طاوس، والشيخ السعيد الشهيد، ومؤلّف المزار الكبير وغيرهم (رضيّ الله عنهم أجمعين) واللفظ للمفيد... إلى أن قال: تتمّة في وداع النبيّ ﷺ.

٣. في «ت»: «الأَئِمَّةِ بالبقيع» بدل «الشهداء».

٤. لم نعثر عليه بهذه التعبيرات مستقلاً، نعم، بعينه موجود ضمن زيارة قبور الشهداء بأُحد. راجع المزار الكبير، ص٩٧؛ ومصباح الزائر، ص٦٢.

الفصل الثاني

في زيارة الأئِمَّةِ الأربعة عليهم السلام بالبقيع[1]

وهم: أبو محمّد الحسن بن عليّ، وأبو محمّد عليّ بن الحسين، وأبو جعفرٍ محمّد بن عليّ الباقر، وأبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق (صلوات الله عليهم أجمعين) تزورهم هُناك فإنّ قبورهم في مكانٍ واحدٍ. فإذا جئتهم فاجعل القبر بَيْنَ يديك وإلّا فمثّل شبه القبر بَيْنَ يديك وقُلْ وأنْتَ على غسل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ التَّقْوَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيُّها الحُجَّةَ عَلَى أهْلِ الدُّنْيا، السَّلامُ عَلَيْكُمْ القَوّامَ في البَرِيَّةِ بِالقِسْطِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ النَّجْوى.

أشْهَدُ أنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ في ذاتِ اللّهِ، وكُذِّبْتُمْ وأُسِيءَ إلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ، وأشْهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّةُ الرّاشِدُونَ المُهْتَدُونَ، وأنَّ طاعَتَكُمْ مُفْتَرَضَة، وَأنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وأنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وأمَرْتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وأنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّينِ وأرْكانُ الأرْضِ، لَمْ تَزالُوا بِعَيْنِ اللّهِ يَنسَخُكُمْ فِي أصْلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، ويَنْقُلُكُمْ مِنْ أرْحامِ المُطَهَّراتِ،

---

١. عن الوشّاء، عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال: سمعته يقول: «إنّ لكلّ إمام عهداً في أعناق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه، كانت أئمّتهم شفعاؤهم يوم القيامة». الكافي، ج ٤، ص ٥٦٧، باب بلا عنوان في كتاب الحجّ، ح ٢؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٧، ح ٣١٦٢؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٧٩، ح ١٥٥؛ وص ٩٣، ح ١٧٥.

لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيَّةُ[1] الجُهَلاءُ، ولَمْ تُشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأَهْواءِ، طِبْتُمْ وَطابَ مَنْبَتُكُمْ.

مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنا دَيّانُ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللّهُ أَنْ تُرْفَعَ و يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَلاتَنا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنا وكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، وَاخْتارَكُمُ اللّهُ لَنا، وطَيَّبَ خَلْقَنا بِما مَنَّ بِهِ عَلَيْنا مِنْ وِلايَتِكُمْ، وكُنّا عِنْدَهُ مُسَمِّينَ بِعِلْمِكُمْ، مُقِرِّينَ بِفَضْلِكُمْ، مُعتَرِفِينَ بتَصدِيقِنا إيّاكُمْ وَهٰذا مَقامُ مَنْ أَسْرَفَ وأَخْطَأَ واسْتَكانَ وأَقَرَّ بِما جَنَى وَرَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ وأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ الهَلْكَى مِنَ الرَّدَى، فَكُونُوا لِي شُفَعاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ؛ إِذْ رَغِبَ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيا وَاتَّخَذُوا آياتِ اللّهِ هُزُواً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْها.

ثمّ ارفع رأسك ويديك وقُلْ:

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسْهُو، وَدائِمٌ لا يَلْهُو، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ المَنُّ بِما وَفَّقْتَنِي، وَعَرَّفْتَنِي أَئِمَّتِي عليهم السلام وَثَبَّتَّنِي عَلَى مَحَبَّتِهِمْ إِذْ صَدَّ عَنْهُمْ عِبادُكَ وَجَحَدُوا بِمَعْرِفَتِهِمْ، وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِمْ، وَمالُوا إِلى سِواهُمْ وَكانَتِ المِنَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوامٍ خَصَصْتَهُمْ بِما خَصَصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقامِي هٰذا مَذْكُوراً مَكْتُوباً، وَلا تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُ، وَلا تُخَيِّبْنِي فِيما دَعَوْتُ.

ثمّ تدعو لنفسك بما أحببت وصلّ لكلّ إمامٍ ركعتين زيارةً وانصرف[2].

فإذا أردتَ وداعهم فقُلْ بعد ما صنعت مثل ما صنعت في وصولك أوّلاً:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ الهُدَى ورَحْمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكُمُ اللّهَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ. اللّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ ادع الله كثيراً واسأله أن لا يجعله آخر العهد من زيارتهم[3].

---

١. في «ت»: «جاهليّة».

٢. الكافي، ج ٤، ص٥٥٩، باب زيارة من بالبقيع؛ الفقيه، ج ٢، ص ٥٧٥ ـ ٥٧٦؛ تهذيب الأحكام، ج٦، ص٧٩ ـ ٨٠؛ مصباح المتهجّد، ص٧١٣ ـ ٧١٤، الرقم ٧٩٧؛ المزار الكبير، ص٨٦ ـ ٨٨ مع تفاوت يسير في بعض الألفاظ.

٣. المقنعة، ص٤٧٦؛ تهذيب الأحكام، ج٦، ص ٨٠؛ مصباح المتهجّد، ص٧١٤، ح ٧٩٨.

الفصل الثالث

في زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)[1]

روي عن صفوان[2] أنّه قال: سألت الصادق ﷺ، كيف تزور أمير المؤمنينَ ﷺ ؟ فقال: يا صفوان، إذا أردت ذٰلِكَ فاغتسل والبس ثوبَيْنِ طاهرينِ ونَلْ شيئاً من الطيب، فإن لم تنل أجزأك، فإذا خرجت من منزلك فَقُلْ:

اللّٰهُمَّ إنّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ، وأَزُورُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا. اللّٰهُمَّ فَيَسِّرْ لِي ذٰلِكَ وَسَبِّبِ المَزارَ لَهُ، واخْلُفْنِي فِي عاقِبَتِي وَحُزَانَتِي بِأَحْسَنِ الخِلَافَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وسِرْ وأَنْتَ تحمد الله وتسبّحه وتهلّله فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقُلْ:

اللّٰهُ أكبرُ، اللّٰهُ أكبرُ أَهْلُ الكِبْرِياءِ والعَظَمَةِ، اللّٰهُ أكبرُ أَهْلُ التَّكْبِيرِ والتَّقْدِيسِ وَالتَّسْبِيحِ وَالمَجْدِ والآلاءِ، لا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ واللّٰهُ أَكْبَرُ عِمادِي وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، جَلَّتْ

---

١. قال أبوعبدالله ﷺ: «من زار أميرالمؤمنين عارفاً بحقّه غير متجبّر ولا متكبّر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبُعث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الْمَلَآئِكَة، فإذا انصرف شيّعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره». الأمالي، الشيخ الطوسي، ص٢١٤، المجلس ٨، ذيل الحديث ٢٢/٣٧٢.

٢. في مصباح الزائر، ص١١٧ عن المفضّل بن عمر الجعفي؛ وفي المزار الكبير، ص١٨١ بدون ذكر السند؛ ورواها بعينها المجلسي عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج٩٧، ص٢٨١ ومابعدها، ح١٨.

عَظَمَتُهُ عَلَيْهِ مُتَّكَلِي وَاللّهُ أكبَرُ[١] وإلَيْهِ أُنِيبُ. واللّهُ أكْبَرُ وَإلَيْهِ أتُوبُ.

اللّهُمَّ أنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي، تَعْلَمُ حَاجَتِي وَما تُضْمِرُ هَوَاجِسُ القُلُوبِ، وخَواطِرُ النُّفُوسِ، فَأسْألُكَ بِمُحَمَّدٍ المُصْطَفَى الَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ المُحْتَجِّينَ وَعُذْرَ المُعْتَذِرينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ألّا تَحْرِمَنِي ثَوابَ زِيارَةِ وَلِيِّكَ وأخِي نَبِيِّكَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَقَصْدِهِ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَفْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ المُتَّقِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا تراءت لك القُبّة الشريفة فقُلْ:

الحَمْدُ للّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي مِنْ طِيبِ المَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إكْراماً بِهِ مِنْ مُوالاةِ الأبْرَارِ، السَّفَرَةِ الأطْهَارِ، وَالخِيَرَةِ الأعْلَامِ. اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِي إلَيْكَ، وَتَضَرُّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي لا تَخْفَى عَلَيْكَ، إنَّكَ أنْتَ اللّهُ المَلِكُ الغَفَّارُ[٢].

فإذا نزلت[٣] الثويّة ـ وهي الآن تلّ بقرب الحنّانة[٤] عَنْ يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد ـ فصلّ عندها ركعتين ـ كما روي أنّ جماعةً من خواصّ مولانا أمير المُؤْمِنِينَ (صلوات الله عليه وآله) دُفِنوا هناك ـ وقل ما تقوله عند رؤية القُبّة الشريفة.

فإذا بلغت العَلَم ـ وهي الحنّانة ـ فصلّ ركعتين، فقد روى محمّد بن أبي عمير عن المفضّل بن عمر قال: جاز الصادق ﷺ بالقائم المائل في طريق الغريّ فصلّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصلاة ؟

فقال: «هذا موضع رأس جدّي الحسين بن عليّ ﷺ، وضعوه هاهنا لمّا توجّهوا

---

١. في «ف» زيادة «رجائي».

٢. المزار الكبير، ص١٨١ ـ ١٨٢؛ مصباح الزائر، ص١١٨ ـ ١١٩؛ وأيضاً رواها المجلسي عنهما وعن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج٩٧، ص٢٨١ ومابعدها.

٣. في «ت»: «بلغت» بدل «نزلت».

٤. من مساجد النجف الأشرف.

من كربلاء، ثمّ حملوه إلى عبيد الله بن زياد (لعنة الله عليه)» فقُلْ هناك:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلامِي، وَلا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ ما أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وبَارِؤه؟ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فأَسْأَلُكَ بِهِما ثَبَاتَ القَدَمِ، والهُدَى والمَغْفِرَةِ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ[1].

فإذا بلغت إلى باب الحصن[2] فقُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا و ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللّٰهُ، الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي سَيَّرَنِي فِي بِلادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَى لِيَ البَعِيدَ، وَصَرَفَ عَنِّي المَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِّي المَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ ﷺ.

ثمّ ادخل وقُلْ:

الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هٰذِهِ البُقْعَةَ المُبارَكَةَ الَّتِي بَارَكَ اللّٰهُ فِيها واخْتَارَها لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْها شَاهِدَةً لِي.

فإذا بلغت إلى الباب الأوّل فقُلْ:

اللَّهُمَّ لِبَابِكَ قَرَعْتُ وبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وبِوَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيارَةً مَقْبُولَةً، ودُعَاءً مُسْتَجاباً.

فإذا بلغت إلى الصحن فَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا الحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالمَقَامَ مَقامُكَ، وأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أُناجِيكَ بِما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي ونَجْوايَ، الحَمْدُ لِلّٰهِ الحَنَّانِ المَنَّانِ، المُتَطَوِّلِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلايَ بِإِحْسانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ

١. راجع الهامش ٢ من ص ١٧.

٢. الحصن النجف الأشرف.

وِلايَتِهِ مَدْفُوعاً، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. اللَّهُمَّ كَما مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَأَدْخِلْنِي الجَنَّةَ بِشَفاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ ادخل الصحن وقُلْ:

الحَمْدُ للّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طاعَتَهُ؛ رَحْمَةً مِنْهُ لِي، وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِالإِيمانِ، الحَمْدُ للّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وأَرَانِيهِ فِي عافِيَةٍ، الحَمْدُ للّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُولِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، وأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اللّهِ وأَخُو رَسُولِ اللّهِ.

اللّهُ أَكبرُ اللّهُ أَكبرُ اللّهُ أَكبرُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَاللّهُ أَكبرُ، والحَمْدُ للّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ، وأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وبِأَخِيهِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُخَيِّبْ سَعْيِي، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَنْعَشُنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثمّ امش حتى تقف على الباب في الصحن وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ[1] أَمِينِ اللّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، الخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، والفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى صاحِبِ السَّكِينَةِ، السَّلامُ عَلَى المَدْفُونِ بِالمَدِينَةِ، السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلَى أَبِي القَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١. في «ت» زيادة «و».

ثمّ ادخل وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبّة وقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنينَ عَبْدِ اللّٰهِ وأَخِي رَسُولِ اللّٰهِ يا مَوْلايَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ جاءَكَ مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكَ، قَاصِداً إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰهِ تعالى بِكَ.

أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاي؟ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا أَمِينَ اللّٰهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَلائِكَةَ اللّٰهِ المُقِيمينَ فِي هٰذَا المَشْهَدِ؟ يَا مَوْلايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوليائِكَ؟ فإِن لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ.

ثمّ قَبِّل العتبة وقدِّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنْتَ تقول:

بِسْمِ اللّٰهِ، وبِاللّٰهِ وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

ثمّ امش حتّى تحاذي القبر واستقبله بوجهك، وَقِفْ قبل وصولك إليه وقُلْ:

السَّلامُ مِنَ اللّٰهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّٰهِ، أَمِينِ اللّٰهِ عَلَى وَحْيِهِ وَرِسالاتِهِ، وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، وَمَعْدِنِ الوَحْيِ والتَّنْزِيلِ، الخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّه، الشَّاهِدِ عَلَى الخَلْقِ، السِّرَاجِ المُنِيرِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ المَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ ورُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ، الَّذِي انْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسالاتِكَ،

وَدَيَّانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، القَوّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، المُطَهَّرِينَ، الَّذِينَ ارْتَضَيْتَهُمْ أَنْصاراً لِدِينِكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشُهَداءَ عَلَى خَلْقِكَ، وَأَعْلاماً لِعِبادِكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللّهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وسَيِّدِ الوَصِيِّينَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ سَيِّدَةِ نِساءِ العَالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلامُ عَلَى الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ المُسْتَوْدَعِينَ، السَّلامُ عَلَى خَاصَّةِ اللّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلامُ عَلَى المُتَوَسِّمِينَ، السَّلامُ عَلَى المُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَآزَرُوا أَوْلِياءَ اللّهِ وخَافُوا بِخَوفِهِمْ، السَّلامُ عَلَى المَلائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبادِ اللّهِ الصَّالِحِينَ.

ثمّ امش حتّى تقف على القبر، واستقبله بوجهك، وَاجْعَلْ القبلة بَيْنَ كتفيك، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللّهِ، السّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمَامَ الهُدَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقَى، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الوَفِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وأَمِينَ رَبِّ العَالَمِينَ وَدَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِينَ، والصَّفْوَةَ مِنْ سُلالَةِ النَّبِيِّينَ، وَبابَ حِكْمَتِكَ يا رَبَّ العَالَمِينَ، وَخَازِنَ وَحْيِكَ، وَعَيْبَةَ عِلْمِكَ، وَالنَّاصِحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّكَ، وَالتَّالِيَ لِرَسُولِكَ، وَالمُواسِيَ

لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَىٰ مَا اسْتُحْفِظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُودِعَ، وَحَلَّلَ حَلَالَكَ، وَحَرَّمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَالقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ، وَالمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِراً مُحْتَسِباً لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وأَصْفِيَائِكَ وأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ عَلَيْنا طَاعَتَهُ، وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ، وَ خَلِيفَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ تُثِيبُ وتُعاقِبُ، وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ، وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ، وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الكَرَمِ وَالجُودِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ قَبّلْ الضريح وقِفْ ممّا يلي الرأس وقُلْ:

يَا مَوْلَايَ، إِلَيْكَ وُفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي في بُلُوغِ مَقْصُودِي، وأَشْهَدُ أَنَّ المُتَوسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ، والطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ، فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي في قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَيْسِير أُمُورِي وَكَشْفِ شِدَّتِي، وغُفْرانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَطْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي في آخِرَتِي وَدُنْيايَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ الأَئِمَّةِ، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لا تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ، عَذَاباً كَثِيراً لا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمَدَ، بِمَا شَاقُّوا وُلَاةَ أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ.

اللّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتَلَةِ أَنْصارِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتَلَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتَلَةِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتَلَةِ أَنْصارِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَعَلَى قَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وِلايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ، عَذاباً أَلِيماً مُضاعَفاً في أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ العَذابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا النَّدَامَةَ وَالخِزْيَ الطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْباعَهُمْ مِنْ عِبادِكَ الصَّالِحِينَ. اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ في مُسْتَسِرِّ السِّرِّ، وَظَاهِرِ العَلانِيَةِ في أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ لي قَدَمَ صِدْقٍ في أَوْلِيائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعاً في الدُّنْيا والآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة الحسين عليه السلام

ثمّ قَبِّل الضريح واستقبل قبر الحسين بن عليّ عليه السلام بوجهك، وَاجْعَلْ القبلة بَيْنَ كتفيك، وقُلْ:

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا عَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا الأَئِمَّةِ الهَادِينَ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ المُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وأَبِيكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ، أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللّهُ بِكَ التُّرابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَباكَ وَجَدَّكَ وَأَخاكَ وَبَنِيكَ عِبْرَةً لِأُولِي الأَلْبابِ، يَا ابْنَ المَيَامِينِ الأَطْيابِ[1]، التَّالِينَ الكِتابَ، وَجَّهْتُ سَلامي إِلَيْكَ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ، وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي

---

١. في «ت»: «الطيّبات».

إِلَيْكَ، ما خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثمّ تحوّل إلى عند الرجلين، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى أبي الأَئِمَّةِ، وَخَليلِ النُّبُوَّةِ، المَخْصُوصِ بِالأُخُوَّةِ، السَّلامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالإيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلَى مِيزَانِ الأَعْمالِ، وَمُقَلِّبِ الأَحْوالِ، وَسَيْفِ ذِي الجَلالِ، وَساقِي السَّلْسَبِيلِ الزُّلالِ، السَّلامُ عَلَى صَالِحِ المُؤْمِنِينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَالحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى، وسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى. السَّلامُ عَلَى حُجَّةِ اللّهِ البَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ. السَّلامُ عَلَى الصِّرَاطِ الوَاضِحِ، والنَّجْمِ اللَّائِحِ، والإمَامِ النَّاصِحِ، والزِّنَادِ القَادِحِ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ، وَوَصِيِّهِ وَوَزِيرِهِ، وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي اُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنِ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ والاهُ، وَعَادِ مَنْ عَاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

[زيارة آدم ونوح عليهما السلام]

ثمّ تعود إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام وتقول في زيارة آدم عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّهِ،

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبا البَشَرِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَتِكَ، صَلاةً لا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

وتقول في زيارة نوح ﷺ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَوَاتُ اللّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تصلّي ستّ ركعات: ركعتين منها زيارة لأميرالمؤمنين ﷺ تقرأ في الركعة الأُولى فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية الحمد وسورة يس، وتتشهّد وتسلّم، وتسبّح تسبيح الزهراء ﷺ، وتستغفر الله عزّوجلّ وادع لنفسك، ثمّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَولايَ، وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وسَيِّدِ الوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَى ذلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لا تَكُونُ الصَّلاةُ والرُّكُوعُ والسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وتهدى أربع ركعات أُخر إلى آدم ونوح ﷺ، ثمّ تسجد سجدة الشكر وقُلْ فيها:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي،

فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لا يُهِمُّنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا إِلهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ضَعْ خدّك الأيمن على الأرض وقُلْ:

ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ، وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثمّ ضَعْ خدّك الأيسر عَلَى الأرض وقُلْ:

لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً. اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضاعِفْهُ لِي، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

[دعاء زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام]

ثمّ عد إلى السجود وقُلْ: «شُكراً» مائة مرّة، واجتهد في الدعاء فإنّه موضع مسألة، وأكثِرْ من الاستغفار فإنّه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنّه مقام إجابة.

وكلّما صلّيت صلاة، فرضاً كانت أو نفلاً، مدّة مُقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام ادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّه لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلَابُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللَّهُمَّ كما قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضاءٍ، أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ، فَأَعْطِنا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ، يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُؤْدَدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنَعْمائِنَا وَكَرامَاتِنا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَلا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

اللَّهُمَّ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً إِلَى رِضْوانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنا

وَسُؤْدَدِنا وَشَرَفِنا وَنَعْمائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَ لا تَجْعَلْهُ أَشَراً وَلا بَطَراً ولا فِتْنَةً وَلا عَذَاباً وَلا خِزْياً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسانِ، وَسُوءِ المَقَالِ وَخِفَّةِ المِيزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلا تُرِنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ، وَلا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَلا تَنْساكَ، وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنا غُرُفاتٍ، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ.

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالهُدَى ما أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرامَةِ إذا تَوَفَّيْتَنا، وَالْحِفْظِ فِيمَا يَبْقى مِنْ عُمْرِنَا، وَالْبَرَكَةِ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعَوْنِ عَلَى مَا حَمَّلْتَنَا، وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا، وَلا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلا تُقَايِسْنَا بِجَهْلِنَا، وَلا تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ، وَفِي أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلاةٍ لا تُرْفَعُ، أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ[1].

دعاء آخر يُستحبّ أن يدعى بِهِ عقيب صلاة الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام:

يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا كَاشِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ

---

١. مصباح الزائر، ص ١١٩ ـ ١٢٩؛ ورواها المجلسي عن الشيخ المفيد في بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٢٨٢ ـ ٢٨٩ مع نقيصة في آخره.

الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ و قَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى، وَبِالأُفُقِ الْمُبِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ لَا تَخفى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَيَا مَنْ لَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ، يَا مُنَفِّسَ الكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِيَ السُّؤلاتِ، يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِيَ المُهِمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيءٌ فِي السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّك، وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّك[1]، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، بِنتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالحَسَنِ والحُجَّةِ عليهم السلام؛ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هٰذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ العَالَمِينَ، وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ العَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ العَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وكَرْبِي، وَتَكْفِيَنِيَ المُهِمَّ مِنْ أُمُورِي، وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ[2]، وَتُغْنِيَنِي عَنِ المَسْأَلَةِ إِلَى المَخْلُوقِينَ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ، وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ، وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ، وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ،

---

١. في بعض النسخ: «وصيّ نبيّك» بدل «وليّك».

٢. في «ت» بدل «وتجيرني من الفقر» هكذا: «وتجيرني من الفقر و تجيرني من الفاقة».

وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدُرَتِهِ عَلَيَّ، وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ، وَمَكْرَ المَكَرَةِ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عنّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لا تَسُدُّهَا، وَبِسُقْمٍ لا تُعَافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها.

اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصْبَ عَيْنَيْهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى يَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلاً شَاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

وَاكْفِنِي يَا كافِي مَا لا يَكْفِي سِوَاكَ فَإِنَّكَ الكَافِي لا كافِيَ سِوَاكَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِوَاكَ، وَمُغِيثٌ لا مُغِيثَ سِوَاكَ، وَجَارٌ لا جارَ سِوَاكَ، خَابَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ، وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ، وَمَفْزَعُهُ إِلَى سِوَاكَ، وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلى غَيْرِكَ، وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ. فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَئِي وَمَنْجَايَ، فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ، فَلَكَ الحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، وَإِلَيْكَ المُشْتَكَى، وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللّهُ يَا اللّهُ يَا اللّهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَاكْفِنِي كَمَا كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ، وَمَؤُونَةَ مَا أَخَافُ مَؤُونَتَهُ، وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلَى نَفْسِي مِنْ

ذٰلِكَ، وَاصْرِفْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةِ ما أَهَمَّنِي هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَاعَبْدِاللّٰه، عَلَيْكُما[1] مِنِّي سَلامُ اللّٰهِ أَبَداً ما بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلا فَرَّقَ اللّٰهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُما.

اللّٰهُمَّ أَحْيِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُرْنِي في زُمْرَتِهِمْ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللّٰه رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما، وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللّٰهِ تعالى في حَاجَتِي هٰذِهِ، فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ اللّٰهِ الْمَقَامَ المَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الوَجِيهَ، والمَنْزِلَ الرَّفِيعَ وَالوَسِيلَةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحَاجَةِ وَقَضائِهَا ونَجاحِهَا مِنَ اللّٰهِ بِشَفاعَتِكُما لي إِلَى اللّٰهِ في ذٰلِكَ فَلاأَخِيبُ، وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجياً[2] مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً بِقَضاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَتَشَفُّعاً لِي إِلَى اللّٰه، انْقَلَبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللّٰهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰه مُفَوِّضاً أَمْري إِلَى اللّٰهِ، مُلْجِئاً ظَهْري إِلَى اللّٰهِ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَى اللّٰهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللّٰه وَوَرَاءَكُمْ يَا سادَتِي مُنْتَهى، ما شاءَ رَبِّي كانَ، وَمَا لَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللّٰهَ، وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا، انْصرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أميرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلايَ وأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰه، وَسَلامِي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَاصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُمَا، غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللّٰهُ، وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، انْقَلَبْتُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تَائِباً حامِداً للّٰهِ، شاكِراً رَاجِياً لِلإِجابَةِ، غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ آيِباً

---

١. في «ت»: «عليك» بدل «ويا أبا عبدالله، عليكما».

٢. في «ت»: «راجحاً».

عَائِداً راجِعاً إِلَى زِيارَتِكُمَا، غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُما وَلا مِنْ زِيارَتِكُما، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إن شَاءَ اللّٰهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَيِّدَيَّ رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإلَى زِيارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُمَا وَفي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِي اللّٰهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إنّه قَرِيبٌ مُجِيبٌ[1].

ذكر وداعه عليه السلام

إذا أردت ذلك فاستأنف الزيارة واصنع فيها من أوّل الدخول إلى آخره كما قدّمناه، وَودّعهُ في آخرها فقُلْ:

آمَنتُ بِاللّٰهِ وَبِالرُّسُلِ، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعَوْتَني إِلَيْهِ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلَ الرَّسُولِ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وأَخِي رَسُولِ اللّٰهِ، وَارْزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبداً ما أَحْيَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوابَ زِيَارَتِهِ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ سَلَامَ مُوَدِّعٍ لَا سَئِمٍ وَلَا قَالٍ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِّي أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَالسَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللّٰهِ الحافِّينَ بِهذَا المَشْهدِ الشَّرِيفِ، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ

---

١. مصباح المتهجّد، ص ٧٧٧ ـ ٧٨١ بتفاوت يسير؛ المزار الكبير، ص ٢٢٢ ـ ٢٢٥؛ مصباح الزائر، ص ١٢٩ ـ ١٣٢ مع نقيصة في آخرهما.

مُحَمَّد والْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالحُجَّةِ القائِمِ بِأَمْرِ اللّٰهِ، المُنتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

السَّلامُ عَلَى سَمِيِّ رَسُولِ اللّٰهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللّٰهِ، سَلَاماً وَاصِلاً دائِماً سَرْمَداً لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

الْحَمْدُ للّٰهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ، واحْفَظْنِي بِحِفظِ الإِيمانِ وَلا تُشمِتْ بِي مَنْ عَادَيْتهُ فِيكَ يَا رَبَّ العَالَمين.

ثُمَّ قبّل الضريح المُقدّس (صلوات الله على صاحبه) وادع الله بما تريد، وانصرف مغبوطاً مرحوماً إن شاء الله[١].



١. مصباح الزائر، ص ١٣٣؛ ورواها المجلسي عن الشيخ المفيد في بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

ذكر زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)

المخصوصة بالأيّام والشهور، وما يتعلّق بها من قولٍ أو عملٍ مبرورٍ

[زيارة يَوْمَ الغدير]

أحقُّ هذه الزيارات بالتقديم زيارته يَوْمَ الغدير؛ لأنّه يَوْمَ إكمال النعمة على العباد.

فإذا أردت زيارته ﷺ في هذا اليَوْمِ فاغتسل، والبس أطهر ثيابِك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدّس، ووقفت على باب القبّة، وعاينت الجدث، استأذن للدخول فقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ ﷺ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾[1] وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُ فِي حَضْرَتِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ، يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هٰذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ، وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلاً، وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ ثَانِياً، وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هٰذِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لَكَ السَّامِعَةِ. السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهٰذَا الْمَشْهَدِ الْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللّٰهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ، وَإِذْنِ هٰذَا الْإِمَامِ وَبِإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللّٰهِ

---

١. الأحزاب (٣٣): ٥٣.

عَلَيْكُمْ أجْمَعِينَ أدْخُلُ هَذا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُونُوا مَلائِكَةَ اللّهِ أعْوَانِي، وَكُونُوا أنْصَارِي حَتَّى أدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ، وَأدْعُوَ اللّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وأعْتَرِفَ للّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلِهَذَا الإمَامِ وأبْنَائِهِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ[١].

ثمّ ادخل مقدّماً رجلك اليمنى، وامش حتّى تقف على الضريح واستقبله، وَاجْعَلْ القبلة بَيْنَ كتفيك وقُلْ[٢]:

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ العَالَمِينَ، أمِينِ اللّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَائِمِ أمْرِهِ، وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، وَالسَّلامُ عَلَى أنْبِيَاءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَوْلَايَ وَمَولَى المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أمِينَ اللّهِ فِي أرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ البَالِغَةَ عَلَى عِبَادِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللّهِ القَوِيمَ وَصِرَاطَهُ المُسْتَقِيمَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْألُونَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى أتَاكَ الْيَقِينُ، ألا لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

---

١. المزار الكبير، ص ٥٥ ـ ٥٦؛ مصباح الزائر، ص ٤٤ ـ ٤٥؛ وحكاه عن الشيخ المفيد المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٦٠ ـ ١٦١، وفي جميع المصادر ورد في زيارة رسول اللهﷺ.

٢. في المصدرين حكاهما عن أبي محمّد الحسن العسكريؑ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ المُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامَ المُتَّقِينَ، وقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللّهِ وَوَصِيُّهُ، وَوَارِثُ عِلْمِه وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَصَدَّقَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرْضَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ البَيْعَةَ لَكَ، وَجَعَلَكَ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللّهُ كَذٰلِكَ، ثُمَّ أَشْهَدَ اللّهَ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، فَقالَ: أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟

فقالوا: اللّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: اللّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً بَيْنَ العِبَادِ. فَلَعَنَ اللّهُ جَاحِدَ وِلَايَتِكَ بَعْدَ الإِقْرَارِ، وَنَاكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ المِيثَاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قد وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللّهَ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، الحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلَايَتِكَ التَّنْزِيلُ. وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الأُمَّةِ بِذٰلِكَ الرَّسُولُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخَاكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمُ اللّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللّهُ فِيكُمْ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ * ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

---

١. التوبة (٩): ١١١ ـ ١١٢.

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِوِلَايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾[1]، ضَلَّ وَاللّهِ وأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَاكَ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنا ولَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا لِطَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعُمِكَ.

وأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَىٰ مُخَالِفاً، وَلِلتُّقَىٰ مُحَالِفاً، وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قَادِراً، وَعَنِ النَّاسِ غَافِراً عَافِياً، وَإِذَا عُصِيَ اللّهُ سَاخِطاً، وَإِذَا أُطِيعَ اللّهُ راضِياً، وَبِمَا عَهِدَ إِلَيْكَ عَامِلاً، رَاعِياً لِمَا اسْتُحْفِظْتَ، حَافِظاً مَا اسْتُودِعْتَ، مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً مَا وُعِدْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً، وَلَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعاً وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِبِيكَ[2] نَاكِلاً، وَلَا أَظْهَرْتَ الرِّضَى بِخَلَافِ مَا يُرْضِي اللّهَ مُدَاهِناً، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللّهِ، وَلَا ضَعُفْتَ وَلَا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِباً، مَعَاذَ اللّهِ أَنْ تَكُونَ كَذٰلِكَ، بَلْ إِذْ ظُلِمتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ، وَذَكَّرْتَهُمْ فَمَا ادَّكَرُوا، وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا، وخَوَّفْتَهُمُ اللّهَ فَلَمْ يَخَافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهٰادِهِ حَتَّىٰ دَعَاكَ اللّهُ إِلَى جِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكونَ الْحُجَّةُ لَكَ

---

١. الأنعام (٦): ١٥٣.

٢. في «ت»: «عاصيك».

عَلَيْهِمْ مَعَ مَالَكَ مِنَ الحُجَجِ البَالِغَةِ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، عَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً، وَجَاهَدْتَ فِي اللّهِ صَابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً مَا عِنْدَ اللّهِ، رَاغِباً فِيمَا وَعَدَ اللّهُ، لَا تَحْفِلُ بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تَحْجِمُ عَنْ مُحَارِبٍ، أَفِكَ مَنْ نَسِبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَافْتَرَى بَاطِلاً عَلَيْكَ، وَأَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ. لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللّهِ حَقَّ الجِهَادِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَىٰ صَبْرَ احْتِسَابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ، وَصَلَّىٰ لَهُ، وَجَاهَدَ وَأَبْدَىٰ صَفْحَتَهُ فِي دَارِ الشِّرْكِ وَالأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ القَائِلُ: «لَا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً»[1].

اعْتَصَمْتَ بِاللّهِ فَعَزَزْتَ، وَآثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولَىٰ، فَزَهِدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللّهُ وَهَدَاكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَبَاكَ. فَمَا تَنَاقَضَتْ أَفْعَالُكَ، وَلَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقَلَّبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا ادَّعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللّهِ كَذِباً، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الحُطَامِ، وَلَا دَنَّسَتْكَ[2] الآثَامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهَادَةَ حَقٍّ، وَأُقْسِمُ بِاللّهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ (صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ) سَادَاتُ الخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوَارِثُهُ، وَأَنَّهُ القَائِلُ لَكَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ

١. نهج البلاغة، ص ٥٦١، الرسالة ٦٣.
٢. في «ت»: «دنّسك».

بِكَ، وَلَا أقَرَّ بِاللّهِ مَنْ جَحَدَكَ»[١]، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ﴾[٢] إِلَى وِلَايَتِكَ.

مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَخْفَىٰ، وَنُورُكَ لَا يُطْفَأُ، وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ الظَّلُومُ الأَشْقَىٰ، مَوْلَايَ أَنْتَ الحُجَّةُ عَلَى العِبَادِ، وَالهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالعُدَّةُ لِلْمَعَادِ، مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللّهُ فِي الأُولَىٰ مَنْزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي الآخِرَةِ دَرَجَتَكَ، وَبَصَّرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللّهِ لَكَ، فَلَعَنَ اللّهُ مُسْتَحِلِّي الحُرْمَةِ مِنْكَ وَذَائِدِي الحَقِّ عَنْكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ.

وأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَطَقْتَ وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرٍ مِنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ قُدُماً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَيَاتَكَ مَعِي وَعَلَى سُنَّتِي. فَوَ اللّهِ مَا كَذِبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي، وَلَا نَسِيتُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي بَيَّنَهَا لِنَبِيِّهِ، وَبَيَّنَهَا النَّبِيُّ لِي، وإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الوَاضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً»[٣].

صَدَقْتَ وَاللّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَاوَاكَ وَاللّهُ جَلَّ اسْمُهُ يَقُولُ: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[٤]، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ

---

١. راجع تفسير الفرات الكوفي، ص ١٨٠؛ ورواها المجلسي في بحار الأنوار، ج ٢٤، ص ٦٤، ح ٤٩ عن كنز الفوائد للكراجكي، ولكن لم نعثر عليها فيه.

٢. طه (٢٠): ٨٢.

٣. لم نعثر عليه بهذا التفصيل.

٤. الزمر (٣٩): ٩.

مَنْ فَرَضَ اللّهُ عَلَيْهِ وِلاَيَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذَّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ القُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَـٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[1]، وَقَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَجَـٰهَدَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ * ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّـٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[2].

أَشْهَدُ أَنَّكَ المَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ اللّهِ، المُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللّهِ، لَمْ تَبْغِ بِالْهُدَى بَدَلاً، وَلاَ تُشْرِكُ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ أَحَداً، وَأَنَّ اللّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَبِيِّهِ ﷺ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهَارِ مَا أَوْلاَكَ لِأُمَّتِهِ إِعْلاَءً لِشَأْنِكَ، وَإِعْلاَناً لِبُرْهَانِكَ، وَدَحْضاً لِلأَبَاطِيلِ، وَقَطْعاً لِلْمَعَاذِيرِ، فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الفَاسِقِينَ وَاتَّقَى فِيكَ المُنَافِقِينَ، أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ العَالَمِينَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[3]. فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزَارَ المَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمْضَاءِ الهَجِيرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنَادَى فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ، فَقَالَ: «هَلْ بَلَّغْتُ؟».

فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ».

ثُمَّ قَالَ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟».

---

١. النساء (٤): ٩٥ ـ ٩٦.

٢. التوبة (٩): ١٩ ـ ٢٢.

٣. المائدة (٥): ٦٧.

فَقَالُوا: بَلَىٰ. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهٰذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ»[1].

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللّٰهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا زَادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ * وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾[2]، ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّـٰهِدِينَ﴾[3]، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[4].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[5].

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ الْعَابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ.

أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللّٰهِ لَا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً، وَفِيكَ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

---

١. حديث غدير.

٢. المائدة (٥): ٥٤ ـ ٥٦.

٣. آل عمران (٣): ٥٣.

٤. آل عمران (٣): ٨.

٥. الشعراء (٢٦): ٢٢٧.

خَصَاصَةٌ وَ مَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾[١].

وَأَنْتَ الْكَاظِمُ لِلْغَيْظِ، وَالْعَافِي عَنِ النَّاسِ، وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ وَأَنْتَ الْقَاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ، وَالعَادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ، وَالعَالِمُ بِحُدُودِ اللّٰهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ.

واللّٰهُ تَعَالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلَاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ * أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ جَنَّـٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[٢].

وَأَنْتَ المَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِّ[٣] الرَّسُولِ، وَلَكَ الْمَوَاقِفُ المَشْهُودَةُ، وَالمَقَامَاتُ المَشْهُورَةُ[٤]، وَالأَيَّامُ المَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزَابِ ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَ بَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ ٱلظُّنُونَا * هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَ إِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَ رَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا * وَ إِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَـٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُواْ وَ يَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴾[٥].

وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: ﴿وَ لَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُواْ هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَ رَسُولُهُۥ وَ صَدَقَ ٱللَّهُ وَ رَسُولُهُۥ وَ مَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَـٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴾[٦] فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ،

---

١. الحشر (٥٩): ٩.

٢. السجدة (٣٢): ١٨ ـ ١٩.

٣. في المزار الكبير، ص ٢٧٣: «ونصر الرسول» بدل «ونصّ الرسول».

٤. في «ت»: «المحمودة» بدل «المشهورة».

٥. الأحزاب (٣٣): ١٠ ـ ١٣.

٦. الأحزاب (٣٣): ٢٢.

وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾[1].

وَيَوْمَ أُحُدٍ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾[2]، وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ المُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ حَتَّىٰ رَدَّهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْكُمَا خَائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الخَاذِلِينَ.

وَيَوْمَ حُنَيْنَ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ۞ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[3]، وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ.

وَعَمُّكَ الْعَبَّاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ البَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، حَتَّى اسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ المَؤُونَةَ، وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ المَعُونَةَ، فَعَادُوا آيِسِينَ مِنَ المَثُوبَةِ، رَاجِينَ وَعْدَ اللّٰهِ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ﴾[4]. وأَنْتَ حَائِزُ دَرَجَةَ الصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ الأَجْرِ.

وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ اللّٰهُ خَوْرَ المُنَافِقِينَ، وقَطَعَ دَابِرَ الكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ولَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ، وكَانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْؤُولاً.

مَوْلَايَ أَنْتَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ، وَالمَحَجَّةُ الوَاضِحَةُ، وَالنِّعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالبُرْهَانُ المُنِيرُ، فَهَنِيئاً لَكَ بِمَا آتَاكَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبّاً لِشَانِئِكَ ذِي الجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرَّايَةَ أَمَامَهُ، وَتَضْرِبُ

---

١. الأحزاب (٣٣): ٢٥.

٢. آل عمران (٣): ١٥٣.

٣. التوبة (٩): ٢٥ ـ ٢٦.

٤. التوبة (٩): ٢٧.

بِالسَّيْفِ قُدَّامَهُ، ثُمَّ لحَزْمِكَ المَشْهُورِ، وَبَصِيرَتِكَ فِي الأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي المَـوَاطِـنِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضَاءِ عَزْمِكَ فِيهِ التُّقَىٰ، وَاتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ الهَوَىٰ، فَظَنَّ الجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ انْتَهَىٰ، ضَـلَّ وَاللّـهِ الظَّـانُّ لِذٰلِكَ وَمَا اهْتَدَىٰ، وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذٰلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْـتَرَى بِـقَوْلِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ: قَدْ يَرَى الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجْهَ الحِيلَةِ، وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللّٰهِ فَيَدَعُهَا رَأْيَ العَيْنِ، وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ، صَـدَقْتَ وَخَسِـرَ المُبْطِلُونَ.

وَإِذْ مَاكَرَكَ النَّاكِثَانِ، فَقَالَا: نُرِيدُ العُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُمَا: لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ العُمْرَةَ لٰكِنْ تُرِيدَانِ الغَدْرَةَ، فَأَخَذْتَ البَيْعَةَ عَلَيْهِما، وَجَدَّدْتَ المِيثَاقَ فَجَدَّا فِـي النِّـفَاقِ، فَلَمَّا نَبَّهْتَهُمَا عَلَى فِعْلِهِمَا أَغْفَلَا وَعَادَا وَمَا انْتَفَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِما خُسْراً.

ثُمَّ تَلَاهُمَا أَهْلُ الشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِعْذَارِ وَهُمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، هَمَجٌ رُعَاعٌ ضَالُّونَ، وَبِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللّٰهُ تَعَالَىٰ بِاتِّبَاعِكَ، وَنَدَبَ المُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ، وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾[1].

مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الحَقُّ، وَقَدْ نَـبَذَهُ الخَـلْقُ، وَأَوْضَـحْتَ السُّـنَنَ بَـعْدَ الدُّرُوسِ وَالطُّمْسِ، فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَى تَصْدِيقِ التَّـنْزِيلِ، وَلَكَ فَـضِيلَةُ الجِـهَادِ عَـلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللّٰهِ، جَاحِدٌ لِرَسُولِ اللّـهِ، يَـدْعُو بَـاطِلاً، وَيَـحْكُمُ جَائِراً، وَيَأْمُرُ غَاصِباً، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ، وَعَمَّارٌ يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ: الرَّوَاحَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَسْقَىٰ فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ، وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللّـهِ ﷺ: آخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَاحٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ.

---

١. التوبة (٩): ١١٩.

فَاعْتَرَضَهُ أَبُو العَادِيَةِ الفَزَارِيُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلَى أَبِي العَادِيَةِ لَعْنَةُ اللّهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ، وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ، يَا أَمِيرَالمُؤْمِنِينَ مِنَ المُشْرِكِينَ وَالمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْ، وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسَانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الجِهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ، وَجَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ، وَالخَطْبُ الأَفْظَعُ، بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكاً، وَرَدُّ شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلَالَتِكَ وَعِتْرَةِ أَخِيكَ المُصْطَفَى صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللّهُ تَعَالَى عَلَى الأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ، وَأَبَانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى العَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً، قَالَ اللّهُ جلّ و عزّ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا * إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ﴾[1].

فَاسْتَثْنَى اللّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ المُصْطَفَى وَأَنْتَ يَا سَيِّدَ الأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ، فَمَا أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي القُرْبَى مَكْراً، وَأَحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً.

فَلَمَّا آلَ الأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى مَا أَجْرَيَا رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللّهِ لَكَ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِمَا مِحَنَ الأَنْبِيَاءِ عليهم السلام عِنْدَ الوَحْدَةِ وَعَدَمِ الأَنْصَارِ، وَأَشْبَهتَ فِي البَيَاتِ عَلَى الفِرَاشِ الذَّبِيحَ عليه السلام إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ، وَأَطَعْتَ كَمَا أَطَاعَ، إِسْمَاعِيلَ صَابِراً مُحْتَسِباً إِذْ قَالَ لَهُ ﴿يَـٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ

---

١. المعارج (٧٠): ١٩ ـ ٢٢.

قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾[١].

وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَبَاتَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً، فَشَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾[٢].

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ، وَقَدْ رُفِعَتِ المَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً، فَأُعْرِضَ الشَّكُّ وَعُرِفَ الحَقُّ، وَاتُّبِعَ الظَّنُّ، أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَىٰ عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهَارُونُ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ: ﴿يَـٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي ۞ قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾[٣].

وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ المَصَاحِفُ قُلْتَ: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ وَٱسْتَدْعَوْا نَصْبَ الحَكَمَيْنِ، فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللّٰهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا أَسْفَرَ الحَقُّ، وَسَفِهَ المُنْكَرُ وَٱعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ، وَٱخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحَبُّوهُ، وَحَظَرْتَهُ وَأَبَاحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي ٱقْتَرَفُوهُ.

وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدًى، وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلَالَةٍ وَعَمًى فَمَا زَالُوا عَلَى النِّفَاقِ مُصِرِّينَ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ، حَتَّى أَذَاقَهُمُ اللّٰهُ وَبَالَ أَمْرِهِمْ فَأَمَاتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عَانَدَكَ، فَشَقِيَ وَهَوَى، وَأَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ، صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَائِحَةً، وَعَاكِفَةً وَرَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ المَادِحُ وَصْفَكَ وَلَا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ.

---

١. الصافّات (٣٧): ١٠٢.

٢. البقرة (٢): ٢٠٧.

٣. طه (٢٠): ٩٠ ـ ٩١.

أَنْتَ أَحْسَنُ الخَلْقِ عِبادةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهادةً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ، أَقَمْتَ حُدُودَ اللّهِ بِجَهْدِكَ، وَفَلَلْتَ عَساكِرَ المارِقِينَ بِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الحُرُوبِ بِبَنانِكَ، وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَه بِبَيانِكَ، وَتَكْشِفُ لَبْسَ الباطِلِ عَنْ صَرِيحِ الحَقِّ، لا تَأْخُذُكَ فِي اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ.

وَفِي مَدْحِ اللّهِ تَعالَى لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ المادِحِينَ وَتَقْرِيظِ الواصِفِينَ، قالَ اللّهُ تَعالَى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَ مِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً﴾[1].

وَلَمّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالمارِقِينَ، وَصَدَّقَكَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ وَعْدَهُ، وَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ، قُلْتَ: «أَما آنَ أَنْ تُخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ؟ أَمْ مَتَى يُبْعَثُ أَشْقاها» واثِقاً بِأَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِن رَبِّكَ، وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قادِمٌ عَلَى اللّهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بايَعْتَهُ بِهِ، وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ اليَقِينِ وَالإِقْرارِ بِالْوِلايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ.

اللَّهُمَّ العَنْ ظالِمِي الحُسَيْنِ وَقاتِلِيهِ، وَالمُتابِعِينَ عَدُوَّهُ وَناصِرِيهِ، وَالرّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلاً.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ.

اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

---

١. الأحزاب (٣٣): ٢٣.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى عَلِيٍّ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطّاهِرِيْنَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكِيْنَ، وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الْفائِزِينَ الآمِنِينَ، الَّذِينَ لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولاَ هُمْ يَحْزَنُونَ[١].

كيفيّة زيارته ﷺ في اليَوْمِ السّابِعَ عشرَ من ربيع الأوّل

روي أنَّ جعفر بن محمّد الصادق ﷺ زار أمير المُؤْمنينَ (صلوات الله عليه) فِي هذا اليَوْمِ بهذه الزيارة وعلّمها لمحمّد بن مسلم الثقفي، فقال: إذا أتيتَ مشهد أمير المُؤْمنينَ (صلوات الله عليه) فاغتسل للزيارة، والبس أنظف ثيابك، وَشُمَّ شيئاً من الطيب، وامش وعليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة وَكبِّر الله ثلاثين مرّة، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى خِيَرَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيْرِ، السِّراجِ المُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الزّاهِرِ، السَّلامُ عَلَى المَنْصُورِ المُؤَيَّدِ، السَّلامُ عَلَى أَبِي القاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى أَنْبِياءِ اللّهِ المُرْسَلِيْنَ وَعِبادِ اللّه الصّالِحِيْنَ، السَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللّهِ الحافِّيْنَ بِهٰذَا الحَرَمِ وَبِهٰذَا الضَّرِيْحِ اللّائِذِيْنَ بِهِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ ادْنُ من القبر وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا سِيِّدَ الشُّهَداءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اللّهِ العُظْمَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ العَباءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِيْنَ الأَتْقِياءِ،

١. المزار الكبير، ص ٢٦٤ ـ ٢٨٢؛ وحكاه عن الشيخ المفيد المجلسي في بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٣٦٠ ـ ٣٦٨، وكلاهما رواها عن أبي محمّد الحسن العسكري ﷺ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ المُوَحِّدِينَ النُّجَباءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خالِصَ الأَخِلّاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا والِدَ الأئِمَّةِ الأُمَناءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صاحِبَ الحَوْضِ وَحامِلَ اللِّواءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الجَنَّةِ وَلَظَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ العُلُومِ وَكَهفَ الفُقَراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِي السَّماءِ بِسَيِّدَةِ النِّساءِ، وَكانَ شُهُودُهَا الْمَلائِكَةَ السَّفَرَةَ الأَصْفِياءَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مِصْباحَ الضِّياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَصَّهُ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الحِباءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ باتَ عَلَى فِراشِ خاتَمِ الأَنْبِياءِ، وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الأَعْداءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ فَسامى شَمْعُونَ الصَّفا، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيْهِ حَيْثُ التَطَمَ الماءُ حَوْلَها وَطَماً، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تابَ اللّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ النَّجاةِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هَوى، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خاطَبَ الثُّعْبانَ وَذِئْبَ الفَلا، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمامَ ذَوِي الأَلْبابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الحِكْمَةِ وَفَصْلَ الْخِطَابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مِيْزانَ يَوْمِ الحِسابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا فاصِلَ الحُكْمِ النّاطِقَ بِالصَّوابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها المُتَصَدِّقُ بالخاتَمِ فِي المِحْرابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ بِهِ يَوْمَ الأَحْزابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ للّهِ بِالوَحْدانِيَّةِ وَأَنابَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قاتِلَ خَيْبَرَ وَقالِعَ البابِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ الأَنامِ إِلى المَبِيتِ عَلَى فِراشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجابَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ عِصْمَةِ الدِّينِ وَيا سَيِّدَ السّاداتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صاحِبَ

المُعْجِزاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَلَتْ في فَضْلِهِ سُورَةُ العادِيَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ في السَّماءِ عَلَى السُّرادِقاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ العَجائِبِ وَالآياتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الغَزَواتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطِبَ ذِئْبِ الفَلَواتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خاتِمَ الحَصَى وَمُبَيِّنَ المُشْكِلاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ فِي الوَغَى مَلائِكَةُ السَّماوَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَاجَى الرَّسُوْلَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقات، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الأَئِمَّةِ البَرَرَةِ السَّاداتِ، ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تالِيَ المَبْعُوثِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ، ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إمَامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا غِيَاثَ المَكْرُوبِيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ المُؤْمِنِيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ البَرَاهِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا طٰه وَيس، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللّهِ المَتِين، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى المِسْكِيْنَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قالِعَ الصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ القَلِيْبِ، وَمُظْهِرَ المَاءِ المَعِيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللّهِ النَّاظِرَةَ في العالَمِيْنَ، وَيَدَهُ الباسِطَةَ، وَلِسَانَهُ المُعَبِّرَ عَنْهُ في بَرِيَّتِهِ أجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، و صاحِبَ لِواءِ الحَمْدِ، وَساقِيَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوضِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا يَعْسُوبَ الدِّينِ، وَقَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، وَوالِدَ الأَئِمَّةِ المَرْضِيِّينَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى اسْمِ اللّهِ الرَّضِيِّ، وَوَجْهِهِ المُضِيءِ، وَجَنْبِهِ القَوِيِّ، وَصِراطِهِ السَّوِيِّ. السَّلامُ عَلَى الإمامِ التَّقِيِّ المُخْلِصِ الصَّفِيِّ، السَّلامُ عَلَى الكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ، السَّلامُ عَلَى الإمَامِ أَبِي الحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ الهُدَى، وَمَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلامِ التُّقَى، وَمَنَارِ الهُدَى، وَذَوِي النُّهَى، وَكَهْفِ الوَرَى، وَالعُرْوَةِ الوُثْقَى، والحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى نُورِ الأَنْوَارِ، وَحُجَجِ الجَبَّارِ، وَوَالِدِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ، وَقَسِيمِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، المُخْبِرِ عَنِ الآثَارِ، المُدَمِّرِ عَلَى الكُفَّارِ، مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَةِ المُخْلِصِيْنَ مِنْ عَظِيمِ الأَوْزارِ، السَّلامُ عَلَى المَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ المُخْتارِ، المَوْلُودِ فِي البَيْتِ ذِي الأَسْتَارِ، المُتَزَوَّجِ فِي السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ المَرْضِيَّةِ ابْنَةِ الأَطْهَارِ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ، وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ. السَّلامُ عَلَى نُورِ اللّهِ الأَنْوَرِ، وَضِيائِهِ الأَزْهَرِ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وَحُجَّتَهُ، وَخالِصَةَ اللّهِ وَخاصَّتَهُ، أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وحُجَّتَهُ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيْلِ اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ ﷺ، وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَه، وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ، وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ، وآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيْلِ اللّهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللّهِ عَظِيْمَ الأَجْرِ حَتَّى أَتاكَ اليَقِيْنُ، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ، وَأَزَالَكَ عَنْ مَقَامِكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، أُشْهِدُ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ وأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي والٍ لِمَنْ وَالاكَ، وَعَادٍ لِمَنْ عَاداكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ انكبَّ على القبر فَقَبِّلْه وقُلْ:

أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَشْهَدُ مَقَامِي، وأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ يَا مَوْلَايَ، يَا حُجَّةَ اللّهِ، يَا أَمِيْنَ اللّهِ، يَا وَلِيَّ اللّهِ، إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً

قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي، وَمَنَعَتْنِي مِنَ الرُّقَادِ، وذِكْرُهَا يُقَلْقِلُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ مِنها إِلَى اللّهِ تَعَالى وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطاعَتِهِ، وَمُوَالاَتَكَ بِمُوَالاَتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللّهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً.

ثمّ انكبَّ أيضاً على القبر فقبّله وقُلْ:

يا وَلِيَّ اللّهِ، يَا حُجَّةَ اللّهِ، يَا بَابَ حِطَّةِ اللّهِ، وَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ وَاللاَّئِذُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوَارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللّهِ في قَضَاءِ حَاجَتِهِ، ونُجْحِ طَلِبَتِهِ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللّهِ الْجَاهَ العَظِيْمَ، وَالشَّفَاعَةَ المَقْبُولَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلاَيَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي في حِزْبِكَ، والسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيْعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ، وَعَلَى الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِيْنَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ صلِّ ستَّ ركعات: لأميرالمؤمنين ﷺ ركعتين زيارةً، ولآدم ﷺ ركعتين زيارةً، ولنوح ﷺ ركعتين زيارةً، وادع الله كثيراً يجاب إن شاء الله تعالى[١].

زيارة أُخرى له ﷺ مختصّة بليلة سبع وعشرين من رجب

كيفيّتها: إذا أردت ذٰلِكَ فقف على باب القبّة مقابل ضريحه ﷺ وقُلْ:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُه، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب عَبْدُ اللّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وأَنَّ الأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

---

١. المزار الكبير، ص ٢٠٥ ـ ٢١٢؛ إقبال الأعمال، ج ٣، ص ١٣٠ ـ ١٣٥؛ وفي بحارالأنوار، ج ٩٧، ص ٣٧٣ ـ ٣٧٦ رواها عن الشيخ المفيد أيضاً.

ثمّ ادخل وَقِفْ على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء ظهرك، ثمّ كبِّرْ الله مائة مرّةً، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدمَ خَلِيفَةِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ المُتَّقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ العَظِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّراطُ المُسْتَقِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُهَذَّبُ الكَرِيمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الوَصِيُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا البَدْرُ المُضِيءُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الفَارُوقُ الأَعْظَمُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا السِّراجُ المُنِيرُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الهُدى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التُّقى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ الكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللّٰهِ وخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللّٰهِ وَصَفْوَتَهُ وَبَابَ اللّٰهِ وَحُجَّتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللّٰهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللّٰهِ وَخازِنَهُ، وَسَفِيرَ اللّٰهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّٰهِ، وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللّٰهِ، وجاهَدْتَ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَنَصَحْتَ للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ صلى الله عليه وآله، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِيْنِ اللّٰهِ، مُوَقِّياً لِرَسُوْلِ اللّٰهِ، طالِباً ما عِنْدَ اللّٰهِ، راغِباً فِيمَا وَعَدَ اللّٰهُ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيْداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً، فَجَزاكَ اللّٰهُ عَنْ رَسُوْلِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الجَزاءِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ القَوْمِ إِسْلاماً، وأَخْلَصَهُمْ إِيْمَاناً، وأَشَدَّهُمْ يَقِيْناً، وأَخْوَفَهُمْ للّه، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ، وأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ، وأَكْثَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً، وأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً، وأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ، فَقَوِيْتَ حِيْنَ وَهَنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُوْلِ اللّهِ ﷺ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ المُنَافِقِيْنَ، وَغَيْظِ الكَافِرِيْنَ، وَضِغْنِ الفَاسِقِيْنَ، وَقُمْتَ بالأَمْرِ حِيْنَ فَشِلُوا، وَنَطَقْتَ حِيْنَ تَتَعْتَعُوا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إِذْ وَقَفُوا، فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدَى، كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً، وأَشَدَّهُمْ خِصَاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَسَدَّهُمْ رَأْياً، وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً، وأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً، وأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيْماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً، فَحَمَلْتَ أَثْقالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا، وَحَفِظْتَ ما أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا، وَشَمَّرْتَ إِذ جَبُنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلِعُوا، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا، كُنْتَ عَلَى الكَافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً، وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً، لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ، وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ العَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ القَوَاصِفُ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُوْلُ اللّهِ ﷺ قَوِيّاً في بَدَنِكَ، مُتَوَاضِعاً في نَفْسِكَ، عَظِيْماً عِنْدَ اللّهِ، كَبِيْراً في الأَرْضِ، جَلِيْلاً في السَّمَاءِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ فِيْكَ مَهْمَزٌ، وَلَا لقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ، وَلا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ، يُوجَدُ الضَّعِيْفُ الذَّلِيْلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيْزاً حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالقَوِيُّ العَزِيْزُ عِنْدَكَ ضَعِيْفاً ذَلِيْلاً حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الحَقَّ، القَرِيْبُ وَالبَعِيْدُ عِنْدَكَ فِي ذٰلِكَ سَوَاءٌ، شَأْنُكَ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ، اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ، وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيْرُ، وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيْرَانُ، وَقَوِيَ بِكَ الإِيْمَانُ، وَثَبَتَ بِكَ الإِسْلَامُ، وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنامَ، فَإِنّا لِلّهِ و إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ خالَفَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ، إنّا إلَى اللّهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ، وَجَحَدَتْ وِلايَتَكَ، وتَظاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ، وَحادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ. الحَمْدُ للّهِ الَّذي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ.

أشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ ﷺ بِالبَلاغِ وَالأداءِ، وأشْهَدُ أنَّكَ جَنْبُ اللّهِ وَبابُهُ، وَأنَّكَ حَبيبُ اللّهِ وَوَجْهُهُ الَّذي مِنْهُ يُؤْتى، وأنَّكَ سَبيلُ اللّهِ، وَأنَّكَ عَبْدُ اللّهِ، وَأخُو رَسُولِهِ ﷺ، أتَيْتُكَ زائِراً لِعَظيمِ حالِكَ[1] ومَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ﷺ، مُتَقَرِّباً إلَى اللّهِ بِزِيارَتِكَ، راغِباً إلَيْكَ فِي الشَّفاعَةِ، أبْتَغي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفْسي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ النّارِ، هارِباً مِنْ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُها عَلى ظَهْري، فَزِعاً إلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبّي، أتَيْتُكَ أسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ إلَى اللّهِ وأتَقَرَّبُ بِكَ إلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجي فَاشْفَعْ لي يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ إلَى اللّهِ فَإنّي عَبْدُ اللّهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللّهِ المَقامُ المَعْلُومُ، وَالْجاهُ العَظيمُ، وَالشَّأْنُ الْكَبيرُ، وَالشَّفاعَةُ المَقْبُولَةُ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى عَبْدِكَ، وَأمينِكَ الأوْفى، وَعُرْوَتِكَ الوُثْقى، وَيَدِكَ العُلْيا، وَكَلِمَتِكَ الحُسْنى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الوَرى، وَصِدّيقِكَ الأكْبَرِ، سَيِّدِ الأوْصِياءِ، وَرُكْنِ الأوْلِياءِ، وَعِمادِ الأصْفِياءِ، أميرِ المُؤْمِنينَ، وَيَعْسُوبِ الدّينِ، وَقُدْوَةِ الصِّدّيقينَ، وَإمامِ الصّالِحينَ، المَعْصُومِ مِنَ الزَّلَلِ، والْمَفْطُومِ مِنَ الْخَلَلِ، والمُهَذَّبِ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرَّيْبِ، أخي نَبِيِّكَ، وَوَصِيِّ رَسُولِكَ والبائِتِ عَلى فِراشِهِ، وَالمُواسي لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكاشِفِ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ، وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ، وَدَلالَةً واضِحَةً لِحُجَّتِهِ، وَحامِلاً لِرايَتِهِ، وَوِقايَةً

١. في بعض النسخ: «جلالتك» بدل «حالك».

لِمُهْجَتِهِ، وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ، وَيَداً لِبَأْسِهِ، وَتاجاً لِرَأْسِهِ، وَبَاباً لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشِّرْكِ بِأَيْدِكَ، وَأَبَادَ عَساكِرَ الكُفْرِ بِأَمْرِكَ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاتِ رَسُولِكَ، وَجَعَلَها وَقْفاً عَلَى طاعَتِهِ، وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فاضَتْ نَفْسُهُ ﷺ في كَفِّهِ وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا، وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعَانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ، وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دَيْنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَحِينَ وَجَدَ أَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْبَاءِ الخِلَافَةِ، مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ الإمَامَةِ، فَنَصَبَ رَايَةَ الهُدَى في عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الأَمْنِ في بِلادِكَ، وَبَسَطَ العَدْلَ في بَرِيَّتِكَ، وَحَكَمَ بِكِتابِكَ في خَلِيقَتِكَ، وَأَقامَ الحُدُودَ، وَقَمَعَ الجُحُودَ، وَقَوَّمَ الزَّيْغَ، وَسَكَّنَ الغَمْرَةَ، وَأَبادَ الفَتْرَةَ، وَسَدَّ الفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ والقَاسِطَةَ والمَارِقَةَ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهاجِ رَسُولِ اللّهِ ﷺ وَوَتِيرَتِهِ، وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ، وَجَمَالِ سِيرَتِهِ، مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ، مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ، مُباشِراً لِطَرِيقَتِهِ وَأَمْثِلَتُهُ نُصْبِ عَيْنَيْهِ[1] يَحْمِلُ عِبَادَكَ عَلَيْهَا وَيَدْعُوهُمْ إلَيْهَا إلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْثِرْ في طَاعَتِكَ شَكّاً عَلَى يَقِينٍ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نَامِيَةً يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ في جَنَّتِكَ، وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ في[2] مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً، إنَّكَ ذُو الفَضْلِ الجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح وضع خدّك الأيمن عليه ثمّ الأيسر، ومل إلى القبلة، وصلّ صلاة الزيارة، وادع بمابدالك بعدها. وقيل ممّا يختصّ بهذه الزيارة في ليلة

---

١. في «ت»: «عينه».

٢. في «ت»: «من» بدل «في».

السابع والعشرين من رجب ويومه أن يقول بعد تسبيح الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ (صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقُلْتَ: ﴿وَ بَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾[1].

اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ فَلا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الخَلَائِقِ، بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمَرْتَنِي بِاتِّباعِهِمْ.

اللَّهُمَّ وإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ، وَأَكْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ يَا جَوادُ يَا ماجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ و لَمْ يُولَدْ و لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لا وَلَداً أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيَارَتِي أَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الخَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَهَباً وَرَغَباً، وتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الخاشِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوِلايَتِهِ ومَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ والرِّضْوانِ والمَغْفِرَةِ وَالإِحْسانِ والرِّزْقِ الوَاسِعِ الحَلَالِ الطَّيِّبِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، و الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[2].

---

١. يونس (١٠): ٢.

٢. مصباح الزائر، ص ١٧٦ ـ ١٨١؛ وحكاها المجلسي أيضاً عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ٣٧٧ ـ ٣٨١.

فإذا أردتَ وداعَه عليه السلام فقِفْ عليه وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الأَوْصِياءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الأَنْبِيَاءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الأَحْكَامِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ المَقامِ، اَسْتَوْدِعُكَ اللّه وأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِما جَاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتي إِيَّاهُ وَلَا تَحرِمْني ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَاَسْتَعْمِلْني بِالَّذي اَفْتَرَضتَ لَهُ عَلَيَّ وَاَرْزُقْني العَوْدَ إِلَيْهِ فَإِنْ تَوَفَّيْتَني قَبلَ ذَلِكَ فَإِنّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الوُثْقى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيا، وَالحُجَّةُ العُظْمَى، وَالنُّجُومُ العُلى وَالْعُذْرُ البَالِغُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ، وأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذَلِكَ في أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحيمِ.

اللَّهُمَّ وَاَجْعَلْني مِنْ وَفْدِهِ المُبارَكِينَ، وَزُوَّارِهِ المُخْلِصينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ، وَمَوالِيهِ المَيامينَ، وَأَنْصارِهِ المُكْرَمِينَ وَأَصْحابِهِ المُؤَيَّدينَ.

اللَّهُمَّ اَجْعَلْني أَكْرَمَ وَافِدٍ، وَأَفْضَلَ وَارِدٍ، وَأَنْبَلَ[1] قاصِدٍ قَصَدَكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقامِ العَظِيمِ وَالْمَنْهَلِ الجَلِيلِ الَّذي أَوْجَبْتَ فيهِ غُفْرانَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ إِنّي أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلائِكَتِكَ أَنَّ الَّذي سَكَنَ هَذا الرَّمْسَ وحَلَّ هَذَا الضَّريحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِيٌّ مَرضِيٌّ، طُوبَى لَكَ مِنْ تُرْبَةٍ ضَمِنَتْ كَنْزاً مِنَ الخَيْرِ، وَشِهاباً مِنَ النُّورِ، وَيَنْبُوعَ الحِكْمَةِ، وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ، وَمُبَلِّغَ الْحُجَّةِ.

أَنَا أَبْرَءُ إِلَى اللّهِ مِنْ قَاتِلِكَ وَالناصِبينَ لك[2] وَالمُعيبينَ عَلَيْكَ والمُحَارِبينَ لَكَ.

---

١. في بعض النسخ و هامش «هـ»: «أنبل» بدل «أنيل».

٢. في بعض النسخ: «والمناصبين لك» بدل «والناصبين لك»، و ما أثبتناه موافق للمصدرين.

اللَّهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَكَ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمُوالَاةِ وَحُسْنِ المُوازَرَةِ وَالتَّسْليمِ حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ وَنَبْلُغَ بِهِ مَرْضَاتِكَ وَنَستَوْجِبَ ثَوابَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحمودٍ وَاقْلِبْنِي مِن هٰذَا الْحَرَمِ بِكُلِّ خَيرٍ مَوْجودٍ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

أُوَدِّعُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَداعَ مَحْزونٍ عَلَى فِرَاقِكَ، لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ وَلا زِيَارَتي لَكَ إِنَّهُ قَريبٌ مُجيبٌ. وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثُمّ استقبل القبلة وابسط يَدَيك، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ عَنَّا الوَصِيَّ الخَلِيفَةَ وَالدّاعِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى دارِ السَّلَامِ، صِدّيقَكَ الأكْبَرَ في الإِسلامِ، وَفاروقَكَ بَيْنَ الحَقِّ والْباطِلِ، وَنورَكَ الظَّاهِرَ[1]، وَلِسانَكَ النّاطِقَ بِأَمْرِكَ بالحقِّ المُبينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ العُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ المُرتَضَى، عَلَمَ الدِّينِ، وَمَنارَ المُسْلِمينَ، وَخاتَمَ الوَصِيِّينَ، وَسَيِّدَ المُؤْمِنِيْنَ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وإِمَامَ المُتَّقِينَ، وَقَائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ، صَلاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْيِي بِها أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِها دَعْوَتَهُ، وَتَنصُرُ بِها ذُرِّيَّتَهُ، وَتُفلِجُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ بَصيرَتَهُ.

اللَّهُمَّ وَآجْزِهِ عَنّا خَيْرَ جَزاءِ المُكْرَمينَ، وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ يَا رَبَّ الْعالَمينَ، فَإِنَّا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَد نَصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَقَامَ بِحَقِّكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجُرْ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ في إِثْمٍ، وأَنَّهُ أَخو رَسُولِكَ وأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَآتَّبَعَهُ وَنَصَرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرِّهِ، وأَحَبُّ الخَلْقِ إِلَيْهِ، فَأَبْلِغْهُ عَنَّا السَّلامَ، وَرُدَّ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[2].

---

١. في «ت»: «الزاهر».

٢. مصباح الزائر، ص١٧٦ ـ ١٨٣؛ ورواها المجلسي أيضاً عن الشيخ المفيد في بحارالأنوار، ج٩٧، ص ٣٨١ ـ ٣٨٢.

تتمّة:

قال في المصباح: زيارة أمير المُؤمنينَ عليه السلام يَوْمَ الغدير:

روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المُؤمنينَ (صلوات الله عليه) فوقف عليه ثمّ بكى وقال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّهِ في أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ جاهَدْتَ في اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وآله حَتَّى دَعاكَ اللّهُ إِلَى جِوارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الحُجَّةَ مَعَ ما لَكَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ[1] مُشْتاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَومِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِأَخْلاقِ أَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر وقال:

اللّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ، وَسُبُلَ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ شارِعَةٌ، وَأَعْلامَ القاصِدِينَ إِلَيْكَ واضِحَةٌ، وأَفْئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وأَصْواتَ الدّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةٌ، وأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَدَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ، وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالإِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَرْجُوَّةٌ، والإِعانَةَ لِمَنْ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَعِداتِكَ لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَزَلَلَ مَنِ

---

١. عبارة «شاكرة فواضل نعمائك، ذاكرة لسوابغ آلائك» من النسخ و ليست في المصدر.

اسْتَقالَكَ مُقالَةٌ، وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزاقَكَ إِلَى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَذُنُوبَ المُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ، وَجَوائِزَ السّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَةٌ، وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّماءِ لَدَيْكَ[١] مُتْرَعَةٌ.

اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَاقْبَلْ ثَنائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ[٢] إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي، وَمُنْتَهى مُناايَ، وَغايَةُ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ[٣].



١. لم ترد في «ت»، وأيضاً لم ترد في المصدر.

٢. في «ت» زيادة: «والتسعة من ذريّة الحسين»، وما أثبتناه موافق للمصدر.

٣. مصباح المتهجّد، ص ٧٣٨ ـ ٧٣٩.

الفصل الرابع

في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

روي عن صفوان بن مهران الجمّال أنّه قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان، صُمْ ثلاثة أيّام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثمّ اجمع إليك أهلك، ثمّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ الْيَوْمَ نفسي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كان مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالغائِبَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنا بِحِفْظِ الإيمانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا في حِرْزِكَ وَلا تَسْلُبْنا نِعْمَتَكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ راغِبُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَمِنْ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ في النَّفْسِ وَالأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الإِيْمَانِ وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَآمِنَّا عَذَابَكَ إِنَّا إِلَيْكَ راغِبُونَ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ[1] وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً

---

1. عبارة «وآتنا في الدنيا... عذاب النار» لم ترد في «ت». وأيضاً لم ترد في مصباح المتهجّد، والمجلسي رواها في بحار الأنوار، ج ٩٧، ص ١٩٨ عن المصباح، وهذه العبارة موجود فيه.

إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا أتيت الفرات ـ أعني شِرعَة الصادق عليه السلام بالعلقمي ـ فَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفدَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وأَنْتَ سَيّدي أَكْرَمُ مَقْصودٍ وَأَفْضَلُ مَزورٍ، وَقَد جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيّايَ فَكَاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَقَد قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَابْنَ نَبِيِّك، وَصَفِيَّكَ وَابْنَ صَفِيِّك، وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيِّكَ، وَحَبِيبَكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ.

اللَّهُمَّ فَاشْكُرْ سَعْيي وَارْحَمْ مَسيري إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِيَ السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ وَعَرَّفْتَني فَضْلَهُ وَحَفِظْتَني فِى اللَّيْلِ وَالنَّهارِ حَتَّى بَلَّغْتَني هَذَا المَكَانَ. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نَعْمائِكَ كُلِّها وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مِنَنِكَ كُلِّها.

ثُمَّ اغتسلْ من الفرات فإنَّ أبي حدّثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ ابني هَذا الحسين يُقتل بعدي على شاطئ الفرات، فَمَن زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيأته يَوْمَ ولدته أُمُّه. فإذا اغتسلت فَقُلْ في غُسلك:

بِسْمِ اللّهِ وبِاللّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً، وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وعاهَةٍ. اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

فإذا فرغت مِنْ غُسلِكَ فالْبس ثوبَيْنِ طاهرين، وَصَلِّ ركعتين خارج المَشرعة وهو المكان الذي قال الله تعالى: ﴿وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾[١].

فإذا فرغت من صلاتك فتوجَّه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار، و قصِّر

١. الرعد (١٣): ٤.

خُطاك، فإنَّ الله تعالى يكتب لك بكُلّ خُطوة حَجّة وعُمرة، وَسِرْ خاشعاً قَلبُك، باكِيةً عينُكَ وأكثِرْ من التكبير والتهليل والثناء على الله عَزَّ وجلَّ والصلاة على نبيهﷺ والصلاة على الحسين خاصَّة، وَالْعَن مَنْ قتلَه، والبراءة مِمَّن أسَّس ذلك.

فإذا أتيت باب الحائر فَقِفْ وقُلْ:

اللّهُ أكبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للّهِ كَثِيراً، وَسُبْحانَ اللّه بُكْرَةً وَأصِيلاً، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا و ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أنْ هَدانا اللّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

ثمّ قُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلائِكَةَ اللّهِ الْمُقِيمِينَ في هَذَا الْمَقامِ الشَّرِيفِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّي الْمُحْدِقِينَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ ﷺ، عَلَيْكُمْ مِنِّي أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبَاعَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أمَتِكَ، الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ، وَالتّارِكُ لِلْخِلافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوالِي لِوَلِيِّكُمْ، وَالْمُعادِي لِعَدُوِّكُم، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلَيْكَ بِقَصْدِكَ.

أأدْخُلُ يَا رَسُولَ اللّهِ؟ أأدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللّه؟ أأدْخُلُ يَا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ أأدْخُلُ

يَا سَيِّدَ الوَصِيِّينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ العَالَمِينَ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ؟ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ؟

فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن، فادخل ثمّ قُلْ:

الحَمْدُ للّهِ الْواحِدِ الأحَدِ الفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ، وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثمّ تأتي باب القبّة وقِفْ مِن حيث يلي الرأس وَقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وارِثَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عليٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطَعْتَ اللّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أتاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحامِ المُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِها.

وأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّين، وَأَرْكانِ الْمُؤْمِنِينَ.

وأَشْهَدُ أَنَّكَ الإمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي المَهْدِيُّ.

وأَشْهَدُ أَنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَأَعْلامُ الْهُدى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى،

وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وأُشْهِدُ اللّهَ ومَلائِكَتَهُ وأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ، مُوقِنٌ بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتي لَكُمْ مُعدَّةٌ[١]، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ، وَعَلَى غائِبِكُمْ، وَعَلَى ظاهِرِكُمْ، وَعَلَى باطِنِكُمْ.

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله وقُلْ:

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبا عَبْدِ اللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

ثمّ قُمْ فَصَلِّ ركعتين عند الرّأس اقرأ فيهما ما أحببت.

فإذا فرغتَ مِنْ صَلاتِك فقُلْ:

اللّٰهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّ الصَّلاةَ والرُّكُوعَ والسُّجُودَ لا تَكُونُ إِلّا لَكَ، لأَنَّكَ أَنْتَ اللّه لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ والتَّحِيَّةِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ.

اللّٰهُمَّ وَهاتانِ الرَّكْعَتانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلى مَوْلايَ الحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ﷺ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجِزْنِي عَلَى ذلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ المُؤْمِنِيْنَ.

---

١. عبارة «ونصرتي لكم معدّة» لم ترد في «ت»؛ وأيضاً لم ترد في المصدر.

[زيارة عليّ بن الحسين ﷺ]

ثمّ قُمْ وَصِرْ إلى عند رجلي القبر وقِفْ عند رأس عليّ بن الحسين ﷺ، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّها الشَّهِيدُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا المَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنَ اللّهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ اُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ اُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ انكبَّ على القبر وقبّله وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ المُسْلِمِينَ، فَلَعَنَ اللّهُ اُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأبْرَأُ إلى اللّهِ وإلَيْكَ مِنْهُمْ في الدُّنْيا والآخِرَةِ.

ثمّ اخرج من الباب الذي عند رِجلَي عليّ بن الحسين ﷺ ثمّ توجّه إلى قبور الشهداء وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أوْلِيَاءَ اللّهِ وَأحِبَّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أصْفِيَاءَ اللّهِ وَأوداءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أنْصارَ دِينِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أنصارَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أنصارَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أنْصارَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أنْصارَ أبِي مُحَمَّدٍ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أنْصارَ أبِي عَبْدِ اللّهِ، بِأبِي أنْتُمْ وَاُمّي طِبْتُمْ وطابَتِ الأرْضُ الَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً، فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأفُوزَ مَعَكُمْ.

ثمّ عد إلى عند رأس الحسين ﷺ وأكْثِر من الدعاء لك ولأهلك ولولدك ولوالديك ولإخوانِك فإنَّ مشهده لا تُردّ فيه دعوة داع ولا سؤال سائِل.

فإذا أردت الخروج فانكبّ على القبر وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خاصَّةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خالِصَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللّهِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ، فَإِنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ، وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بما وَعَدَ اللّهُ الصَّابِرينَ، وَلا جَعَلَهُ اللّهُ يَا مَوْلايَ آخِرَ العَهْدِ مِنّي لِزِيارَتِكَ، وَرَزَقَنِيَ العَوْدَ إلى مَشْهَدِكَ، وَالمُقامَ فِي حَرَمِكَ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ، و بالأئمّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ قم واخرج ولا تولّ ظهرك، وأكثر من قول: «إِنّا لِلّهِ و إِنّا إِلَيْه راجِعُونَ» حتّى تغيب عن القبر [1].



[زيارة العبّاس بن عليّ ﷺ]

ثمّ امش حتّى تأتي مشهد العبّاس بن عليّ ﷺ، فإذا أتيته فَقِفْ على باب السقيفة وقُلْ:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِيْنَ، وأَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ والصّالحينَ، الزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّصْدِيقِ والتَّسْلِيمِ وَالوَفاءِ والنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ ﷺ المُرْسَلِ، والسِّبْطِ المُنْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العَالِمِ، والْوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ المُضْطَهَدِ، فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ والْحَسَنِ والْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الجَزاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللّهُ

---

١. مصباح المتهجّد، ص ٧١٧ ـ ٧٢٣؛ ورواها عنه المجلسي في بحارالأنوار، ج ٩٨، ص ١٩٧ ـ ٢٠٢، ح ٣٢.

مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ حالَ بَيْنَكَ وبَيْنَ ماءِ الفُراتِ.

أشْهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وأنَّ اللّٰهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ وافِداً إلَيْكُمْ، وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأنَا لَكُمْ تابِعٌ، ونُصْرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّىٰ يَحْكُمَ اللّٰهُ وهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ. فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنِّي بِكُمْ وَبِإيابِكُمْ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرِينَ، قَتَلَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأيْدِي وَالألْسُنِ.

ثمّ ادخل فانكبّ على القبر وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ المُطِيعُ للّٰهِ وَلِرَسُولِهِ ولأمِيرِ المُؤْمِنِيْنَ والْحَسَنِ والحُسَيْنِ عليهما السلام السَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ ومَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وبَدَنِكَ.

أشْهَدُ وأُشْهِدُ اللّٰهَ أنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى ما مَضَى عَلَيْهِ البَدْرِيُّونَ والمُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللّٰهِ، المُناصِحُونَ لَه في جِهادِ أعْدائِه، المُبالِغُونَ في نُصْرَةِ أوْلِيائِه، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ، فَجَزاكَ اللّٰهُ أفْضَلَ الجَزاءِ وَأوْفَرَ جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاةَ أمْرِهِ.

وأشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بالَغْتَ في النَّصِيحَةِ، وَأعْطَيْتَ غايَةَ المَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللّٰهُ فـي الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أرْواحِ السُّعَداءِ، وَأعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أفْسَحَها مَنْزِلاً، وأفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ في عِلِّيِّين، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أشْهَدُ أنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وأشْهَدُ أنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحينَ، ومُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللّٰهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وبَيْنَ رَسُولِهِ وَأوْلِيائِهِ في مَنازِلِ المُخْبِتِينَ[1] فَإنَّهُ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، والسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

---

١. في «ت»: «المحسنين» بدل «المخبتين».

٢. مصباح المتهجّد، ص ٧٢٤ ـ ٧٢٦؛ المزار الكبير، ص ٣٨٨ ـ ٣٩١؛ كامل الزيارات، ص ٤٤٠ ـ ٤٤٢؛ مصباح الزائر، ص ٢١٣ ـ ٢١٥.

ثمّ انكبّ على القبر وقُلْ:

اللّٰهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيَارَةِ أوْلِيائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً في ثَوابِكَ ورجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وجَزِيلِ إحْسَانِكَ، فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دارّاً، وعَيْشِي بِهِمْ قَارّاً، وزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَاقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي دُعَائِي بِأفْضَلِ ما يَنقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ القَاصِدِينَ إلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح وانصرف إلى عند الرأس فصلّ ركعتين، ثمّ صلّ بعدهما ما بدا لك، وادع الله كثيراً[1].

وداع العبّاس عليه السلام

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عند القبر وقُلْ:

أسْتَوْدِعُكَ اللّٰهَ وَأسْتَرْعِيكَ وَأقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ، اللّٰهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ وَلِيِّكَ وَابْنِ أخِي نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أبَداً ما أبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ في الْجِنَانِ، وعَرِّفْ بَيْنِي وبَيْنَهُ وبَيْنَ رَسُولِكَ وأوْلِيائِكَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإيمَانِ بِكَ، والتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ والأئِمَّةِ عليهم السلام والبَراءَةِ مِنْ أعدائِهِمْ، فَإنِّي رَضِيتُ بِذَلِكَ.

وصلّ على محمّد وآله، وادع لنفسك ولوالديكَ وللمؤمنين والمؤمنات.

---

١. المزار الكبير، ص ٣٩١؛ مصباح الزائر، ص ٢١٥ مع نقيصة فيهما.

وداع الحسين ﷺ

ثمّ ارجع إلى مشهد الحسين ﷺ للوداع، فإذا أردت أن تودّعه فقف عليه كوقوفك أوّل الزيارة وتستقبله بوجهك، وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وليَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبَا عَبدِ اللّهِ، أنْتَ لي جُنَّةٌ مِنَ العَذَابِ، وَهٰذَا أوانُ انْصِرافي غَيرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِواكَ وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيرَك، وَلا زاهِدٍ في قُربِكَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسي لِلحَدَثانِ، وَتَركْتُ الأَهْلَ وَالأوطانَ، فَكُنْ لي شافِعاً يَوْمَ حاجَتي وَفَقْري وَفاقَتي يَوْمَ لا يُغْنِي عَنّي والِدَيَّ وَلا وَلَدي وَلا حَميمي وَلا قَريبي.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِي قَدَّرَ وَخَلَقَ أنْ يُنَفِّسَ بِكُمْ كَربي، وَأَسأَلُ اللّهَ الَّذِي قَدَّرَ عَلَيَّ فِراقَ مَكانِكَ أنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنّي وَمِنْ رُجوعي.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِي أبْكىٰ عَيني عَلَيْكَ أنْ يَجعَلَهُ سَنَداً لي، وَأسأَلُ اللّهَ الَّذِي نَقَلَني إليكَ مِنْ رَحْلي وَأهْلِي أنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لي، وَأَسأَلُ اللّهَ الَّذِي أراني مَكانَكَ وَهَداني لِلتَّسليمِ عَلَيْكَ وَلِزيارَتي إيّاكَ أنْ يُورِدَني حوضَكَ وَيَرْزُقَني مُرافَقَتَكَ في الجِنانِ مَعَ آبائِكَ الصّالِحينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدِ بن عَبدِ اللّهِ حَبيبِ اللّهِ وَصَفْوَتِهِ وَأمينِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيّدِ النَّبِيّينَ، السَّلامُ عَلَى أمِيرِ المُؤْمِنينَ وَوَصيِّ رَسُولِ رَبِّ العَالَمينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجّلين، السَّلامُ عَلَى الأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى مَنْ فِي الحائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللّهِ البَاقِينَ المُقِيمينَ المُسَبّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأمْرِ اللّهِ مُقيمُونَ. السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبادِ اللّهِ الصّالحينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثمّ أشِر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى وقُلْ:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبينَ، وأنْبيائِهِ المُرْسَلينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحينَ، يَا ابْنَ رَسولِ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى روحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَمَن حَضَرَكَ مِن أوْلِيائِكَ.

أسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأسْتَرْعِيكَ وَأقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنَّا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

ثمّ ارفع يديك إلى السماء وقُلْ:

اللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتي إيّاه، فإنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْني مَعهُ وَمَعَ آبائِهِ وَأوْلِيائِهِ، وَإنْ أبْقَيْتَني يَا رَبِّ فَارْزُقْني العَوْدَ، إلَيهِ، ثُمَّ العَودَ إلَيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أرحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ اجْعَل لي لِسانَ صِدقٍ في أوْلِيائِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشْغَلْني عَنْ ذِكْرِكَ بإكْثارٍ مِنَ الدُّنيا تُلْهِيني عَجائِبُ بَهْجَتِها، وَتَفْتِنُني زَهَراتُ زِينَتِها، وَلا بإقْلالٍ يَضرُّ بِعَمَلي كَدُّهُ وَيَملأُ صَدري هَمُّهُ، أعْطِني مِنْ ذلِكَ غِناءً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاكَ يَا رَحمنُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلائِكَةَ اللّهِ وَزُوّارَ قَبرِ أبي عَبدِ اللّهِ عليه السلام.

ثمّ ضع خدّكَ الأيمن على القبر مرّةً، والأيسر مرّةً وألِحَّ في الدعاء والمسألة[1].

وداع الشهداء

ثمّ حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودّعهم وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، اللّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتي

١. كامل الزيارات، ص ٤٣٧ ـ ٤٣٩، ح ٦٧٠؛ المزار، ص ١٢٧ ـ ١٢٩ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ٥)؛ مصباح المتهجّد، ص ٧٢٧ ـ ٧٢٨، ح ٨١٨ ـ ٨١٩؛ المزار الكبير، ص ٣٩٢ ـ ٣٩٥.

إيَّاهُمْ، وَأشرِكْني مَعَهُم في صالِحِ مَا أعطَيْتَهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ ابنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهادِهِمْ مَعَهُ.

اللّهُمَّ اجْعَلنَا وَإيّاهُم في جَنّتِكَ مَعَ الشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً.

أستودعُكُم اللّهَ وَأقْرَأُ عَلَيْكُم السَّلام، اللّهُمَّ ارْزُقني العَوْدَ إلَيْهِمْ وَاحْشُرني مَعَهُمْ يَا أرحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

[الدعاء قبل الخروج]

ثمّ اخرج ولا تولّ وجهك عَنْ القبر حتّى تغيب عَنْ معاينتك وقِفْ قبل الباب متوجّهاً إلى القبلة وقُلْ:

اللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلي، وَتَشكُرَ سَعْيي، وَلَا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّي بِهِ وَزِيَارَتي إلَيهِ، وَتُقَرِّبَني وتُعَرِّفَني بَرَكَتَهُ عاجِلاً، صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيرِ كَدٍّ، وَلا نَكَدٍ، وَلَا مَنٍّ مِن أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ، وَكَثير مِن عَطِيَّتِكَ مِنْ فَضلِكَ الواسِعِ الفاضِلِ المُفْضِلِ الطَّيِّبِ، وَارزُقْني رِزقاً وَاسِعاً حَلالاً كَثيراً، فَإنَّكَ تَقولُ: ﴿وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾[2]، فَمِنْ فَضْلِكَ أسألُ، وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أسألُ، وَمِن كَثيرِ ما عِندكَ أسألُ، وَمِن خَزَائِنِكَ أسألُ، وَمِنْ يَدِكَ المَلِيءِ أسألُ، فَلا تَرُدَّني خائِباً فَإنّي ضَعيفٌ، فَضاعِفْ لي وَعافِني إلى مُنْتهى أجَلي، وَاجْعَلْ لي خَيْراً مِمّا أنَا عَلَيهِ، وَاجْعَلْ ما أصيرُ إليهِ خَيْراً مِمّا يَنْقَطِعُ عَنّي، وَاجْعَلْ سَريرَتي خَيراً مِن عَلانِيَتي، وَأعِذْني مِن أن أُرِيَ النّاسَ

---

١. كامل الزيارات، ص ٤٤٣، ح ٦٧٣؛ المزار، ص ١٣٠ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ٥)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٦٩؛ مصباح المتهجّد، ص ٧٢٩، ح ٨٢٠؛ المزار الكبير، ص ٣٩٥.

٢. النساء (٤): ٣٢.

أنّ فيَّ خيْراً وَلا خَيْر فِيَّ، وَارْزُقْني مِن التّجارةِ أوْسَعَها رِزقاً، وَأعْظَمَها فَضْلاً، وخَيْرَها لي وَلِعيالي وَأهلِ عِنايَتي في الدُّنيا وَالآخِرةِ عاقِبَةً، وَآتِني يَا سيّدي وَعِيالي بِرزقٍ واسِعٍ تُغنينا عَنْ دُناةِ خَلْقِكَ، ولا تَجْعَلْ لِأحدٍ مِنَ العِبادِ فِيه مَنّاً[1] غَيْرَكَ، وَاجْعَلْني مِمَّن اسْتَجاب لَكَ، وَآمَنَ بِوَعدِكَ، وَاتَّبَعَ أمْرَكَ، وَلا تَجْعَلْنِي أخيبَ وَفْدِكَ، وَزُوّارِ ابن نَبِيِّكَ، وَأعِذْني مِن الفَقْرِ وَمَواقِفِ الخِزيِ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَاصْرِف عَنّي شَرَّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنجِحاً مُسْتَجاباً لي، بِأفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِ أوْلِيائِكَ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ، وَإنْ لَمْ تَكُنْ استَجَبْتَ لي، وَغَفَرتَ لي، وَرَضِيتَ عَنّي، فَمِنَ الآنَ فَاستَجِبْ لي، وَاغْفِرْ لِي، وَارْضَ عَنّي قَبلَ أن تَنْأى عَنْ ابن نَبِيِّكَ داري، فَهَذا أوانُ انْصِرافي إنْ كُنتَ أذِنْتَ لي، غَيرَ رَاغِبٍ عنكَ، وَلا عَنْ أوْلِيائِكَ وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلا بِهِمْ.

اللّهُمَّ احْفَظْني مِن بَيْنَ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفي، وَعَنْ يَميني، وَعَنْ شِمَالي، حَتّى تُبَلِّغَنِي أهْلِي، فَإذا أبْلَغْتَني فَلا تَبَرَّأْ مِنّي وَألْبِسْني وَإيّاهُمْ دِرْعَكَ الحَصِينَةَ، وَاكْفِني مَؤونَةَ عِيالي وَمَؤونَةَ نَفْسي وَمَؤونَةَ جَميعِ خَلْقِكَ، وَامْنَعْنِي مِنْ أنْ يَصِلَ إلَيَّ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ، فَإنَّكَ وَلِيّي في كُلِّ ذَلِكَ، وَالقَادِرُ عَلَيْهِ، وَأعْطِني جَمِيعَ مَا سَألْتُكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ انصرف وأنتَ تحمد الله وتُسبّحه وتهلّله وتكبّره إن شاء الله تعالى[2].

---

١. في «ت» وفي المصدر: «شيئاً» بدل «فيه منّاً».

٢. مصباح المتهجّد، ص ٧٢٩ ـ ٧٣٠، ح ٨٢١؛ وأيضاً رواها عنه وعن الشيخ المفيد المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

ذكر زيارات أبي عبد الله عليه السلام

المخصوصة بالأيّام والشهور، وما يتعلّق منها من قولٍ أو عملٍ مبرورٍ

منها: زيارة أوّل يَوْمٍ من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان.

فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة، فاغتسل، والبس أطهر ثيابك، وقفْ على باب قبّته مستقبل القبلة، وسلّم على سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلى أمِيرِ المُؤْمِنينَ وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام، ثمّ ادخل وقِفْ على ضريحه عليه السلام، وكبّر الله مائة مرّة، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الكِتَابِ المَسْطُورِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ القُرْآنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ العَالَمِينَ[1]، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ

---

١. في بعض النسخ هنا إضافة: «السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِطَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الآمِنِينَ». ولكن لم ترد في «ت»، والمصادر.

عِلْمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللّهِ وَابنَ ثَارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللّه، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلامِ، فَلَعَنَ اللّه أُمَّةً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ، وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللّه فِيها.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ، أَشْهَدُ لَقَد اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ أَظِلَّةُ العَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الخَلائِقِ، وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ والأَرْضُ وَسُكَّانُ الجِنانِ وَالبَرِّ وَالبَحْرِ، صَلَّى اللّه عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللّهِ، لَبَّيْكَ داعِيَ اللّه، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِنْصَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً!

أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ البِلادُ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها وَطَهُرَ حَرَمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللّه فِي الأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ، وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللّه، وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ الحَسَنِ، وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللّه، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ، فَجَزاكَ اللّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَابِقِينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وسلَّمَ تَسْلِيماً.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ، الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ،

قَتِيلِ العَبَرَاتِ، وَأَسِيرِ الكُرُبَاتِ، صَلاةً نامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكةً يَصْعَدُ أوَّلُها وَلَا يَنْفَدُ آخِرُها، أفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أحَدٍ مِنْ أوْلادِ أنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ، يَا إلَهَ العَالَمِينَ.

ثمّ قبّل الضريح وضَعْ خدّك الأيمن عليه والأيسر ودُرْ حول الضريح وقبّله من أربع جوانبه[١].

ثمّ امض إلى ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام، وقِفْ عليه وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الحَبِيبُ المُقَرَّبُ وَابْنُ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، مَا أكْرَمَ مَقَامَكَ، وَأشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللّهُ سَعْيَكَ، وَأجْزَلَ ثَوابَكَ، وَألْحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ العالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الغُرَفِ كما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أهْلِ البَيْتِ الَّذِينَ أذْهَبَ اللّه عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَرَحمَةُ اللّهِ وَرِضْوَانُهُ، فَاشْفَعْ أيُّهَا السَّيِّدُ الطَّاهِرُ إلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الأثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِها عَنِّي، وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ أبِيكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُما.

ثمّ انكبّ على القبر وقُلْ:

زادَ اللّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الآخِرَةِ كَمَا شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيا، وَأسْعَدَكُمْ كَمَا أسْعَدَ بِكُمْ، وَأشْهَدُ أنَّكُمْ أعْلامُ الدِّينِ وَنُجُومُ العَالَمِينَ، والسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ توجّه إلى الشهداء (رضوان الله عليهم) وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أنْصَارَ اللّهِ، وَأنْصارَ رَسُولِهِ، وَأنْصَارَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ عليه السلام، وَأنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ، وَأنْصَارَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهما السلام وَأنْصَارَ الإسْلامِ، أشْهَدُ لَقَدْ

---

١. إقبال الأعمال، ج ٣، ص ٣٤١ ـ ٣٤٢؛ مصباح الزائر، ص ٢٩١ ـ ٢٩٣؛ ورواها عن الشيخ المفيد أيضاً المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٣٦ ـ ٣٣٧.

نَصَحْتُمْ للّهِ وَجاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزاكُمُ اللّه عَنِ الإسْلامِ وَأهْلِهِ أفْضَلَ الجَزاءِ، فُزْتُمْ وَاللّه فَوْزاً عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً. أشْهَدُ أنَّكُمْ أحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ. أشْهَدُ أنَّكُمْ الشُّهَدَاءُ وَالسُّعَداءُ وَأنَّكُمُ الفَائِزُونَ فِي دَرَجاتِ العُلَى، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُد إلى الرأس فصلّ صلاة الزيارة وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك[1].

زيارة أُخرى لعليّ بن الحسين عليه السلام وسائر الشهداء على التفصيل

فإذا أردت ذلك فقف على ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام مستقبلاً للقبلة، وقُلْ:

السَّلامُ مِنَ اللّهِ، وَالسَّلامُ مِن مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ أهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أهْلِ السَّمٰواتِ وَالأرَضِينَ عَلَى أبِي عَبْدِ اللّهِ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلالَةِ إبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ عليه السلام.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أبِيكَ إذْ قَالَ فِيكَ: قَتَلَ اللّهُ قَوْماً قَتَلوكَ يَا بُنَيَّ، مَا أجْرَأهُمْ عَلَى الرَّحْمنِ وَعَلَى انْتِهاكِ حُرْمَةِ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيا بَعْدَكَ العَفا.

أشْهَدُ أنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللّهِ وَابْنُ أمِينِهِ، حَكَمَ اللّهُ لَكَ عَلَى قاتِلِيكَ وَأصْلاهُمْ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً، وَجَعَلَنَا اللّهُ يَوْمَ القِيامَةِ مِنْ مُلاقِيكَ وَمُرافِقِيكَ وَمُرافِقِي جَدِّكَ وَأبِيكَ وَعَمِّكَ وَأخِيكَ وَأُمِّكَ المَظْلومَةِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، أبْرأُ إلى اللّهِ مِمَّن قَتَلَكَ وَقَاتَلَكَ، وَأسْألُ اللّهَ مُرافَقَتَكُم في دارِ الخُلُودِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ بنِ الحُسَيْنِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ، لَعَنَ اللّهُ رَامِيَهُ حَرمَلَةَ بنَ كاهِلٍ الأسَدِيَّ وَذَوِيْهِ، السَّلامُ عَلَى العَبَّاسِ بنِ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ

---

١. نقلها عن الشيخ المفيد المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٣٨، ولم نعثر عليه في غيره.

ابنِ أميرِ المُؤْمِنينَ، السَّلامُ عَلَى عُبَيْدِ اللّهِ بن أمِيرِ المُؤْمِنِينَ[١]، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ ابن أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى أبي بَكْرٍ بن أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى عُثْمانَ بن أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى القاسِمِ بنِ الحَسَنِ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ الحَسَنِ، السَّلامُ عَلَى عُبَيْدِ اللّهِ بْنِ الحَسَنِ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أبِي طَالِبٍ، السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أبِي سَعْدِ[٢] بْنِ عَقِيلٍ، السَّلامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أبِي طَالِبٍ ﷺ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ مُسْلِمِ ابْنِ عَقِيلٍ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ الشُّكْرِ وَالرِّضى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أنْصَارَ اللّهِ وَرِجَالَهُ مِنْ أهْلِ الحَقِّ وَالبَلْوىٰ وَالمُجَاهِدِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ.

أشْهَدُ أنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾[٣]، فَمَا ضَعُفْتُمْ وَلَا اسْتَكَنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمُ اللّهَ عَلَى سَبِيلِ الحَقِّ وَنَصْرِهِ، وَكَلِمَةِ اللّهِ التَّامَّةِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أرْوَاحِكُمْ وَأبْدَانِكُمْ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[٤]، فُزْتُمْ وَاللّهِ لَوَدِدْتُ أنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً، أبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللّهِ الَّذِي لا خُلْفَ لَهُ إنَّهُ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أشْهَدُ أنَّكُمْ النُّجَبَاءُ وَسَادَةُ الشُّهَداءِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ، وأشْهَدُ أنَّكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللّهِ وَأنْتُمْ السَّابِقُونَ وَالمُجَاهِدُونَ أشْهَدُ

---

١. «السلام على عُبيد اللّه بن أمير المؤمنين» لم ترد في «ت»، ولا في المصادر.

٢. في «ت»: «سعيد» بدل «سعد».

٣. آل عمران (٣): ١٤٦.

٤. في «ت» زيادة «كثيراً».

أَنَّكُمْ أَنْصَارُ اللّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ، الحَمْدُ للّهِ الَّذِي صَدَقَكُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ التفِتْ نحو الشهداء فسَلِّمْ عليهم وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى سَعيدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ الحَنَفِيّ، السَّلامُ عَلَى جَرِيرِ بنِ عَبْدِ اللّهِ الرِّياحِيّ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ القَيْنِ، السَّلامُ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مظَاهِرٍ، السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ، السَّلامُ عَلَى عُقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ، السَّلامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، السَّلامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلالٍ، السَّلامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ الفَضْلِ الجُعْفِيّ، السَّلامُ عَلَى عَمْرو بْنِ قُرظَةَ الأنْصَارِيّ، السَّلامُ عَلَى أبي ثُمَامَة الصَّائِدِيّ، السَّلامُ عَلَى جَوْنٍ مَولَى أبِي ذَرٍّ الغِفارِيّ، السَّلامُ عَلَى عَبدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبدِ اللّهِ الأزْدِيّ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ وَعَبدِ اللّهِ ابْنَي عُرْوَةَ، السَّلامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ الحَارِثِ، السَّلامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبدِ اللّهِ الحَائِرِيّ، السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أسْعَدَ الشَّامِيّ، السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الحَارِثِ الكاهِلِيّ، السَّلامُ عَلَى بَشيرِ بْنِ عَمْرو الحَضْرَمِيّ، السَّلامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ أبِي شَبِيبٍ الشَّاكِرِيّ، السَّلامُ عَلَى حجّاجِ بْنِ مَسْروقٍ الجُعْفيّ، السَّلامُ عَلَى عَمْرو بْنِ خَلَفٍ وَسَعيدٍ مَوْلاهُ، السَّلامُ عَلَى حَيَّانَ بْنِ الحَارِثِ، السَّلامُ عَلَى مَجْمِعَ بْنِ عَبْدِ اللّهِ العائِذيّ، السَّلامُ عَلَى نُعَيْم ابْنِ عَجْلانَ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ، السَّلامُ عَلَى عُمرَ بْنِ أُبَيّ كَعْبٍ، السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَوْفِ الحَضْرَميّ، السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسَهَّرِ الصَّيْداوِيّ، السَّلامُ عَلَى عُثْمانَ بْنِ فَرْوَةَ الغِفاريّ، السَّلامُ عَلَى غَيلانَ بْنِ عَبدِ الرَّحْمنِ، السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبدِ اللّه الهَمْدانِي، السَّلامُ عَلَى عُمَيرِ بْنِ كنَّادٍ، السَّلامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللّه، السَّلامُ عَلَى مُسلِمِ بْنِ كنّادٍ، السَّلامُ عَلَى سَلْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ الأزْديّ،

السَّلامُ عَلَى حَمّادِ بْنِ حَمّادٍ المُرادِيِّ، السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بنِ مُسْلمٍ وَمَولاهُ مُسلمٍ، السَّلامُ عَلَى بَدرِ بن رُقَيطٍ وَابْنَيْهِ عَبْدِ اللّهِ وَعُبَيْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى رُمَيثِ بنِ عُمَرَ، السَّلامُ عَلَى سُفيانَ بنِ مَالِكٍ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَيّابٍ، السَّلامُ عَلَى قاسِطٍ وَكرشٍ ابْنَي زُهَيرٍ، السَّلامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتيقٍ، السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، السَّلامُ عَلَى مَنِيعِ بْنِ زِيادٍ، السَّلامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمرو، السَّلامُ عَلَى جُلّاسِ بْنِ عَمْرٍو، السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ خَلَيدَةَ، السَّلامُ عَلَى زائِدةَ بْنِ مُهاجِرٍ، السَّلامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ النَّهشَليِّ، السَّلامُ عَلَى حَجّاجِ بْنِ يَزيد، السَّلامُ عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِك، السَّلامُ عَلَى ضُبَيْعَةَ بْنِ عَمرٍو، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشيرٍ، السَّلامُ عَلَى مَسْعودِ بْنِ الحَجّاجِ، السَّلامُ عَلَى عَمّارِ بْنِ حَسّانٍ، السَّلامُ عَلَى جُنْدُبِ بْنِ حُجَيْرٍ، السَّلامُ عَلَى سُلَيْمانَ بْنِ كَثيرٍ، السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سُلَيْمان، السَّلامُ عَلَى قاسِمِ بْنِ حَبيبٍ، السَّلامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كاهِلٍ الأَسَدِيِّ، السَّلامُ عَلَى حُرِّ بْنِ يَزيدَ الرِّيَاحِيِّ، السَّلامُ عَلَى ضَرغامَةَ بْنِ مَالِكٍ، السَّلامُ عَلَى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرو بْنِ الحَمِقِ، السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللّهِ بْنِ يَقْطُرَ رَضيعِ الحُسَيْنِ عليه السلام، السَّلامُ عَلَى مُنْجِحٍ مَوْلَى الحُسَيْنِ عليه السلام، السَّلامُ عَلَى سُوَيْدٍ مَوْلَى شاكِرٍ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الرَّبَّانِيُّونَ، أَنْتُمْ خِيَرَةٌ اخْتَارَكُمُ اللّهُ لأَبِي عَبْدِ اللّهِ عليه السلام، وَأَنْتُمْ خَاصَّةٌ اخْتَصَّكُم اللّهُ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إلى الحَقِّ، وَنَصرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ وَبَذَلْتُم مُهَجَكُمْ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله، وَأَنْتُمُ السُّعَداءُ سَعَدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ العُلىٰ، فَجَزَاكُمُ اللّهُ مِنْ أَعْوانٍ وَإِخْوانٍ خَيْرَ مَا جَازىٰ مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله. هَنيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ، وَهَنِيئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُيِّيتُمْ، طافَتْ عَلَيكُمْ مِنَ اللّهِ الرَّحْمَةُ، وَبَلَغْتُمْ بِها شَرَفَ الآخِرَةِ[1].

---

١. مصباح الزائر، ص ٢٩٣ ـ ٢٩٨؛ إقبال الأعمال، ج ٣، ص ٣٤٣ ـ ٣٤٦.

ومنها : زيارة ليلة الفطر وعيد الأضحى

فإذا أردت ذلك فقِفْ على باب القبّة وارم بطرفك نحو القبر مُستأذناً، وقُلْ:

يَا مَوْلَايَ، يَا أَبا عَبْدِ اللّٰه يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ عَبْدُكَ وابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ، الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالمُصَغَّرُ في عُلُوِّ قَدْرِكَ، وَالمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ قَاصِداً إلى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهاً إلى مَقامِكَ، مُتَوَسِّلاً إلى اللّٰه تَعالَى بِكَ أَأَدْخُلُ يَـا مَـوْلَايَ؟ أَأَدْخُلُ يَا وَلِيَّ اللّٰه؟ أَأَدْخُلُ يَا مَلائِكَةَ اللّٰهِ المُحْدِقينَ بِهَذَا الحَرَمِ المُقِيمِينَ فِي هَذَا المَشْهَدِ؟

فإن خشع قلبُكَ ودمعتْ عَينُك فهو علامة القبول والإذن وأدخلْ رجلَك اليُمنى وأخِّر اليُسرى ، وقُلْ:

بِسْمِ اللّٰهِ، وَبِاللّٰهِ، وَفِي سَبيلِ اللّٰهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ، اللّٰهُمَّ أَنْـزِلْنِي مُـنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.

ثمّ قُلْ:

اللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالحَمْدُ للّٰهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللّٰه بُكْرَةً وَأَصِيلاً، وَالحَمْدُ للّٰهِ الفَرْدِ الصَّمَدِ، الماجِدِ الأَحَدِ، المُتَفَضِّلِ المَنَّانِ، المُتَطَوِّلِ الحَنَّانِ، الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلايَ بِإِحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعاً، وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ.

ثمّ ادخل، فإذا صرت حذاء القبر فقم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرُّع، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نوحٍ أَمِينِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَـا وَارِثَ مُـحَمَّدٍ حَـبِيبِ

اللّهِ ﷺ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الوَصِيُّ البَرُّ التَّقِيُّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللّه وَابْنَ ثَارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَجاهَدْتَ فِي اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى اسْتُبِيحَ حَرَمُكَ، وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً.

ثمّ قُمْ عند الرأس خاشعاً قلبُك دامعةً عينُك، ثمّ قُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُول اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ المُسْلِمِينَ.

يَا مَوْلَايَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ والأَرْحامِ الطّاهِرَةِ المُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنَجِّسْكَ الجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها.

وأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكانِ المُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادِي المَهْدِيُّ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَأَعْلامُ الهُدَى، وَالعُرْوَةُ الوُثْقى، وَالحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقول:

إِنَّا لِلّهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يَا مَوْلَايَ، أَنَا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ، وَمُعادٍ لِعَدُوِّكُمْ، وَأَنا بِكُمْ مُؤْمِن، وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرايِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ.

يَا مَوْلَايَ، أَتَيْتُكَ خائِفاً فآمِنِّي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي، وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي.

سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْتَ مَوْلايَ حُجَّةُ اللّهِ عَلَى الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَبِظاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ.

وأشْهَدُ أنَّكَ التّالِي لِكِتابِ اللّهِ وَأمِينُ اللّهِ الدّاعِي إلَى اللّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ثمّ صلِّ عند الرأس ركعتين فإذا سلّمت فقُلْ:

اللّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلا تَجُوزُ الصَّلاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إلّا لَكَ، لِأنَّكَ أنْتَ اللّه [الّذي][1] لا إلَهَ إلّا أنْتَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأبْلِغْهُمْ عَنِّي أفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلامَ، وَاجْعَلْ هاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إلى سَيِّدِي الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيهِ وَتَقَبَّلْهُما مِنِّي وَآجِرْنِي[2] عَلَيْهِما أفْضَلَ أمَلِي وَرَجائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله وتقول:

السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ العَبَراتِ، وَأسِيرِ الكُرُباتِ.

اللّهُمَّ إنِّي أشْهَدُ أنَّهُ وَلِيُّكَ، وَابْنُ وَلِيِّكَ، وَصَفِيُّكَ الثّائِرُ بِحَقِّكَ، أكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ، وَقائِداً مِنَ القادَةِ، أكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الوِلادَةِ، وَأعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الأنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الأوْصِياءِ، فَأعْذَرَ فِي الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى يَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ بِالأدْنَى، وَتَرَدَّى فِي هَواهُ، وَأسْخَطَكَ وَأسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِكَ أُولِي الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَةَ الأوْزارِ، المُسْتَوْجِبِينَ النّارَ، فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً، مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لا تَأْخُذُهُ فِي اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، حَتَّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ

---

١. مابين المعقوفين زيادة أضفناها من المصادر.

٢. في «ت»: «واجزني».

وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً.

ثمّ اعطف على عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو عند رجلي الحسين عليه السلام، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَظْلُومُ الشَّهِيدُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

ثمّ انحرف إلى قبور الشهداء وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الذَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللّه، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوزاً عَظِيماً[١].

ومنها: زيارة الغُفَيلة في النصف من رجب

فإذا أردت ذلِكَ وأتيت الصحن فادخُل فكبّر الله تعالى ثلاثاً وقِفْ عَلَى القبر، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَةَ السَّادَاتِ، السَّلامُ عَلَى لُيُوثِ الغَابَاتِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفُنَ النَّجَاةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّه الحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الأَنْبِيَاءِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نوح نبيّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إبراهيم خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ

---

١. المزار الكبير، ص ٤٢١ ـ ٤٢٥؛ مصباح الزائر، ص ٣٢٩ ـ ٣٣٢؛ وأيضاً رواها المجلسي عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٥٢ ـ ٣٥٤.

المُصْطَفَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلُ ابْنُ القَتِيلِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينَ وَرُزِئْتَ بِوَالِدَيْكَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الكَلامَ، وَتَرُدُّ الجَوابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ وصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ.

يَا مَوْلَايَ، وَابْنَ مَوْلايَ زُرْتُكَ مُشْتَاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلى اللّهِ يَا سَيِّدِي، وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اللّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، أَلا لَعَنَ اللّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ ظَالِمِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ سَالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل الضريح، وتوجّه إلى عليّ بن الحسين ؇ وزُرْهُ فقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وابْنَ مَوْلايَ، لَعَنَ اللّهُ قَاتِلِيكَ، وَلَعَنَ اللّهُ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمُحَبَّتِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثمّ امش حَتّى تأتي قبور الشهداء فقِفْ وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى الأَرْوَاحِ المُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللّهِ الحُسَيْنِ ؇، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا طاهِرونَ مِنَ الدَّنَسِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيُّونَ[١]، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرارَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى المَلائِكَةِ الحَافِّينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ، جَمَعَنا اللّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي

---

١. في بعض النسخ «يا طاهرين ويا مهديّين».

مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ[١].

زيارة العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام

فإذا أتيت مشهده فقِفْ على باب القبّة وقُلْ:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المقرَّبِيْنَ، وأنْبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ، الزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالنَّصِيحَةِ وَالتَّصْدِيقِ وَالتَّسْلِيمِ وَالوَفاءِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله الشَّهِيدِ المُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ المُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ، فَجَزَاكَ اللّٰهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَعَنْ فاطِمَةَ وَعَن الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ أَفْضَلَ الجَزَاءِ بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ.

ألا لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ اسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الفُراتِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، وَأَنَّ اللّٰهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وافِداً إِلَيكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَنَا لَكُمْ تابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللّٰهُ وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمِينَ، مَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، إنِّي بِكُمْ وَبِإيَابِكُمْ مِنَ المؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكافِرِينَ، فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ.

---

١. حكاها بهذا العنوان عن المفيد المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦؛ وفي مصباح الزائر، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧ في زيارة الأربعين.

ثمّ انكبّ على القبر وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ المُطِيعُ للّهِ وَلِرَسولِهِ ولأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ والحَسَنِ والْحُسَينِ عليهما السلام، والسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ ورِضْوانُهُ عَلَى رُوحِكَ وبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وأُشْهِدُ اللّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى ما مَضَى عَلَيهِ البَدْرِيُّونَ والمُجاهِدُونَ في سَبيلِ اللّهِ، والمُناصِحُونَ لَه في جِهادِ أَعْدائِهِ، المُبالِغُونَ في نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ، الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزاكَ اللّه أَفْضَلَ الجَزاءِ، وأَوْفَرَ جَزاءِ أَحدٍ وَفَى بِبَيْعَتِهِ للحُسين عليه السلام، واسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ.

وأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ في النَّصِيحَةِ، وأَعطَيْتَ غايَةَ المَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللّه في النَّبيِّين والشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ، وَأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَوْسَعَها مَنْزِلاً، وَأَفْسَحَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ في عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِينَ و الشُّهَداءِ و الصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً والسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

ومنها : زيارة ليلة القدر والعيدين

فإذا أردت ذلك فادخل وقِفْ على ضريحه عليه السلام وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يَا أَبا عَبْدِ اللّه ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

---

١. كامل الزيارات، ص ٤٤٠ ـ ٤٤٢، الرقم ٦٧١؛ المزار، ص ١٢١ ـ ١٢٣ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ٥)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٦٦، ذيل الحديث ١٣١؛ مصباح المتهجّد، ص ٧٢٤ ـ ٧٢٦؛ المزار الكبير، ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠.

أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأذى في جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أتاكَ اليَقِينُ.

أشْهَدُ أنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمّي وَ قَدْ خابَ مَنِ افْتَرىٰ، لَعَنَ اللّٰهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الألِيمَ، أتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰه زائِراً عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لِأوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأعْدائِكَ، مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أنْتَ عَلَيْهِ، عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ تنكبّ على القبر، وتضع خدّك عليه، وتتحوّل إلى الرأس وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ في أرْضِهِ وَسَمائِهِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وجَسَدِكَ الطّاهِرِ، وعَلَيْكَ السَّلامُ يا مَوْلَايَ ورَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ تنكبّ على القبر، وتقبّله وتضع خدّك عليه، وتنحرف إلى عند الرأس فتصلّي ركعتين، ثمّ تتحوّل إلى الرجلين فتزور عليّ بن الحسين ﷺ، وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وابْنَ مَوْلَايَ ورَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَكَ، ولَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّٰه مَنِ استَخَفَّ حُرمَتَكَ[١] وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الألِيمَ. وتدعو بما تريد.

ثمّ تزور الشهداء فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيُّهَا الصِّدِّيقُونَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ أيُّهَا الشُّهَداءُ الصّابِرُونَ، أشْهَدُ أنَّكُمْ جاهَدْتُمْ في سَبِيلِ اللّٰهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الأذى في جَنْبِ اللّٰهِ، وَنَصَحْتُمْ لِلّٰهِ

١. عبارة «ولعن اللّٰه من استخفّ حرمتك» لم ترد في «ت»، ولا في المصادر.

وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتاكُمُ اليَقِينُ، أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزاكُمُ اللّهُ عَنِ الإسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ المُحْسِنِينَ، وَجَمَعَ اللّهُ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ النَّعِيمِ.

وتقول في زيارة العبّاس عليه السلام:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، المُطِيعُ لِلّهِ ولِرَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ، لَعَنَ اللّهُ الظّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرْكِ الجَحِيمِ[1].

ومنها : زيارة يَوْمِ عرفة

فإذا أتيت مشهده فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلّا فَمِن حيث أمكنك، والْبَس أطهر ثيابك، واقصد حضرتَه الشَّريفَةَ وأَنْتَ على سكينة ووقار، فإذا بلغت باب الحائر فكبّر الله تعالى، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدمَ صَفْوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نوحٍ نبيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

١. المزار الكبير، ص ٤١٤ ـ ٤١٦؛ مصباح الزائر، ص ٣٢٥ ـ ٣٢٧؛ ورواها الشيخ المفيد من غير أن يقيّدها خاصّ في المقنعة، ص ٤٦٩ ـ ٤٧١.

٢. عبارة «السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله» إلى هنا لم ترد في المصادر.

ثمّ قِفْ على الباب فقُلْ:

اللّهُ أكْبَرُ، اللّهُ أكْبَرُ كَبيراً، والحَمْدُ للّهِ كَثِيراً، وسُبْحانَ اللّهِ بُكْرَةً وَأصِيلاً، والْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا و ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أنْ هَدانَا اللّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

السَّلامُ عَلَى رسول اللّهِ ﷺ، السَّلامُ عَلَى أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَى عَليّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلامُ عَلَى عَليّ بْنِ مُوسى، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى عَلَيّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ القائِمِ الْمُنْتَظَرِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبَا عَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أمَتِكَ، المُوالِي لِوَلِيِّكَ، المُعادِي لِعَدُوِّكَ، اسْتَجارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إلى اللّهِ بِقَصْدِكَ، وَالحَمْدُ للّهِ الَّذِي هَدانِي لِوِلايَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيارَتِكَ، وسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثمّ تدخل و تقف ممّا يلي الرأس و تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نوحٍ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسى رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فاطِمَةَ الزَّهراءِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ المُصْطَفى، السلام عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ المُرْتَضى،

اَلسَلام عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَة الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الكُبْرى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ المَوْتُورَ.

أشْهَدُ أنَّكَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاةَ، وآتيْتَ الزَّكاةَ، وأمَرْتَ بِـالْمَعْرُوفِ وَنَـهَيْتَ عَـنِ الْمُنكَرِ، وَأطَعْتَ اللّهَ حَتَّى أتاكَ الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ، بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يَا مَوْلَايَ يَا أبا عَبْدِ اللّهِ، أُشْهِدُ اللّـهَ وَمَـلائِكَتَهُ وَأنـبياءَهُ وَرُسُـلَهُ أنّـي بِكُـمْ مُؤْمِنٌ، وَبِـإيَابِكُمْ مُـوقِنٌ، بِشَـرايِـعِ دِيـني، وَخَـواتِـيمِ عَـمَلِي، فَـصَلَواتُ اللّـهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أرْواحِكُمْ وعَلَى أجْسادِكُمْ، وَعَلَى شاهِدِكُمْ وغائِبِكُمْ، وَظاهِرِكُمْ وباطِنِكُمْ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، وَابْنَ إمامِ المُتَّقِينَ، وَابْنَ قائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ إلى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِكَ وَأنْتَ بابُ الْـهُدَى، وَإمامُ التُّقى، وَالعُرْوَةُ الوُثْقى، وَ الحُجَّةُ عَلَى أهْلِ الدُّنْيا، وَ خامِسُ أهْلِ الكِسـاءِ، غَذَّتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ، وَرُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإيمانِ، وَرُبِّيتَ في حِجْرِ الإسْلامِ، فَالنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ، ولا شاكَّةٍ في حَـيَاتِكَ صَـلَواتُ اللّـهِ عَـلَيْكَ وَعَـلَى آبـائِكَ وَأبنائِكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ، وَقَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَعَنَ اللّـهُ أُمَّـةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحارِمَ، فَقُتِلْتَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً، وَأصْبَحَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وآله بِكَ مَوْتُوراً، وَأصْبَحَ كِتابُ اللّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَـلَى جَـدِّكَ وأبِـيكَ، وَأُمِّكَ وَأخِيكَ، وَعَـلَى الأئـمَّةِ مِـنْ بَـنِيكَ، وَعَـلَى الْـمَلَائِكَةِ الحـافِّينَ بِـقَبْرِكَ، وَالْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ وَالشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ، المُؤْمِنينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دُعاءِ شـيعَتِكَ، والسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَشْهَدَكَ أَسْأَلُ اللّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ.

ثمّ قبّل الضريح وصلِّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت، ثمّ زُر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المَظْلُومُ ابْنُ المَظْلُومِ، لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ المُصِيبَةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ المُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ توجّه إلى زيارة الشهداء وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللّهِ وَأَحِبّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِياءَ اللّهِ وَأَوِدّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللّهِ، وَأَنْصارَ نَبِيِّهِ، وَأَنْصارَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وأَنْصارَ فَاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الزَّكِيِّ الحَسَنِ الوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ اللّهِ الحُسَيْنِ الشَّهِيدِ المَظْلُومِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

بِأَبِي أَنْتُمْ، وَأُمِّي طِبْتُمْ، وَطَابَتِ الأَرْضُ الَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَاللّهِ فَوْزاً عَظِيماً، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي الجِنانِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، والسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ عُدْ إلى عند رأس الحسين عليه السلام، واستكْثِر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين.

ثمّ ودّعه وامشِ إلى مشهد العبّاس ابن أمير المُؤْمنين عليه السلام، فإذا أتيته فقِفْ على قبره، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الفَضْلِ العَبَّاسَ ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عليه السلام، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَوَّلِ القَوْمِ إسْلاماً، وَأَقْدَمِهِمْ إيمَاناً، وأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللّهِ، وأَحْوَطِهِمْ عَلَى الإسلامِ.

أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ الأَخُ المُواسِي لِأَخِيهِ، فَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ المَحَارِمَ، وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الإسْلامِ، فَنِعْمَ الأَخُ الصَّابِرُ المُجَاهِدُ والمُحَامِي النَّاصِرُ وَالأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، المُجِيبُ إلى طاعَةِ رَبِّهِ، الرَّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوابِ الجَزِيلِ وَالثَّناءِ الجَمِيلِ، فَأَلْحَقَكَ اللّهُ بِدَرَجَةِ آبَائِكَ فِي دارِ النَّعِيمِ إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ انكبّ على القبر، وقُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ، وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إحْسانِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دارّاً، وَعَيْشِي بِهِمْ قارّاً، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَاقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائِي بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ

زُوَّارِهِ القاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

ومنها: زيارة يَوْم عاشوراء قبل أن تزول الشمس من قرب أو بعدٍ

إذا أردت ذٰلِكَ أومأتَ إليهِ بالسلام، واجتهدت في الدعاء على قاتليه، فقُل عند الإيماء:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللّٰهِ وابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوْتُورَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ اللّٰهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيلُ والنَّهارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّمٰوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ، فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللّٰهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ، وَلَعَنَ اللّٰهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إِلى اللّٰهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللّٰهُ ابْنَ مَرْجانَةَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللّٰهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ

---

١. مصباح الزائر، ص ٣٤٨ ـ ٣٥٢؛ إقبال الأعمال، ج ٢، ص ٦٢ ـ ٦٦؛ ورواها عن الشيخ المفيد أيضاً المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٨، ص ٣٥٩ ـ ٣٦٤.

وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ، أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله.

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالحُسَيْنِ عليه السلام فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

يا أَبا عَبْدِ اللّهِ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَإِلَى فاطِمَةَ وإِلَى الحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ، وَبِالْبَراءَةِ، مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَرْبَ وَبالبَراءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلى اللّهِ وَإِلى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيْهِ بُنْيانَهُ، وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ وَعَلَى أَشْياعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ، وَأَتَقَرَّبُ إِلى اللّهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوَالاةِ وَلِيِّكُمْ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنّاصِبِينَ لَكُمُ الحَرْبَ، وَبِالبَراءَةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ، وَرَزَقَنِي البَراءَةَ مِنْ أَعْدائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

وَأَسأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقامَ المَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ هُدىً ظَاهِرٍ نَاطِقٍ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ.

وَأَسْأَلُ اللّهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ ما يُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ ما أَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقامِي هَذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ، اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسانِكَ ولِسانِ نَبِيِّكَ ﷺ في كُلِّ مُوطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ النَّبِيّ ﷺ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيانَ وَمُعَاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ، وَهٰذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالعَذابَ الأَلِيمَ.

اللَّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ في هَذا اليَوْمِ وَفي مَوْقِفي هٰذا، وَأَيّامِ حَيَاتِي بِالبَرَاءَةِ مِنْهُمْ، واللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ ﷺ.

ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذٰلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ العِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَشَايَعَتْ وَبَايَعَتْ وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

تقول ذٰلِكَ مائة مرّة.

ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللّٰهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وبَقِيَ اللَّيْلُ والنَّهارُ، ولا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّي لِزِيَارَتِكُمْ، السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ، وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَعَلَى أَوْلادِ الحُسَيْنِ، وَعَلَى أَصْحابِ الحُسَيْنِ.

تقول ذٰلِكَ مائة مرّة.

ثمّ تقول:

اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنّي، وابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ الثَّانِيَ ثُمَّ الثَّالِثَ

وَالرَّابِعَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ خَامِساً، وَالعَنْ عُبَيْدَ اللّٰهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلَى يَوْمِ القِيامَةِ.

ثمّ تسجد وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ. لَكَ عَلَى مُصابِهِمْ، الحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيَّتي.

اللَّهُمَّ ارْزُقْني شَفاعَةَ الحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ، وَثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عليه السلام [1].

فإن كُنت في المشهد المُقدّس الغروي وزُرتَ الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من عند رأس أمير المُؤمنين عليه السلام فصلِّ ركعتين وودِّع أمير المُؤمنين عليه السلام وأومئ إلى الحسين عليه السلام منصرفاً وجهك نحوه، فقُلْ:

يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا مُجيبَ دَعوَةِ المُضطَرِّينَ، يَا كاشِفَ كُرَبِ المَكْرُوبينَ إلى آخر الدعاء المذكور في آخر الزيارة الأُولى لأمير المؤمنين عليه السلام [2].

ومنها: زيارة الأربعين

وهو اليوم العشرون من شهر صفر.

فإذا أردت زيارته عليه السلام في ذٰلِكَ اليَوْمِ فزره عند ارتفاع النهار، فقُلْ:

السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللّٰهِ وَحَبِيبِهِ، السَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اللّٰهِ وَنَجِيبِهِ، السَّلامُ عَلَى صَفِيِّ اللّٰهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ، السَّلامُ عَلَى الحُسَيْنِ المَظْلُومِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَى أَسِيرِ الكُرُباتِ وَقَتِيلِ العَبَراتِ.

---

١. كامل الزيارات، ص ٣٢٨ ـ ٣٣٢، ح ٥٥٦؛ مصباح المتهجّد، ص ٧٧٣ ـ ٧٨٧؛ المزار الكبير، ص ٤٨٠ ـ ٤٨٤؛ مصباح الزائر، ص ٢٦٩ ـ ٢٧١.

٢. راجع المزار الكبير، ص ٢٢٢ ـ ٢٢٥؛ ومصباح الزائر، ص ١٢٩ ـ ١٣١.

اللّهُمَّ إنّي أشْهَدُ أنّهُ وَليُّكَ وَابْنُ وَليِّكَ، وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ، الفائِزُ بِكَرامَتِكَ، أكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ، وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ، وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الوِلادَةِ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السّادَةِ، وَقائِداً مِنَ القادَةِ، وَذائِداً مِنَ الذّادَةِ، وَأعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الأنْبِياءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأوْصِياءِ، فَأعْذَرَ فِي الدُّعاءِ، وَمَنَحَ النُّصْحَ، وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ، وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ، وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا، وَباعَ حَظَّهُ بِالأرْذَلِ الأدْنى، وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأوْكَسِ، وَتَغَطْرَسَ، وَتَرَدّى فِي هَواهُ وَأسْخَطَكَ وَأسْخَطَ نَبِيَّكَ، وَأطاعَ مِنْ عِبادِكَ أهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَحَمَلَةَ الأوْزارِ، المُسْتَوْجِبِينَ النّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ. اللّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً ألِيماً.

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الأوْصِياءِ، أشْهَدُ أنّكَ أمِينُ اللّهِ وَابْنُ أمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيداً، وَمَضَيْتَ حَمِيداً، وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً، وَأنَا أشْهَدُ أنَّ اللّهَ مُنْجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأشْهَدُ أنّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ، وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتّى أتاكَ اليَقِينُ، فَلَعَنَ اللّهُ مَن قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ أنّي وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاهُ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ، بِأبِي أنْتَ وَأُمّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، أشْهَدُ أنّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأصْلابِ الشّامِخَةِ، وَالأرْحامِ الطّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الجاهِلِيَّةُ بِأنْجاسِها، وَلَمْ تُلْبِسْكَ المُدْلَهِمّاتُ مِنْ ثِيابِها.

وَأشْهَدُ أنّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ، وَأرْكانِ المُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ المُؤْمِنِينَ.

وَأشْهَدُ أنّكَ الإمامُ البَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الهادِي المَهْدِيُّ.

وأشْهَدُ أنَّ الأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى، وَأعْلامُ الهُـدى، وَالعُـرْوَةُ الوُثْـقى، وَالحُجَّةُ عَلَى أهْلِ الدُّنْيا.

وأشْهَدُ أنّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإيَابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَايِعِ دِيني، وَخَواتِيمِ عَمَلي، وَقَلْبي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأمْري لِأمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَأذَنَ اللّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أرْوَاحِكُمْ وَأجْسادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ، آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله تعالى [1].



١. تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١١٣ ـ ١١٤، ح ٢٠١؛ مصباح المتهجّد، ص ٧٨٨ ـ ٧٩٠؛ المزار الكبير، ص ٥١٤ ـ ٥١٦؛ إقبال الأعمال، ج ٣، ص ١٠١ ـ ١٠٣؛ مصباح الزائر، ص ٢٨٨ ـ ٢٨٩.

الفصل الخامس

في زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فإذا أردت ذٰلِكَ، ووردت (إن شاء الله) بغداد فيستحبّ لك أن تغتسل للزيارة مندوباً ثمّ تقصد المشهد الشريف، وتدخل إلى الضريح الطاهر بسكينة ووقار، وتقول:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَفِي سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ، والسَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ.

فإذا وقفت عليه، فقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّٰهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللّٰهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وصَبَرْتَ عَلَى الأذى في جَنْبِهِ مُحْتَسِباً، وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أتاكَ اليَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلى بِاللّٰهِ وَبِرَسُولِهِ، وأَنَّكَ ابْنُ رَسُولِ اللّٰهِ حَقّاً، أَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللّٰهِ بِمُوالاتِكَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً

لِأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ تنكبّ على القبر وتقبّله، وتضع خدّيك عليه، وتحوّل إلى عند الرأس وقِفْ، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ، أَدَّيْتَ ناصِحاً، وَقُلْتَ أَمِيناً، وَمَضَيْتَ شَهِيداً، لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إلى باطِلٍ، صَلَّى اللّه عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثمّ قبّل القبر وصلِّ ركعتين عند الرأس، وصلِّ بعدهما ما أحببت واسجُد، وقُلْ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، وإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَلِفَضْلِكَ رَجَوْتُ، وَقَبْرَ إِمامِي الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ، اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنينَ يَا كَرِيمُ.

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن، وتقول:

اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها.

ثمّ تقلّب خدّك الأيسر، وتقول:

اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[1] وَاغْفِرْها، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثمّ عُدْ إلى السجود، وقُلْ: شُكراً شُكراً مائة مرّةً.

ثمّ ارفعْ رأسك وادعُ بما شئت[2].

---

١. عبارة «صلّ على محمّد وآل محمّد» لم ترد في «ت»، وفي المصدر.

٢. المزار الكبير، ص ٥٣٦ ـ ٥٣٨.

الفصل السادس

في زيارة مولانا أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام

وهو بظهر جدّه عليه السلام

تقف عليه بعد فراغك من زيارة جدّه عليه السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّٰهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ[1]، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنائِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وآتَيْتَ الزَّكاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَلَوْتَ الكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ، وَجاهَدْتَ فِي اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ.

أَتَيْتُكَ زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكَ، مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ، مُعادِياً لِأَعْدائِكَ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثمّ قبّل القبر وضع خدّيك عليه، ثمّ صلِّ ركعتين للزيارة وصلِّ بعدهما ما شئت، ثمّ اسجد، وقُلْ:

ارْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.

---

١. عبارة «السلام عليك يا ابن رسول الله» لم ترد في «ت».

ثُمَّ اقلب خدّك الأيمن وقُلْ:

إنْ كُنْتُ بِئْسَ العَبْدُ فَأنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

ثمّ اقلب خدّك الأيسر وقُلْ:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ، فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول: شُكْراً شُكْراً مائة مرّة[1].

زيارة أُخرى لهما عليهما السلام:

فإذا أردت ذٰلِكَ قِفْ على ضريحهما الطاهر، وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُما يَا وَلِيَّي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يَا حُجَّتَي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يَا نُورَي اللّهِ فِي ظُلُمَاتِ الأرْضِ، أشْهَدُ أنَّكُما قَدْ بَلَّغْتُما عَنِ اللّهِ مَا حَمَّلَكُما، وَحَفِظْتُما مَا اسْتَوْدِعْتُما، وَحَلَّلْتُما حَلالَ اللّهِ، وَحَرَّمْتُما حَرامَ اللّهِ، وَأقَمْتُما حُدُودَ اللّهِ، وَتَلَوْتُما كِتَابَ اللّهِ، وَصَبَرْتُما عَلَى الأذَى فِي جَنْبِ اللّهِ مُحْتَسِبَيْنِ حَتَّى أتَاكُمَا اليَقِينُ، أبْرَأُ إلَى اللّهِ مِنْ أعْدائِكُما وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ بِوِلايَتِكُما، أتَيْتُكُما زائِراً، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُوالِياً لأوْليائِكُما، مُعادِياً لأعْدائِكُما، مُسْتَبْصِراً بِالهُدَى الَّذِي أنْتُما عَلَيْهِ، عَارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكُما، فَاشْفَعا لِي عِنْدَ اللّهِ رَبِّكُما، فَإنَّ لَكُما عِنْدَ اللّهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقاماً مَحْمُوداً.

ثمّ قبّل التربة وضع خدّك الأيمن عليها، وتحوّل إلى عند الرأس، فقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُما يَا حُجَّتَي اللّهِ في أرْضِهِ وَسَمائِهِ، عَبْدُكُما وَوَلِيُّكُما زائِرُكُما مُتَقَرِّبٌ إلَى اللّهِ بِزِيَارَتِكُما.

---

١. المزار الكبير، ص ٥٣٨ ـ ٥٣٩؛ ورواها المجلسي أيضاً عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ١٢ ـ ١٣، ح ٧؛ ولكن في المقنعة، ص ٤٨٣ رواها مع نقيصة.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيائِكَ المُصْطَفَيْنَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتصلّي لكلّ إمامٍ ركعتين زيارةً مندوباً وتدعو بما أحببت.

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام تقف عليهما كما وقفت أوّل مرّة، وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُما يَا وَلِيَّيِ اللّهِ، أَسْتَوْدِعُكُما اللّهَ وَأَسْتَرْعِيكُمَا وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلامَ. آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُما بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي لَهُما، وَارْزُقْنِي مُرافَقَتَهُما، وَاحْشُرْنِي مَعَهُما وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِما وَالسَّلامُ عَلَيْكُما وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ[1].



١. المزار الكبير، ص ٥٣٩ ـ ٥٤١؛ وعن الشيخ المفيد أيضاً رواها المجلسي في بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ١٣، ح ٨.

الفصل السابع

في زيارة ثامن الأئِمَّةِ الأطهار
أبي الحسن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام

فإذا أردت زيارته عليه السلام بأرض طوس فاغتسل واقصِد مشهده وقف على باب القبّة واستأذن ثمّ ادخُل مقدّماً رجلك اليمنى، فقف على قبره الشريف فصلِّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين والأئمّة واحداً واحداً إلى آخرهم عليهم السلام ثمّ تجلس عند رأسه، وتقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الأرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ الأَمِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ العَبْدِ الصَّالِحِ الأَمِينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ التَّقِيُّ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثمّ تنكبّ على القبر فتقبّله وتضع خدّك الأيمن عليه وتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحْمَتِكَ فَلا تُخَيِّبْنِي وَلا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ رَسُولِكَ ﷺ.

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ زائِراً، وَافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً شافِعاً إِلَى اللّهِ تَعالَى يَوْمَ حاجَتِي وفَقْرِي وَفاقَتِي، فَلَكَ عِنْدَ اللّهِ مَقامٌ مَحْمودٌ، وَأَنْتَ عِنْدَهُ وَجِيهٌ.

ثمّ ارفع يدك اليمنى وابسط اليسرى عَلَى القبر، وقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ، وَبِوِلايَتِهِمْ أَتَوَلّى آخِرَهُمْ كَما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللّهِ مَنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآياتِكَ، وَسَخِرُوا بِإمامِكَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلَى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالبَراءَةِ مِنْهُمْ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا رَحْمٰنُ.

ثمّ تحوّل إلى عند رجله، وقُلْ:

صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الحَسَنِ، صَلَّى اللّهُ عَلَى رُوحِكَ[١] وَبَدَنِكَ وَلَعَنَ اللّهُ

---

١. في «ت»: «روحك الطيّب وبدنك الزكيّ».

الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

ثمّ ارجع إلى عند رأسه فصلّ ركعتين وصلّ بعدهما ما بدا لك إن شاء الله.

فإذا أردت الانصراف فَقِفْ عند قبره عليه السلام وودّعه وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وابْنَ مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ. أَنْتَ لَنا جُنَّةٌ مِنَ العَذَابِ وَهٰذَا أَوَانُ انْصِرافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلا زَاهِدٍ فِي قُرْبِكَ جُدْتُ بِنَفْسِي للحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعاً يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي، يَوْمَ لا يُغْنِي عَنِّي حَمِيمٌ وَلا قَرِيبٌ.

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذِي قَدَّرَ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكُمْ كَرْبِي، وَأَسْأَلُهُ أَلّا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ رُجُوعِي وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ زِيَارَتِي لَكَ ذُخْراً عِنْدَهُ، وَأَسْأَلُ اللّهَ الَّذِي هَدَانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِي الجِنَانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ مِنَ الخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلام عَلَيْنا وَعَلَى عِبادِ اللّهِ الصَّالِحِينَ.

ثمّ تدعو لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك المؤمنين وتسأل الله أن لا يجعله آخر العهد منك إن شاء الله تعالى[1].

---

١. الفقيه، ج ٢، ص ٦٠٤ ـ ٦٠٧، ح ٣٢١٣؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٣٠٢ ـ ٣٠٤؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٨٨ ـ ٩٠، ح ١٧١.

الفصل الثامن

في زيارة الإمامين الهمامين السيّدين أبي الحسن علي بن محمّدٍ الهادي، وأبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام بسرّ من رأى

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

فإذا أردت ذلك ووردت مشهدهما عليهما السلام اغتسل مندوباً، فإذا وقفت على قبريهما قُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُما يَا وَلِيَّي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يَا نَجِيَّي اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يَا نُورَي اللّهِ في ظُلُمَاتِ الأرْضِ، السَّلامُ عَلَيْكُما يَا أمينَي اللّهِ أتَيْتُكُما زَائِراً لَكُما، عارِفاً بِحَقِّكُما، مُعادِياً لِأعْدائِكُما، مُوالِياً لِأولِيائِكما، مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُما بِهِ، كافِراً بِمَا كَفَرْتُما بِهِ، مُحَقِّقاً لِما حَقَّقْتُما، مُبْطِلاً لِما أبْطَلْتُما أسْألُ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُما أنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكُما الصَلاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَأنْ يَرْزُقَنِي مُرافَقَتَكُما في الجِنانِ مَعَ آبائِكُما الصَّالِحِينَ، وَأسْألُهُ أنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَيَرْزُقَنِي شَفَاعَتَكُما، وَلا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُما، وَلا يَسْلُبَنِي حُبَّكُما وَحُبَّ آبائِكُما الصَّالِحِينَ، وَأنْ لا يَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَأنْ يَحْشُرَنِي مَعَكُما وَيَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكُما فِي الجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

ثُمَّ تنكبّ على كلّ واحد من القبرين فتقبّله وتضع خدّيك عليه، ثمّ ترفع رأسك وتقول:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى وِلايَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالآخِرِينَ، وَضاعِفْ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَ فَرَجِهِم، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تصلّ عند الرأس أربع ركعات وتصلّي بعدها ما بدا لك وتدعو لنفسك ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد.

فإذا أردت الانصراف فودّعهما عليهما السلام فقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُما يَا وَلِيَّي اللّهِ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللّهَ، وَاقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلام. آمَنَّا بِاللّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُما عَلَيْهِ. اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثمّ اخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابك[1].

---

١. المزار الكبير، ص ٥٥٢ ـ ٥٥٣؛ الفقيه، ج ٢، ص ٦٠٧، ح ٣٢١٤؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٤ ـ ٩٥، ح ١٧٦، وعبارة «ثمّ اخرج ... أعقابك» لم ترد في «ت» ولا في المصادر.

تتمّة

في زيارة سيّدنا ومولانا حجّة الله الخلف الصالح أبي القاسم محمّد المهديّ صاحب الزمان

(صلوات الله عليه وعلى آبائه) بسرّ من رأى

فإذا وصلت إلى حرمه بسرّ من رأى فاغتسل والبس أطهر ثيابك وقف على باب حرمه عليه السلام قبل أن تنزل السرداب وزره بهذه الزيارة، فقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللّهِ وَخَلِيفَةَ آبائِهِ المَهْدِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ المَاضِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ المُنْتَجَبِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حافِظَ أَسْرارِ رَبِّ العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَنْوَارِ الطَّاهِرَةِ[1]، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الأَعْلامِ البَاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ العُلُومِ النَّبَوِيَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بابَ اللّهِ الَّذِي لا يُؤْتَى إِلّا مِنْهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَاظِرَ شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ المُنْتَهَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللّهِ الَّذِي لا يُطْفَأُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ الَّتِي لا تَخْفَى، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّهِ عَلَى مَنْ فِي الأَرْضِ والسَّماءِ، السَّلامُ عَلَيْكَ

---

١. في «ت»: «الزاهرة».

سَلامَ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَّفَكَ بِهِ اللّهِ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوتِكَ الّتي أَنْتَ أَهْلُها وَفَوْقَها.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ، وَأَنّ حِزْبَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَأَوْلِياءَكَ هُمُ الفَائِزُونَ، وَأَعْداءَكَ هُمُ الخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ، وَفاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍ، وَمُبْطِلُ كُلِّ باطِلٍ، رَضِيتُكَ يا مَوْلاَيَ إماماً وَهادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً لا أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيّاً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ الحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لا عَيْبَ فِيهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللّهِ فِيكَ حَقٌّ، لا أَرْتابُ لِطُولِ الغَيْبَةِ وَبُعْدِ الأَمَدِ، وَلا أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ، مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لِأَيَّامِكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لا تُنازَعُ، وَالوَلِيُّ الَّذِي لا تُدافَعُ ذَخَرَكَ اللّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزازِ المُؤْمِنِينَ، وَالانْتِقامِ مِنَ الجَاحِدِينَ المارِقِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّ بِولايَتِكَ تُقْبَلُ الأَعْمالُ، وَتُزَكَّى الأَفْعالُ، وَتُضاعَفُ الحَسَناتُ، وَتُمْحَى السَّيِّئاتُ، فَمَنْ جاءَ بِولايَتِكَ وَاعْتَرَفَ بِإِمامَتِكَ قُبِلَتْ أَعْمالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَقْوالُهُ، وَتَضاعَفَتْ حَسَناتُهُ، وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلايَتِكَ، وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكَبَّهُ اللّهُ عَلَى مِنْخَرِهِ فِي النّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ اللّهُ مِنْهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً.

أُشْهِدُ اللّهَ وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَهُ، وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَيَ بِهَذا، ظاهِرُهُ كَباطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَلانِيَتِهِ، وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذلِك، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ المُتَّقِينَ، وَعِزُّ المُوَحِّدِينَ، وَبِذلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ العالَمِينَ.

فَلَوْ تَطَاوَلَتِ الدُّهُورُ، وَتَمادَتِ الأَعْمارُ، لَمْ أَزْدَدْ فِيكَ إِلّا يَقِيناً، وَلَكَ إِلّا حُبّاً، وَعَلَيْكَ إِلّا مُتَّكِلاً وَمُعْتَمَداً وَلِظُهُورِكَ إِلّا مُتَوَقِّعاً وَمُنْتَظِراً لِجِهادِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَمُتَرَقِّباً فَأَبْذُلُ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا خَوَّلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلايَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ، وَأَعْلامَكَ البَاهِرَةَ،

فَها أنَا ذا عَبْدُكَ مُتصَرِّفٌ بَيْنَ أمْرِكَ وَنَهْيِكَ أرْجُو بِهِ الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالفَوْزَ لَدَيْكَ مَوْلايَ فَإنْ أدْرَكَنِي المَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإنّي أتَوَسَّلُ بِكَ وَبآبائِكَ الطّاهِرِينَ إلَى اللّهِ تَعالَى.

وَأسْألُهُ أنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً في أيّامِكَ لِأبْلُغَ مِنْ طاعَتِكَ مُرادِي وَأشْفِيَ مِنْ أعْدائِكَ فُؤادِي، مَوْلايَ وَقَفْتُ في زِيارَتِكَ مَوْقِفَ الخاطِئِينَ النّادِمِينَ الخائِفِينَ مِنْ عِقابِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقَدِ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفاعَتِكَ وَرَجَوْتُ بِمُوالاتِكَ وَشَفاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي وَسَتْرَ عُيُوبِي وَمَغْفِرَةَ زَلَلِي، فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يا مَوْلايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أمَلِهِ، وَاسْألِ اللّهَ غُفْرانَ زَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوِلايَتِكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أعْدائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْجِزْ لِوَلِيِّكَ ما وَعَدْتَهُ.

اللّهُمَّ أظْهِرْ كَلِمَتَهُ، وأعْلِ دَعْوَتَهُ، وَانْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يا رَبَّ العالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأظْهِرْ كَلِمَتَكَ التّامَّةَ، وَمُغَيَّبَكَ في أرْضِكَ، الخائِفَ المُتَرَقِّبَ.

اللّهُمَّ انْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِيباً يَسِيراً. اللّهُمَّ وَأعِزَّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الخُمُولِ، وَأطْلِعْ بِهِ الحَقَّ بَعْدَ الأُفُولِ، وَاجْلُ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَاكْشِفْ بِهِ الغُمَّةَ. اللّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ البِلادَ، وَاهْدِ بِهِ العِبادَ. اللّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الأرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّهِ ائْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِي الدُّخُولِ إلَى حَرَمِكَ، صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ الطّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

فإذا نزلت السرداب فقُلْ:

السَّلامُ عَلَى الحَقِّ الجَدِيدِ، وَالعالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لا يَبِيدُ، السَّلامُ عَلَى مُحْيِي

المُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الكافِرِينَ، السَّلامُ عَلَى مَهْدِيِّ الأُمَمِ، وَجَامِعِ الكَلِمِ، السَّلامُ عَلَى خَلَفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ، السَّلامُ عَلَى حُجَّةِ المَعْبُودِ وَكَلِمَةِ المَحْمُودِ، السَّلامُ عَلَى مُعِزِّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلِّ الأَعْداءِ، السَّلامُ عَلَى وَارِثِ الأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الأَوْصِيَاءِ، السَّلامُ عَلَى الإمَامِ المُنْتَظَرِ وَالغَائِبِ المُشْتَهَرِ، السَّلامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ، وَالقَمَرِ الزَّاهِرِ، وَالنُّورِ البَاهِرِ، السَّلامُ عَلَى شَمْسِ الظَّلامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ، السَّلامُ عَلَى رَبِيعِ الأَيْتَامِ وَفِطْرَةِ الأَنَامِ، السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَفَلَّاقِ الهَامِ، السَّلامُ عَلَى صاحبِ الدِّينِ المَأْثُورِ وَالكِتَابِ المَسْطورِ، وَالسَّلامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللّهِ فِي بِلادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَالمُنْتَهى إلَيْهِ مَوَارِيثُ الأَنْبياءِ وَلَدَيهِ مَوجُودَةٌ آثارُ الأَصْفِياءِ، السَّلامُ عَلَى المُؤْتَمَنِ عَلَى السِرِّ وَالوَلِيِّ لِلأَمْرِ، وَالسَّلامُ عَلَى المَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللّهُ تَعَالىٰ بِهِ الأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الكَلِمَ، وَيَلُمَّ بِهِ الشَعَثَ، وَيَمْلَأَ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً، وَيُمَكِّنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ المُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ آبائِكَ أَئِمَّتِي وَمَوالِيَّ فِي حَياةِ الدُّنْيا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ.

أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَن تَسْأَلَ اللّهَ تَبَارَكَ وَتَعالى فِي صَلاحِ شَأْنِي، وَقَضاءِ حَوَائِجي، وَغُفْرانِ ذُنُوبي، وَالأَخْذِ بِيَدي في دِيني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي لي وَلِكافَّةِ إخْوانِيَ المُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ إنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ وآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثمّ تُصلّي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة، كلّ ركعتين بتسليمة، ويُستحبّ أن تدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة فهو مرويّ عنه عليه السلام:

اللَّهُمَّ عَظُمَ البَلاءُ، وَبَرِحَ الخَفاءُ، وَانْكَشَفَ الغِطاءُ، وَانْقَطَعَ الرَجاءُ، وَضَاقَتِ الأَرْضُ، وَمُنِعَتِ السَّمَاءُ، وَإلَيْكَ يَا رَبِّ المُشْتَكى، وَعَلَيْكَ المُعَوَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُولِي الأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، فَعَرَّفْتَنا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً عاجِلاً كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انْصُرانِي فَإِنَّكُما ناصِرانِ، وَاكْفِيانِي فَإِنَّكُما كافِيانِ، يَا مَوْلايَ، يَا صاحِبَ الزَّمانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، السّاعَةَ[1] السّاعَةَ السّاعَةَ، الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ، يَا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ[2].

زيارة أمّ الحجّة القائم عليه السلام

فإذا فرغت من المناسك المتعلّقة بزيارة القائم عليه السلام، فعُد إلى حرم العسكريَّين عليهما السلام، وقف على قبر أُمّ الحجّة عليها السلام وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللّٰهِ الصّادِقِ الأَمِينِ، السَّلامُ عَلَى مَوْلانا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ الْحُجَجِ الْمَيامِينَ، السَّلامُ عَلَى والِدَةِ الإِمامِ، وَالْمَوْدَعَةِ أَسْرارَ الْمَلِكِ الْعَلّامِ، وَالْحامِلَةِ أَشْرَفَ الأَنامِ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ يا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسى وَابْنَةَ حَوارِيِّ عِيسى، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُها الْمَنْعُوتَةُ فِي الإِنْجِيلِ، الْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللّٰهِ الأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِها مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرارَ رَبِّ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى آبائِكِ الْحَوارِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكِ وعَلَى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ، السَّلامُ عَلَيْكِ وَعَلَى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطّاهِرِ.

---

١. العبارة من هنا إلى آخر الدعاء من «ف».

٢. المزار الكبير، ص٥٨٦ ـ ٥٨٩؛ وأيضاً رواها المجلسي عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج٩٩، ص١١٦ ـ ١١٩.

أشْهَدُ أنَّكِ أحْسَنْتِ الكَفالَةَ، وَأدَّيْتِ الأمانَةَ، وَاجْتَهَدْتِ في مَرْضاةِ اللّهِ، وَصَبَرْتِ في ذاتِ اللّهِ، وَحَفِظْتِ سِرَّ اللّهِ، وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللّهِ وَبالَغْتِ في حِفْظِ حُجَّةِ اللّهِ، وَرَغِبْتِ في وُصْلَةِ أبْناءِ رَسُولِ اللّهِ، عارِفَةً بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبْصِرَةً بِأمْرِهِمْ، مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَةً هَواهُمْ.

وأشْهَدُ أنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أمْرِكِ، مُقْتَدِيَةً بِالصّالِحِينَ راضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً، فَرَضِيَ اللّهُ عَنْكِ وَأرْضاكِ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأواكِ، فَلَقَدْ أوْلاكِ مِنَ الخَيْراتِ ما أوْلاكِ، وَأعْطاكِ مِنَ الشَّرَفِ ما بِهِ أغْناكِ، فَهَنّاكِ اللّهُ بِما مَنَحَكِ مِنَ الكَرامَةِ وَأمْراكِ.

(السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ القائِمِ وَعَلَى وَلَدِكِ الخَلَفِ الصّالِحِ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ)[١].

ثمّ ارفع رأسك وقُلْ:

اللّهُمَّ إيّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَرِضاكَ طَلَبْتُ، وَبِأوْلِيائِكَ إلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى غُفْرانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيارَتِها وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِها وَلا تَحْرِمْنِي شَفاعَتَها وَشَفاعَةَ وَلَدِها عَجَّلَ اللّهُ فَرَجَهُ وَارْزُقْنِي كَما رَزَقْتَنِي مُرافَقَتَها وَاحْشُرْني مَعَها وَمَعَ وَلَدِها صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ، كَما وَفَّقْتَنِي لِزِيارَتِها وَزِيارَةِ وَلَدِها عليه السلام.

اللّهُمَّ إنِّي أتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِالأئِمَّةِ الطّاهِرِينَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ، وَأتَوَسَّلُ إلَيْكَ بِالحُجَجِ المَيامِينِ مِنْ آلِ طٰهٰ وَيٰسٓ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأنْ تَجْعَلَنِي مِنَ المُطْمَئِنِّينَ الفائِزِينَ الفَرِحِينَ المُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ، وَيَسَّرْتَ أمْرَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمَنْتَ خَوْفَهُ.

---

١. ما بين القوسين لم ترد في «ت»، ولا في المصادر.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، (وَعَجِّلْ لَـهُمْ بِانْتِقَامِكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ يَا إلٰهَ العَالَمِينَ)[1] وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إيَّاهَا، وَارْزُقْني العَوْدَ إلَيْها أبَداً مَا أبْقَيْتَنِي، وَإذا تَوَفَّيْتَني فَاحْشُرْني فـي زُمْـرَتِها، وَأدْخِلْنِي فـي شَـفَاعَةِ وَلَـدِها وَشَـفاعَتِها، وَاغْـفِرْ لِـي وَلِـوَالِـدَيَّ وَلِـلْمُؤْمِنينَ وَالمُؤْمِناتِ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا مَوالِيَّ وَسَاداتِي وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ[2].



١. ما بين القوسين لم ترد في «ت»، ولا في المصادر.

٢. المزار الكبير، ص ٦٦٠ ـ ٦٦٢؛ مصباح الزائر، ص ٤١٣ ـ ٤١٥؛ وأيضاً رواها المجلسي عن الشيخ المفيد في بحار الأنوار، ج ٩٩، ص ٧٠ ـ ٧١.

وأمّا الخاتمة

ففيها فصول:

الفصل الأوّل في زيارة مختصرة جامعة
يزار بها في جميع المشاهد المشرّفة (على ساكنها السلام)

فإذا أردت أحد المشاهد فقف مستقبلاً بوجهك نحو القبر الشريف فقُلْ:

السَّلامُ عَلَى أوْلِيَاءِ اللّهِ وأصْفِيَائِهِ، السَّلامُ عَلَى أُمَنَاءِ اللّهِ وَأحِبَّائِهِ، السَّلامُ عَلَى أنْصَارِ اللّهِ وَخُلَفَائِهِ، السَّلامُ عَلَى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى مَـعادِنِ حِكْـمةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى مَساكِنِ ذِكْرِ اللّهِ، السَّلامُ عَـلَى عِـبَادِ اللّـهِ المُكَـرَّمِينَ الَّـذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ و هُمْ بِأمْرِهِ يَعْمَلُونَ، السَّلامُ عَلَى مُـظْهِرِي[1] أمْـرِ اللّـهِ وَنَـهْيِهِ، السَّلامُ عَلَى الأدِلاّءِ عَلَى اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضاةِ اللّـهِ، السَّـلامُ عَلَى المُمَحَّصِينَ فِي طاعَةِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ والَى اللّهَ، وَمَنْ عَاداهُمْ فَقَدْ عَادَى اللّهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّـهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّهِ، وَمَنْ تَخَلّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلّى مِنَ اللّهِ.

---

١. في «ت»: «مظاهري» كما في المصدر.

أُشْهِدُ اللّهَ أنّي حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُم بِهِ كَافِرٌ بِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحَقِّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إلَيْكُمْ، لَعَنَ اللّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذابَ الأَلِيمَ[١].

فإذا أردت الانصراف فودّعهم وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، وَمَعْدِنَ الرِّسالَةِ، سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ، وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، سَلامَ وَلِيٍّ غَيرَ راغِبٍ عَنْكُمْ، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلا مُسْتَبدِلٍ بِكُمْ، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ، وَلا زاهِدٍ في قُرْبِكُمْ.

لا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإتْيانِ مَشاهِدِكُمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَحَشَرَنِي اللّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَأوردَنِي حَوضَكُمْ، وَجَعَلَني مِن حِزْبِكُمْ، وأرْضاكُمْ عَنّي، وَمَكَّنَني في دَولَتِكُمْ، وَأحْياني في رَجْعَتِكُم، وَمَلَّكَني فِي أيّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعيي بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنْبي بِشَفاعَتِكُمْ، وَأقالَ عَثْرَتي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَأعْلا كَعبي بِمُوالاتِكُمْ، وَشَرَّفَني بِطاعَتِكُمْ، وَأعَزَّني بِهُداكُم، وَجَعَلَني مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مُفلِحاً مُنْجِحاً غانِماً، سالِماً مُعافاً، غَنِيّاً فائِزاً بِرضوانِ اللّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ، بِأفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِكُمْ وَمُوالِيكُمْ وَمُحبِّيكُمْ وَشِيعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي اللّهُ العَودَ ثُمَّ العَودَ أبَداً ما أبْقاني رَبّي بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ، وَإيمانٍ وَتَقوىً، وَإخْباتٍ وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّلاةِ عَلَيْهِمْ وَأوْجِبْ لِيَ المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالخَيرَ وَالبَرَكَةَ، وَالفَوْزَ وَالإيمانَ، وَحُسنَ الإجابَةِ كَما أوْجَبْتَ

١. المزار الكبير، ص ٥٦٥ ـ ٥٦٦.

لِأوْلِيائِكَ العَارِفِينَ بِحَقِّهِمْ، المُوجِبِينَ طَاعَتَهُمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِم، المُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وإِلَيْهِم.

بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي، اجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ، وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ، وَأَدْخِلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَاذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ وَأَجْسادَهُمْ مِنِّي السَّلامَ، والسَّلامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].



١. الفقيه، ج ٢، ص ٦١٧، ح ٣٢١٦؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠١ ـ ١٠٢، ح ١٧٧؛ المزار الكبير، ص ٥٦٤ ـ ٥٦٥؛ مصباح الزائر، ص ٤٧٢ ـ ٤٧٣.

الفصل الثاني في زيارة سلمان الفارسي﵁

فإذا أردت زيارته ووردت مشهده فقف على قبره وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا تابعَ صَفْوَةِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الإيمانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خالَفَ حِزبَ الشَّيْطانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَطَقَ بِالحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ صَولَةَ السُّلْطانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نابَذَ عَبَدَةَ الأوثانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَبعَ الوَصِيَّ زَوجَ سَيِّدَةِ النِّسوانِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ جاهَدَ في اللّهِ مَرَّتَينَ مَعَ النَّبِيِّ وَالوَصيِّ أَبِي السِّبطَينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ صَدَّقَ فَكَذَّبَهُ أقْوامٌ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ قالَ لَهُ سَيِّدُ الخَلقِ مِنَ الإنْسِ وَالجَانِّ أنْتَ مِنّا أهلَ البَيتِ لا يُدانِيكَ إنسانٌ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَوَلّى أمْرَهُ عِندَ وَفاتِهِ أبو الحَسَنَينِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ جُوزِيتَ عَنْهُ بِكُلِّ إحسانٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ فَقَدْ دِنتَ بِخَيْرِ الأدْيانِ، كُنتَ عَبْدَ خَيرِ دَيّانٍ، السَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَتَيْتُكَ يا أبا عَبْدِ اللّهِ زائِراً قاضِياً فيك حَقَّ الإمامِ، وَشاكِراً لِبَلائِكَ فِي الإسلامِ، فَأَسأَلُ اللّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ، وَمُتابَعَةِ الخَيِّرِينِ الفاضِلينِ، أنْ يُحيِيَنِي حَياتَكَ وَيَحْشُرَنِي في مَحشَرِكَ، وَعَلَى إنْكارِ ما أنْكَرْتَ، وَمُنابَذَةِ مَنْ نابَذْتَ، وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ خالَفْتَ، ألا لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظّالِمِينَ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَكُنْ يا أبا عَبْدِ اللّهِ شاهِداً لي بِهذِهِ الزِّيارَةِ عِنْدَ إمامِي وَإمامِكَ﵇، جَمَعَ اللّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ في مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ، إنَّهُ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ إنْ شاءَ اللّهُ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مُجيبٌ، وَصَلَّى اللّهُ عَلَى خِيرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[١].

فإذا أردت الانصراف فودّعه وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللّهِ، وَصَفِيَّ أَمِيرِ المُـؤْمِنِينَ وَوَلِـيَّهُ النَّـاصِحَ الأَمِينَ، كُنْتَ لِلّهِ نَاصِراً وَعَلَى دِينِهِ مُحافِظاً، وَعَنِ النَّبِيِّ وَالوَصِيِّ مُحامياً، فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ دِينِهِ وَعَنْ أَوْلِيائِهِ خَيْرَ الجَزَاءِ وَأَسْتَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَسْتَرعِيكَ وَأَقْرَأُ عَـلَيْكَ السَّلامَ. آمَنَّا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثمّ قَبِّلْه وانصرف إن شاء الله تعالى[٢].



١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١١٨ ـ ١١٩؛ المزار الكبير، ص ٦٠١ ـ ٦٠٢.

٢. المزار الكبير، ص ٦٠٥.

الفصل الثالث في زيارة قبور الشيعة

رُوي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: من أتى قبرَ أخيه المؤمن ثمّ وضعَ يده على القبرِ وقرأ ﴿إِنَّـآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ سَبْعَ مرّات أَمِنَ يَوْمَ الفزعِ الأكبر[1].

وروي عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام أنّه قال: من لم يقدر يزورنا فليزر صالحي إخوانه يكتب لهُ ثوابُ صلتنا[2].

فإذا أردت زيارة قبر أخيك المؤمن فاستقبل القبلة وضع يدك على القبر وقُلْ:

اللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَآنِسْ وَحْشَتَهُ، وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ، وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كانَ يَتَوَلاّهُ.

واقرأ ﴿إِنَّـآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ سبع مرّات[3].

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١. الكافي، ج ٣، ص ٢٢٩، باب زيارة القبور، ح ٩؛ كامل الزيارات، ص ٥٢٨ ـ ٥٢٩، ح ٨٠٨؛ المزار، ص ٢١٧ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ٥)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠٤، ح ١٨٢؛ المزار الكبير، ص ٦٠١.

٢. كامل الزيارات، ص ٥٢٨، ح ٨٠٦؛ المزار، ص ٢١٦ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ٥)؛ تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ١٠٤، ح ١٨١؛ المزار الكبير، ص ٦٠٠ ـ ٦٠١.

٣. كامل الزيارات، ص ٥٣١ ـ ٥٣٢، ح ٨١٦؛ المزار، ص ٢١٨ (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد، ج ٥)؛ المزار الكبير، ص ٦٠١.

الفصل الرابع

فيما يقول الزائر عن غيره بالأُجرة وما يقوله عن أخيه تطوّعاً

فإذا خرجت زائراً عن أخ لك أو حاجّاً بأُجرة فصلّ ركعتين بالموضع الذي تقصده فإذا فرغت منها فسبّح ثمّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إنّ فُلاناً أوفَدني إلَيكَ لِعِلْمِهِ بِحُسنِ ثَوابِكَ مُعتَقِداً أنَّكَ تَسْمَعُ وَتُجِيبُ وَتُعاقِبُ وَتُثِيبُ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُواتِي عَنْهُ كَفّارةً لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَصَلَواتي عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصِدقِ الإيمانِ مُثْبِتَةً لَهُ في ديوانِ الغُفْرانِ.

اللَّهُمَّ ما أصَابَني مِنْ تَعَبٍ أو نَصَبٍ أو سَغَبٍ أو لُغُوبٍ فَأْجُرْ فُلانَ بنَ فُلانٍ فِيهِ وَأْجُرني عَلَيهِ.

وكذلك قُلْ عند النبيّ ﷺ وعند الأئمّة عليهم السلام.

ثمّ قُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، مِنْ فُلانِ بْنِ فُلانٍ فَإنِّي أتَيتُكَ زائِراً عَنْهُ فَاشْفَع لِي وَلَهُ عِنْدَ رَبِّكَ. اللَّهُمَّ أوْصِلْ إلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغني بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ.

وإن كانَ ميّتاً قال النائب عنه بعد ذلك:

اللَّهُمَّ جافِ الأرضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ واصِلَةً إلَيهِ، وَاجْعَلْ مَا أفْعَلُهُ مِنَ المَنَاسِكِ شَاهِداً لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وإذا زرت عن أخيك أو أبيك أو أُمّك تطوّعاً فسلّم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم، ثمّ قُلْ:

اللَّهُمَّ كُنْ لِفُلانِ بن فُلانٍ عوناً وَمُعيناً وَناصِراً وَكالئاً وَراعياً حَيثُ كانَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

ثمّ صلّ ركعتين فإذا سَلّمت منهما فاسجد، وقُلْ في سجودك:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ لِأنَّهُ لا تَنْبَغِي الصَّلاةَ إلّا لَكَ.

اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوابَ صَلاتِي وَسَلامي وَزِيارَتي هَدِيَّةً مِنّي إلى فُلانِ بْنِ فُلانٍ فَتَقَبَّلْ ذٰلِكَ لَهُ مِنّي وَاجْزِني عَلَيْهِ خَيرَ الجَزاءِ بِرَحمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ[1].



١. المزار الكبير، ص ٥٩٥ ـ ٥٩٦.

الباب الثاني



مشتمل على فصول وخاتمة:

أمّا الفصول فسبعة:


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفصل الأوّل

في العمل عند ورود الكوفة

فإذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها فإنّها حرم الله، وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام.

وإذا أردت المضيّ إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة، وصفة النيّة لهذا الغسل أن تنوي بقلبك: «أغتسل لدخول الكوفة مندوباً قربة إلى الله تعالى» وقُلْ وأنْتَ تغتسل:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وآله.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَزَكِّ عَمَلي، وَنَوِّرْ بَصَري، وَاجْعَلْ غُسْلي هَذا طَهُوراً وَحِرزاً وَشِفاءً مِنْ كُلِّ داءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أُحاذِرُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَالآثامِ وَالخَطايَا، وَطَهِّرْ جِسْمي وَقَلْبي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمْحَقُ بِها ديني، وَاجْعَلْ عَمَلي خالِصاً لِوَجْهِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لي شَاهِداً يَوْمَ حاجَتي وَفَقري

وَفاقَتي، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

واقرأ ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾.

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما أطهرَ ثيابك، وامش على سكينة ووقار، فإذا دخلت الكوفة فقُلْ:

بِسْمِ اللّهِ وَبِاللّهِ وَفي سَبيلِ اللّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسولِ اللّهِ ﷺ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْني مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلينَ.

ثمّ صلّ ركعتين تحيّة المنزل مندوباً، ثمّ امش وأنْتَ تقول:

سُبْحانَ اللّهِ وَالحَمْدُ للّهِ وَلا إِلهَ إِلّا اللّهُ واللّهُ أَكْبَرُ. ما استطعت.

ثمّ ادخل إلى مشهد يونس ﷺ فزره بالزيارة المختصرة الجامعة التي يزار بها في جميع المشاهد المذكورة في الفصل الأوّل من خاتمة الباب الأوّل[١] وهي:

السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللّهِ وأصفيائِه، إلى آخرها. ثمّ قبّل التربة وصلّ ركعتين تحيّة المسجد، وركعتين زيارة، وادع لنفسك ولمن أحببت.

ويستحبّ أن تدعو بالدعاء الذي دعا به زين العابدين عليّ بن الحسين ﷺ عنده، ويسمّى دعاء الاستقالة، وهو:

يا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغيثُ المُذنِبونَ، وَيَا مَنْ إلى ذِكْرِ إحْسانِهِ يَفْزَعُ المُضْطَرُّونَ، وَيَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوحِشٍ غَريبٍ، وَيَا فَرَجَ كُلِّ مَحزونٍ كَئيبٍ، وَيَا عَونَ كُلِّ مَخذولٍ فَريدٍ، وَيَا عَضُدَ كُلِّ مُحتاجٍ طَريدٍ، أَنْتَ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ مَخلوقٍ في نِعَمِكَ سَهْماً، وَأَنْتَ الَّذِي عَفْوُهُ أنساني عِقابَهُ، وَأَنْتَ الَّذِي تَسْعَىٰ رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَضَبِهِ، وَأَنْتَ الَّذِي عَطاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ، وأَنْتَ الَّذِي لا يَرْغَبُ في جَزاءِ مَنْ أَعْطاهُ، وَأَنْتَ الَّذِي لا يُفْرِطُ في عِقابِ مَنْ عَصاهُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ، فَقالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الَّذِي أَوْقَرَتِ الخَطايَا ظَهْرَهُ،

١. تقدّم في ص ١١٧.

وَأنَا الَّذِي أفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمرَهُ، وَأنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصاكَ وَلَمْ تَكُنْ أهْلاً لِذٰلِكَ.

هَلْ أنْتَ يَا إلٰهِي راحِمٌ مَنْ دَعَاكَ فَأبْلَغَ في الدُّعاءِ؟ أمْ أنْتَ غافِرٌ لِمَنْ بَكىٰ إلَيْكَ فَأسْرَعَ في البُكاءِ؟ أمْ أنْتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً؟ أمْ أنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكىٰ إلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلاً؟

إلٰهِي لا تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ مُطْلَباً غَيْرَكَ، وَلا تَخْذُلْ مَنْ لا يَسْتَغْنِي عَنْكَ بِأحَدٍ دُونَكَ.

إلٰهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أقْبَلتُ عَلَيْكَ، وَلا تَحْرِمْنِي وَقَدْ رَغِبتُ إلَيْكَ، وَلا تُخَيِّبْنِي بِالرَّدِّ وَقَدْ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أنْتَ الَّذِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي وَقَدْ تَرَى يَا إلٰهِي فَيْضَ دَمْعِي مِنْ خِيفَتِكَ، وَوَجيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِقاضَ جَوارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ[1].

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

١. المزار الكبير، ص ١٥٤ـ١٥٧.

الفصل الثاني

في ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة

فإذا أتيته فَقِفْ على الباب المعروف بباب الفيل فإنّه روي عن مولانا أمير المُؤْمِنينَ عليه السلام أنّه قال: «ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنّه روضة من رياض الجنّة»[1].

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا رَسُولِ اللّهِ، السّلام عَلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَمُنْتَهىٰ مَشاهِدِهِ، وَمَوْضِعِ مَجْلِسِهِ، وَمَقامِ حِكْمَتِهِ، وَآثار آبائِهِ: آدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَبُنْيانِ بَيِّناتِهِ، السَّلامُ عَلَى الإمامِ الحَلِيمِ العَدْلِ، الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، وَالفَارُوقِ الأَعْظَمِ، القَائِمِ بِالقِسْطِ الَّذِي فَرَّقَ اللّهُ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالكُفْرِ وَالإيمانِ، لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَيَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ.

أَشْهَدُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَخَاصَّةَ المُنْتَجَبِينَ، وَزَيْنَ الصِّدِّيقِينَ، وَصَابِرَ المُمْتَحَنِينَ، أَنَّكَ حَكَمُ اللّهِ فِي أَرْضِهِ، وَقَاضِي أَمْرِهِ، وَبَابُ حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ،

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٥٠، ح ٨؛ وج ٦، ص ٣٢، ح ٦؛ المزار الكبير، ص ١٦١.

وَالنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالوَاصِلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبادِهِ، وَكَهْفُ النَّجاةِ، وَمِنْهاجُ التُّقَى، وَالدَّرَجَةُ العُلْيا وَمُهَيْمِنُ القاضي الأعْلَى.

يَا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، بِكَ أتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ تَعالى زُلْفَى، وَأنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثمّ تدخل المسجد وتقول:

اللّهُ أكْبَرُ، اللّه أكْبَرُ، اللّه أكْبَرُ، هَذا مَقامُ العائِذِ بِاللّهِ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَبِوِلايَةِ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ والأئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِينَ، الَّذِينَ أذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، رَضِيْتُ بِهِمْ أئِمَّةً وَقادَةً وَسادَةً[1] وَهُداةً وَمَوالِيَ، سَلَّمْتُ لأمْرِ اللّهِ، لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَلا أتَّخِذُ مَعَ اللّهِ وَلِيّاً، كَذَبَ العادِلُونَ بِاللّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً، حَسْبِيَ اللّهُ وَأوْلِياءُ اللّهِ.

أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ﷺ وَأنَّ عَلِيّاً وَالأئِمَّةَ المَهْدِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عليهم السلام أوْلِيائِي وَحُجَّةُ اللّهِ عَلى خَلْقِهِ.

ثمّ صِرْ إلى الرابعة ممّا يلي باب الأنماط تصير إلى الأُسطوانة بمقدار سبعة أذرع أو أقلّ أو أكثر؛ فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه جاء في أيّام السفّاح حتى دخل من باب الفيل فتياسر قليلاً، ثمّ دخل فصلّى عند الأُسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة، فقيل له في ذلك، فقال: «تلك أُسطوانة إبراهيم عليه السلام».

وتصلّي أربع ركعات: ركعتان بالحمد وقُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ، وركعتان بالحمد وإنّا أنزلناه، فإذا سلّمت، فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وتقول:

السَّلامُ عَلَى عِبادِ اللّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أذْهَبَ اللّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَجَعَلَهُمْ أنْبِياءَ مُرْسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الخَلْقِ أجْمَعِينَ، وَسَلامٌ

---

١. في «ت» لم ترد: «وقادةً وسادةً»، ولا في المصدر.

عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، ذٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. سلامٌ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ ـ سَبع مرّات ـ.

وتقول:

نَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتي أَوْصَيْتَ بِها ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، نَحْنُ مِنْ شِيعَتِكَ وَشِيعَةِ نَبِيِّكَ وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالأَنْبِياءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَمِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَالأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوِلايَةِ مَوْلانا عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوانُهُ وَبَرَكاتُهُ، وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيفَتِهِ الشّاهِدِ لِلّٰهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ، وَالفارُوقِ الْمُبِينِ الَّذي أَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى الْعالَمِينَ، رَضِيتُ بِهِمْ أَوْلِياءَ وَمَوالِيَ وَحُكّاماً في نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمالِي وَقِسْمِي، وَحِلِّي وَإِحْرامِي، وَإِسْلامِي وَدِينِي، وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيايَ وَمَماتِي، أَنْتُمُ الأَئِمَّةُ[1] فِي الْكِتابِ وَفَصْلُ الْمَقامِ، وَفَصْلُ الْخِطابِ، وَأَعْيُنُ الْحَيِّ الَّذي لا يَنامُ وَأَنْتُمْ حُكَماءُ اللّٰهِ، وَبِكُمْ حَكَمَ اللّٰهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللّٰهِ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللّٰهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينا وَمِنْ خَلْفِنا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللّٰهِ الَّتِي بِها سَبَقَ الْقَضاءُ.

يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنا لَكَ مُسَلِّمٌ تَسْلِيماً وعَلَيْكَ مُهَيْمِناً سِلْماً، لا أُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئاً، وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانِي بِكُمْ وَما كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانِيَ اللّٰهُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى ما هَدانا.

ثمّ تصلّي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج؛ ركعتين بالحمد وقُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ، وركعتين بالحمد وإنّا أنزلناه، فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء ؑ. فقد روي

---

١. في «ت» وفي المصدر: «الحكمة» بدل «الأئمّة».

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: «يا فلان، أما تغدو في الحاجة؟ أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى. قال: فصلّ فيه أربع ركعات، وقُلْ:

إلٰهي إنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ فَإنّي قَدْ أطَعْتُكَ في أحَبِّ الأشْياءِ إلَيْكَ لَمْ أتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أدْعُ لَكَ شَريكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ في أشْياءَ كَثيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ المُكابَرَةِ لَكَ وَلا الاسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا الجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلا الخُرُوجِ عَنِ العُبُودِيَّةِ لَكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَأزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الحُجَّةِ وَالبَيانِ، فَإنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ أنْتَ لي، وَإنْ تَعْفُ عَنّي وَتَرْحَمْني فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَريمُ.

وتقول أيضاً:

غَدَوْتُ بِحولَ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوتُ بِغَيرِ حَولٍ مِنّي وَلا قُوَّةٍ، وَلٰكِنْ بِحَولِ اللّٰهِ وَقُوَّتِهِ.

يا رَبِّ أسألُكَ بَرَكَةَ هٰذا البَيْتِ، وَبَرَكَةَ أهْلِهِ، وَأسألُكَ أنْ تَرْزُقَني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً تَسوقُهُ إلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأنا خافِضٌ في عافِيَتِكَ».

الصلاة والدعاء عند الأُسطوانة الثالثة ممّا يلي باب كندة لزين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام

تعدّ ثلاث أساطين من باب كندة، ثمّ صر إلى آخرها ممّا يلي القبلة، ثمّ صلّ ركعتين وقُلْ:

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللّٰهُمَّ إنَّ ذُنوبي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ إلّا رَجاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الحِرمانِ وَأسألُكَ ما لا أسْتَوْجِبُهُ عَلَيْكَ.

اللّٰهُمَّ إنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي وَلَمْ تَظْلِمْني شَيْئاً، وَإنْ تَغْفِرْ لي فَخَيْرُ راحِمٍ أنْتَ يا سَيِّدي.

اللّٰهُمَّ أنْتَ أنْتَ وَأنا أنا، أنْتَ العَوّادُ بِالمَغْفِرَةِ، وَأنا العَوّادُ بِالذُّنُوبِ، وَأنْتَ

المُتَفَضِّلُ بِالحِلْمِ، وَأَنَا العَوّادُ بِالجَهْلِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الغَرْقَى، وَيَا مُنْجِيَ الهَلْكَى، وَيَا مُمِيتَ الأَحْيَاءِ، وَيَا مُحْيِيَ المَوْتَى، أَنْتَ اللّٰهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ، وَدَوِيُّ المَاءِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، وَنُورُ القَمَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عليٍّ، وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ، وَبِحَقِّ فاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الحَسَنِ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الحُسَيْنِ، وَبِحَقِّ الحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً مُنْتَهَى رِضاكَ وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتي بَيْنِي وَبَيْنَكَ (وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ)[1]، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتْمَمْتَها عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ المَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيها امْتِناناً، وَامْنُنْ عَلَيَّ كَما مَنَنْتَ عَلَى آبائِي مِنْ قَبْلِي يَا كهيعص.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، يا كَرِيمُ، يَا كَرِيمُ، يا كَرِيمُ.

ثمّ ضع خدّك الأيمن على الأرض وقُلْ:

يا سَيِّدي يَا سَيِّدي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي.

وأكثر من قولك ذٰلك مهما أمكنك، وكذلك تقول في الخدّ الأيسر، وفي السجود الأخير[2].

---

١. ما بين القوسين لم ترد في «ت».

٢. المزار الكبير، ص ١٦٠ ـ ١٦٦.

الصلاة والدعاء عند الأُسطوانة الخامسة :

روي عن مولانا أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: «يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد فعدّ خمسة أساطين اثنتان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن الحائط، فصلّ هناك فعند الثالثة مصلّى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من المسجد ركعتين وقُلْ:

السَّلامُ عَلَى أبِينَا آدَمَ وَأُمِّنا حَوَّاءَ، السَّلامُ عَلَى هَابِيلَ المَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً عَلَى مَوَاهِبِ اللّهِ وَرِضْوَانِهِ، السَّلامُ عَلَى شيْثٍ صَفْوَةِ اللّهِ المُخْتَارِ الأمِينِ، وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ أوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، السَّلامُ عَلَى إبراهِيمَ وَإسْماعِيلَ وَإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمُ المُخْتارِينَ، السَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى عِيسىٰ رُوحِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللّهِ، السَّلامُ عَلَى المُصْطَفَيْنَ عَلَى العَالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى أمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ في الأوَّلِينَ والآخِرِينَ، السَّلامُ عَلَى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الأُمَمِ للّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْتُبْني عِنْدَكَ مِنَ المَقْبُولِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الفَائِزِينَ المُطْمَئِنِّينَ الّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ»[١].

الصلاة والدعاء عند الأُسطوانة السابعة :

وبالإسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الثمالي، قال: بينا أنا قاعد يَوْماً في المسجد عند السابعة إذاً برجل ممّا يلي أبواب كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً،

١. المزار الكبير، ص ١٦٧ ـ ١٦٨.

وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمّم، بلا طيلسان ولا إزار، عليه قميص ودراعة وعمامة، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه، ثمّ قام عند السابعة ورفع مسبّحتيه حتّى بلغتا شحمتي أذنيه، ثمّ أرسلهما بالتكبير، فلم يبق في بدني شعرة إلّا قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال:

إلٰهي إنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ في أحَبِّ الأشْياءِ إلَيْكَ الإيمانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً، وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ المُكابَرَةِ، وَلا الخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ، وَلا الجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الحُجَّةِ عَلَيَّ وَالبَيانِ، فَإنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظالِمٍ لِي، وَإنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَرِيمُ.

ثمّ خرّ ساجداً يقولها حتّى انقطع نفسه.

وقال أيضاً في سجوده:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلَى قَضاءِ حَوائِجِ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ لا يَحْتَاجُ إلَى تَفْسِيرٍ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ أَنْزَلَ العَذابَ عَلَى قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُرِيدُ أنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ العَذابَ وَمَتَّعَهُمْ إلَى حِينٍ، قَدْ تَرَى مَكانِي، وَتَسْمَعُ كَلامِي، وَتَعْلَمُ حاجَتِي فَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أمْرِ دِينِي وَدُنْيايَ وآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي، يَا سيّدي... سبعين مرّة.

ثمّ رفع رأسه فتأمّلته فإذا هو مولاي زين العابدين عليّ بن الحسين ﷺ، فانكببتُ على يديه أُقبّلهما فنزع يده منّي وأومأ إليّ بالسكوت، فقلت: يَا مَوْلَايَ، أنا من قد عرفته في ولائكم، فما الذي أقدمك إلى هاهنا؟ فقال: هو لما رأيت[1].

١. المزار الكبير، ص ١٦٨ ـ ١٦٩.

الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين ﷺ للحاجة

تصلّي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إنِّي حَلَلْتُ بِساحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدانِيَّتِكَ وَصَمَدانِيَّتِكَ، وَأنَّهُ لا قادِرَ عَلَى قَضاءِ حاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يا رَبِّ أنَّهُ كُلَّما شاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فاقَتِي إلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أمْرِي ما قَدْ عَرَفْتَهُ؛ لِأنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ، فَأسْألُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَانْشَقَّتْ، وَعَلَى الأرْضِ فَانْبَسَطَتْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَشَرَتْ، وَعَلَى الجِبالِ فاسْتَقَرَّتْ، وَأسْألُكَ بِالاسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعِنْدَ الأئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَقْضِيَ لِي يا رَبِّ حاجَتِي، وَتُيَسِّرَ لِي عَسِيرَها، وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّها، وَتَفْتَحَ لِي مُقْفَلَها، فَإنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الحَمْدُ وَإنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الحَمْدُ، غَيْرَ جائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلا حائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

ثمّ تبسط خدّك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إنَّ يُونُسَ بْنَ مَتّى عَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعاكَ فِي بَطْنِ الحُوتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَأنَا أدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ.

وتدعو بما تُحِبُّ، وتقلّب خدّك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ إنَّكَ أمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالإجابَةِ، وَأنَا أدْعُوكَ كَما أمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي يا كَرِيمُ.

ثمّ تعود إلى السجود وتقول:

يا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ، تَعْلَمُ كُرْبَتِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي يا كَرِيمُ[1].

---

١. المزار الكبير، ص ١٦٩ ـ ١٧١؛ مصباح الزائر، ص ٨٥ ـ ٨٦.

صلاة أُخرى للحاجة في جامع الكوفة

تصلّي أربع ركعات بمهما شئت، فإذا فرغت فقُلْ:

اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ يَا مَنْ لا تَـرَاهُ العُـيُونُ، وَلا تُـحِيطُ بِـهِ الظُّـنُونُ، وَلا يَـصِفُهُ الواصِفُونَ، وَلا تُغَيِّرُهُ الحَوادِثُ، وَلا تُفْنِيهِ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ مَثاقِيلَ الجِبالِ، وَمَكاييلَ البِحارِ، وَوَرَقَ الأشْجَارِ، وَرَمْلَ القِفارِ، وَما أضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالقَـمَرُ، وَأظْـلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ بِهِ النَّهارُ، وَلا يُوارِي مِنْكَ سَماءٌ سَماءً، وَلا أرْضٌ أرْضـاً وَلا جَبَلٌ ما فِي أصْلِهِ، وَلا بَحْرٌ ما في قَعْرِهِ، أسْألُكَ أنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أعْمَالِي خَواتِيمَهَا، وَخَيْرَ أيَّامِي يَوْمَ ألْقاكَ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ أرَادَنِي بِسُوءٍ فَأرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغانِي بِهَلَكَةٍ فَأهْـلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أهَمَّنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ أدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الحَصِينَةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الوَاقِي، يَا مَنْ يَكْفِي كُلَّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أهَمَّنِي مِنْ أمْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي المَضِيقَ، وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا أُطِيقُ.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، أنْتَ عالِمٌ بِحاجَتِي وَعَلَى قَضَائِها قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ، وَأنَا إلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمُنَّ بِها عَلَيَّ يا كَرِيمُ، إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تسجد و تقول:

إلٰهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِها وَقَدْ أحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغْفِرْها لِي يَا كَرِيمُ.

ثمّ تقلّب خدّك الأيمن وتقول:

إنْ كُنْتُ بِئْسَ العَبْدُ فَأنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، افْعَلْ بِي مَا أنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي مَا أنَـا أَهْلُهُ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تقلّب خدّك الأيسر وتقول:

إلٰهي إنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

وتعود إلى السّجود وتقول:

ارْحَمْ مَنْ أسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ[١].

الصلاة والدعاء في مصلّى أمير المؤمنينَ عليه السلام

تصلّي ركعتين وتقول:

يَا مَنْ أظْهَرَ الجَمِيلَ، وَسَتَرَ القَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بَالجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ، يَا عَظِيمَ العَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، يَـا بَـاسِطَ اليَـدَيْنِ بالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوى، يَا مُنْتَهى كُلِّ شَكْوَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَـظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ما أنْتَ أهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

وتقول أيضاً:

إلٰهِي قَدْ مَدَّ إلَيْكَ الخاطِئُ المُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ. إلٰهِي قَدْ جَلَسَ المُسيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ. إلٰهِي قَدْ رَفَعَ الظّـالِمُ كَفَّيْهِ إلَيْكَ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ، فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ. إلٰهِي قَدْ جَثَا العَائِدُ إلَى المَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُو فِيهِ الخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ. إلٰهِي جاءَكَ العَبْدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً، وَفَـاضَتْ عَـبْرَتُهُ مُسْـتَغْفِراً

١. المزار الكبير، ص ١٧١ ـ ١٧٢؛ مصباح الزائر، ص ٨٦ ـ ٨٧.

نَادِماً. إِلٰهِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ[١].

مناجاة أمير المُؤْمنينَ عليه السلام

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ ولَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً، وَأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ، وأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ شَيْئاً ولَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ، وأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ، وأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ، وأَسْأَلُكَ الأَمانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ، وصَاحِبَتِهِ وأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ، كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ[٢].

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ المَوْلَى وَأَنَا العَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ العَبْدَ إِلَّا المَوْلَى؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَمْلُوكَ إِلَّا المَالِكُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا العَزِيزُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الخَالِقُ وَأَنَا المَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَخْلُوقَ إِلَّا الخَالِقُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ العَظِيمُ وَأَنَا الحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الحَقِيرَ إِلَّا العَظِيمُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا القَوِيُّ؟

---

١. المزار الكبير، ص ١٧٢ ـ ١٧٣، وفيه ورد بنقيصة بعض العبارات.

٢. في «ث» زيادة «تدعو مَنْ أدبر وتولّى».

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الفَقِيرَ إِلَّا الغَنِيُّ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا المُعْطِي؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا المَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَيِّتَ إِلَّا الحَيُّ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ البَاقِي وَأَنَا الفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الفَانِيَ إِلَّا البَاقِي؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الجَوَادُ وَأَنَا البَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ البَخِيلَ إِلَّا الجَوَادُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ المُعَافِي وَأَنَا المُبْتَلَى وَهَلْ يَرْحَمُ المُبْتَلَى إِلَّا المُعَافِي؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الكَبِيرُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلَّا الهَادِي؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّحْمٰنُ وَأَنَا المَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمٰنُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا المُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا المُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُتَحَيِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا المُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُذْنِبَ إِلَّا الغَفُورُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الغَالِبُ وَأَنَا المَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَغْلُوبَ إِلَّا الغَالِبُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا المَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ المُتَكَبِّرُ وَأَنَا الخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الخَاشِعَ إِلَّا المُتَكَبِّرُ؟

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا ذَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ والامْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].

---

١. المزار الكبير، ص ١٧٣ ـ ١٧٦؛ مصباح الزائر، ص ٨٨ ـ ٩٠.

الصلاة والدعاء على دكّة الصادق عليه السلام

تصلّي ركعتين وتقول بعدهما:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَإٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا شَاهِداً غَيْرَ غائِبٍ، وَغَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ، وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ غَيْرُهُ، يَا مُحْيِي المَوْتَى وَمُمِيتَ الأَحْيَاءِ، القَائِمَ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَادْعُ بِمَا أحببت [1].

الصلاة والدعاء على دكّة القضاء

تصلّي ركعتين وتقول:

يَا مَالِكِي ومُمَلِّكِي ومُتَغَمِّدِي [2] بِالنِّعَمِ الجِسَامِ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، وَجْهِي، خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الأَقْدَامُ لِجَلالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، لا تَجْعَلْ هٰذِهِ الشِّدَّةَ [3] وَلا هٰذِهِ المِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصَالِ الشَّأْفَةِ، وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، إِنَّكَ الْقَدِيمُ الأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين] [4] [5].

---

١. المزار الكبير، ص ١٧٦؛ مصباح الزائر، ص ٩٨.

٢. في المطبوعة «مُعْتَمَدِي».

٣. في «ت»: «الضّغطة» بدل «الشّدّة».

٤. هكذا في المزار الكبير ولكن في «ت»: «وافعل بي ما أنت أهله» بدل ما بين المعقوفين.

٥. المزار الكبير، ص ١٧٦ ـ ١٧٧؛ مصباح الزائر، ص ٧٩ ـ ٨٠.

ثمّ صلِّ في بيت الطَشْتِ ركعتين تقرأ فيهما ممّا أردت، فإذا فرغت فقُلْ:

اللَّهُمَّ إنّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إيَّاكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإخْلاصِي لَكَ، وَإقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَذَخَرْتُ وِلايَةَ مَنْ أنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إلَيْكَ عَاجِلاً وَآجِلاً، وَقَدْ فَزَعْتُ إلَيْكَ وَإلَيْهِمْ يَا مَوْلايَ فِي هَذَا اليَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا، وَسَألْتُكَ مَادَّتِي مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإزَاحَةَ مَا أخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالبَرَكَةَ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِيهِ، وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ، وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[1].



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١. مصباح الزائر، ص ٨٠.

الفصل الثالث

في فضل مسجد السهلة، والصلاة به والدعاء فيه

روي عَنْ بشّار المكاري أنّه قال: دخلت على أبي عبد الله ﷺ بالكوفة وقد قُدّم له طبق رطب طبرزد، وهو يأكل، فقال لي: «يَا بشّار، أُدن فكل».

فقلت: هنّاك الله، وجعلني فداك، قَدْ أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ منّي.

فقال لي: «بحقّي عَلَيْكَ لمّا دنوتَ فأكلتَ».

قال: فدنوت وأكلت. فقال لي: «حديثك».

قلت: رأيت جِلْوازاً يضرب رأس امرأة، ويسوقها إلى الحبس، وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد.

قال: «ولم فعل بها ذاك؟»

قال: سمعت الناس يقولون: إنّها عثرتْ، فقالت: لعن الله ظالميكِ يَا فاطِمَةُ. فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل، ولم يزل يبكي حتّى ابتلّ منديله ولحيته وصدره بالدموع، ثُمّ قال: «يَا بشّار، قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عزّ وجلّ، ونسأله خَلاص هذه المرأة».

قال: ووجّه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنّا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثمّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، مُبْدِئُ الخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، خَالِقُ الْخَلْقِ وَرَازِقُهُم، وأَنْتَ اللّٰهُ لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ القَابِضُ البَاسِطُ. أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، وَبَاعِثُ مَنْ فِي القُبُورِ، وأَنْتَ وَارِثُ الأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْها. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، وَأَنْتَ اللّٰه لَا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ عالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِم الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَقْضِيَ لِي حاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ. يَا سامِعَ الدُّعاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلاهُ يَا غِياثاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تُعَجِّلَ خَلاصَ هٰذِهِ المرأةِ، يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ وَالأَبْصارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعاءِ.

قال: ثمّ خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس، ثمّ رفع رأسه فقال: «قم فقد أُطلقت المرأة».

قال: فخرجنا جميعاً، فبينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجّهنا إلى باب السلطان، فقال له: «ما الخبر؟»

قال: لقد أُطلق عنها.

قال: «كيف كان إخراجها؟»

قال: لا أدري، ولكنّني كنت واقفاً عَلَى باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها، وقال لها: ما الَّذِي تكلّمت بِهِ.

قالت: عثرت، فقلت: لعن الله ظالميك يَا فاطِمَةُ، ففعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم، وقال: خذي هذه واجعلي الأمير فـي حـلّ، فأبَتْ أن تأخذها، فلمّا رأى ذلك منها دخل وأعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفي إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه‌السلام: «أبَتْ أن تأخذ مائتي درهم؟»

قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها.

قال: فأخرج من جيبه صرّةً فيها سبعة دنـانير، وقـال: «اذهب أنْتَ بـهذه إلى منزلها، فاقرأها منّي السلام، وادفع إليـها هـذه الدنـانير». قـال: فـذهبنا جـميعاً، فأقرأناها منه السلام.

فقالت: باللّه أقرأني جعفر بن محمّد عليهما‌السلام؟

فقلت لها: رحمكِ الله، والله إنّ جعفر بن مـحمّد عليهما‌السلام أقـرأكِ الســلام، فشـهقت ووقعت مغشيّةً عليها.

قال: فصبرنا حتّى أفاقت، وقالت: أعِدها عليّ، فأعدناها عليها حتّى فعلت ذلك ثلاثاً، ثمّ قلنا لها: خذي، هذا ما أرسل بِهِ إليك وأبشري بذلك، فأخذته منّا وقالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله فما أعرف أحداً أتوسّل بِهِ إلى الله أكبر منه ومـن آبائه وأجداده عليهم‌السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه‌السلام فجعلنا نحدّثه بماكان منها فجعل يبكي ويدعو لها. ثمّ قلت: ليت شعري متى [أرى] فرج آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ قال: يَا بشّار، إذا تـوفّي وليّ الله وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بَيْنَ شرار العـباد فـعند ذلك تـصل إلى بني فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك التقَتْ حلق البطان، ولا مـردّ لأمر الله[١].

١. المزار الكبير، ص ١٣٧ ـ ١٣٩؛ وذكر السيّد ابن طاوس الدعاء فقط في مصباح الزائر، ص ١٠٥.

الصلاة والدعاء في زواياه

روي عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حججت إلى بيت الله الحرام، فوردنا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راكع وساجد، فلمّا فرغ دعا بهذه الدعاء:

أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلّا أَنْتَ، إلى آخر الدعاء[1]، ثمّ نهض إلى زاوية المسجد، فوقف هناك، وصلّى ركعتين ونحن معه، فلمّا انفتل من الصلاة سبّح، ثمّ دعا فقال:

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ البُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيها، قَدْ عَلِمْتَ حَوائِجي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِها، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْهَا لِي.

اللَّهُمَّ أَحْيِنِي ما كانَتِ الحَياةُ خَيْراً لِي، وَأَمِتْنِي إذا كانَتِ الوَفَاةُ خَيْراً لِي، على مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ ومعاداةِ أَعدائِكَ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ نهض فسألناه عن المكان، فقال: إنّ هذا الموضع بيت إبراهيم الخليل الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، ثمّ مضى إلى الزاوية الغربيّة فصلّى ركعتين، ثمّ رفع يديه وقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نائِلِكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وتَقَبَّلْها مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبُولٍ، وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ المَأْمُولَ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ قام ومضى إلى الزاوية الشرقيّة فصلّى ركعتين ثمّ بسط كفّيه وقال:

اللَّهُمَّ إن كانَتِ الذُّنُوبُ وَالخَطايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ، فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيكَ

---

١. تقدّم في ص ١٤٥.

صوتاً ولَمْ تَسْتَجِبْ لِي دَعْوَةً، فَإنِّي أسْألُكَ بِكَ يَا اللّهُ فإنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أحَدٌ، وأتَوَسَّلُ إليكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وأسْألُكَ أنْ تُصلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ، وتُقْبِلَ بِوَجْهِي إليكَ، وَلا تُخَيِّبَنِي حِينَ أدْعُوكَ، ولا تَحْرِمْنِي حِينَ أرْجُوكَ، يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعفّر خدّيه على الأرض وقام فخرج، فسألناه: بم يعرف هذا المكان؟

فقال: إنّه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين.

وقال: فاتّبعناه، فإذا بِهِ قَدْ دخل إلى مسجد صغير بَيْنَ يدي السهلة فصلّى فيه ركعتين بسكينة ووقار كما صلّى أوّل مرّة، ثمّ بسط كفّيه فقال:

إلٰهي قَدْ مَدَّ إليْكَ الخاطِئُ المُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ.

إلٰهي قَدْ جَلَسَ المُسيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إلٰهي قَدْ رَفَعَ إلَيْكَ الظّالِمُ كَفَّيْهِ راجِياً لما لدَيْكَ فَلا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إلٰهي قَدْ جَثَا العائِدُ إلَى المَعاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خائِفاً مِنْ يَوْمٍ يَجْثُو فِيهِ الخَلائِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إلٰهي جاءَكَ العَبْدُ الخاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً، وَرَفَعَ إلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً راجِياً، وَفاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نادِماً، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ ما أرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي مُخالَفَتَكَ، وَمَا عَصَيْتُكَ إذْ عَصَيْتُكَ وَأنَا بِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي، وأعانَتْنِي عَلَى ذٰلِكَ شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ المُرْخَى عَلَيَّ، فَمِنَ الآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أعْتَصِمُ إنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَيَا سَوْأتاهُ غَداً مِنَ الوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ: جُوزُوا، وَلِلْمُثْقِلِينَ: حُطُّوا؟ أفَمَعَ المُخِفِّينَ أجُوزُ أمْ مَعَ المُثْقِلِينَ أحُطُّ؟ وَيْلِي كُلَّما كَبُرَتْ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي!

وَيْلِي كُلَّما طالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعاصِيَّ! فَكَمْ أَتُوبُ؟ وَكَمْ أَعُودُ؟ أَما آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّي؟ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَخَيْرَ الغافِرِينَ.

ثمّ بكى وعفّر خدّه وقال: ارحَمْ مَنْ أساءَ واقْتَرَفَ واسْتَكانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ قلّب خدّه الأيمن وقال: إنْ كُنْتُ بِئسَ العَبدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

ثمّ قلّب خدّه الأيسر وقال: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثمّ خرج فاتّبعته، وقلت له: يا سيّدي، بم يعرف هذا المسجد؟

فقال: إنّه مسجد زيد بن صوحان صاحب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهذا دعاؤه وتهجّده، ثمّ غاب عنّا فلم نره.

فقال لي صاحبي: إنّه الخضر عليه السلام[1].

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

١. المزار الكبير، ص ١٤٠ ـ ١٤٣؛ وأورده السيّد ابن طاوس من غير إسناد في مصباح الزائر، ص ١٠٥ ـ ١٠٨.

الفصل الرابع

في فضل مسجد صعصعة، والصلاة به، والدعاء فيه

روي عن محمّد بن عبد الرحمن التستري أنّه قال: مررت ببني روّاس، فقال لي بعض إخواني: لو مِلْتَ بنا إلى مسجد صعصعة فصلّينا فيه فإنّ هذا رجب ويستحبّ فيه زيارة هذه المواضع المشرّفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلّوا فيها ومسجد صعصعة منها.

قال: فملت معه إلى المسجد، وإذا ناقة مُعقّلة مُرَحَّلة قد أُنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعِمّة كعمّتهم. قاعد يدعو بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبي وهو:

اللّٰهُمَّ يَا ذَا المِنَنِ السَّابِغَةِ، وَالآلآءِ الوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الواسِعَةِ، والقُدْرَةِ الجامِعَةِ، وَالنِّعَمِ الجَسِيمَةِ، وَالمَواهِبِ العَظِيمَةِ، وَالأيَادي الجَميلَةِ، وَالعَطَايَا الجَزِيلَةِ.

يَا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ. يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ، وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ، وَعَلا فَارْتَفَعَ، وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ، وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَما في العِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الأَبصار، وَدَنَا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هُواجِسَ الأَفْكارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ في مَلَكُوتِ سُلطانِهِ، وَتَفَرَّدَ بالآلآءِ

وَالكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ.

يَا مَنْ حارَتْ في كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دقائِقُ لَطائِفِ الأَوْهامِ، وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الأَنامِ.

يَا مَنْ عَنَتِ الوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ. أَسْأَلُكَ بِهذِهِ المِدْحَةِ الَّتي لا تَنْبَغِي إلاّ لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الإجابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدّاعِينَ.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَأَسْرَعَ الحاسِبِينَ، يَا ذا القُوَّةِ المَتِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنا هَـذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ، وَاحْتِمْ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ، وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً، وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً ومَغفُوراً، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ البَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً، وَاجْعَلْ لِي إِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً، وَمُلْكاً كَبِيراً، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

ثمّ سجد طويلاً، وقام وركب الراحلة وذهب.

فقال لي صاحبي: تراه الخضر ﷺ، فما بالنا لا نكلّمه كأنّما أمسك على ألسنتنا، فخرجنا فلقينا ابن أبي داود الروّاسي، فقال: من أين أقبلتما؟

قلنا: من مسجد صعصعة، وأخبرناه بالخبر.

فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم.

قلنا: من هو؟

قال: فمن تريانه أنتما؟

قلنا: نظنّه الخضر ﷺ.

فقال: فأنا والله ما أراه إلّا مَنْ الخضرُ ﷺ محتاج إلى رؤيته، فانْصرفا راشدين.

فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان ﷺ[1].

---

١. المزار الكبير، ص١٤٣ ـ ١٤٦؛ إقبال الأعمال، ج ٣، ص٢١٢ ـ ٢١٣ بتفاوت يسير.

الفصل الخامس

في فضل مسجد غني، والصلاة به، والدعاء فيه

روي عَنْ طاووس اليماني أنّه قال: مررت بالحجر في رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد فتأمّلته، فإذا هو عليّ بن الحسين عليه السلام، فقلت: يا نفسي رجلٌ صالح من أهل بيت النبوّة والله لأغتنمَنَّ دعاءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدي سَيِّدي، هذِهِ يَدايَ قَدْ مَدَدْتُهُما إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلوَّةً، وَعَيْنايَ إِلَيْكَ بِالرَّجاءِ مَمْدودَةً، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُجيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَني فَأُطيلَ بُكائي؟ أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَني فَأُبَشِّرَ رَجائي؟

سَيِّدي أَلِضَرْبِ المَقامِعِ خَلَقْتَ أَعْضائِي أَمْ لِشُرْبِ الحَميمِ خَلَقْتَ أَمْعائي.

سَيِّدي، لَو أَنَّ عَبْداً اسْتَطاعَ الهَرَبَ مِنْ مَوْلاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الهارِبينَ مِنك، لكِنّي أَعْلَمُ أنّي لا أَفُوتُكَ.

سَيِّدي، لَو أَنَّ عَذابي يَزيدُ فِي مُلْكِكَ لَسأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنّي أَعلَمُ أَنّه لا يَزيدُ في مُلْكِكَ طاعَةُ المُطيعينَ وَلا يَنْقُصُ مِنهُ مَعْصِيَةُ العاصِينَ.

سَيِّدي، ما أَنا وَخَطَري، هَبْ لي خَطائي بِفَضْلِكَ وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَن

تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

إِلٰهي وَسَيِّدي، ارحَمْنِي مَطْروحاً عَلَى الفِرَاشِ تُقَلِّبُني أَيْدي أَحِبَّتي، وارْحَمْنِي مَطْروحاً عَلَى المُغْتَسَلِ يُغَسِّلُني صالِحُ جِيرَتي، وَارْحَمْني مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الأَقرِبَاءُ أَطْرافَ جِنازَتي، وَارحَمْ مِنْ ذٰلِكَ البَيْتِ المُظْلِمِ وَحْشَتي وَغُرْبَتي وَوَحْدَتي، فَمَا لِلعَبدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إلّا مَوْلاهُ.

ثمّ سجد وقال: أعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّهَا لا يُطْفىٰ، وَحَديدُهَا لا يُبْلَى، وَعَطْشَانُهَا لا يُروىٰ.

وقلّب خدّه الأيمن وقال:

اللّهُمَّ لا تُقَلِّبْ وَجْهي فِي النارِ بَعدَ تَعْفيري وَسُجودي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الحَمْدُ وَالمَنُّ عَلَيَّ.

ثمّ قلّب خدّه الأيسر وقال: إرْحَمْ مَنْ أَساءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثمّ عاد إلى السجود وقال: إنْ كُنْتُ بِئْسَ العَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، العَفو العَفو، مائة مرّة.

قال طاووس: فبكيت حتّى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: ما يبكيك يا يماني، أو ليس هذا مقام المذنبين؟

فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لا يردّك وجدّك محمّد ﷺ.

قال طاووس: فلمّا كان العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غني فرأيته ﷺ يصلّي فيه، ويدعو بهذا الدعاء وفعل كما فعل في الحجر، تمامَ الحديث[1].

---

١. المزار الكبير، ص١٤٦ ـ ١٤٨؛ وأورده السيّد بن طاووس في مصباح الزائر، ص ١١١ ـ ١١٢ من غير إسناد.

الفصل السادس

في فضل مسجد الجعفي، والصلاة والدعاء فيه

روي عن ميثم ﷺ أنّه قال: أصحر بي مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد الجعفي، توجّه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات، فلمّا سلّم وسبّح بسط كفّيه وقال:

إلٰهي كيف أَدعُوكَ وَقَد عَصَيْتُكَ، وَكيفَ لا أَدعوكَ وَقَد عَرَفتُكَ وحُبُّكَ في قَلبي مَكينٌ، مَدَدتُ إلَيْكَ يداً بِالذُّنُوبِ مَمْلوءَةً، وَعَيناً بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً.

إلٰهي أَنْتَ مالِكُ العَطَايَا، وَأَنَا أسيرُ الخَطَايَا، وَمِنْ كَرَمِ العُظَماءِ الرِّفقُ بِالأُسَراءِ وَأَنَا أسيرٌ بِجُرمي مُرْتَهَنٌ بِعَمَلي.

إلٰهي مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ، وَأَوْحَشَ المَسْلَكَ عَلَى مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنِيسَهُ.

إلٰهي لَئِنْ طَالَبَتَني بِذُنوبي لَأُطالِبَنَّكَ بِعَفوِكَ، وإِنْ طَالَبْتَني بِسَريرَتي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَإِنْ طَالَبْتَني بِشَرّي لَأُطالِبَنَّكَ بِخَيْرِكَ، وإِنْ جَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ أَعْدائِكَ في النّارِ لَأُخْبِرَنَّهم أَنّي كُنْتُ لَكَ مُحِبّاً، وأَنَّني كُنْتُ أَشْهَدُ أنْ لَا إلٰهَ إلَّا اللّٰهُ.

إلٰهي هٰذا سُروري بِكَ خائِفاً فَكَيْفَ سُروري بِكَ آمِناً.

إلٰهي الطّاعَةُ تَسُرُّكَ، والمَعْصِيَةُ لا تَضُرُّكَ، فَهَبْ لي مَا يَسُرُّكَ وَاغْفِرْ لي مَا

لا يَضُرُّكَ، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْني إذا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيا أَثَري، وَامْتَحَىٰ مِنَ المَخْلوقينَ ذِكْري، وَصِرْتُ مِنَ المَنْسِيِّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.

إلٰهي كَبُرَ سِنّي وَدَقَّ عَظْمي وَنالَ الدَّهرُ مِنّي وَاقْتَرَبَ أَجَلي وَنَفِدَتْ أيّامي وَذَهَبَتْ مَحاسِني وَمَضَتْ شَهْوَتي وَبَقِيَتْ تَبِعَتي وَبَلِيَ جِسْمي وَتَقَطَّعَتْ أَوْصالي وَتَفَرَّقَتْ أَعْضائي وَبَقِيْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلي.

إلٰهي أَفْحَمَتْني ذُنُوبي وَانْقَطَعَتْ مَقالَتي وَلا حُجَّةَ لي.

إلٰهي أنا المُقِرُّ بِذَنْبي، المُعْتَرِفُ بِجُرْمي الأَسِيرُ بِإساءَتِي، المُرتَهَنُ بِعَمَلي، المُتَهَوِّرُ في خَطيئَتِي، المُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِي المُنْقَطِعُ بي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَتَجاوَزْ عَنّي.

إلٰهي إنْ كانَ صَغُرَ في جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلي، فَقَدْ كَبُرَ في جَنْبِ رَجائِكَ أَمَلي.

إلٰهي كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالخَيْبَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْروماً، وَكُلُّ ظَنّي بِجودِكَ أَنْ تَقْلِبَني بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً.

إلٰهي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنّي بِكَ قُنوطَ الآيِسِين، فَلا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجائي مِنْ بَيْنِ الآمِلِينَ.

إلٰهي عَظُمَ جُرْمي إذْ كُنْتَ المُطالِبُ بِهِ، وكَبُرَ ذَنْبي إذ كُنْتَ المُبارِزُ بِهِ، إلّا أَنّي إذا ذَكَرْتُ كِبَرَ ذَنْبي وَعِظَمَ عَفْوِكَ وَغُفْرانِكَ، وَجَدتُ الحاصِلَ بَيْنَهُما لي أَقْرَبُهُما إلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ.

إلٰهي إنْ دَعاني إلىَ النّارِ مَخْشِيُّ عِقابِكَ، فَقَدْ نَاداني إلى الجَنَّةِ بِالرَّجاءِ حُسْنُ ثَوابِكَ.

إلٰهي إنْ أَوْحَشَتْني الخَطايا عَنْ مَحاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ آنَسَتْني بِاليَقِينِ مَكارِمُ عَطْفِكَ.

إلٰهي إن أنامَتْني الغَفْلَةُ عَن الاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ، فَقَدْ أنْبَهَتْني المَعْرِفَةُ يا سَيِّدي بِكَرَمِ آلائِكَ.

إلٰهي إنْ عَزَبَ لُبّي عَنْ تَقْويمِ ما يُصْلِحُني، فَمَا عَزَبَ إيقاني بِنَظَرِكَ فيمَا يَنْفَعُني.

إلٰهي إنِ انقَرَضَتْ بِغَيرِ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ السَّعْيِ أيّامي فَبالإيمانِ أَمْضَيْتُ السّالِفاتِ فَمَا لِأيّامي الَّتي أمْضَيْتُها الصّارِفاتِ مِنْ أعْوامي.

إلٰهي جِئْتُكَ مَلْهوفاً، وَقَدْ أُلبِسْتُ عدمَ فاقَتي وَأقامَني مَعَ الأذِلّاءِ بَيْنَ يَدَيْكَ صِدَقُ حاجَتي.

إلٰهي كَرُمْتَ فأكِرمْني إذ كُنْتُ من سُؤّالِكَ، وَجُدْتَ بِالمَعْروفِ فَأَخْلِطْني بِأَهْلِ نَوالِكَ.

إلٰهي أصْبَحْتُ عَلى بابٍ مِنْ أَبْوابِ مِنَحِكَ سائِلاً، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِواكَ بِالمَسأَلَةِ عادِلاً، وَلَيْسَ مِنْ شَأنِكَ رَدُّ سائِلٍ مَلْهوفٍ، وَمُضْطَرٍّ لِانتِظارِ خَيْرٍ مِنْكَ مَألُوفٍ.

إلٰهي أُقِمْتُ عَلَى قَنْطَرَةِ الأَخْطارِ مَبْلُوّاً بِالأعْمالِ والاخْتِبارِ إنْ لَمْ تُعِنْ عَلَيْهِما بِتَخْفيفِ الأَثْقالِ والآصارِ.

إلٰهي اَمِنْ أَهْلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَنِي فَأُطِيلَ بُكائي، أمْ مِنْ أهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَنِي فَأُبْشِرَ رَجائي.

إلٰهي إنْ حَرَمْتَنِي رُؤيَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَصَرَفْتَ وَجهَ تأميلي بِالخَيْبَةِ في ذٰلِكَ المَقامِ فَغَيْرَ ذٰلِكَ مَنَّتْني نَفْسي، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ، وَالطَّوْلِ وَالإِنْعامِ.

إلٰهي لَوْ لَمْ تَهْدِني إلى الإسْلامِ مَا اهْتَدَيْتُ، وَلَوْ لَمْ تَرْزُقْني الإيمَانَ بِكَ ما آمَنْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِساني بِدُعائِكَ ما دَعَوْتُ، وَلوْ لَمْ تُعَرِّفْني حَلاوَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ.

إلٰهي إنْ أقْعَدَني التَّخَلُّفُ عَنْ السَّبْقِ مَعَ الأَبْرارِ فَقَدْ أَقَامَتْنِي الثِّقَةُ بِكَ عَلَى مَدارِجِ الأَخْيارِ.

إلهي قَلْبٌ حَشَوْتَهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ في دارِ الدُّنيا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ ناراً تُحْرِقُهُ في لَظَى.

إلهي كُلُّ مَكْروبٍ إلَيْكَ يَلتَجِئُ، وَكُلُّ مَحْرُومٍ لَكَ يَرْتَجي.

إلهي سَمِعَ العابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوابِكَ فَخَشَعوا، وَسَمِعَ المُزِلُّونَ عَنِ القَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعوا، وَسَمِعَ المُذْنِبونَ بِسِعَةِ رحمَتِكَ فَتَمَتَّعوا، وَسَمِعَ المُجْرِمُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ فَطَمِعوا حِينَ ازْدَحَمَتْ عَصائِبُ العُصاةِ مِنْ عِبادِكَ، وَعَجَّ إلَيْكَ [كُلٌّ] مِنهُمْ عَجيجَ الضَّجيجِ بِالدّعاءِ في بِلادِكَ، وَلِكُلٍّ أَمَلٌ ساقَ صاحِبَهُ إلَيْكَ وحاجَةٌ، وأَنْتَ المَسْؤولُ الَّذِي لا تَسْوَدُّ عِنْدَهُ وُجوهُ المَطالِب صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ إنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

وأَخْفَتَ دعاءه، وسجد وعفّر وقال: العفو العفو مائة مرّة، وقام وخرج واتّبعته حتّى خرج إلى الصحراء خطّ لي خطّة وقال: إيّاك أن تجاوز هذه الخطّة، ومضى عنّي، وكانت ليلة مدلهمّة، فقلت: يا نفسي أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة، أيّ عذر يكون لك عند الله وعند رسوله ﷺ، والله لأقفونّ أثره ولأعلمنّ خبره، وإن كنت خالفت أمره.

وجعلت أتّبع أثره، فوجدته ﷺ مطّلعاً في البئر إلى نصفه، يخاطب البئر والبئر تخاطبه فحسّ بي والتفت ﷺ وقال: «من؟»

قلت: ميثم.

فقال: «يا ميثم ألَم آمرك أن لا تجاوز الخطّة؟»

قلت: يا مَوْلَايَ، خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر لذلك قلبي.

فقال: «أسمعتَ ممّا قلتُ شيئاً؟»

قلت: لا يَا مَوْلَايَ.

فقال: يا ميثم،

وفـــي الصّـــدر لُـبانـاتٌ إذا ضـــاق لهـا صـدري
نكتُّ الأرضَ بســالكفّ وأبــديتُ لهــا ســرّي
فــمهما تُــنبِتُ الأرضُ فذاك النّبتُ مـن بـذري[1]



١. المزار الكبير، ص ١٤٩ ـ ١٥٣؛ وذكره السيّد ابن طاووس في مصباح الزائر، ص ١١٣ ـ ١١٥ بغير إسناد.

الفصل السابع

في فضل مسجد بني كاهل ويعرف بمسجد أمير المؤمنين ﷺ والصلاة والدعاء فيه

روى حبيب بن أبي ثابت عَنْ عبد الرحمن بن الأسود الكاهليّ قال: قال لي: ألا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين ﷺ فنصلّي فيه.

قلت: وأيّ المساجد هذا؟

قال: مسجد بني كاهل، وأنّه لم يبق منه سوى أُسّه وأسّ مِئذنته.

قلت: حدّثني بحديثه.

قال صلّى عليّ بن أبي طالب ﷺ بنا في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا فقال:

اللَّهُمَّ إِنّا نَسْتَعينُكَ وَنَستَغفِرُكَ ونَستَهْديكَ ونُؤمِنُ بِكَ ونَتَوَكَّلُ عَلَيْك، ونُثْني عَلَيْكَ الخَيْرَ كُلَّهُ، وَلا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ ونَترُكُ مَنْ يُنكِرُكَ.

اللَّهُمَّ إِيّاكَ نَعْبُدُ، ولكَ نُصَلّي ونَسْجُد، وإِليكَ نَسْعَىٰ ونَحْفَدُ، نَرْجو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشىٰ عذابَكَ، إِنَّ عَذابَكَ كان بالكافرينَ مُحيطاً.

اللَّهُمَّ اهدِنَا فيمَنْ هَدَيْتَ وَعافِنَا فيمَنْ عافَيْتَ وَتَوَلَّنا فيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبارِكَ لَنا فيما أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ ما قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضىٰ عَلَيْكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عادَيْتَ، تَبارَكْتَ رَبَّنا وَتَعالَيْتَ، أَستَغْفِرُكَ وَأَتوبُ إِلَيْكَ.

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[1].

وروي عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ أنّه قال: صلّى بنا أبو عبد الله ﷺ في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين وقنت قبل الركوع وسلّم واحدة تجاه القبلة[2].



١. المزار الكبير، ص ١٢٠ ـ ١٢١؛ وفي مصباح الزائر، ص ١١٦ من غير إسناد، والآية في البقرة (٢): ٢٨٦.

٢. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٨٨، ح ١١٥٥؛ الاستبصار، ج ١، ص ٣١١، ح ١١٥٧؛ المزار الكبير، ص ١٢٢.

أمّا الخاتمة

ففيها فصول:

الفصل الأوّل

في زيارة مسلم بن عقيل (رضي الله عنهما)

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

إذا وردتَ مشهدهُ فقف على بابه وتقول:

سَلامُ اللّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ المقَرَّبِينَ، وأنبِيائِهِ المُرْسَلِينَ، وَأئِمَّتِهِ المُنْتَجَبِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، الزّاكِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ، أشْهَدُ لَكَ بالتَّسْلِيمِ والتَّصديقِ، وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبيِّ ﷺ المُرسَلِ، والسِّبْطِ المُنتَجَبِ، والدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصيِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظْلُومِ المُهْتَضَمِ، فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، وعن الحَسَنِ والحُسَيْنِ أَفْضَلَ الجزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ، لَعَنَ اللّهُ مَنْ خَذَلَكَ وَغَشَّكَ. أشهَدُ أنَّك قُتِلْتَ مَظْلوماً، وَأَنَّ اللّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يا عَبْدَ اللّهِ وافِداً إلَيكُمْ، وقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأنا لَكُمْ تابعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتّى يَحْكُمَ اللّهُ بأمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمِينَ، فمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَع عدُوِّكُمْ، إنّي بِكُمْ

وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الكَافِرِينَ، قَتَلَ اللّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي والأَلْسُنِ.

ثمّ ادخل وانكبّ على القبر وقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ المُطِيعُ لِلّهِ ولِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَلِلحَسَنِ وَالحُسَيْنِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِمْ وسلّم، السَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وأُشْهِدُ اللّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى ما مَضى بِهِ البَدْرِيُّون وَالمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ، المُناصِحُونَ فِي جِهادِ أَعْدائِهِ، المُبالِغُونَ في نُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أَحِبّائِهِ، فَجَزاكَ اللّهُ أَفضَلَ الجَزاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غايَةَ المَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللّهُ فِي الشُّهداءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْواحِ السُّعَداءِ، وأَعْطاكَ مِنْ جِنانِهِ أَفْسَحَها مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَها غُرَفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَداءِ والصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً، أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بالصّالِحِينَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللّهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رسولِهِ وأَوْلِيائِهِ في مَنازِلِ المُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

ثمّ انحرف إلى عند الرأس، وصلّ ركعتين، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وسبّح وادع بما أحببت، وقُلْ:

اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ولا تَدَعْ لِي ذَنْباً إلّا غَفَرْتَهُ، وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيْتَهُ، وَلا عَيْباً إلّا سَتَرْتَهُ، وَلا شَمْلاً إلّا جَمَعْتَهُ، وَلا غائِباً إلّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلا عُرْياناً إلّا كَسَوْتَهُ، وَلا رِزْقاً إلّا بَسَطْتَهُ، وَلا خَوْفاً إلّا آمَنْتَهُ، وَلا

حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَة لَكَ فِيها رِضىً وَلِيَ فيها صَلاحٌ إلّا قَضَيْتَها، يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

فإذا أردت وداعه رضوان الله عليه فقف عليه كوقوفك الأوّل، وقل هذا الدعاء:

أَستَوْدِعُكَ اللّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّهِ، اللّهُمَّ اكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَتِي قَبْرَ ابْنِ عَمِّ نبيّكﷺ، وَارْزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِي الجِنانِ، وَعَرِّفْ بَيْني وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وأوْلِيائِكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيمانِ بِكَ، والتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالوِلايَةِ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ عليه السلام والأئِمَّةِ عليهم السلام من وُلْدِهِ عليه السلام، وَالبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنّي رَضِيتُ بِذَلِكَ يا رَبِّ العالَمِينَ.

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، وأكثر من الدعاء ما شئت، واخرج في دعة الله[1].

---

١. المزار الكبير، ص ١٧٧ ـ ١٨٠؛ مصباح الزائر، ص ١٠٠ ـ ١٠٢ بتفاوت.

الفصل الثاني

في زيارة هانئ بن عروة رضي الله عنه

إذا وردتَ مشهدهُ تقف على قبره، وتسلّم على رسول الله ﷺ وتقول:

سَلامُ اللّهِ العَظِيمِ وَصَلَواتُهُ عَلَيْكَ يَا هانِئَ بْنَ عُرْوَةَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّـهَا العَـبْدُ الصّالِحُ النّاصِحُ للّهِ ولِرَسُولِهِ ولأمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَللحَسَنِ وَالحُسَيْنِ عليهما السلام.

أشْهَدُ أنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً، فَلَعَنَ اللّهُ مَنْ قَتَلَكَ، واسْـتَحَلَّ دَمَكَ، وَحَشَـى اللّـهُ قُبُورَهُمْ ناراً.

أشْهَدُ أنَّكَ لَقِيتَ اللّهَ وَهُوَ راضٍ عَنْكَ بِما فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ للّهِ ولِرَسولِهِ.

وأشْهَدُ أنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهداءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أرواحِ السُّعداءِ، بِـما نَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِداً، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي ذاتِ اللّهِ وَمَرْضاتِهِ، فَرَحِمَكَ اللّهُ وَرَضِيَ اللّهُ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَجَمَعَنا وَإيّاكَ مَعَهُمْ فِي دارِ النَّعِيمِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ورَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ ورِضْوانُهُ وَمَغْفِرَتُهُ[1].

ثمّ صلِّ عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقبّله وانصرف[2].

---

١. عبارة «ورضوانه ومغفرته» لم ترد في «ت»، ولا في المصدرين.

٢. المزار الكبير، ص ١٨٠؛ مصباح الزائر، ص ١٠٤ بتفاوت يسير.

الفصل الثالث

في زيارة المختار

إذا وقفت على ضريحه فقُلْ:

السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا العَبْدُ الصَّالِحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الوَلِيُّ النّاصِحُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أبَا إِسحاقَ المُخْتارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا الآخِذُ بِالثَّأرِ، المُحارِبُ لِلْكَفَرَةِ الفُجّارِ، السَّلامُ عَلَيْكَ أيُّهَا المُخْلِصُ للّهِ في طَاعَتِهِ وَلِزَيْنِ العابدينَ في مَحَبَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رَضِيَ عَنهُ النَّبِيُّ المُخْتَارُ، وَقَسِيمُ الجَنَّةِ وَالنّارِ، وَكاشِفُ الْكَرْبِ وَالغُمَّةِ قَائِماً مقاماً لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الأُمَّةِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ في رِضاءِ الأئِمَّةِ في نُصْرَةِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، والأَخْذِ بِثأرِهِمْ مِنَ العِصَابَةِ المَـلْعونَةِ الفَـاجِرَةِ، فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ النَّبيِّ وَمِنْ أهْلِ بَيْتِهِ.

هذا آخر ما أردنا ذكره في هذه المجموعة

والْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين

* * *

قد نمّق هذه النسخة الشريفة في شهر ربيع الأوّل سنة ثمانين وألف من الهجرة على يد الفقير محمّد مؤمن الجربادقاني.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قسم الحديث



٢٣. الأربعون حديثاً (١)

٢٤. الأربعون حديثاً (٢)

٢٥. الأربعون حديثاً (٣)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدّمة التحقيق

٢٣ . الأربعون حديثاً (١)

هو كتاب صغير يشتمل على أربعين حديثاً أكثرها في العبادات العامّة البلوى، وأورد الشهيد أكثرها مجرّداً عن الشرح والتوضيح، واكتفى بذكر سنده تفصيلاً إلى المعصوم ﷺ.

وقد ذكره الشهيد في الذكرى فقال:

ولابن أبي قرّة ﷺ في كتابه رواية بمقدار... لكلّ ليلة، ذكرناه في الأربعين حديثاً[1].

قال في أوّله:

... لمّا كثرت عناية العلماء السالفين والفضلاء المتقدّمين بجمع أربعين حديثاً من الأحاديث النبوية والألفاظ الإمامية بما اشتهر في النقل الصحيح[2] عنه بألفاظ مختلفة بهذا العدد المخصوص، فمنها ما أخبرني به شيخي الإمام السعيد المرتضى العلّامة المحقّق... عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «من حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً» إلى غير ذلك من الأحاديث، فرأيت أنّ أكثر الأشياء نفعاً وأهمّها العبادات الشرعية؛ لعموم البلوى إليها، وشدّة الحثّ عليها، فخرّجت أكثرها فيها وباقيها في مسائل غيرها[3].

* * *

---

١. ذكرى الشيعة، ج ٤، ص ٢٧٧؛ موسوعة الشهيد الأول، ج ٨، ص ١٦٥.

٢. ليس النقل بطريق صحيح على ما بيّنه الشهيد الثاني. انظر رسائل الشهيد الثاني، ج ٢، ص ١٢٧٧ ـ ١٢٧٨.

٣. رسائل الشهيد الأوّل، ص ٣٥ـ٣٦.

أخرج الشهيد الأحاديث ـ مصرّحاً في بعضها بالمكان وتاريخ القراءة والسماع ـ عن مشايخه السبعة، وهم:

١ ـ السيّد عميد الدين، أبوعبدالله عبدالمطّلب بن محمّد بن عليّ بن الأعرج الحسيني، سنة ٧٥١ في الحضرة المقدّسة الحائريّة؛

روى عنه الأحاديث: المقدّمة، ١، ٧، ٨، ٩، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٥، ٣٧ ـ سنة ٧٥١ بالمشهد المقدّسة الحائري ـ ٣٨ و ٤٠.

٢ ـ فخرالدين أبوطالب محمّد بن الحسن بن المطهّر؛

روى عنه الأحاديث: ٢ ـ سنة ٧٥١ ـ، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١ ـ سنة ٧٥٦ بداره بالحلّة ـ ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٩ ـ بداره بالحلّة آخر نهار الجمعة ٣ جمادى الأُولى سنة ٧٥٦.

٣ ـ جلال الدين الحسن بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن جعفر بن نما الحلّي الربعي؛

روى عنه الأحاديث: ٣ ـ في شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٢ بالحلّة ـ ٣٠ و ٣١.

٤ ـ زين الدين عليّ بن أحمد بن طراد المطار آبادي؛

روى عنه الأحاديث: ٣٢ ـ في سادس شهر ربيع الآخر سنة ٧٥٤ بالحلّة ـ، ٣٣، ٣٤، ٣٥ و ٣٦.

٥ ـ تاج الدين السيّد محمّد بن القاسم بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن معيّة الحسني الديباجي؛

روى عنه الحديثين: الخامس، في منتصف شوّال سنة ٧٥٣ بالحلّة؛ والعاشر في سادس عشر شعبان سنة ٧٥٤ بالحلّة.

٦ ـ رضي الدين عليّ بن أحمد المزيدي؛

روى عنه الحديثين: الثامن والعشرون والتاسع والعشرون.

٧ ـ شمس الدين أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي؛

روى عنه الحديث السادس.

* * *

جاء في آخر بعض مخطوطاته ـ وفي آخر نسخته المطبوعة أيضاً ـ:

قد تمّ الأربعين في يوم الأحد ثمانية عشر [كذا] من شهر ذي الحجّة الحرام من سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة من الهجرة النبوية المصطفوية؛ وعلى آله وأولاده وعلى أصحابه ألف ألف من التحيّة[1].

وظاهرٌ أنّ هذه العبارة ليست من إنشاء الشهيد، وأنّ هذا التاريخ أعني ٧٨٢ تأريخ كتابة نسخةٍ من هذا الكتاب، وليس تأريخ الفراغ من تأليفه؛ لأنّ الشهيد قال في سند الحديث ٣٩:

قرأت على شيخنا الشيخ الإمام فخرالدين بن المطهّر (دام فضله) بداره بالحلّة سنة ستّ وخمسين وسبعمائة[2].

وظاهر هذه العبارة أنّ الشهيد حرّرها في زمن حياة شيخه فخرالدين، ومن المعلوم أنّ فخرالدين توفّي في أواخر جمادى الآخرة عام ٧٧١، كما صرّح به الشهيد[3].

قال العلّامة الأمين بعد ذكره لهذا الكتاب: «ولا يبعد أنّه أوّل من صنّف في ذلك من أصحابنا»[4].

وهذا سهو بيّن؛ فإنّ علماءنا قبل الشهيد ألّفوا في ذلك ـ كما صرّح به الشهيد في أوّله ـ منهم ابن زهرة الحلبي، وكتابه الأربعون حديثاً مطبوع.

* * *

وقد طبع هذا الكتاب مراراً، منها:

أ) في طهران عام ١٣١٨، مع غَيبة النعماني؛

ب) في قم، بالأوفست عن تلك الطبعة، مجرّداً دون غَيبة النعماني؛

---

١. رسائل الشهيد الأوّل، ص ٧٤.

٢. رسائل الشهيد الأوّل، ص ٦٩.

٣. مجموعة الجباعي، الورقة ١٣٧ ب؛ بحارالأنوار، ج ١٠٧، ص ٢٠٥ـ٢٠٦.

٤. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٥٩.

ج) في قم عام ١٤٠٧، بإعداد ونشر مدرسة الإمام المهدي ؛

د) في قم، عام ١٤٢٣ ضمن رسائل الشهيد الأوّل.

وترجمه إلى الفارسية عليّ بن حسن الزواري في القرن العاشر، وتوجد مخطوطة هذه الترجمة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي (رقم ١)، برقم ١٥٢٥٤. وتوجد مخطوطة ترجمة أُخرى فيها أيضاً برقم ٩٣٨٤[1].

مخطوطاته:

ونسخه المخطوطة كثيرة تبلغ حوالي أربعين، منها:

أ) مخطوطة بالقاهرة، عليها إنهاء ابن فهد في السابع من صفر المظفّر عام ٨٣٩[2].

ب) مخطوطة مكتبة الروضة الرضوية المقدّسة في مشهد، المرقّمة ١٩٠٠، نُسخت عام ١٠٠٣[3].

ج) مخطوطة مكتبة الروضة الرضوية المقدّسة في مشهد، المرقّمة ٢٥٤٢، نسخت عام ٩٤٤[4].

د) مخطوطة مكتبة الفاضل الخوانساري في خوانسار، المرقّمة ١٢٥/١[5].

هـ) مخطوطة مكتبة آية الله المرعشي، المرقّمة ٩٠٠٦.

و) مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي (رقم ١)، ضمن المجموعة المرقّمة ٨٥٥٧٣.

ز) مخطوطة المكتبة الخاصّة للأُستاذ العلّامة المحقّق الحاجّ السيّد محمّد عليّ الروضاتي (دام عزّه) بإصفهان. وهي نسخة نفيسة، كتبها سلطان حسين محمّدي في

---

١. وانظر فهرس المكتبة، ج ١١، ص ٢٢٦ـ٢٢٧.

٢. الأعلام، ج ١، ص ٢٢٧: «أنهاها (أيّده الله تعالى) في عدّة مجالس آخرها سابع صفر ختم بالظفر من سنة تسع وثلاثين وثمانمائة هلالية، وكتب أحمد بن فهد حامداً مصلّياً مستغفراً، ربِّ اختم بالخير».

٣. فهرست ألفبائي كتب خطي، ص ٣٥.

٤. فهرست ألفبائي كتب خطي، ص ٣٥. وانظر الذريعة، ج ١، ص ٤٢٨.

٥. ذكرت في فهرسها، ج ١، ص ٩٠.

المشهد المقدّس الرضوي سنة ٩٦٠، وعليها إجازة سيف الدين محمّد الخادم بن مخدوم الحسيني ـ المجاز من الشهيد الثاني في شهر رمضان سنة ٩٦١ بالمشهد المقدّس الرضوي، لجعفر بن إمام الدين الطهراني.

واعتمدنا في تحقيقه على ثلاث مخطوطة:

أ) مخطوطة مكتبة آية الله المرعشي، المرقّمة ٩٠٠٦.

ب) مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، ضمن المجموعة المرقّمة ٨٥٥٧٣.

ج) مخطوطة مكتبة العلّامة المحقّق السيّد محمّد عليّ الروضاتي (دام عزّه) في إصفهان.

٢٤ . الأربعون حديثاً (٢)

حديث واحد بسند واحد، رواه الشهيد بسنده إلى الشيخ الصدوق أبوجعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي، وطبع في إيران عام ١٣١٤ في ستّ صفحات بالقطع الصغير، مع رسائل أُخرى. وطبع ثانياً مع رسائل الشهيد الأوّل عام ١٤٢٣. وهذا الحديث هو الذي رواه الشيخ الصدوق في الخصال بإسناده إلى الإمام الحسين.

قال الطهراني:

واستظهر العلّامة المجلسي منه جواز الاكتفاء عن حفظ الأربعين حديثاً بحفظ الحديث الواحد المشتمل على أربعين حكماً؛ إذ يصدق الحديث على رواية كلٍّ منها مفردةً. فلذا عددناه أربعيناً ثانياً للشيخ الشهيد[١].

ومن المحتمل أنّه كان جزءاً من مجموعة الشهيد ولايُعدّ تأليفاً مستقلّاً له.

قال الشيخ آقا بزرگ الطهراني:

وروى الشهيد هذا الحديث ـ كما صرّح في أوّله ـ عن شيخه السيّد عميدالدين الأعرجي... بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري، صاحب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى الذي يروي عن مشايخ كثيرين، منهم الشيخ

---

١. الذريعة، ج ١، ص ٤٢٩.

أبو عليّ الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي الراوي عن والده الطوسي، وهو عن الشيخ السعيد أبي عبدالله المفيد. فما في النسخة المطبوعة من هذا الأربعين سنة ١٣١٤ من رواية الطبري عن الشيخ المفيد بلا قيد فالمراد به هو المفيد الثاني، وهو الشيخ أبو عليّ الحسن ابن الشيخ الطوسي والملقّب به، وإلّا فيكون ترك الواسطة من إسقاط الناسخ[1].

والقول بسقوط الواسطة بين الطبري والشيخ المفيد على الإطلاق هو المتعيّن؛ لأنّه جاء في سنده هكذا ـ كما حكيناه آنفاً ـ:

أخبرنا الشيخ أبوجعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري، أخبرنا الشيخ أبوعبدالله المفيد، أخبرنا الشيخ أبوجعفر محمّد بن بابويه.

ومن المعلوم أنّ أبا عبدالله المفيد الراوي عن الصدوق هو الشيخ المفيد على الإطلاق شيخ والد المفيد الثاني، فلا مجال للقول بأنّ المراد منه هو المفيد الثاني ولد شيخ الطائفة الطوسي.

٢٥. الأربعون حديثاً (٣)

قال شرف الدين محمّد مكّي حفيد الشهيد:

وقد روى شيخنا السعيد الشريف أبي عبدالله الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي المطّلبي ثمّ الحسني أربعين حديثاً غريباً في فضل العلم وطالبيه. ﴿وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾[2] والحمد للّه وحده[3].

وقال أيضاً ضمن تعداد بعض مصنّفات الشهيد: «الدرّة المضيئة في الأحاديث المرويّة»[4] وفي بعض نسخ أمل الآمل، في سرد مؤلّفات الشهيد: «والدرّة المضيئة»[5].

---

١. الذريعة، ج ١، ص ٤٢٩.

٢. المائدة (٥): ٥٤.

٣. سفينة شرف الدين محمّد مكّي، الورقة ١٤ ب.

٤. مختصر نسيم السحر، ضمن ملاحق الكتاب.

٥. أمل الآمل، ج ١، ص ١٨١.

وفي مختصر نسيم السحر:

وذكر الشيخ الجليل محمّد بن الخازن الحائرى أنّه قد أجازه شيخه الفاضل المحقق، شمس الملّة والحق والدين محمّد [بن] مكّي بالأحاديث الأربعين المرويّة عن النبيّ ﷺ في فضيلة العلم وحامليه، وهي من الأحاديث الغريبة التي تفرّد برواياتها الشهيد ﷺ وهي عندي بخط الشهيد.

وكيفما كان، فقد ذكرها حفيد الشهيد مرّةً أُخرى ونقل منها أربعة عشر حديثاً، حيث قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وجدت بخطّ جدّي الشريف أبي عبدالله الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي المطّلبي ثمّ الحسني العاملي، أربعين حديثاً في مدح العلم وأهله، والحثّ على تعلّم العلم وثواب من أعان عليها في قضاء حاجة، وقد كتبتها بحذف السند اختصاراً؛ لِلوثوق بخطّه ورواتها.

وفي آخره:

ولم يتيسّر كتابة تمام الأربعين حديثاً في هذا المكان؛ لأنّ تتمّةَ الأحاديث لم تكن حاضرةً، وكانت في أجزاءٍ مفرّقةٍ، وقد كتبت هذه الأحاديث المكتوبة في مرشد آباد من بلاد بنگاله من بلاد الهند، وبقيّة الأحاديث في كراريس في النجف الأشرف، وإن شاء الله لابدَّ أنْ نَجْمَعَها في السفينة الكبيرة، مع ما جمعناه واستفدناه مِن آثار السابقين[1].

والجدير بالذكر أنّه لم يذكر هذه الرسالة ـ أعني الأربعون حديثاً(٣) ـ في عداد مؤلّفات الشهيد غير حفيده شرف الدين محمّد مكّي.

---

١. سفينة شرف الدين محمّد مكّي، الورقة ١٨٣ ب.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٣. الأربعون حديثاً (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلّا بالله، وعليه توكّلت

قال عبدالله المفتقر إلى غفران الله محمّد بن مكّي (وفّقه الله لمراضيه):

بعد حمد الله تبارك و تعالى على جميع النعم، والصلاة على نبيّه محمّد أفضل العرب والعجم، وعلى آله مصابيح الظلم.

إنّه لمّا[١] كثرت عناية العلماء السالفين والفضلاء المتقدّمين بجمع أربعين حديثاً من الأحاديث النبويّة والألفاظ الإماميّة، بما اشتهر في النقل الصحيح عنه بألفاظ مختلفة، بهذا العدد المخصوص:

مركز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فمنها ما أخبرني به شيخي الإمام السعيد المرتضى العلّامة المحقّق، فقيه أهل البيت عليهم السلام، عميد الملّة والدين، أبوعبدالله عبدالمطّلب بن المولى السيّد الفقيه، مجدالدين أبو الفوارس محمّد ابن مولى السيّد العلّامة النسّابة فخرالدين عليّ بن الأعرج الحسيني(قدّس الله سرّه) ـ في الحضرة المقدّسة الحائريّة (صلوات الله على مشرّفها وسلامه) تاسع عشر شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ـ عن خاله السعيد الإمام محيي السنّة وقامع البدعة شيخ الإسلام حقّاً جمال الملّة والدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي (قدّس الله روحه ونوّر ضريحه) عن والده الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين أبي المظفّر يوسف، عن السيّد الفقيه الإمام النسّابة شمس‌الدين فخّار بن معد الموسوي، عن السيّد عزّالدين

---

١. جواب «لمّا» سيأتي في ص ٤، وهو قوله: «فرأيت أنّ أكثر الأشياء...».

أبي الحارث محمّد بن الحسن الحسيني، عن السيّد الشريف الفقيه أبي المكارم حمزة بن عليّ ابن زهرة الحسيني، عن الشيخ أبي عليّ الحسن بن طارق بن الحسن الحلّي، عن السيّد الإمام أبي الرضا الراوندي، عن السكري، عن سعيد بن أبي سعيد العيار، عن الشيخ أبي الحسن الحافظ التميمي، عن أبي الحسن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داوُد بن سليمان القزويني القارئ، عن الإمام أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا (صلوات الله عليه) عن أبيه أبي الحسن موسى، عن أبيه أبي عبدالله جعفر الصادق، عن أبيه أبي جعفر محمّد، عن أبيه زين العابدين عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه أميرالمؤمنين، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**مَنْ حفظ على أُمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً**»[١].

إلى غير ذلك من الأحاديث.

فرأيت أنّ أكثر الأشياء نفعاً ـ وأهمّها ـ العبادات الشرعيّة؛ لعموم البلوى بها، وشدّة الحثّ عليها، فخرّجت أكثرها فيها، وباقيها في مسائل غيرها.

والله تعالى وليّ التوفيق، والهادي إلى سواء الطريق.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

الحديث الأوّل:

ما أخبرني به السيّد الإمام عميدالدين (قدّس الله روحه) عن والده السيّد الفقيه مجدالدين محمّد، عن الشيخ نجيب‌الدين يحيى بن سعيد الحلّي، عن السيّد الفقيه محيي‌الدين أبي حامد محمّد بن عبدالله بن عليّ بن زهرة الحسيني، عن الشيخ الفقيه سديدالدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّي، عن الشيخ الفقيه عمادالدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ المفيد أبي عليّ الحسن بن الشيخ الإمام الأعظم شيخ الشيعة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن الشيخ الإمام شيخ الإسلام أبي عبدالله بن محمّد بن النعمان المفيد الحارثي،

---

١. عيون أخبار الرضا، ج ٢، ص ٤١، ح ٩٩، باب فيما جاء عن الرضا ؛ من الأخبار المجموعة. وفيه: «من أُمّتي» بدل «على أُمّتي».

عن الشيخ أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن والده الشيخ أبي جعفر محمّد [عن محمّد بن يحيى][١] عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن محبوب القمّي، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، قال: «قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة، ولا تستدبرها، ولكن شرّقوا، أو غرّبوا»[٢].

الحديث الثاني:

ما أخبرني به الشيخ الإمام شيخ الشيعة ورئيسهم فخرالدين أبوطالب محمّد بن الحسن بن المطهّر ـ في آخر نهار العشرين من شعبان، بداره في سنة إحدى و خمسين و سبعمائة بالحلّة ـ عن والده الإمام الأعظم شيخ الإسلام مفتي الفِرَق جمال‌الدين، عن جدّه الإمام سديد الدين، عن شيخه الفقيه سديدالدين أبي العبّاس أحمد بن مسعود الأسدي الحلّي، عن الشيخ الفقيه فخر الدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس العجلي، عن الفقيه عربي بن مسافر العبادي، عن الفقيه إلياس بن هشام الحائري، عن أبي عليّ الحسن، عن أبيه الشيخ أبي‌جعفر، عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، عن أبي عليّ أحمد بن إدريس القمّي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن محبوب القمّي، عن أبي‌القاسم هارون بن مسلم بن سعدان السرّ من رآئي، عن الثقة مسعدة بن زياد الربعي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لبعض نسائه: «مُري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء ويبالغن؛ فإنّه مطهِّرة للحواشي، ومَذْهَبَة للبَواسير»[٣].

---

١. ما بين المعقوفين أضفناه من المصدر.

٢. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٢٥، ح ٦٤؛ الاستبصار، ج ١، ص ٤٧، ح ١٣٠.

٣. الكافي، ج ٣، ص ١٨، باب القول عند دخول الخلاء و...، ح ٢؛ الفقيه، ج ١، ص ٣٢، ح ٦٢؛ تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٤، ح ١٢٥؛ الاستبصار، ج ١، ص ٥١، ح ١٤٧.

أقول: الحواشي جمع حاشيه، و هي الجانب[١]، أي مطهرة لجوانب المخرج.

والمطهرة ـ بفتح الميم وكسرها، و الفتح أعلى ـ موضوعة في الأصل للإداوَة، وجمعها: مطاهر[٢].

ويراد بها هاهنا: المطهرة أي المزيلة للنجاسة، مثل: «السواك مطهرة للفم» أي مزيل لدنس الفم.

والبواسير: جمع باسور، وهو علّة تحدث في المقعدة، وفي الأنف أيضاً[٣].

والمراد بها هاهنا الأوّل، والمعنى أنّه يذهب البواسير.

واستدلّ به الشيخ أبو جعفر على وجوب الاستنجاء[٤].

ويمكن تقرير الدلالة من وجهين:

الأوّل: أنّ الأمر بالأمر أمرٌ عند بعض الأُصوليّين، والأمر للوجوب. وفيهما كلام في الأُصول[٥].

الثاني: قوله: «مطهرة» فقد قلنا: إنّ المراد بها المزيلة للنجاسة، وإزالة النجاسة واجبة، فيكون الاستنجاء واجباً.

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ثمّ إذا وجب الاستنجاء على النساء وجب على الرجال؛ لقوله ﷺ: «حكمي على الواحد حكمي على الجماعة»[٦]. ولعدم فصل السلف بين المسألتين.

الحديث الثالث:

ما أخبرني به الشيخ العالم الفقيه الصالح الدين جلال‌الدين أبو محمّد الحسن بن

---

١. الصحاح، ج ٤، ص ٢٣١٣، «حشا».

٢. المصباح المنير، ج ٢، ص ٣٨٠، «طهر».

٣. المصباح المنير، ج ١، ص ٤٨، «بسر».

٤. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٤، ذيل الحديث ١٢٤.

٥. لمزيد التوضيح راجع معارج الأُصول، ص ٦٤؛ ومبادئ الوصول، ص ٩١ و ١١٣.

٦. تذكرة الفقهاء، ج ٢، ص ٤٧٣، المسألة ١٢٤.

أحمد ابن الشيخ السعيد شيخ الشيعة ورئيسهم في زمانه نجيب‌الدين أبي عبدالله محمّد بن محمّد [بن جعفر] بن نما الحلّي الربعي ـ في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بالحلّة ـ عن والده نظام‌الدين أحمد، عن جدّه، عن الشيخ الفقيه عليّ بن يحيى بن عليّ الخيّاط السوراوي، عن الشيخ الفقيه عربي بن مسافر العبادي، عن عمادالدين الطبري، عن المفيد أبي‌عليّ، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن والده، عن محمّد بن يحيى، عن ابن محبوب، عن محمّدبن الحسين، عن محمّد ابن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «إذا استنجى أحدكم فليوتر بها وتراً إذا لم يكن الماء»[1].

الحديث الرابع:

ما أخبرني به الشيخ الفقيه الإمام العلّامة المحقّق زين الملّة والدين أبو الحسن عليّ ابن أحمد بن طراد المطارآبادي ـ في سادس شهر ربيع الآخر سنة أربع و خمسين وسبعمائة بالحلّة ـ عن شيخه الإمام السعيد جمال الملّة والدين أبي منصور الحسن ابن المطهّر، عن الشيخ الإمام العلّامة، شيخ الإسلام مفتي فِرَق الأنام نجم‌الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي، عن الشيخ الإمام تاج‌الدين الحسن بن الدربي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني سماعاً عن السيّد المنتهى ابن أبي زيد بن كيابكي الجرجاني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه، عن أبيه، عن الشيخ الثقة أبي القاسم سعد بن عبدالله القمّي، عن شيخ الشيعة في زمانهم بقُمّ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الشيخ الفقيه الحسين بن سعيد الأهوازي، عن أحمد بن حمزة، عن

١. تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٤٥، ح ١٢٦؛ الاستبصار، ج ١، ص ٥٢، ح ١٤٨.

أبان بن عثمان الأحمر البجلي، عن ميسر بن عبدالعزيز الكوفي، عن الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر (صلوات اللّه عليه و على آبائه الطاهرين) أنّه قال: «ألا أحكي لكم وضوء رسول اللهﷺ؟» ثمّ أخذ كفّاً من ماء فصبّها على وجهه، ثمّ أخذ كفّاً آخَر فصبّها على ذراعه، ثمّ أخذ كفّاً آخَر فصبّها على ذراعه الأُخرى، ثمّ مسح رأسه و قدمه، ثمّ وضع يده على ظهر القدم، ثمّ قال: «هذا هو الكعب»، قال: وأومأ بيده إلى أسفل العُرقُوب[1]، ثمّ قال: «هذا هو الظنبوب[2]»[3].

الحديث الخامس:

ما أخبرني به السيّد العلّامة النسّابة فخر السادة تاج‌الدين أبوعبدالله محمّد ابن السيّد العالم جلال‌الدين أبي جعفر القاسم بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن مُعَيّة الحسني الديباجي ـ في منتصف شوّال سنة ثلاث و خمسين و سبعمائة بالحلّة ـ عن شيخه السيّد الجليل النسّابة علم الدين المرتضى عليّ بن عبدالحميد بن فخّار الموسوي، عن أبيه، عن جدّه، عن السيّد الجليل النسّابة جلال‌الدين أبي عليّ عبدالحميد بن التقيّ الحسيني، عن السيّد الإمام ضياء‌الدين أبي الرضا فضل‌الله بن عليّ الحسيني الراوندي[4]، عن السيّد أبي الصمصام ذي‌الفقار بن محمّد بن معبد الحسيني المرَوَزي عن الشيخ الجليل الصدوق أبي العبّاس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشي الكوفي، عن الشيخ أبي عبدالله أحمد بن عبدون الحافظ ـ المعروف بابن الحاشر ـ عن الشيخ أحمد بن جعفر بن سفيان البَزوفري، عن أبي عليّ أحمد بن إدريس القمّي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن محبوب القمّي، عن

---

١. العُرقُوب: عصب موثقٌ خلف الكعبين، والجمع عراقيب. المصباح المنير، ج ٢، ص ٤٠٥، «عرق».

٢. الظُنْبوبُ: هو العظم اليابس من قُدُمِ الساق. الصحاح، ج ١، ص ١٧٥، «ظنب».

٣. تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠، ح ٥٧/١٢١٦ ـ ٥٨/١٢١٧؛ تهذيب الأحكام، ج ١، ص ٧٥، ح ١٩٠.

٤. هكذا في النسخ، ولكن قال منتجب الدين ـ في كتابه الفهرست، ص ١٤٣، الرقم ٣٣٤ ـ: «السيّد الإمام ضياء‌الدين أبوالرضا فضل‌الله بن عليّ بن عبيدالله الحسيني الراوندي».

أبي الفضل العبّاس بن معروف القمّي، عن أبي همّام إسماعيل بن همّام بن عبدالرحمن الكِندي البصري، عن محمّد ابن سعد[١] بن غَزْوان، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني الشعيري، عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أبي ذرّ الغِفاري:

أنّه أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله، هلكت، جامعت على غير ماء، قال: فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله بمحمل فاستترت به، وبماء فاغتسلت أنا وهي، ثمّ قال: «يا أبا ذرّ، يكفيك الصعيد عشر سنين»[٢].

الحديث السادس:

ما أخبرني به السيّد الفقيه المحقّق الأديب الصالح الحافظ المفسّر شمس‌الدين أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن أبي المعالي الموسوي قراءةً عليه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام الفقيه الصدوق الزاهد كمال‌الدين أبو الحسن عليّ بن الحسين بن حمّاد الليثي الواسطي، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه الصالح الدين شمس‌الدين أبو جعفر محمّد بن أحمد بن صالح القبني[٣]، قال: أخبرنا والدي جمال‌الدين أحمد بن صالح، قال: أخبرنا الفقيه العالم المتكلّم الأديب اللغوي ناصرالدين راشد بن إبراهيم بن إسحاق البحراني، قال: أخبرنا السيّد أبو الرضا فضل‌الله بن عليّ الراوندي الحسيني[٤]، عن السيّد أبي الصَمصام ذي‌الفقار الحسني، عن الشيخ الإمام أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن الشيخ الصدوق محمّد بن بابويه، عن والده، عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله القمّي، عن الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، عن الثقة عليّ بن الحكم الكوفي، عن الثقة داود بن النعمان الأنباري،

---

١. هكذا في النسخ، ولكن في رجال النجاشي، ص ٣٧٢، الرقم ١٠١٧: «السعيد» بدل «سعد».

٢. الفقيه، ج ١، ص ١٠٨، ح ٢٢٢؛ تهذيب الأحكام، ج ١، ص ١٩٩ ـ ٢٠٠، ح ٥٧٨ مع اختلاف يسير.

٣. في «ب»: «الغيشي».

٤. راجع ص ٨، الهامش ٤.

عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادقعليه السلام قال: «إنّ عمّاراً أصابته جنابة فتمعّك[1] في التراب كما تتمعّك الدابّة، فقال [له] رسول اللهصلى الله عليه وآله ـ وهو يهزأ به ـ: يا عمّار، تمعّكتَ كما تتمعّك الدابّة! قال: قلنا له: فكيف التيمّم؟ فوضع يديه على الأرض، ثمّ رفعهما، فمسح وجهه ويديه فوق الكفّ قليلاً»[2].

الحديث السابع:

ما أخبرني به السيّد الإمام شيخنا الأعظم المرتضى عميدالدين (قدّس الله روحه)، عن خاله الإمام السعيد العلّامة شيخ الإسلام جمال‌الدين (قدّس الله روحه)، عن الشيخ مفيد الدين أبي عبدالله محمّد بن عليّ بن محمّد بن جهيم[3]، عليّ بن أبي‌المجد بن أبي‌الغنائم بن الجهيم الأسدي الحلّيرحمه الله، عن السيّد الفقيه العلّامة شمس‌الدين أبي عليّ فخّار الموسوي، عن الشيخ الفقيه ـ نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول اللهصلى الله عليه وآله ـ سديدالدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، عن عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ الفقيه أبي عليّ الحسن بن أبي جعفر الطوسي، عن والده، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن شيخه الشيخ أبي‌القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمّي، عن والده محمّد، عن أبي‌القاسم سعد بن عبدالله القمّي، عن أبي الجون[4] المنبّه بن عبدالله التميمي، عن الحسين بن علوان الكلبي، عن أبي‌خالد عمرو بن خالد الواسطي، عن الشهيد أبي‌الحسين زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالبعليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّعليه السلام قال: «سألت رسول اللهصلى الله عليه وآله عن الجنب والحائض يعرقان في الثوب

---

۱. تَمَعَّكَتِ الدابّة، أي تمرّغت. الصحاح، ج ۳، ص ۱۶۰۹، «معك».

۲. تهذيب الأحكام، ج ۱، ص ۲۰۷، ح ۵۹۸؛ الاستبصار، ج ۱، ص ۱۷۰، ح ۵۹۱.

۳. هكذا في «أ»، وفي «ج»: «محمّد بن جهيم بن عليّ»، و في «ب»: «محمّد بن عليّ بن جهيم بن عليّ...». وفي أمل الآمل، ج ۲، ص ۲۵۳، الرقم ۷۵۰؛ ورياض العلماء، ج ۵، ص ۵۱: «محمّد بن جهيم الأسدي».

٤. هكذا في النسخ، ولكن في رجال النجاشي، ص ٤٢۱، الرقم ۱۱۲۹: «المُنبّه بن عبدالله أبو الجوزاء التميمي».

حتّى يلصق عليهما. فقال: إنّ الحيض والجنابة (خبث)[1] جعلهما الله تعالى ليس في العرق، فلايغسلان ثوبهما»[2].

الحديث الثامن:

ما أخبرني به السيّد الإمام عميدالدين أيضاً، عن جدّه الإمام النسّابة فخرالدين أبي الحسن عليّ بن الأعرج الحسيني، عن السيّد العلّامة النسّابة جلال‌الدين أبي القاسم عبدالحميد بن فخّار، عن والده، عن السيّد النسّابة جلال‌الدين عبدالحميد بن التقيّ، عن السيّد الإمام ضياءالدين الراوندي، عن السيّد شرف السادة المرتضى بن الداعي الحسني[3] الرازي، عن الشيخ الفقيه العلّامة أبي عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستي، عن والده، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القمّي، عن السيّد حمزة بن محمّد القزويني، عن الشيخ أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن هاشم القمّي، عن والده الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم، عن الحسين ابن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله ﷺ قال: «قال رسول الله ﷺ: الماء الذي يسخّن بالشمس لا تتوضّأوا به، ولا تغتسلوا به، ولا تعجنوا به؛ فإنّه يورث البرص»[4].

الحديث التاسع:

ما أخبرني به السيّد الإمام شيخنا عميدالدين أيضاً، قال: أخبرنا خالي الإمام السعيد الحجّة شيخ الإسلام جمال‌الدين، قال: أخبرنا السيّد الإمام العالم الطاهر أزهد أهل

---

۱. بدل مابين القوسين في المصدر «حيث».
۲. تهذيب الأحكام، ج ۱، ص ۲٦۹، ح ۷۹۲؛ الاستبصار، ج ۱، ص ۱۸٥، ح ٦٤٨.
۳. هكذا في «أ، ج»، لكن في «ب»: «الحسيني».
٤. الكافي، ج ۳، ص ۱٥، باب ماء الحمّام و...، ح ٥؛ تهذيب الأحكام، ج ۱، ص ۳۷۹ ـ ۳۸۰، ح ۱۱۷۷ مع تفاوت يسير.

زمانه ذوالكرامات رضيّ‌الدين أبوالقاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد الطاوس، عن الشيخ الإمام العلّامة رئيس المتكلّمين سالم بن محفوظ بن عزيزة الحلّي، عن الشيخ نجيب‌الدين يحيى ابن سعيد الأكبر، عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن الشيخ إلياس بن هشام الحائري، عن الشيخ أبي الوفاء عبدالجبّار بن عبدالله المقرئ[1] الرازي، عن شيخه الشيخ الإمام أبي‌جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي‌الحسين عليّ بن أحمد بن محمّد بن طاهر القمّي المعروف بابن أبي جيد، عن الشيخ أبي‌جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الشيخ أبي العبّاس عبدالله بن جعفر بن الحسين القمّي الحميري، عن الثقة هارون بن مسلم بن سعدان السرّ من رآئي، عن مسعدة بن صدقة العبدي، عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع:

أمرهم بعيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت[2] العاطس، ونصر المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي.

ونهاهم عن التختّم بالذهب، والشرب في آنية الذهب والفضّة، وعن المياثرِ[3] الحُمْرِ، وعن لباس الاستبرق والحرير والقزّ والأُرجوان»[4].

أقول: بعض هذه الأوامر ليست للوجوب، وخرجت عنه عند مَنْ جعله للوجوب بأدلّة أُخرى، وكذا بعض هذه المناهي.

والتشميت ـ بالشين المعجمة وبالسين المهملة أيضاً ـ: الدعاء للعاطس، مثل: «يرحمك الله».

---

١. هكذا في «ج»، وكذا في فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم، ص ١٠٨، الرقم ٢٢٠؛ و أمل الآمل، ج ٢، ص ١٤٢، الرقم ٤١٢، ولكن في «أ، ب»: «المعرّي».

٢. في «أ، ج»: التشميت، ولكن في «ب» وأيضاً في المصادر: «تسميت».

٣. المياثر: جمع مِيثَرَة، وهي ما يوضع على ظهر الفرس ... وأمّا المَياثر الحُمرُ التي جاء فيها النهي فإنّها كانت من مراكب العجم من ديباج أو حرير. الصحاح، ج ٢، ص ٨٤٤، «وثر».

٤. قرب الإسناد، ص ٧١، ح ٢٢٨.

قال ثعلب: والاختيار بالسين؛ لأنّه مأخوذ من «السمت»، وهو القصد[1].

وقال أبو عبيدة: الشين المعجمة أعلى في كلامهم وأكثر[2].

وإفشاء السلام: نشره.

والاستبرق: الديباج الغليظ، فارسي معرّب[3].

والأُرجوان: صبغ أحمر شديد الحمرة[4].

الحديث العاشر:

ما أخبرني به السيّد العلّامة النسّابة تاج الملّة والدين أبو عبدالله محمّد بن مُعَيّة قراءةً عليه بالحلّة سادس عشر شعبان سنة أربع وخمسين وسبعمائة، قال: أخبرني الشيخ السعيد نجم الدين أبو القاسم عبدالله بن علوي بن حمدان الحلّي، قال: أخبرني الشيخ الفقيه القارئ المتقن الزاهد سديدالدين أبو القاسم جعفر بن مليك الحلّي[5]، قال: أخبرنا الشيخ العلّامة سديدالدين أحمد بن مسعود الحلّي، عن شيخه الفقيه العلّامة فخرالدين أبي عبدالله محمّد ابن إدريس الحلّي، عن الشيخ نجم الدين عبدالله بن جعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد بن أحمد، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن الشيخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه، عن جعفر بن الحسين، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن والده، عن أبي عليّ محمّد ابن عيسى بن عبدالله بن مالك الأشعري القمّي، عن الثقة أبي محمّد حمّاد بن عيسى الجُهَيْني[6] البصري قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى تبوك فكان يصلّي على

١ و ٢. حكاه عنه الجوهري في الصحاح، ج ١، ص ٢٥٤، «سمت».

٣. كما في المصباح المنير، ج ١، ص ١٤، «الاستبرق».

٤. لاحظ المصباح المنير، ج ١، ص ٢٢٢، «رجو».

٥. هكذا في «أ»، لكن في «ب، ج»: «عن أبيه، عن جدّه، عن جدّه جعفر...».

٦. هكذا في النسخ، لكن في المصدر وفي كتب الرجال: «الجهني».

راحلته صلاة الليل حيثما توجّهت به فيومئ إيماءً»[١].

قال: وسمعت أباعبدالله ﷺ يقول: «قال أبي ﷺ: قضى رسول الله ﷺ بشاهد ويمين»[٢].

وسمعته يقول: «قال أبي: ما زوّج رسول الله ﷺ شيئاً من بناته ولا تزوّج شيئاً من نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أُوقية[٣] ونشّ ـ يعني نصف أُوقية[٤] ـ».

وسمعته يقول: «قال أبي: قال عليّ بن أبي طالب ﷺ: بعث رسول الله ﷺ بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق أيّام منى، فقام ينادي[٥] في الناس: ألا لا تصوموا، فإنّها أيّام أكل و شرب و بعال»[٦].

أقول: قال صاحب الصحاح عن الأصمعي:

> الجمل الأورق من الإبل الذي في لونه بياض إلى سواد، وهو أطيب الإبل لحماً. ومنه قيل للرماد: أوْرَق، وللحمامة والذئب: ورقاء. وعن أبي زيد: أنّه الذي يضرب لونه إلى الخضرة[٧].

واعلم أنّ هذا النهي مختصّ بالناسك لا بكلّ مَنْ حضر منى.

الحديث الحادي عشر:

ما أخبرني به شيخنا الإمام فخرالدين أبو طالب محمّد بن الإمام السعيد جمال الملّة والدين الحسن بن المطهّر، قال: أخبرني شيخي و والدي جمال‌الدين الحسن بن

١. قرب الإسناد، ص ١٦، ح ٥١.

٢. قرب الإسناد، ص ١٦، ح ٥٣.

٣. الأُوقية اسم لأربعين درهماً. النهاية في غريب الحديث والأثر، ج ٥، ص ٢١٧، «وقي».

٤. قرب الإسناد، ص ١٦، ح ٥٤؛ وفي «ب»: «نصف أُوقية ذهباً».

٥. هكذا في النسخ ولكن في المصادر: «فقال تنادي».

٦. قرب الإسناد، ص ١٩، ح ٦٥، لم ترد فيه: «وبعال»؛ ولكن ورد في معاني الأخبار، ص ٣٠٠، باب معنى البعال، ح ١.

٧. الصحاح، ج ٣، ص ١٥٦٥، «ورق».

المطهّر، قال: أخبرني الشيخ الإمام نجم‌الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي، قال: أخبرني السيّد العالم الزاهد جمال‌الدين أحمد بن يوسف بن العريضي، قال: أخبرني الشيخ الإمام برهان‌الدين محمّد بن محمّد القزويني، عن السيّد أبي الرضا فضل الله الراوندي، عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار الحسني، عن السيّد الإمام الأعظم المرتضى شيخ الإسلام ذي المجدين أبي القاسم عليّ ابن السيّد الطاهر الأوحدي ذي المناقب أبي أحمد الحسين الموسوي، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان القمّي، عن الشيخ الحسين بن سعيد القمّي، عن الثقة النضر بن سويد الصيرفي الكوفي، عن الثقة الجليل عبدالله بن سنان الكوفي الخازن، عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين بن عليّ فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يُحر الحسين عليه السلام التكبير، ثمّ كبّر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يُحر الحسين التكبير، ثمّ لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يكبّر و يعالج الحسين التكبير، فلم يُحر حتّى أكمل سبع تكبيرات، فأحار الحسين في السابعة ـ قال الصادق عليه السلام: ـ فصارت سنّة»[1].

وروى هذا الحديث زرارة عن أبي جعفر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

الحديث الثاني عشر:

ما أخبرني به الشيخ الإمام فخرالدين أيضاً عن والده، عن الإمام السعيد المحقّق خواجه نصير الملّة والدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن الإمام فضل الله الراوندي، عن السيّد المجتبى بن الداعي الحسني[3]، عن الشيخ أبي الحسين بن أحمد[4]

---

۱. تهذيب الأحكام، ج ۲، ص ٦٧، ح ۲٤۳.

۲. الفقيه، ج ۱، ص ۳۰٥، ح ۹۱۷.

۳. في «أ»: «الحسيني».

٤. في «أ، ب»: «أبي الحسين بن أبي أحمد القمّي».

القمّي، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الشيخ الجليل أبي جعفر محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار القمّي، عن الثقة الصدوق أبي يوسف يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري، عن الشيخ الأعظم الأوثق الصدوق أبي أحمد محمّد بن أبي عمير الأزدي، عن الثقة عمر بن أُذينة، عن الثقة العالم أبي الحسن زرارة بن أعين الشيباني، عن الإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قال: «بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس بالمسجد إذ جاء رجل فقام يصلّي فلم يتمّ الركوع والسجود، فقال الرسول صلى الله عليه وآله: نقر كنقر الغراب، لإن مات هذا وهكذا صلاته ليموتنّ على غير ديني»[١].

الحديث الثالث عشر:

وبالإسناد عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان، واستجيب الدعاء، فطوبى لمن رفع له عمل صالح»[٢].

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

الحديث الرابع عشر:

ما أخبرني به الشيخ الإمام فخرالدين أيضاً عن والده، عن السعيد المغفور السيّد الإمام الزاهد العالم المتبحّر، جمال‌الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن الطاوس العلوي الحسني، قال: أخبرنا السيّد محيي‌الدين محمّد بن عبدالله بن زهرة الحسيني، قال: أخبرنا الفقيه رشيدالدين أبو جعفر محمّد بن عليّ بن شهرآشوب المازندراني، عن السيّد الجليل أبي الفضل الداعي بن عليّ الحسيني السروي، عن الشيخ المفيد عبدالجبّار المقرئ، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الشيخ أبي جعفر بن بابويه، عن والده، عن

١. الكافي، ج ٣، ص ٢٦٨، باب مَنْ حافظ على صلاته أو ضيّعها، ح ٦؛ تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٣٩، ح ٩٤٨.
٢. الأمالي، الصدوق، ص ٤٦١، المجلس ٨٥، ح ١؛ الفقيه، ج ١، ص ٢٠٩ ـ ٢١٠، ح ٦٣٢؛ فلاح السائل، ص ٩٦.

الشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله القمّي، عن الشيخ الجليل أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري القمّي، عن الحسين بن سعيد الأهوازي، عن الثقة فضالة بن أيّوب الأزدي، عن الثقة حمّاد بن عثمان بن زياد الرواسي المعروف بالناب، قال: حدّثني محمّد بن موسى الهذلي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الثقفي يسأل عن الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قمت في صلاتك فاقبل على الله بوجهك يقبل عليك، فإذا ركعت فانشر أصابعك على ركبتيك و ارفع صلبك، فإذا سجدت فمكّن جبهتك من الأرض، ولا تنقر كنقر الديك»[١].

الحديث الخامس عشر:

وبالإسناد عن فضالة، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن الإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من ثقيف ورجل من الأنصار.

فقال له الثقفي: حاجتي يا رسول الله. فقال له: سبقك أخوك الأنصاري.

فقال له: يا رسول الله إنّي عجلان على ظهر سفر.

فقال له الأنصاري: إنّي قد أذنت له يا رسول الله.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن شئت سألتني، وإن شئت نبّأتك.

فقال: نبّئني يا رسول الله.

قال: جئت تسألني عن الصلاة، وعن الوضوء، وعن الركوع، وعن السجود.

فقال: أجل، والذي بعثك بالحقّ ما جئت أسألك إلّا عنه.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أسبغ الوضوء، واملأ يديك من ركبتيك، وعفّر جبينك في التراب، وصلّ صلاة مودّع»[٢].

خرّجه ابن أبي عمير، عن معاوية ورفاعة، ولم يذكر الوضوء[٣].

---

١. لم نعثر عليه في المصادر الروائيّة المتقدّمة على الشهيد.

٢. النوادر، ابن عيسى، ص ١٣٩ ـ ١٤٠، ح ٣٦٠.

٣. الكافي، ج ٤، ص ٢٦١، باب فضل الحجّ و....، ح ٣٧.

الحديث السادس عشر:

وبالإسناد المقدّم عن أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبدالله ﷺ قال: «جاء رجل إلى النبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنّي أُريد أن أسألك. فقال له رسول الله ﷺ: سل ما شئت. قال: تحمّلْ لي على ربّك الجنّة. قال: قد تحمّلتُ لك، ولكن أعنّي على ذلك بكثرة السجود»[1].

الحديث السابع عشر:

بالإسناد المقدّم عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل البصري، عن الفضيل، عن أبي عبدالله ﷺ قال: «دخل الرسول الله ﷺ المسجد وفيه ناس من أصحابه، قال: أتدرون ما قال ربّكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال ﷺ: إنّ ربّكم يقول: إنّ هذه الصلوات الخمس المفروضات مَنْ صلّاهنّ لوقتهنّ وحافظ عليهنّ لقيني يوم القيامة، وله عندي عهد أُدخله به الجنّة، ومَنْ لم يصلّهنّ لوقتهنّ ولم يحافظ عليهنّ فذاك إليّ إن شئتُ عذّبته، وإن شئتُ غفرت له»[2].

الحديث الثامن عشر:

ما أخبرني به شيخنا المرتضى عميدالدين، عن خاله الإمام الأعظم السعيد المرحوم المغفور جمالالدين، عن الشيخ الإمام المحقّق نجمالدين أبي القاسم جعفر بن سعيد الحلّي، عن والده الحسن بن يحيى بن سعيد، عن جدّه، عن الشيخ أبي عبدالله محمّد بن إدريس، عن عربي، عن إلياس بن هشام عن أبي عليّ المفيد ابن شيخنا

١. لم نعثر عليه بهذا السند وبهذا اللفظ، ولكن روى نحوه الصدوق في الفقيه، ج ١، ص ٢١٠، ح ٦٣٥؛ والشيخ في تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٣٦، ح ٩٣٤.

٢. الفقيه، ج ١، ص ٢٠٨، ح ٦٢٥.

أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي يعلى سلّار بن عبدالعزيز الديلمي، عن سيّدنا الشريف المرتضى علم الهدى ذي المجدين أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن بابويه، عن والده، عن الشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله القمّي، عن الشيخ أبي جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن وهب، عن الإمام أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق؈ قال: «كان المؤذّن يأتي النبيّ؇في الحرّ لصلاة الظهر، فيقول له رسول الله؇: أبرد أبرد»[١].

الحديث التاسع عشر:

وبالإسناد عن حمّاد، عن معاوية بن وهب ـ أو معاوية بن عمّار ـ عن الصادق؈ قال: «أتى جبرئيل رسول الله؇ بمواقيت الصلاة: فأتاه حين زالت الشمس فأمره فصلّى الظهر.

ثمّ أتاه حين زاد الظلّ قامةً فأمره فصلّى العصر.

ثمّ أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلّى المغرب.

ثمّ أتاه حين سقط الشفق فأمره فصلّى العشاء.

ثمّ أتاه حين طلع الفجر فأمره فصلّى الصبح.

ثمّ أتاه في الغد حين زاد الظلّ قامةً فأمره فصلّى الظهر.

ثمّ أتاه حين زاد الظلّ قامتين فأمره فصلّى العصر.

ثمّ أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلّى المغرب.

ثمّ أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلّى العشاء.

ثمّ أتاه حين نوّر الصبح فأمره فصلّى الصبح، ثمّ قال: ما بينهما وقت»[٢].

---

١. الفقيه، ج ١، ص ٢٢٣، ح ٦٧٢. قال الصدوق: «أبرد أبرد» يعني عجّل عجّل، وأخذ ذلك من «التبريد».

٢. رواه الشيخ عن معاوية بن وهب في تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٥٢، ح ١٠٠١؛ الاستبصار، ج ١، ص ٢٥٧، ح ٩٢٢.

الحديث العشرون:

بالإسناد المقدّم عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّدﷺ يقول: «أخّر رسول اللهﷺ ليلةً من الليالي العشاء الآخرة ما شاء الله، فجاء عمر فدقّ الباب، فقال: يا رسول الله، نام النساء، نام الصبيان، فخرج رسول اللهﷺ فقال: ليس لكم أن تؤذوني، ولا تأمروني، وإنّما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا»[1].

الحديث الحادي و العشرون:

ما أخبرنا به مولانا الشيخ الإمام الأعظم شيخ الإسلام فخرالدين أبوطالب محمّد بن شيخنا الإمام الأعلم حجّة الله على الخلق جمال‌الدين أبي منصور الحسن بن المطهّر ـ بداره بالحلّة في سادس شوّال سنة ستّ و خمسين و سبعمائة ـ عن والده الإمام المذكور، عن جدّه الإمام السعيد الزاهد العابد الفقيه سديد الدين أبي المظفّر يوسف بن المطهّر، عن الفقيه مجدالدين محمّد بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن المغربي قاضي مازندران، عن الشيخ ظهيرالدين أبي الفضل محمّد بن قطب‌الدين الراوندي، عن والده قطب‌الدين، عن الشيخ أبي جعفر بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الشيخ الثقة الحسين بن سعيد بن حمّاد بن سعيد بن مهرانﷺ قال: أخبرنا عبدالله بن المغيرة، عن أبي أيّوب، قال: حدّثني أبو بصير، قال: قال الأمام أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادقﷺ: «إنّ رسول اللهﷺ قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والأبنية ثمّ وضعتم بعضه على بعض أكنتم ترونه يبلغ السماء؟ فقالوا: لا، يا رسول الله، فقال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته: «سبحان الله والحمد للّه ولا إله إلّا الله والله أكبر» ثلاثين مرّة، فهنّ

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٢٨، ح ٨١.

يدفعن الهدم، والغرق، والحرق و التردّي في البئر، وأكل السبع، وميتة السوء، والبليّة التي نزلت على العبد في ذلك اليوم، وهنّ المعقّبات»[١].

الحديث الثاني والعشرون:

وبالإسناد عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «سلّم عمّار بن ياسر على النبيّ صلى الله عليه وآله وهو في الصلاة، فردّ عليه»، ثمّ قال أبوجعفر عليه السلام: «السلام اسم من أسماء الله تعالى»[٢].

الحديث الثالث و العشرون:

وبالإسناد المقدّم عن الشيخ الإمام جمال‌الدين، عن الإمام السعيد خواجه نصير الدين أبي جعفر محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن الإمام فضل الله الراوندي، عن السيّد ذي الفقار بن معبد المروزي[٣]، عن السيّد الإمام المرتضى الأجلّ علم الهدى أبي القاسم عليّ بن الحسين بن موسى بن محمّد بن[٤] إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام. نقلت من خط السيّد العالم صفيّ الدين محمّد ابن معد الموسوي بالمشهد المقدّس الكاظمي في سبب تسميته رحمه الله بـ«علم الهدى»: أنّه مرض الوزير أبو سعيد[٥] محمّد بن الحسين ابن عبدالرحيم سنة عشرين وأربعمائة، فرأى في منامه أميرالمؤمنين عليه السلام وكأنّه يقول له: قل لعلم الهدى يقرأ عليك حتّى تبرأ. فقال: يا أميرالمؤمنين، ومَنْ علم الهدى؟

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ١٠٧، ح ٤٠٦؛ ورواه الصدوق بسندٍ آخَر في ثواب الأعمال، ص ٣٢ ـ ٣٣، ثواب من قال: سبحان الله...، ح ٣؛ و معاني الأخبار، ص ٣٢٤، باب معنى شيء أصله في الأرض...، ح ١.

٢. الفقيه، ج ١، ص ٣٦٨، ح ١٠٦٧.

٣. في «ب»: «السيّد ذي‌الفقار بن سعيد معبد المروزي».

٤. هكذا في النسخ، والصحيح: «محمّد بن موسى بن إبراهيم». راجع خلاصة الأقوال، ص ١٧٩، الرقم ٢٢.

٥. في «ب»: «أبو سعد».

فقال: عليّ بن الحسين الموسوي. فكتب إليه، فقال المرتضى عليه السلام: الله الله في أمري، فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ. فقال الوزير: والله ما أكتب إليك إلّا ما أمرني به أميرالمؤمنين عليه السلام. فعلم القادر بالله بالقضيّة فكتب إلى المرتضى: تقبّل يا علـيّ بـن الحسين ما لقّبك به جدّك عليه السلام، فقبل و سمع الناس.

رجعنا إلى السيّد، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله المفيد، عن أبي الفضل[1] محمّد ابن عبدالله بن المطّلب الشيباني، عن أبي جعفر محمّد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد ابن أبي عبدالله البرقي قال: أخبرنا فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن ابن بسطام قال: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فأتى رجل فقال: جـعلت فداك، إنّي رجل من أهل الجبل وربما لقيت رجلاً من إخواني، فالتزمته، فيعيب عليَّ بعض الناس ويقولون: هذامن فعل الأعاجم وأهل الشرك.

فقال عليه السلام: «ولِمَ ذاك؟ فقد التزم رسول الله صلى الله عليه وآله جعفراً و قبّل بين عينيه».

فقال له الرجل: كيف هذا؟

فقال: «إنّه يوم افتتح خيبر، أتاه بشير، فقال: هذا جعفر قد جاء، فـقال رسـول الله صلى الله عليه وآله: وبأيّهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟ فلم يلبث أن قدم جعفر، فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله وقبّل ما بين عينيه، وجلس الناس كأنّما على رؤوسهم الطير.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ابتداءاً منه ـ: يا جعفر، قال: لبّيك يا رسول الله.

فقال: ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أُعطيك؟

فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، قال: وظنّ الناس أنّه سيعطيه ذهباً أو فضّةً.

فقال: إنّي أُعطيك شيئاً إن أنت صنعته كلّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها، وإن أنت صنعته بين كلّ يومين غفر لك ما بينهما، أو كلّ جمعة، أو كلّ شهر، أو كلّ سنة، غفر لك ما بينهما. ـ قال ـ: ثمّ قال:

صلّ أربع ركعات تكبّر ثمّ تقرأ، فإذا فرغت قلت: سبحان الله و الحمد لله ولا إله

---

١. هكذا في «أ، ب، ج» والصحيح: «المفضّل». راجع معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٤.

إلّا الله والله أكبر «خمس عشرة مرّة»، فإذا ركعت قلتها عشراً، فإذا رفعت رأسك قلتها عشراً، فإذا سجدت قلتها عشراً، و إذا رفعت رأسك قلتها عشراً، وإذا سجدت قلتها عشراً و إذا رفعت رأسك قلتها عشراً و أنت قاعد قبل أن تقوم، فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كلّ ركعة، فذلك ثلاثمائة تسبيحة في أربع ركعات ألف و مائتا تسبيحة.

فقال: أبالليل أُصلّيها أم بالنهار؟

فقال عليه السلام: لا، ولا تصلّها من صلاتك التي كنت تصلّي قبل ذلك»[1].

الحديث الرابع والعشرون:

أخبرني شيخنا عميدالدين أبو عبدالله عبدالمطّلب بن الأعرج الحسيني، قال: أخبرنا جدّي فخرالدين عليّ بن الأعرج، أنبأنا عبدالحميد بن فخّار، أنبأنا والدي، أنبأنا شاذان بن جبرئيل، أنبأنا العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري، أنبأنا أبو عليّ الحسن، أنبأنا والدي، أخبرنا شيخنا المفيد أبو عبدالله، أنبأنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة بن دينار الثمالي، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، قال: «الإشهار بالعبادة رِيْبَة، إنّ أبي حدّثني، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

أُعبد الناس من أقام الفرائض.

وأسخى الناس مَنْ أدّى زكاة ماله.

وأزهد الناس مَنْ اجتنب الحرام.

وأتقى الناس مَنْ قال الحقّ فيما له و عليه.

---

۱. لم نعثر على مَنْ روى الحديث بهذا السند وبهذا اللفظ، وروى الشيخ نحوه بسندٍ آخَر عن بسطام في تهذيب الأحكام، ج ۳، ص ۱۸٦، ح ٤۲۰.

وأعدل الناس مَنْ رضي للناس ما يرضى لنفسه، وكره لهم ما يكره لنفسه.

وأكيس الناس مَنْ كان أشدّ ذكراً للموت.

وأغبط الناس مَنْ كان تحت التراب قد أمن العقاب و يرجو الثواب.

وأغفل الناس مَنْ لم يتّعظ بتغيّر الدنيا من حال إلى حال.

وأعظم الناس في الدنيا خطراً مَنْ لم يجعل للدنيا عنده خطراً.

وأعلم الناس مَنْ جمع علم الناس إلى علمه.

وأشجع الناس مَنْ غلب هواه.

وأكثر الناس قيمةً أكثرهم علماً.

وأقلّ الناس قيمةً أقلّهم علماً.

وأقلّ الناس لذّةً الحسود.

وأقلّ الناس راحةً البخيل.

وأبخل الناس مَنْ بخل بما افترض الله عليه.

وأولى الناس بالحقّ أعملهم به.

وأقلّ الناس وفاءً الملوك.

وأقلّ الناس حرمةً الفاسق.

وأقلّ الناس صديقاً الملك.

وأفقر الناس الطامع.

وأغنى الناس مَنْ لم يكن للحرص أسيراً.

وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً.

وأكرم الناس أتقاهم.

وأعظم الناس قدراً مَنْ ترك ما لا يعنيه.

وأورع الناس مَنْ ترك المراء و إن كان محقّاً.

وأقلّ الناس مروءةً مَنْ كان كاذباً.

وأشقى الناس الملوك.

وأمقت الناس المتكبّر.

وأشدّ الناس اجتهاداً مَنْ ترك الذنوب.

وأحكم الناس مَنْ فرّ من جهّال الناس.

وأسعد الناس مَنْ خالط كرام الناس.

وأعقل الناس أشدّهم مداراةً للناس.

وأولى الناس بالتهمة مَنْ جالس أهل التُهَمَة.

وأعتى[١] الناس مَنْ قتل غير قاتله، وضرب غير ضاربه.

وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة.

وأحقّ الناس بالذنب السفيه المغتاب.

وأذلّ الناس مَنْ أهان الناس.

وأحزم الناس أكظمهم للغيظ.

وأصلح الناس أصلحهم للناس.

وخير الناس مَنْ انتفع به الناس»[٢].

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الحديث الخامس والعشرون:

وبالإسناد المقدّم عن ابن بابويه، حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق، نبّأنا سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن الحسن بن سعيد، عن الحارث بن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أحبّ أن يكون أكرم الناس فليتّق الله عزّ وجلّ.

ومَنْ أحبّ أن يكون أتقى الناس فليتوكّل على الله.

---

١. هكذا في «ج» وفي المصدر، لكن في «أ، ب»: «أعني».

٢. كتاب الغايات، ضمن جامع الأحاديث، القمّي، ص ١٧١ ـ ١٧٣؛ الفقيه، ج ٤، ص ٣٩٤ ـ ٣٩٥، ح ٥٨٤٣؛ الأمالي، الصدوق، ص ٢٧ ـ ٢٨، المجلس ٦، ح ٤؛ معاني الأخبار، ص ١٩٥ ـ ١٩٦، باب معنى الغايات، ح ١.

ومَنْ أحبّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده.

[ثمّ قال:][١] ألا أُنبّئكم بشرّ الناس؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: مَنْ أبغض الناس، وأبغضه الناس.

ثمّ قال: ألا أُنبّئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الذي لا يقيل عثرةً، ولا يقبل معذرةً، و لا يغفر ذنباً.

ثمّ قال: ألا أُنبّئكم بشرّ من هذا؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: مَنْ لا يؤمن شرّه، ولا يرجى خيره. إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهّال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه، فيبطل فضلكم.

الأُمور ثلاثة: أمر تبيّن لك رشده فاتّبعه، وأمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ»[٢].

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

الحديث السادس و العشرون:

أخبرني الشيخ الإمام فخرالدين أبو طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر، نبّأنا والدي و عمّي رضيّ‌الدين عليّ، أخبرنا والدنا، أنبأنا الفقيه أحمد بن مسعود، أنبأنا الفقيه محمّد بن إدريس، أنبأنا عربي بن مسافر، أنبأنا إلياس بن هشام: أنبأنا أبو عليّ الحسن، أنبأنا والدي، أخبرنا شيخنا المفيد، أنبأنا أبوجعفر بن بابويه، قال: حدّثنا أبي، حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق عليه السلام جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ المال خير؟

---

١. أضفناه من المصدر.

٢. الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٠، ح ٥٨٦١؛ معاني الأخبار، ص ١٩٦، باب معنى الغايات، ح ٢؛ الأمالي، الصدوق، ص ٢٥١، المجلس ٥٠، ح ١١.

قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه، وأدّى حقّه يوم حصاده.

قيل: يا رسول الله، فأيّ المال بعد الزرع خير؟

قال: رجل في غنمه قد تبع بها مواضع القطر، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة.

قيل: يا رسول الله، فأيّ المال بعد الغنم خير؟

قال: البقر تغدو بخير و تروح بخير.

قيل: يا رسول الله، فأيّ المال بعد البقر خير؟

قال: الراسيات في الوَحل[1] المطعِمات في المَحْل[2]، نِعْم الشيء النخل، مَنْ باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدّت به الريح في يوم عاصف، إلّا أن يخلف مكانها.

قيل: يا رسول الله، فأيّ المال بَعْد النخل خير؟ فسكت.

فقال له رجل: فأين الإبل؟

قال ﷺ: فيها الشقاء والجفاء والعناء وبُعْد الدار تغدو مدبرةً، وتروح مدبرةً، لا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم[3]، أما إنّها لاتعدم الأشقياء الفجرة»[4].

الحديث السابع والعشرون:

وبالإسناد المقدّم إلى أبي جعفر بن بابويه قال: نبّأنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، نبّأنا أحمد بن محمّد الهمداني، نبّأنا الحسن بن القاسم قراءةً، حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن المعلّى، حدّثنا أبو عبدالله محمّد[5] بن خالد، حدّثنا عبدالله بن بكير المرادي، عن

---

١. الوَحل ـ بالتحريك ـ: الطين الرقيق. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٩٠، «وحل».

٢. المحل: الشدّة و الجدب وانقطاع المطر، ويبس الأرض من الكلأ. مجمع البحرين، ج ٥، ص ٤٧٣، «محل».

٣. كذا في «ب» والمصادر، ولكن في «أ، ج»: «الأشم».

٤. كتاب الغايات، ضمن جامع الأحاديث، القمّي، ص٢١٣ ـ ٢١٤؛ معاني الأخبار، ص١٩٦ ـ ١٩٧، باب معنى الغايات، ح ٣؛ الأمالي، الصدوق، ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧، المجلس ٥٦، ح ٢.

٥. في النسخ «أبو عبدالله بن محمّد» ولكن الصحيح ما أثبتناه. للمزيد راجع معجم رجال الحديث، ج ١٦، ص ٦١، الرقم ١٠٦٧٨.

موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليه السلام قال:

«بينا أميرالمؤمنين (صلوات الله عليه) ذات يوم جالس مع أصحابه يعبّئهم للحرب، إذ أتاه شيخ عليه سحنة[1] السفر، فقال: أين أميرالمؤمنين؟ فقيل: هو ذا، فسلّم عليه.

ثمّ قال: يا أميرالمؤمنين، إنّي أتيتك من ناحية الشام، وأنا شيخ كبير، قد سمعت فيك من الفضل ما لا أُحصي، وإنّي أظنّك ستغتال[2]، فعلّمني ممّا علّمك الله.

قال: نعم يا شيخ، مَن اعتدل يوماه فهو مغبون،

ومَنْ كانت الدنيا همّه اشتدّت حسرته عند فراقها،

ومَنْ كان غده شرّاً من يومه فهو محروم،

ومَنْ لم يبال[3] بما زوي عنه من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك،

ومَنْ لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى،

ومَنْ كان في نقصٍ فالموت خير له.

يا شيخ، ارض للناس ما ترضى لنفسك، وآتِ إلى الناس ما تحبّ أن يؤتى إليك.

ثمّ أقبل على أصحابه، فقال: يا أيّها الناس، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتّى، فبين صريع يتلوّى[4]، وبين عائد و معود، وآخر بنفسه يجود، وآخر لا يرجى، وآخر مسجّى، وطالب الدنيا و الموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وعلى أثر الماضي يصير الباقي.

فقال له زيد بن صوحان العبدي:

يا أميرالمؤمنين، أيّ سلطان أغلب وأقوى؟ قال: الهوى.

قال: فأيّ ذلّ أذلّ؟ قال: الحرص على الدنيا.

---

١. السَحنة والسُحنة: لين البشرة والنعمة. وقيل: الهيئة واللون والحال. لسان العرب، ج ١٣، ص ٢٠٤، «سحن».

٢. واغتالَهُ: قَتَلَه غِيلة. الصحاح، ج ٣، ص ١٧٨٦، «غول». ـ بالكسر ـ الخديعة والاغتيال. وقتل فلان غيلةً: أي خدعة. لسان العرب، ج ١١، ص ٥١٢، «غيل».

٣. في «أ»: «لم ينال».

٤. صريع يتلوّى، أي يتقلّب من ظهر إلى بطن. مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٨١، «لوى».

قال: فأيّ فقر أشدّ؟ قال: الكفر بالله بعد الإيمان.

قال: فأيّ دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون.

قال: فأيّ عمل أفضل؟ قال: التقوى.

قال: فأيّ عمل أنجح؟ قال: طلب ما عند الله.

قال: فأيّ صاحب شرّ؟ قال: المزيّن لك معصية الله.

قال: فأيّ الخلق أشقى؟ قال مَنْ باع دينه بدنيا غيره.

قال: فأيّ الخلق أقوى؟ قال: الحكيم.

قال: فأيّ الخلق أشحّ؟ قال مَنْ أخذ المال من غير حلّه، فجعله في غير حقّه.

قال: فأيّ الناس أكيس؟ قال: مَنْ أبصر رشده من غيّه.

قال: فمَنْ أحلم الناس؟ قال: الذي لا يغضب.

قال: فأيّ الناس أثبت رأياً؟ قال: مَنْ لم يغرّه الناس من نفسه، ولم تغرّه الدنيا بتشوّقها.

قال: فأيّ الناس أحمق؟ قال: المغترّ بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلّب أحوالها.

قال: فأيّ الناس أشدّ حسرةً؟ قال: الذي حرم الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين.

قال: فأيّ الخلق أعمى؟ قال: الذي عمل لغير الله، يطلب بعمله الثواب من عندالله عزّ وجلّ.

قال: فأيّ القنوع أفضل؟ قال: القانع بما أعطاه اللّه تعالى.

قال: فأيّ المصائب أشدّ؟ قال: المصيبة في الدين.

قال: فأيّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ و جلّ؟ قال: انتظار الفرج.

قال: فأيّ الناس خير عند الله عزّ وجلّ؟ قال: أخوفهم للّه، وأعملهم بالتقوى، وأزهدهم في الدنيا.

قال: فأيّ الكلام أفضل عندالله عزّ وجلّ؟ قال: كثرة ذكره وتضرّعه إليه[١] والدعاء.

قال: فأيّ القول أصدق؟ قال: شهادة أن لا إله إلّا الله.

---

١. هكذا في النسخ، لكن في المصادر: «والتضرّع إليه».

قال: فأيّ الأعمال أعظم عند الله عزّ وجلّ؟ قال: التسليم والورع.

قال: فأيّ الناس أصدق؟ قال: من صدق في المواطن.

ثمّ أقبل عليّ عليه السلام على الشيخ، فقال: يا شيخ، إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم؛ نظراً لهم، زهّدهم فيها وفي حطامها، فرغبوا في دار السلام التي دعاهم إليها؛ فصبروا على ضيق المعيشة، وصبروا على المكروه، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة، فلقوا الله عزّ وجلّ وهو عنهم راضٍ، وعلموا أنّ الموت سبيل مَنْ مضى ومَنْ بقي، فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضّة، ولبسوا الخشن، وصبروا على الذلّ، وقدّموا القوت الفضل، وأحبّوا في الله وأبغضوا في الله أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة. والسلام.

فقال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنّة وأنا أراها وأرى أهلها معك؟! يا أميرالمؤمنين، جهّزني بقوّة أتقوّى بها على عدوّك. فأعطاه أميرالمؤمنين سلاحاً وحمله، وكان في الحرب بين يدي أميرالمؤمنين عليه السلام، يضرب قدماً وأميرالمؤمنين يعجب ممّا يصنع، فلمّا اشتدّت الحرب أقدم فرسه حتّى قتل عليه السلام.

[وأتبعه رجل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً ووجد دابّته ووجد سيفه في ذراعه، فلمّا انقضت الحرب أتي أميرالمؤمنين عليه السلام بدابّته وسلاحه وصلّى أميرالمؤمنين عليه السلام عليه وقال: هذا والله السعيد حقّاً فترحّموا على أخيكم]»[1].

الحديث الثامن والعشرون:

أخبرني الشيخ الفقيه العلّامة رضيّ الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد المزيدي قال: أخبرنا الفقيه محمّد بن أحمد بن صالح، أنا[2] نجيب الدين محمّد بن نما، أنا والدي

---

١. كتاب الغايات، ضمن جامع الأحاديث، القمّي، ص ١٧٣ ـ ١٧٧؛ معاني الأخبار، ص ١٩٧ ـ ٢٠٠، باب معنى الغايات، ح ٤؛ الأمالي، الصدوق، ص ٣٢١ ـ ٣٢٣، المجلس ٦٢، ح ٤؛ الأمالي، الشيخ الطوسي، ص ٤٣٤ ـ ٤٣٧، ح ٣١/٩٧٤. وما بين المعقوفين زيادة أضفناها من المصادر.

٢. مختصر لكلمة «أنبأنا». وكذا مابعدها.

أبو البقاء هبةالله بن نما، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن أحمد بن طحال المقدادي، أنا أبو عليّ، أنا والدي، أنا أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائري، أنا أبو جعفر بن بابويه، حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجاني، حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن مولانا أبي محمّد الحسن العسكري، عن أبيه، عن آبائه قال:

«قال رسول الله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبدالله، أحبب في الله وأبغض في الله، و وال في الله، وعاد في الله، فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك. وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادّون، وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم أنّي قد واليت و عاديت في الله؟ فمَنْ وليّ الله عزّ وجلّ حتّى أواليه ومَنْ عدوّه حتى أعاديه؟

فأشار له رسول الله إلى عليّ، فقال: ألا ترى هذا؟ قال: بلى.

فقال: وليّ هذا وليّ الله فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، وال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدوّه ولو أنّه أبوك أو ولدك»[١].

الحديث التاسع والعشرون:

وبالإسناد المقدّم إلى ابن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزّاز، قال: سمعت أبا عبدالله يقول:

«لمّا نزلت هذه الآية على النبيّ ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا﴾[٢] قال

١. معاني الأخبار، ص ٣٩٩، باب نوادر المعاني، ح ٥٨؛ الأمالي، الصدوق، ص ١٩، المجلس ٣، ح ٧؛ عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢٦١، باب فيما جاء عن الإمام، ح ٤١.

٢. النمل (٢٧): ٨٩؛ القصص (٢٨): ٨٤.

رسول اللهﷺ: اللّهمّ زدني، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[١].

فقال رسول اللهﷺ: اللّهمّ زدني فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾[٢].

فعلم رسول اللهﷺ أنّ الكثير من الله عزّ وجلّ لا يحصى وليس له منتهى»[٣].

الحديث الثلاثون:

أخبرنا الشيخ الفقيه الزاهد جلال‌الدين أبو محمّد الحسن بن نما الحلّي، أنبأنا الشيخ الفقيه القدوة نجيب‌الدين يحيى بن سعيد، أنبأنا السيّد محيي‌الدين أبوحامد محمّد بن عبدالله بن زهرة الحلبي الحسيني الإسحاقي، أنبأنا الفقيه الشريف عزّ‌الدين أبوالحارث محمّد بن الحسن بن عليّ الحسيني البغدادي، أخبرنا قطب‌الدين أبوالحسين الراوندي، أنبأنا المجتبى والمرتضى ابنا الداعي الحسني، أنبأنا أبوجعفر الدوريستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّدبن بابويه، قال: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، حدّثنا محمّد بن نمير[٤]، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبداللهﷺ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾[٥]. قال: «التضرّع: رفع اليدين بالدعاء»[٦].

---

١. الأنعام (٦): ١٦٠.

٢. البقرة (٢): ٢٤٥.

٣. معاني الأخبار، ص ٣٩٧، باب نوادر المعاني، ح ٥٤.

٤. كذا في النسخ، لكن في المصدر: «نصير».

٥. المؤمنون (٢٣): ٧٦.

٦. معاني الأخبار، ص ٣٦٩، باب معنى الرغبة والرهبة، ح ١ و...، ولم يذكر فيه كلمة: «بالدعاء».

وبإسناد عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: «التبتّل: أن تقلّب كفّيك في الدعاء.

والابتهال: أن تبسطهما و تقدّمهما.

والرغبة: أن تستقبل براحتيك السماء، وتستقبل بهما وجهك.

والرهبة: أن تلقي كفّيك وترفعهما إلى الوجه.

والتضرّع: أن تحرّك إصبعيك وتشير بهما»[1].

قال أبو جعفر بن بابويه في حديثٍ آخَر: «إنّ البصبصة أن ترفع سبّابتيك إلى السماء، وتحرّكهما و تدعو»[2].

الحديث الحادي والثلاثون:

وبالإسناد المقدّم إلى ابن بابويه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد المكتّب، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الورّاق، قال: حدّثني بشر بن سعيد بن قولويه المعدّل بالرافقة[3]، قال: حدّثنا عبدالجبّار بن كثير التميمي، قال: سمعت محمّد بن حرب الهلالي أميرالمدينة يقول: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت: يابن رسول الله، في نفسي مسألة أُريد أن أسألك عنها؟

قال: «إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، وإن شئت فاسأل».

فقلت له: يابن رسول الله، وبأيّ شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه؟

قال: «بالتوسّم، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[4]؟! وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: اتّقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله عزّوجلّ».

---

۱ و ۲. معاني الأخبار، ص ۳۶۹ ـ ۳۷۰، باب معنى الرغبة والرهبة و...، ح ۱.

۳. الرافِقَة: بلد متّصل البناء بالرقّة، وهما على صفة الفرات، وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع. معجم البلدان، ج ۳، ص ۱۵.

٤. الحجر (۱۵): ۷۵.

قال: فقلت له: يابن رسول الله، فأخبرني مسألتي.

قال: «أردت أن تسألني عن رسول اللهﷺ لِمَ لم يُطِق حمله عليّ ﷺ عند حطّ الأصنام عن سطح الكعبة مع قوّته وشدّته، وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي بها وراءه أربعين ذراعاً وكان لا يطيق حمله أربعون رجلاً، وقد كان رسول اللهﷺ يركب الناقة والفرس والبغلة والحمار، وركب البراق ليلة المعراج، وكلّ من ذلك دون عليّ ﷺ في القوّة والشدّة؟»

قال: فقلت له: عن هذا ـ والله ـ أردت أن أسألك يابن رسول الله فأخبرني؟

فقال: «إنّ عليّاً ﷺ له برسول الله شرف و به ارتفع، و به وصل إلى إطفاء نار الشرك وإبطال كلّ معبود دون الله عزّ وجلّ، ولو علاه النبيّﷺ لحطّ الأصنام لكان بعليّ ﷺ مرتفعاً و مشرّفاً وواصلاً إلى حطّ الأصنام، ولو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه.

ألا ترى أنّ عليّاً ﷺ قال: لمّا علوت ظهر رسول اللهﷺ شرّفت وارتفعت حتّى لو شئت أن أنال السماء لنلتها؟

أما علمت أنّ المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة، وانبعاث نوره من أصله، وقد قال عليّ ﷺ: أنا من أحمد كالضوء من الضوء؟

أما علمت أنّ محمّداً وعليّاً (صلوات الله عليهما) كانا نوراً بين يدي الله جلّ جلاله قبل خلق الخلق بألفي عام؟ وأنّ الملائكة لمّا رأت ذلك النور، رأت له أصلاً قد انشعب منه شعاب[1] لامع، فقالت: إلهنا وسيّدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم هذا نور من نوري، أصله نبوّة، وفرعه إمامة: أمّا النبوّة فلمحمّد عبدي ورسولي. وأمّا الإمامة فلعليّ حجّتي ووليّي، ولولاهما ما خلقت خلقي.

أما علمت أنّ رسول اللهﷺ رفع يدي عليّ ﷺ بغدير خمّ حتّى نظر الناس إلى بياض إبطيهما، فجعله مولى المسلمين وإمامهم؟

---

١. هكذا في النسخ، لكن في المصدر «شعاع».

وقد احتمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم حظيرة بني النجّار. فلمّا قال له بعض أصحابه: ناولني أحدهما يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله: نعم الحاملان ونعم الراكبان، وأبوهما خيرٌ منهما.

وأنّه صلى الله عليه وآله كان يصلّي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته. فلمّا سلّم قيل له: يا رسول الله، لقد أطلت هذه السجدة؟ فقال صلى الله عليه وآله: إنّ ابني ارتحلني فكرهت أن أُعجّله حتّى ينزل.

وإنّما أراد بذلك رفعهم و تشريفهم، والنبيّ صلى الله عليه وآله رسول، نبيّ، إمام، و عليّ عليه السلام[١] ليس بنبيّ ولا رسول، فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوّة.

قال محمّد بن حرب الهلالي: زدني يابن رسول الله.

فقال عليه السلام: إنّك لأهلٌ للزيادة، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليّاً على ظهره يريد بذلك أنّه أبو ولده، وإمام الأئمّة من صلبه، كما حوّل رداءه في صلاة الاستسقاء وأراد أن يعلم أصحابه بذلك أنّه قد تحوّل الجَدْب[٢] خِصْباً[٣].

قال: فقلت له: زدني يابن رسول الله.

فقال عليه السلام: احتمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً، يريد بذلك أن يُعلم قومه أنّه هو الذي يخفّف عن ظهر رسول الله ما عليه من الديْن والعِدات والأداء عنه من بعده.

قال: فقلت: يابن رسول الله، زدني.

فقال عليه السلام: إنّه قد احتمله وما حمل؛ لأنّه عليه السلام معصوم لا يحمل وزراً، فتكون أقواله و أفعاله عند جميع الناس حكمةً وصواباً.

وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى حمّلني ذنوب شيعتك، ثمّ غفرها لي، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[٤].

---

١. في المصدر: «عليّ عليه السلام إمام ليس...».

٢. الجَدْب: المحل، نقيض الخِصْب. لسان العرب، ج ١، ص ٢٥٤، «جدب».

٣. الخصب: نقيض الجدب وهو كثرة العُشب ورفاغة العَيش. لسان العرب، ج ١، ص ٣٥٥، «خصب».

٤. الفتح (٤٨): ٢.

ولمّا أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾[١]، قال النبيّ ﷺ: أيّها الناس عليكم أنفسكم لا يضرّكم مَنْ ضلّ إذا اهتديتم، وعليٌّ نفسي وأخي، [أطيعوا][٢] عليّاً فإنّه مطهّر معصوم، لا يضلّ ولا يشقى. ثمّ تلا هذه الآية: ﴿قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ﴾[٣] الآية.

ثمّ قال الصادق ﷺ لي: «أيّها الأمير، لو أخبرتُك بما في حمل النبيّ ﷺ عليّاً ﷺ عند حطّ الأصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إنّ جعفر بن محمّد لمجنون، فحسبك من ذلك ما قد سمعت».

فقمت إليه وقبّلت رأسه، وقلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته[٤].

الحديث الثاني والثلاثون:

حدّثنا الشيخ الفقيه العالم زين‌الدين أبو الحسن عليّ بن أحمد بن طراد المطارآبادي في سادس شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة بالحلّة قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم شيخ الإسلام خاتمة المجتهدين جمال الحقّ والدين أبو منصور الحسن بن المطهّر الحلّي (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا السيّدان: الإمام أبوالقاسم عليّ، والإمام جمال‌الدين أبو الفضائل أحمد ابنا طاوس قالا: أنبأنا السيّد محيي‌الدين محمّد بن عبدالله بن زهرة الحسيني الإسحاقي، حدّثنا الشريف الفقيه عزّالدين أبو الحارث محمّد بن الحسن العلوي البغدادي، حدّثنا الشيخ الإمام قطب‌الدين أبوالحسين الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ المحسن

١. المائدة (٥): ١٠٥.

٢. أضفناه من المصدر.

٣. النور (٢٤): ٥٤.

٤. معاني الأخبار، ص ٣٥٠ ـ ٣٥٢، باب معنى حمل النبيّ ﷺ لعليّ ﷺ، ح ١؛ علل الشرائع ١، ص ٢٠٦ ـ ٢٠٩، باب العلّة التي من أجلها لم يطق أميرالمؤمنين ﷺ ...، ح ١.

الحلّي[1]. قال: حدّثنا الشيخ الفقيه الإمام سعد الدين أبو القاسم عبدالعزيز بن نحرير ابن البرّاج الطرابلسي، قال: حدّثنا السيّد الشريف المرتضى علم الهدى أبوالقاسم عليّ بن الحسين الموسوي، عن الشيخ الإمام المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان. قال: حدّثنا الشيخ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن زرارة بن أعين، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: ما يروي الناس أنّ الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس و عشرين صلاة؟ فقال ﷺ: «صدّقوا».

فقلت: الرجلان يكونان في جماعة؟ قال: «نعم، ويقوم الرجل عن يمين الإمام»[2].

الحديث الثالث والثلاثون:

أخبرنا الشيخ الإمام العلّامة زين الدين في تأريخه، قال: أخبرنا الشيخ الإمام العلّامة أبو عبدالله محمّد بن الشيخ الفقيه الإمام شيخ الطائفة نجيب الدين أبي أحمد يحيى ابن أحمدبن سعيد الحلّي، قال: حدّثنا والدي، قال: حدّثنا السيّد الإمام محيي الدين أبو حامد محمّدبن عبدالله بن زهرة الحسيني، قال: أخبرنا الشيخ الفقيه سديدالدين أبوالفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، قال: حدّثنا الشيخ أبو محمّد عبدالله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ الفقيه المحقّق أبي الصلاح تقيّ بن نجم‌الدين الحلبي، عن السيّد الإمام المرتضى علم الهدى، عن شيخه أبي عبدالله المفيد، عن شيخه أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب، قال: حدّثنا جماعة من أصحابنا ـ وهم: أبو جعفر محمّد بن يحيى، وعليّ بن إبراهيم بن هاشم، وعليّ بن موسى، وداود بن كورة، وأحمد بن إدريس ـ

---

۱. في «أ»: «عليّ بن المحسن الحلّي».

۲. الكافي، ج ۳، ص ۳۷۱، باب فضل الصلاة في الجماعة، ح ۱.

عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّادبن عيسى، عن محمّد بن يوسف، عن أبيه، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: «إنّ الجهني أتى النبيّ صلى الله عليه وآله بمكّة، فقال: يا رسول الله، إنّي أكون في البادية ومعي أهلي وولدي وغلمتي[1]، فأُؤذّن وأُقيم وأُصلّي بهم، أفجماعة نحن؟ فقال: نعم.

فقال: يا رسول الله، إنّ غلمتي يتبعون قطر السحاب وأبقى أنا وأهلي وولدي، فأُؤذّن وأُقيم وأُصلّي بهم، أفجماعة نحن؟ فقال: نعم.

فقال: يا رسول الله، فإنّ ولدي يتفرّقون في الماشية، فأبقى أنا وأهلي، فأُؤذّن وأُقيم وأُصلّي بهم، أفجماعة نحن؟ فقال: نعم.

فقال: يا رسول الله، إنّ المرأة تذهب في مصلحتها وأبقى أنا وحدي، فأُؤذّن وأُقيم، أفجماعة أنا؟ قال: نعم، المؤمن وحده جماعة»[2].

الحديث الرابع والثلاثون:

بالإسناد المقدّم إلى ابن يعقوب، عن الشيخ الثقة الثّبت المعتمد أبي الحسن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، عن أبي محمّد الفضل بن شاذان النيشابوري، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام ذات يوم إذ جاءه رجل فدخل عليه، فقال له: جعلت فداك، إنّي رجل جار مسجد لقوم فإذا أنا لم أُصلّ معهم وقعوا فيَّ وقالوا: هو كذا، وكذا. فقال: «أما إن قلت ذاك لقد قال أميرالمؤمنين عليه السلام: مَنْ سمع النداء فلم يجبه من غير علّة فلاصلاة له، لا تدع الصلاة خلفهم وخلف كلّ إمام». فلمّا خرج قلت له: جعلت فداك، كبر عليَّ قولك لهذا الرجل حين استفتاك. فإن لم يكونوا مؤمنين؟ قال: فضحك أبوجعفر عليه السلام، ثمّ قال: «ما أراك بعدُ إلّا هاهنا، يا زرارة، فأيّة علّة تريد أعظم من أنّه لا يأتمّ به»[3].

١. غِلمة: جمع القلّة من الغلام. المصباح المنير، ج ٢، ص ٤٥٢، «الغلام».

٢. الكافي، ج ٣، ص ٣٧١، باب فضل الصلاة في الجماعة، ح ٢؛ تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٦٥، ح ٧٤٩.

٣. الكافي، ج ٣، ص ٣٧٢، باب فضل الصلاة في الجماعة، ح ٥؛ تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢٤، ح ٨٤، مع زيادة.

الحديث الخامس والثلاثون:

أخبرنا به الشيخ زين الدين المذكور، قال: أخبرني الشيخ الفقيه الأديب تقيّ الدين أبومحمّد الحسن بن عليّ بن داوُد الحلّي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد، والشيخ الفقيه مفيدالدين محمّد بن جهيم، قالا: حدّثنا السيّد أبو عليّ فخّار، قال: أخبرنا السيّد النسّابة عبدالحميد بن تقيّ، عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن عليّ الراوندي العلوي الحسيني، عن ذي الفقار بن معبد العلوي، عن الشيخ أبي العبّاس[١] أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشي الأسدي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، والشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، وأبي العبّاس أحمد بن عليّ بن نوح، جميعاً عن الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مَنْ صلّى معهم في الصفّ الأوّل كان كمن صلّى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله»[٢].

الحديث السادس والثلاثون:

وبالإسناد المقدّم عن الكليني، عن جماعة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الثقة الهيثم بن واقد الجزري، عن الحسين بن عبدالله الأرّجاني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مَنْ صلّى في منزله، ثمّ أتى مسجداً من مساجدهم، فصلّى معهم خرج بحسناتهم»[٣].

---

١. في النسخ: «أبي الحسين» والصحيح ما أثبتناه. للمزيد راجع خلاصة الأقوال، ص ٧٢، الرقم ٥٣، باب أحمد.

٢. الكافي، ج ٣، ص ٣٨٠، باب الرجل يصلّي وحده ثمّ يعيد...، ح ٦.

٣. الكافي، ج ٣، ص ٣٨٠ ـ ٣٨١، باب الرجل يصلّي وحده ثمّ يعيد...، ح ٨؛ الفقيه، ج ١، ص ٤٠٧، ح ١٢١١، و فيه: «الحسين بن أبي عبدالله الأرجاني» بدل «الحسين بن عبدالله الأرجاني».

الحديث السابع والثلاثون:

أخبرنا شيخنا الإمام المرتضى عميدالدين أبو عبدالله في شهور سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بالمشهد المقدّس الحائري، قال: أخبرني شيخنا الإمام جمال‌الدين الحسن بن المطهّر ووالدي، كلاهما عن الشيخ الفقيه نجيب‌الدين يحيى بن سعيد، قال: أخبرنا الشيخ السيّد محيي‌الدين قال: أخبرنا شاذان، قال: أخبرنا الشيخان: أبومحمّد عبدالله بن عبدالواحد، وأبومحمّد عبدالله بن عمر الطرابلسي، قالا: أخبرنا القاضي عبدالعزيز بن أبي‌كامل الطرابلسي.

وقال السيّد محيي‌الدين: أخبرنا الشريف الفقيه عزّالدين أبو الحارث محمّد بن الحسن[1] الحسيني، عن الشيخ الفقيه قطب‌الدين الراوندي، عن أبي جعفر الحلبي، كلاهما عن الشيخ الإمام الفقيه العلّامة أبي الفتح محمّد بن عليّ بن عثمان الكراجكي، قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله المفيد، أخبرنا ابن قولويه، أخبرنا ابن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمدبن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبدالله ﷺ عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى ربّهم، وأحبّ ذلك إلى الله عزّ وجلّ ما هو؟ فقال: «ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى إلى العبد الصالح عيسى بن مريم ﷺ قال: ﴿وَأَوْصَـٰنِى بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾»[2].

الحديث الثامن والثلاثون:

وبالإسناد المقدّم عن الكليني، قال: أخبرنا حمّاد بن عثمان[3]، عن أحمد بن محمّد

١. في «أ، ب»: «أبي الحسين» وفي «ج»: «أبي الحسن» والصحيح ما أثبتناه كما ذكره الشهيد في مقدّمة هذه الرسالة. راجع ص ٣.

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٦٤، باب فضل الصلاة، ح ١؛ الفقيه، ج ١، ص ٢١٠، ح ٦٣٤، والآية في سورة مريم (١٩): ٣١.

٣. في المصدر بدل «حمّاد بن عثمان»: «جماعة من أصحابنا».

ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله ﷺ قال: «مرّ بالنبي ﷺ رجل ـ وهو يعالج بعض حجراته[١] ـ فقال: يا رسول الله، ألا أكفيك؟ فقال: شأنك. فلمّا فرغ قال له رسول الله ﷺ: حاجتك؟ قال: الجنّة. فأطرق رسول الله ﷺ ثمّ قال: نعم، فلمّا ولّى قال له: يا عبدالله، أعنّا بطول السجود»[٢].

الحديث التاسع والثلاثون:

قرأت على شيخنا الشيخ الإمام فخرالدين بن المطهّر (دام فضله) بداره بالحلّة آخر نهار الجمعة ثالث جمادى الأُولى سنة ستّ وخمسين وسبعمائة، قال: قرأت على والدي جمال‌الدين، قال: حدّثني والدي سديدالدين، عن السيّد رضيّ‌الدين بن طاوس، عن السيّد شمس‌الدين فخّار، عن الشيخ محمّد بن إدريس، عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن الشيخ أبي عليّ المفيد، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبدالله المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان ﷺ، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى قال: قال لي أبو عبدالله ﷺ يوماً: «يا حمّاد، أتحسن أن تصلّي؟»

قال: فقلت: يا سيّدي، أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة.

قال ﷺ: «لا عليك يا حمّاد، قم فصلّ».

قال: فقمت بين يديه متوجّهاً إلى القبلة، فاستفتحت الصلاة، فركعت وسجدت.

فقال: «يا حمّاد، لا تحسن أن تصلّي؟ ما أقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستّون سنة، أو سبعون سنة، فلا يقيم صلاةً واحدةً بحدودها تامّةً».

قال حمّاد: فأصابني في نفسي الذلّ، فقلت: جعلت فداك فعلّمني الصلاة.

---

١. في «ج»: «وهو يعالج في بعض حجراته».

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٦٦، باب فضل الصلاة، ح ٨.

فقام أبو عبدالله ﷺ مستقبل القبلة منتصباً، فأرسل يديه جميعاً على فخذيه قد ضمّ أصابعه، وفرّق بين قدميه حتّى كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات، واستقبل بأصابع رِجْليه جميعاً القبلة لم يحرّفها عن القبلة، فقال بخشوع: «الله أكبر». ثمّ قرأ الحمد بترتيل، وقل هو الله أحد. ثمّ صبر هنيئةً بقدر ما يتنفّس، وهو قائم. ثمّ رفع يديه حيال وجهه وقال: «الله أكبر»، وهو قائم. ثمّ ركع وملأ كفّيه من ركبتيه منفرجات، وردّ ركبتيه إلى خلفه. ثمّ استوى ظهره حتّى لو صبّ عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل؛ لاستواء ظهره، ومدّ عنقه، وغمض عينيه. ثمّ سبّح ثلاثاً بترتيل، فقال: «سبحان ربّي العظيم وبحمده». ثمّ استوى قائماً، فلمّا استمكن من القيام قال: «سمع الله لمن حمده». ثمّ كبّر وهو قائم، ورفع يديه حيال وجهه. ثمّ سجد وبسط كفّيه مضمومتي الأصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه، فقال: «سبحان ربّي الأعلى وبحمده» ثلاث مرّات، ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه، وسجد على ثمانية أعظم: الكفّين والركبتين وإبهامي[1] الرجلين والجبهة والأنف.

وقال: «سبع منها فرض يسجد عليها، وهي التي ذكر الله عزّ وجلّ في كتابه فقال: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾[2]. وهي الجبهة والكفّان والركبتان والإبهامان، ووضع الأنف على الأرض سنّة».

ثمّ رفع رأسه من السجود، فلمّا استوى جالساً قال: «الله أكبر». ثمّ قعد على فخذه الأيسر، قد وضع ظاهر قدمه الأيمن على بطن قدمه الأيسر وقال: «أستغفر الله ربّي وأتوب إليه».

ثمّ كبّر وهو جالس، وسجد السجدة الثانية، وقال كما قال في الأُولى، ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان متخوّياً[3]، ولم يضع ذراعيه

١. هكذا في النسخ، لكن في المصادر: «وأنامل إبهامي...».

٢. الجنّ (٧٢): ١٨.

٣. هكذا في «أ، ب» وفي المصادر: «مجنحاً». و«خوّى» الرجل: تجافى في سجوده و فرّج ما بين عضديه وجَنبَيه. لسان العرب، ج ١٤، ص ٢٤٦، «خوى».

على الأرض، فصلّى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الأصابع، وهو جالس في التشهّد فلمّا فرغ من التشهّد سلّم وقال: «يا حمّاد، هكذا صلّ»[١].

الحديث الأربعون: ـ وهو خاتمة الأحاديث ـ

ما أخبرني به شيخنا الإمام السيّد المرتضى العلّامة عميدالدين، قال: أنبأنا والدي، قال: حدّثنا مفيدالدين محمّد بن جهيم، قال: أنبأنا شمس‌الدين فخّار بن[٢] عبدالحميد بن التقيّ، عن أبي الرضا فضل‌الله بن عليّ الراوندي العلوي الحسيني، عن ذي‌الفقار العلوي، عن الشيخ أبي العبّاس[٣] أحمد بن عليّ بن أحمد بن العبّاس النجاشي، عن الشيخ أبي الفرج محمّد بن عليّ بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة القناني الكاتب، قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن الحسين المخزومي، قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن الحسين بن هارون أبو جعفر الكندي ـ وكتبه لي بخطّه، ومنه كتبته ـ قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا إسماعيل بن بشير[٤]، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى، قال: أخبرنا شريك عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن فضل شهر رمضان، و عن فضل الصلاة فيه، فقال:

«مَنْ صلّى أوّل ليلة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً وخمس عشرة مرّة «قل هو اللّه أحد» أعطاه الله تعالى ثواب الصدّيقين والشهداء، وغفر له جميع ذنوبه، وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومَنْ صلّى في الليلة الثانية من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً، و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» عشرين مرّة، غفر الله له جميع ذنوبه،

---

١. الكافي، ج ٣، ص ٣١١ ـ ٣١٢، باب افتتاح الصلاة و...، ح ٨؛ تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٨١ ـ ٨٢، ح ٣٠١؛ الفقيه، ج ١، ص ٣٠٠ ـ ٣٠٢، ح ٩١٥؛ الأمالي، الصدوق، ص ٣٣٧ ـ ٣٣٨، المجلس ٦٤، ح ١٣.

٢. هكذا في النسخ، والظاهر أنّ الصحيح «فخّار عن عبدالحميد» كما صرّح به الشهيد في سند الحديث الخامس.

٣. في النسخ: «أبي الحسين». والصحيح ما أثبتناه. للمزيد راجع خلاصة الأقوال، ص ٧٢، الرقم ٥٣، باب أحمد.

٤. في «ج» وبحار الأنوار: «بشير».

ووسّع عليه رزقه، وكفى سوء سنته[١].

ومَنْ صلّى في الليلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» مرّةً وخمسين مرّة «قل هو الله أحد» ناداه منادٍ من قِبَل الله تعالى: ألا إنّ فلان بن فلان عتيق الله من النار، وفتحت له أبواب السماوات، ومَنْ قام تلك الليلة فأحياها غفر الله له.

ومَنْ صلّى في الليلة الرابعة من شهر رمضان ثماني ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً، و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» عشرين مرّة، رفع الله تعالى له عمله تلك الليلة، كعمل سبعة أنبياء ممّن بلّغ رسالات ربّه.

ومَنْ صلّى في الليلة الخامسة ركعتين، بمائة مرّة «قل هو الله أحد» في كلّ ركعة خمسين مرّة[٢]، فإذا فرغ صلّى على محمّد ﷺ مائة مرّة زاحمني يوم القيامة على باب الجنّة.

ومَنْ صلّى في الليلة السادسة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و«تبارك الذي بيده الملك» فكأنّما صادف ليلة القدر.

ومَنْ صلّى في الليلة السابعة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» ثلاث عشرة مرّة بنى الله له في جنّة عدن قصرَي ذهب، وكان في أمان الله تعالى إلى شهر رمضان مثله.

ومَنْ صلّى الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«قل هو الله أحد» عشر[٣] مرّات، و سبّح ألف تسبيحة فتحت له أبواب الجنان الثمانية، يدخل من أيّها شاء.

ومَنْ صلّى في الليلة التاسعة من شهر رمضان بين العشاءين ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و«آية الكرسي» سبع مرّات، و صلّى على النبيّ ﷺ خمسين مرّة

---

١. في هامش «ب»: «كفى السوء سنةً».

٢. هكذا في «أ» ولكن في «ب»: «في كلّ ركعة فإذا فرغ...».

٣. في «أ»: «إحدي عشر مرّات».

صعدت الملائكة بعمله كعمل الصدّيقين والشهداء والصالحين.

ومَنْ صلّى في الليلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«قل هو الله أحد» ثلاثين مرّة وسّع الله تعالى عليه رزقه، وكان من الفائزين.

ومَنْ صلّى ليلة إحدى عشرة من شهر مضان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«إنّا أعطيناك الكوثر» عشرين مرّة، لم يتبعه ذنب ذلك اليوم وإن جهد إبليس جهده.

ومَنْ صلّى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثماني ركعات، يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«إنّا أنزلناه في ليلة القدر» ثلاثين مرّة، أعطاه الله تعالى ثواب الشاكرين، وكان يوم القيامة من الفائزين.

ومَنْ صلّى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» مرّةً وخمساً وعشرين مرّة «قل هو الله أحد» جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف.

ومَنْ صلّى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«إذا زلزلت الأرض» ثلاثين مرّة، هوّن الله عليه سكرات الموت، ومنكراً ونكيراً.

ومَنْ صلّى ليلة النصف منه مائة ركعة يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً وعشر مرّات «قل هو الله أحد» وصلّى أيضاً أربع ركعات يقرأ في الأُوليين مائة مرّة «قل هو الله أحد» والاثنتين الأخيرتين خمسين مرّة «قل هو الله أحد» غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر، ورمل عالج، وعدد نجوم السماء، وورق الشجر في أسرع من طرفة العين مع ما له عند الله من المزيد.

ومَنْ صلّى ليلة ستّ عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعةً يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«ألهيكُمُ التكاثُر» اثنتي عشرة مرّة، خرج من قبره ـ و هو ريّان ـ ينادي بشهادة أن لا إله إلّا اللّه حتّى يرد القيامة فيؤمر به إلى الجنّة بغير حساب.

ومَنْ صلّى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في الأُولى ما تيسّر بعد فاتحة الكتاب، وفي الثانية مائة مرّة «قل هو الله أحد» وقال: لا إله إلّا اللّه مائة مرّة، أعطاه الله ثواب ألف ألف حجّة، وألف عمرة، وألف غزوة.

ومَنْ صلّى ليلة ثماني عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» و«إنّا أعطيناك الكوثر» خمساً وعشرين مرّة لم يخرج من الدنيا حتّى يبشّره ملك الموت بأنّ الله تعالى عنه راضٍ غير غضبان.

ومَنْ صلّى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّةً و«إذا زلزلت» خمسين مرّة، لقي الله يوم القيامة كمن حجّ مائة حجّة، واعتمر مائة عمرة، وقبِل الله منه سائر عمله.

ومَنْ صلّى ليلة عشرين من شهر رمضان ثماني ركعات يقرأ فيها ما شاء غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

ومَنْ صلّى ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فُتحت له سبع سماوات، واستجيب له الدعاء، مع ما له عند الله من المزيد.

ومَنْ صلّى ليلة اثنتين وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فُتحت له ثمانية أبواب الجنّة، يدخل من أيّها شاء.

ومَنْ صلّى ليلة ثلاث و عشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها ما شاء، فُتحت له أبواب السماوات السبع واستجيب دعاؤه.

ومَنْ صلّى ليلة أربع وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها ما يشاء، كان له من الثواب كمن حجّ واعتمر.

ومَنْ صلّى ليلة خمس و عشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها «الحمد»، وعشر مرّات «قل هو الله أحد» كتب الله له ثواب العابدين.

ومَنْ صلّى ليلة ستّ وعشرين منه ثماني ركعات، يقرأ في كلّ ركعة بعد «الحمد» «قل هو الله أحد» مائة مرّةً، فتحت له سبع سماوات، واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد.

ومَنْ صلّى ليلة سبع و عشرين منه أربع ركعات بـ«فاتحة الكتاب» مرّةً و«تَبَارَكَ الَّذي بِيَدِهِ المُلْك» مرّة، فإن لم يحفظ «تبارك» فخمس و عشرون مرّة «قل هو الله أحد» غفر الله له و لوالديه.

ومَنْ صلّى ليلة ثماني وعشرين من شهر رمضان ستّ ركعات بـ«فاتحة الكتاب»، وعشر مرّات «آية الكرسي»، و عشر مرّات «إنّا أعطيناك الكوثر»، وعشر مرّات «قل هو الله أحد» وصلّى على النبيّ ﷺ غفر الله تعالى له.

ومَنْ صلّى ليلة تسع و عشرين من شهر رمضان ركعتين بـ«فاتحة الكتاب»، وعشرين مرّة «قل هو اللّه أحد» مات[١] من المرحومين، ورفع كتابه في أعلى علّيّين.

ومَنْ صلّى ليلة الثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» مرّةً، وعشرين مرّة «قل هو الله أحد» ويصلّي على النبيّ ﷺ مائة مرّة، ختم الله له بالرحمة[٢].

هذا آخر الأحاديث الأربعين، والحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

❊ ❊ ❊

قد تمّ الأربعين في يوم الأحد ثمانية عشر [كذا] من شهر ذي‌الحجّة الحرام من سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة من الهجرة النبويّة المصطفويّة، و على آله وأولاده وعلى أصحابه ألف ألف من التحيّة، آمين ربّ العالمين.

---

١. في بحار الأنوار: «كان».

٢. لم نعثر عليه في المصادر الروائيّة المتقدّمة على الشهيد، ولكن نقله عن أربعين الشهيد العلّامة المجلسي في بحارالأنوار، ج ٩٤، ص ٣٨١ ـ ٣٨٥.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٤. الأربعون حديثاً (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير إلى الله الغنيّ محمّد بن مكّي (أعانه الله على طاعته): أخبرنا الإمام عميد الدين[١] بن عبدِالمطّلب الحسيني (قدّس الله روحه) قال: أخبرنا شيخ الإسلام جمال الدين [ابن] المطهّر (طيّب الله ضريحه) قال: أخبرنا الإمام العامل رضي‌الدين عليّ بن طاوس الحسيني ﷺ قال: أخبرنا السيّد محيي الدين أبو خالد بن محمّد بن زهرة الحسيني، أخبرنا الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي، أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، أخبرنا الشيخ أبو عبدالله المفيد، أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه بإسنادِهِ إلى مولانا الإمام الصادق ﷺ عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين ﷺ قال:

«إنّ رسول الله ﷺ أوصى إلى عليّ ﷺ وكان فيما أوصى إليه قال له: يا عليّ، مَنْ حَفظ من أُمّتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة حشره الله تعالى مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وَحَسُنَ أُولئكَ رَفيقاً.

فقال عليّ ﷺ: أخبرني يا رسول الله، ما هذه الأحاديث؟

فقال رسول الله ﷺ:

أن تؤمن بالله وحده لاشريك له، وتعبده ولا تعبد غيره.

وأن تقيم الصلاة بوضوءٍ سابغٍ في مواقيتها ولاتُؤخّرها من غير علّةٍ، فمَنْ أخّرها فعليه غَضبُ الله عزّوجلّ.

---

١. في النسخة: «عميد بن». والصواب ما أثبتناه.

وأن تؤدّي الزكاة.

وأن تصومَ شهر رمضان، وتحجَّ البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً.

ولا تعقّ والِدَيك.

ولا تأكل مال اليتيم ظلماً.

ولا تأكل الربا.

ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة.

ولا تزني، ولا تلوط.

ولا تمشي بالنميمة.

ولا تحلف بالله كاذبا.

ولا تسرق.

ولا تشهد شهادة الزور لأحدٍ قريباً كان أو بعيداً.

وأن تقبل الحقّ ممّن جاء به صغيراً أو كبيراً.

وأن لا تركن إلى الظالم وإن كان قريباً حميماً.

[وأن لا تعمل بالهوى.

ولا تقذف المحصنة.

ولا ترائي فإنّ أيسر الرياء شرك بالله عزّ وجلّ.

وأن لا تقول لقصيرٍ: يا قصير، ولا لطويلٍ: يا طويل] تريد بذلك عيبه، وأن لا تسخر بأحدٍ من خلق الله.

وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التي أنعم الله بها عليك.

وأن لا تأمن من عقاب الله على ذنب تصيبه. وأن لا تقنط من رحمة الله.

وأن تتوب إلى الله تعالى من ذنوبك؛ فإنّ التائب من الذنب كمن لاذنب له.

وأن لا تصرّ على الذنب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله تعالى وآياته ورُسله.

وأن تعلم ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، ولا تؤثر الدنيا الفانية على الآخرة الباقية.

وأن لا تبخل على إخوانك بما تَقدِر عليه.

وأن تكون سريرتك كعلانيتك، ولاتكون علانيتك حَسَنةً وسريرتك قبيحةً، فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين.

و أن لا تكذِب ولاتخالط الكذّابين.

وأن لاتغضب إذا سمعت حقّاً.

وأن تُؤدِّبَ نفسك و أهلك و وُلدك على حسب الطاقة.

وأن تعمل ما علمت، ولاتعامل أحداً من خلق الله إلّا بالحقّ.

وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد.

وأن لاتكون جبّاراً عنيداً.

وأن تكثر من التكبير و التهليل والدعاء، وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنّةِ والنار.

وأن تكثر من قراءة القرآن و تعمل بما فيه.

وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات.

وأن تنظرإلى مايضرّ فعله بنفسك فلا تفعله بأحدٍ من المؤمنين.

ولا تملّ من فعل الخير، ولا تستطل على أحدٍ.

وأن لا تمنّ على أحدٍ إذا أنعمت عليه.

وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتّى يجعل الله لك جنّةً.

فهذه أربعون حديثاً مَن استقام عليها وحفظها عنّي من أُمّتي أُدخل الجنّة برحمته وكان أفضلَ الناس وأحبّهم إلى الله عزّوجلّ»[1].

والحمد للّه أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً

---

١. الخصال، ج ٢، ص ٥٤٣ ـ ٥٤٤، باب في مَنْ حفظ أربعين حديثاً من أبواب الأربعين ومافوقه، ح ١٩. وما بين المعقوفين من المصدر.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٥. الأربعون حديثاً (٣)

[بسم الله الرحمن الرحيم]

قال شرف الدين محمّد مكّي حفيد الشهيد*:

وقد روي شيخنا السعيد الشريف أبي عبدالله الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي المطّلبي ثمّ الحسني أربعين حديثاً غريباً في فضل العلم وطالبيه. و﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ والحمد لله وحده[1].

وقال أيضاً ضمن تعداد بعض مصنّفات الشهيد: «الدرّة المضيئة في الأحاديث المرويّة»[2] وفي بعض نسخ أمل الآمل، في سرد مؤلّفات الشهيد: «والدرّة المضيئة»[3]. ولا أدري ما المراد من الدرّة المضيئة، هل هي هذه الرسالة أعني الأربعون حديثاً (٣) أم غيرها؟ وفي مختصر نسيم السحر:

وذكر الشيخ الجليل محمّد بن الخازن الحائري أنّه قد أجازه شيخه الفاضل المحقّق، شمس الملّة والحقّ والدين محمّد [بن] المكّي لأحاديث الأربعين المرويّة عن النبيّ ﷺ في فضيلة العلم وحامليه، وهي من الأحاديث الغريبة التي تفرّد بروايتها الشهيد ﷺ وهي عندي بخطّ الشهيد.

---

*. اقتبسناها كاملةً من كتاب الشهيد الأوّل حياته وآثاره (ضمن الموسوعة، المدخل).

١. سفينة شرف الدين محمّد مكّي، الورقة ١٤ ب.

٢. مختصر نسيم السحر، ضمن ملاحق الكتاب.

٣. أمل الآمل، ج ١، ص ١٨١.

وكيفما كان، فقد ذكرها حفيد الشهيد مرّةً أُخرى ونقل منها أربعة عشر حديثاً، حيث قال:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وجدت بخطّ جدّي الشريف أبي عبدالله الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي المطّلبي ثمّ الحسني العاملي، أربعين حديثاً في مدح العلم وأهله، والحثّ على تعلّم العلم وثواب من أعان عليها في قضاء حاجة، وقد كتبتها بحذف السند اختصاراً؛ لِلوثوق بخطّه ورواتها:

١. قال رسول الله ﷺ: «من حفظ من أُمتي حديثاً واحداً كان له أجرُ سبعين نبيّاً صديقاً»[١].

٢. وقال ﷺ: «مَنْ تعلّم حديثين لينفع بهما نفسه ويعلّمهما غيرَه ينتفع بهما لله، كان خيراً له من عبادة سبعين عاماً بغير علم»[٢].

٣. وقال ﷺ: «من خرج في طلب العلم حُفَّتْ به الملائكة وصَلَّتْ عليه الطيورُ في الهوى، والحيتان في البحر، ونَزَّلَه الله منازلَ سبعين شهيداً غيرَ علماء»[٣].

٤. وقال ﷺ: «لو كان بينك وبين العلم بحارٌ مِن نار (خ ل: نيران) نيران فَخُضْها إليه؛ فإنّ لكلّ شيء طريق وطريق الجنّة العلم».

٥. وقال ﷺ: «إنّ الله ليفتتح أبوابَ السماء بدعاء العالم العامل. وبابٌ مِن العلم خير له من عبادة سنة عمل بعلمه أو لم يعمل به».

أقول: هذا إن لم يكن في الواجبات من الأُصول والفروع.

٦. وقال ﷺ: «مَنْ تعلّم مسألة من العلم قَلَّدَه الله يوم القيامة بألف قِلادة مِنْ نور،

١. الأربعين البلدانيّة، ابن عساكر، ص ٤٤؛ تذكرة الحفّاظ، ذهبي، ج ٤، ص ١٢٢٩؛ كشف الخفاء، ج ٢، ص ٢٤٦ بتفاوت وتقديم وتأخير.

٢. كنز العمّال، ج ١٠، ص ١٦٣؛ ذكر أخبار إصبهان، ج ٢، ص ١٢٦ بتفاوت.

٣. الكامل، عبدالله بن عدي، ج ١، ص ٣٩٣؛ الأربعون حديثاً، ظهير الدين الراوندي، المطبوع في مجلّة تراثنا، العدد ٤٦، ص ٣١٠.

وغفر الله له ذنوبه، وبنى له مدينةً في الجنّةِ من ذهب، وكتب الله له بكلّ شعرة ثواب حجّة وعمرة».

٧. وقال ﷺ: «من جاء أجله وهو في طلب العلم لقيني ولم يكن بيني وبينه وبين الله عزّوجلّ وبين الأنبياء إلّا درجة النبوّة»[1].

٨. وقال ﷺ: «إنّ فضل العالم على العابد كفضلي على الناس كلّهم»[2].

٩. وقال ﷺ: «إنّ في الدنيا حقوقاً وديوناً لا يقضيها ولا يغفرها صلاة ولا صيام ولا حجّ ولا جهاد إلّا مَنْ يقوم (ظ) في طلب العلم وقضاء حاجة العالم العامل».

١٠. وقال ﷺ: «من زار عالماً عاملاً فكأنّما زار بيت الله سبحانه وتعالى، ومن قضى حاجة عالم لعامل قضى الله [له][3] سبعين ألفَ حاجة في الدنيا و الآخرة، وغفر الله له ما تقدّم من ذنوبه وما تأخّر».

١١. وقال ﷺ: «مَنْ أكرم عالماً أكرمه الله، ومَنْ أذلّ عالماً بغير حقٍّ أذلّه الله تعالى».

١٢. وقال ﷺ: «من كتب حديثاً لرجل مسلم لينتفع به، فكأنّما تصدّق به مِنْ نار. وتَصَدَّق برقبةٍ، وكتب الله له بكلّ حرفٍ حسنةً، ومَحا الله عنه بكلّ حرف سيّئةً».

١٣. وقال ﷺ: «من نظر في وجه العالم كان له عند الله خير من عبادة ستّين سنة صائماً نهاره وقائماً ليلَه».

١٤. وقال ﷺ: «من خدم عالماً عاملاً يوماً فكأنّما خدم الله سبعين ألف يوم، وأعطاه الله ثواب سبعين ألفَ شهيد بغير علم».

١٥. وقال ﷺ:....

---

١. المعجم الأوسط، الطبراني، ج ٩، ص ١٧٤ بتفاوت.

٢. الجامع الصغير، ج ١٢، ص ٢١٣ بتفاوت.

٣. أضفناه لاقتضاء السياق.

قال شرف الدين محمّد مكّي:

ولم يتيسّر كتابة تمام الأربعين حديثاً في هـذا المكـان؛ لأنّ تـتمّةَ الأحـاديث لم تكن حاضرةً، وكانت في أجزاءٍ مفرّقةٍ، وقد كتب هذه الأحاديث المكتوبة في مرشد آباد من بلاد بنگاله من بلاد الهند، وبقيّة الأحاديث في كراريس في النجف الأشرف، وإن شاء الله لابدَّ أنْ نَجْمَعَها في السـفينة الكـبيرة، مـع مـا جـمعناه واستفدناه مِن آثار السابقين[1].

والجدير بالذكر أنّه لم يذكر هذه الرسالة ـ أعني الأربعون حديثاً(٣) ـ في عداد مؤلّفات الشهيد غير حفيده شرف الدين محمّد مكّي.



١. سفينة شرف الدين محمد مكّي، الورقة ١٨٣ ب.

قسم الأخلاق



٢٦. الوصيّة (١)

٢٧. الوصيّة (٢)

٢٨. الوصيّة (٣)


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدّمة التحقيق

٢٦ . الوصيّة (١)

قال العالم البارع السيّد محمّد بن الحسن الحسيني العاملي مؤلّف الاثنا عشرية في المواعظ العددية:

وصية للشيخ الشهيد الكامل المحقّق العلّامة شمس الدين محمّد بن مكّي‌ﷺ لبعض إخوانه، منقولة من خطّ الشهيد الثاني الشيخ زين الدين (نوّر الله مرقده الشريف)[١].

ثمّ نقل متنها.

ووردت في المجموعة المرقّمة ٢٩٢٨ المحفوظة في مكتبة مدرسة سپهسالار في طهران، نقلاً عن خط الشهيد الثاني‌ﷺ[٢]، وفي المجموعة المرقّمة ١٠٠٢٩/٦ المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي[٣].

وكذلك العالم البارع المولى أحمد النراقي (طاب مثواه) نقلها بتمامها، وقال في أوّلها: «فائدة: ممّا وصّى به الشهيد‌ﷺ بعضَ إخوانه»[٤].

وأوردها الحبر السند الميرزا محمّد عليّ الرشتي (طاب ثراه) في إجازته للميرزا

---

١. الاثنا عشرية، ص ٢٨١.

٢. فهرس مكتبة مدرسة سپهسالار، ج ٤، ص ٧٨ ـ ٧٩.

٣. ذكرت في فهرسها، ج ٣٢، ص ٣٧.

٤. الخزائن، ص ٤٤١.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

حسن المجتهد العلياري، حيث قال:

ثمّ إنّه (زيد شرفه) قد أمرني أنْ أنصحه ... فأنصح مانصح الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي‏ؒ لبعض إخوانه، نقلاً من خطّ الشهيد الثاني‏ؒ[١].

ولم نقف على من نقلها و نسبها إلى الشهيد سوى هٰؤلاء الأعاظم.

وأوردها بتمامها الشيخ رضا المختاري في مقدّمة غاية المراد ص ١٨٣. ثمّ نُشِرتْ ضمن رسائل الشهيد الأوّل (ص ٢٩٥ ـ ٢٩٦) عام ١٤٢٣.

٢٧. الوصيّة (٢)

قال صاحب الرياض في جملة تأليفات الشهيد:

له أيضاً رسالة مختصرة في الوصية بأربع و عشرين خصلة، رأيتها بأردبيل وغيره[٢].

وهي رسالة مختصرة جدّاً، وأوّل من نشرها هو المرحوم الدكتور حسين عليّ محفوظ في كرّاسٍ برأسه[٣]. ثمّ طبعت في جريدة كيهان العربي، العدد ٤١٧ في الثامن من شهر جمادى الأُولى عام ١٤٠٥، ثمّ نُشِرتْ ضمن رسائل الشهيد الأوّل (ص ٢٨٩ ـ ٢٩١) عام ١٤٢٣.

ولم نجد لها سوى مخطوطة واحدة وهي مخطوطة مكتبة مجلس الشورىٰ الإسلامي (رقم ١)، برقم ٩٤٦٦، الورقة ١٥٠، وهي مجموعة نظام الدين أحمد بن تاج الدين عليّ الغفّاري، والغفّاري نقلها عن خطّ ولد الشهيد، وقال: «وجدتُ بخطّ ولد الشهيد‏ؒ وهو يذكر أنّه وجده في بعض الأوراق من كتب والده (نضّر الله وجهه)». وحقّقناها اعتماداً على هذه المخطوطة وتلك المطبوعة.

---

١. بهجة الآمال، ج ١، ص غ ـ أب، المقدّمة.

٢. تعليقة أمل الآمل، ص ٧٩.

٣. جبل عامل بين الشهيدين، ص ١٤٠.

٢٨. الوصيّة (٣)

نقل الجباعي في مجموعته وصيّة من خطّ الشهيد، وقال قبلها: «وصيّةٌ حسنةٌ للإخوان بخطّ الشيخ الشهيد شمس الدين بن مكّي، وهي له أو لغيره»[1]. والظاهر أنّها للشهيد، وطبعت هذه الوصيّة لأوّل مرّة في مجلّة پيام حوزه، العدد٣، ثمّ نُشِرَتْ ضمن رسائل الشهيد الأوّل (ص٢٩٧ ـ ٣٠٠) عام ١٤٢٣.

❊ ❊ ❊

قال الشيخ جعفر المهاجر في بحث له لمّا يُنْشر بعدُ، في وصف هذه الوصايا ونقدها:

إنّ قِراءةً نقديّة دقيقة للوصايا الثلاث، تترك القارئ على شِبه اليقين من أنّها صدرتْ من ذهن واحد. هاهنا روح واحدة تنظمها جميعها. يمكن أن تقول: إنّها روح الأب العارف، المُعلّق القلب بقضيّة التسامي بنفوس مَن يُخاطبهم بوصاياه، إلى الدرجة التي تكون فيها حوافزهم ومُحرّكاتهم السلوكيّة، فيما يفعلون ويتركون، مُنحصرة بما يُرضي الله تعالى، وحَثَّتْ عليه الشريعة المُطهّرة وآدابها، ورامية إلى كسْب رضاه بالدرجة الأُولى. وعن هذا الطريق إلى بناء مُجتمع مرصوص، تجمعه رابطة من الإخاء المتين العُرى، وعَبْر ذلك إلى بناء نمط مُنتمٍ من التقدّم.

ممّا يجدُر بنا مُلاحظتُه أنّ كاتب هذه الوصايا مُطّلع اطّلاعاً دقيقاً وشاملاً على مُختلَف الآداب الشرعيّة، ليس فيها شيء مُرتجَل على الإطلاق، إلى درجة أنّ من الممكن لباحث مُتطلّب أنْ يُرجِعَ جميعَ عناصرها إلى أُصولها في النصوص الشرعيّة الأصليّة، من قرآن وحديث، كما أن ليس من العسير على الباحث نفسه أنْ يكتشف التقاطعات الكثيرة بين موادّها، ممّا يؤيّد الملاحظة التي بدأنا بها.

وعلى كلّ حال، فإنّ القارئ الحصيف الذي استوعَبَ نهج الشهيد، سيجدُ في موادّ هذه الوصايا الرجلَ نفسه، سواءٌ من حيث الهمّ، أم القلق، أم المنهج، أم الغاية.

---

١. مجموعة الجباعي، الورقة ١٠٢ب.

هذا فيما يرجع إلى الأمر الجامع بين الوصايا الثلاث. على أنّ ذلك لا يُغنينا عن ملاحظة ما بينها من فروق، وهي، فيما نحسب، فروق في الشكل، وليست في الأساس، نظنّ أنّها نشأتْ من الظرف كُتبتْ فيه كلٌّ واحدة منها. وخصوصاً أين كُتبت، ومَن هو المُخاطَب فيها.

ما من ريب في أنّ الوصيّة الثانية هي أكمل الثلاث وأكثرُها اهميّة. والقارئ الذي يُحسِنُ التقاطَ لحن الكلام، يحُسّ من ختامها أنّها رسالة وداع، وخصوصاً مِن قوله في ختامها: «والسلام عليهم جميعاً ورحمة الله وبركاته»، بما فيها من شحنة عاطفيّة جياشة، ممّا يَحمل على الظنّ أنّها كفتبتْ أثناء حبسه في دمشق. هذه كلمات لا يقولها إلّا إنسان بعيد الدار، ومن المعلوم من خواتيم نصّ مُختصَر نسيم السحَر أنه كان يُراسل أُسرته وهو في حبسه، الأمر الذي يُفسِّر وصولَ نصّ هذه الوصيّة إلى أُسرته، على فرض صحّة أنّها كُتبتْ أثناء حبسه، وبالتالي إلينا.

أمّا الوصيّة الثالثة فهي كالثانية مُوجَهةٌ توجيهاً عامّاً. لكن هذه تضمّنتْ نصّاً صريحاً على أنّها كُتبت في دمشق، في الحبس ولا ريب. فلماذا، على كلِّ حال، يُوجِّه رسالة مكتوبه إلى «الإخوان» لو كان في الوسع أن يُخاطبهم مُشافهة؟ هذه حذلقة، نعرف جيّداً كم أنّ شخصيّة الشهيد الجادّة العمليّة البعيدة عن الاستعراض الذاتي بعيدةٌ عنها.

هذا مع الإشارة إلى أنّ نصَّ هذه الوصيّة تضمّن مادّةً غريبةً عن كلّ ما وجّه إليه العناية في كل وصاياه، هي في قوله: «وأوصيهم أن لا يذكروا أحداً من المسلمين إلّا بخير، على ما يعتقد فيه من بدعة أو شُبهة. ولا يفتحوا على أنفسهم باب التأويل للوقيعة بين المسلمين». هذا الكلام يطرح سؤالاً كبيراً، لسنا نملك الآن عليه جواباً، ومع ذلك فإنّني لا أستطيع أنْ أكتمَ شعوراً بأنّه موجّه إلى السُلطة، على نحو «إيّاك أعني واسمعي يا جارة»، ودائماً كانت رسائل مَنْ هم قيد السجن تخضع لشكل أو غيره من أشكال المراقبة.

الوصيّة الأُولى هي الوحيدة الشخصيّة. أي المُوجّهة إلى شخص بعينه بشهادة

الخطاب بـ«عليك، إيّاك، لا تترك... الخ». لا نعرف مَن كان. وكأنّها كُتبت لمن قال: "أوصني" أو نحوه. ولكنّني لا أشكّ في:

أوّلاً، أنّه كان من تلاميذ الشهيد، بشهادة ما فيها من حثّ له على «المُلازمَة في طلب العلم». وكلمة "المُلازمة" يُفهَم منها أنّه كان قد بدأ ذلك بالفعل. وهذه الوصيّة تحثّه على المتابعة والمثابرة، كما أنّه كان ممّن يأتمنهم على سِرّه، بشهادة ما سنقرؤه بعد قليل.

ثانياً، أنّه كان يعيش في غير "جبل عامل" أو فلنقُل في مكان لا يملك فيه الحريّة التامّة لنفسه، ويستوجب التزام الحذر والدقّة فيما يفعل، ولعلّه من أُولئك الفقهاء الذين سبقت الإشارة إليهم وإلى انتشارهم بين الشيعة في المناطق الساحليّة، حيث المخالفون والمتسنّنون فضلاً عن الدولة وسُلطتها.

ذلك أنّ هذه الوصيّة تنفرد بإشارات غريبة، لا تُفصح عن حقيقة مكنونها بسهولة ويُسرٍ. بل لا بُدّ لفهمها من الاستيعاب التامّ أو شبه التامّ لمُعطيات الظرف الذي اضطرب فيه الشهيد وتلاميذه. تلك الإشارات تقرأها في العبارة التالية:

ـ «وإذا زُرتَ أو دَعوتَ اذكرنا سِرّاً. وادعُ لنا بخاتمة الخير وحُسْن التوفيق. وإن تمكّنتَ عقيبَ كل صلاة».

هذه العبارة تُشير ضمناً إلى جانب آخَر من صفات الضرف نفسه، يتّصل بشخص الشهيد، حيث يُوصي بأنْ يذكره في دعواته سِرّاً، وغنيٌّ عن البيان، أنّ المفهوم من هذا الطلب أنّ ذكره جهراً، حيث هذا المُوصى، عمل غير مأمون العواقب.

أمّا ما بقي من العبارة نفسها «وادعُ لنا بخاتمة الخير وحُسْن التوفيق، وإن تمكّنْتَ عقيبَ كلّ صلاة»، فإنّه يحمل إشارة غير خفيّة إلى ما يشغل بال الشهيد: ما تحمله له الأيام الآتية شخصيّاً "خاتمة الخير"، ولمستقبل مشروعه "حُسْن التوفيق"، الأمر الذي يدلّ على أنّه كان يعي تماماً المخاطر المُحيقة بالاثنين، أي أنّه سلك الطريق الصعب عن كامل استيعاب وإدراك وتصميم، ورغم معرفته بالأخطار التي تنتظره.

❊ ❊ ❊


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٦. الوصيّة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

هذه وصيّة العبد الضعيف، كاتب هذه الأحرف، محمّد بن مكّي (تاب الله عليه توبة نَصوحاً، وكان من هفواته وزلّاته صَفوحاً) إلى إخوانه في الله، وأحبّائه للّـه، يبدأ نفسه، ثمّ بهم.

وهي مشتملة على أُمور:

أوّلها: تقوى الله تعالى فيما يأتون ويذرون، ومراقبته و مخافته، والحياء منه في الخلوات.

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

وثانيها: ذكره بالقلب على كلّ حالٍ، وباللسان في مُعظم الأحوال.

وثالثها: التوكّل عليه، وتفويض الأُمور إليه، والإلجاء عند كلّ مهمّ إليه.

ورابعها: التمسّك بشرائع الدين، فلايخرج عنها شعرة؛ لئلّا تحصل الضلالة.

وخامسها: المباشرة على الفرائض من الأفعال والتروك، بحسب ماجاءت به الشريعة المطهّرة.

وسادسها: الاستكثار من النوافل، بحسب الجهد والطاقة والفراغ والصحّة، وخصوصاً الصلوات المندوبة فإنّها خير موضوعٍ، ومايقرّب العبد إلى الله تعالى بعد

---

١. هذه الرسالة مطبوعة في جريدة «كيهان العربي» العدد ٤١٧ في الثامن من شهر جمادى الأُولى عام ١٤٠٥هـ وقابلناه مع مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، رقم ٩٤٦٦. (جنگ نظام الدين أحمد بن تاج الدين عليّ الغفاري) رك (١٥٠ و ١٥١) وكتب في أوّل الرسالة: «وجدت بخطّ ولد الشهيد (رحمهما الله تعالى) وهو يذكر أنّه وجده في بعض الأوراق من كتب والده (نضّر الله وجهه).

المعرفة بأفضل منها، و خصوصاً الليليّة منها.

وسابعها: كفّ اللسان عن الهذر والغيبة والنميمة واللغو.

وكفّ السمع عن اللغو، وعن سماع كلّ ما لافائدة فيه، دينيّةً أو دنيويّةً. وكفّ الأعضاء عن جميع مايكرهه الله تعالى منه.

وثامنها: الزهد في الدنيا بالمرّة، والاقتصار في البلغة منها، والقوت من حلّه، ومهما أمكن الاستغناء عن الناس فليفعل؛ فإنّ الحاجة إليهم الذلّ الحاضر.

وتاسعها: دوام ذكر الموت، والاستعداد لنزوله. وليكن في كلّ يومٍ عشرين مرّةً، حتّى يصير نصب العين.

وعاشرها: محاسبة النفس عند الصباح والمساء على ما سلف منها، فإن كان خيراً استكثر منه، وإن كان شرّاً رجع عنه.

وحادي عشرها: دوام الاستغفار بالقلب واللسان. وصورته: «اللهمّ اغفرلي، فإنّي أستغفرك و أتوب إليك».

ومن وصيّة لقمان لابنه: أن يكثر من: «اللهمّ اغفرلي» فإنّ للّه أوقاتاً لا يردّ فيها سائلاً.

وثاني عشرها: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر مهما استطاع، على ماهو مرتّب شرعاً.

وثالث عشرها: مساعدة الإخوان، والتعرّض لحوائجهم، بحسب الحاجة والمكنة. وخصوصاً الذُرّيّة العلويّة، والسُلالة الفاطميّة.

ورابع عشرها: التعظيم لأمر الله تعالى، والتعظيم لعلماء الدين وأهل التقوى من المؤمنين.

وخامس عشرها: الرضى بالواقع، وأن لايتمنّى ما لايدري أهو خيره، أولا، ودوام الشكر على كلّ حالٍ.

وسادس عشرها: الصبر في المواطن؛ فإنّه رأس الإيمان.

وسابع عشرها: دوام الدعاء بتعجيل الفرج؛ فإنّه من مهمّات الدين.

وثامن عشرها: دوام دراسة العلم مطالعةً وقراءةً وتدريساً وتعليماً و تعلّماً. ولاتأخذه فيه لومةُ لائمٍ.

وتاسع عشرها: الإخلاص في الأعمال؛ فإنّه لايقبل إلّا ما كان خالصاً صافياً. والرياء في العبادة شرك (نعوذ بالله منه).

وعشرونها: صلة الأرحام، ولو بالسلام إن لم يكن غيره.

وحادي عشرونها: زيارة الإخوان في الله تعالى، ومذاكرتهم في أُمور الآخرة.

وثاني عشرونها: أن لايكثروا من الرخص، والأخذ بها، والتوسعة. ولايكثروا التشديد على أنفسهم في التكليف. بل يكون بين ذلك قواماً.

وثالث عشرونها: أن لايدع وقتاً يمضي بغير فائدة دينيّة أو دنيويّة.

ورابع عشرونها: معاشرة الناس بما يعرفون، والإعراض عمّا ينكرون، وحُسن الخلق، وكظم الغيظ، والتواضع بهم، وسؤال الله تعالى أن يصلحهم ويصلح لهم.

وملاك هذه الأُمور كلّها تقوى الله تعالى، ودوام مراقبته. والسلام عليهم جميعاً، والحمد للّه وحده، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين.

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٢٧. الوصيّة (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

عليك بتقوى الله في السرّ والعلانية، واختيار الخير لكلّ مخلوقٍ ولو أساء إليك، واحتمالِ الأذى ممّن كان من خلق الله. ولو شُتِمْتَ وأُهِـنْتَ فـلا تـقابِل الشـاتِمَ بكلمةٍ واحدةٍ.

وإذا غضبتَ فإيّاك والكلام، ولكن تَحَوّل من مكانك و تشاغَلْ بغيره يَزُل غضبُك وَغَيْظُك.

وعليك بالفكر لآخرتك ودنياك.

وإيّاك والخلوّ من التوكُّل على الله في جميع أُمورك، وكُنْ واثقاً به في مهمّاتك كلّها.

وعليك بالشكر لمن أنعَمَ عليك.

وإيّاك والضحكَ؛ فإنّه مُميتُ القلب.

وإيّاك و تأخير الصلاة عن أوّل أوقاتها ولو كان لك شغلٌ أيّ شغلٍ كان.ولاتترك القضاء لصلاة عليك ولو يوماً واحداً. فإذا فَرغتَ من الصلاة فصلِّ النوافلَ.

وعليك بالملازمة في طلب العلم منذ كان، ولاتتلوه على كلّ أحدٍ، بل تستقبل من كلّ أحدٍ [؟].

وإيّاك و منازعةَ مَنْ تقرأ عليه والردّ عليه، بل خُذْ ما يُعطي بالقبول.

وإيّاك أنْ تَتْرُك النظَر في الذي تقرأُ ليلةً واحدةً.

واجعَلْ لك ورداً من القرآن، وإنْ تَمكّنتَ من حفظه فاحفَظ، بل احفَظْه ما استَطَعْتَ.

واجتهدْ أنْ يكون كلُّ يوم خيراً من ماضيه ولو بقليلٍ.

وإيّاك وأنْ تَسمَعَ نميمةَ أحدٍ من خلق الله؛ فإنّها نقمة لا تُعدُّ ولا تحصى.

ولا تنقطع عن الزيارات.

وإيّاك وأن تُحادِثَ أحداً في غير العلم.

وإيّاك وكثرة الكلام، ونقلَ كلامِ أحدٍ.

وإذا زُرْتَ أو دَعوتَ اذكرنا سرّاً، وادعُ لنابخاتمة الخير وحسن التوفيق، وإنْ تمكّنْتَ عقيبَ كلّ صلاةٍ فافعل.

وعليك بالمواظبة في كلّ يوم بخَمْس وعشرين مرَّة: «اللهمَّ اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات» فإنّ فيها ثواباً جزيلاً.

ولاتترك الاستغفارَ عقيبَ العصر سبعاً وسبعين مرّةً.

واكثرْ من قراءة «إنّا أنْزَلناهُ» و «قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدٌ».

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٢٨. الوصيّة (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

وأُوصيهم ببذلِ المجهود في الجمع بينَ القلبِ واللسانِ في التِلاوةِ و سائرِ الأذكارِ في الركوعِ والسجودِ و سائرِ الهَيْئاتِ. لايَقنعُ أحدُهم أن يَحْضُرَ عنداللهِ تعالى بقالبِهِ دونَ قلبِه. و على قَدرِ ضَبطِ الجوارحِ عن الفُضولِ بينَ كلِّ فَريضتينِ يجدُ قلبَه في الصلاةِ.

وأُوصيهمْ بذكرِ اللهِ عزّوجلَّ باللسانِ والقلبِ؛ فأمّا القلبُ ففي كُلِّ مجلسٍ ومحفلٍ و كلِّ طريقٍ يَسلكونَه، و عندَ الأكلِ والوضوءِ خاصّةً؛ فإنَّ الذاكرَ على طعامِهِ ووقتِ وضوئِه يَقِلُّ طَروقُ الشيطانِ على قلبِهِ، و تَقِلُّ وَسْوَسَتُه في صلاتِه.

وأُوصي الإخوانَ بالدوامِ على الطهارةِ. يَنبغي للعبدِ أنْ لايُحْدِثَ إلّا و يُجَدِّدَ الوضوءَ؛ فإنّه سلاحُ المؤمنِ.

ومهما قَدَرَ أنْ لايَقْعُدَ إلّا مستقبلَ القبلةِ، و كلُّ مجلسٍ لايكونُ فيه مستقبلَ القبلةِ يَعتقدُ أنْ قدْ فاتَتْهُ فضيلةٌ. ويَتصوَّرَ في كلِّ مجلسٍ كأنَّ رسولَ اللهِﷺ حاضرٌ حتّى يَتأدّبَ في قولِهِ و فعلِهِ. ولا ينام إلّا على طهارةٍ مستقبلَ القبلةِ.

ومن أنفعِ الوصايا القيامُ بالليلِ، فإنّه دَأْبُ الصالحينَ؛ فإنّهم لايَدَعُ أحدُهُم أن يَنقضيَ ليلُه ولم تكن له فيها نافلةٌ إمّا في أوّلها أو أوسطِها أو آخِرِها.

وأُحِبُّ من إخواني أنْ لا يَدَعوا يوماً بلَيلِه لايكونوا فيه بينَ يَدَي اللهِ تعالى مُتأسّفينَ على مابَدَرَ منهم من أمرٍ، وفاتَهُمْ من عَوالي الدرجاتِ.

ومن العَوْنِ الحَسَنِ على حقائقِ العبوديّةِ ذِكرُ الموتِ. وقد قيلَ: يا رسولَ اللهِ، هل يُحْشرُ مع الشُهداءِ؟ قال: «نَعَم، مَنْ يذكُرُ الموتَ بينَ اليَوْمِ والليلةِ عشرينَ مرّةً». فذكرُ الموتِ يُقصّرُ الأمَلَ ويُحَسِّنُ العملَ.

وممّا انتفعتُ به في زماني و أوصي به إخواني البُكورُ إلى الجُمُعةِ: يَجتهدُ أحدُهم أن يُصَلّيَ فريضَةَ الصبحِ في الجامعِ ويَشغَلَ وقتَه بالصلاةِ والتلاوةِ و أنواعِ الذكرِ إلى أنْ يُؤديَ الفريضةَ. فيومُ الجُمُعةِ يومُ الآخرةِ لايشغل بشيءٍ من أُمور الدنيا. ويَغتسلَ للجُمُعةِ قبلَ طلوعِ الشمسِ. فإنْ أمكنهُ الغسلُ مع البكورِ إلى الجُمُعةِ قريبَ الصلاةِ، فحَسَنٌ.

وأُحِبُّ من الإخوانِ أنْ لا يَدَعوا يوماً بلاصدقةٍ، ولايَدَعوا أُسبوعاً كاملاً بلاصومٍ، فيصومُ أحدُهم الأثانِينَ والأخْمِسَةَ والجُمَع، وإلّا فيومينِ منها.

وأُوصيهم أنْ لايَذكروا أحداً من المسلمينَ إلّا بخيرٍ على ما يَعتقدُ فيه من بِدعةٍ أو شُبهةٍ، ولا يَفتحوا على أنفسهم بابَ التأويلِ للوَقيعةِ في المسلمين.

وأُحبُّ من الإخوانِ تركَ الكلامِ في أمرِ الدنيا بعدَ صلاةِ الصبحِ إلى أنْ ترتفعَ الشمسُ قِيْدَ رُمحٍ، ثمّ يَختم المجلسَ بركعتينِ.

هذا ما حضرني في الوقت، وكَتَبْتُه للإخوانِ بمدينةِ دِمَشْقَ حَماها اللهُ، و وَفَّقَهمْ وإيّايَ لما يُحبُّ و يرضى بحولِهِ و كرمِه، و الحمدُ له وحدَه، وصلواتهُ على سيّدنا محمّدٍ وآله.

قسم الإجازات




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

مقدّمة التحقيق

[بسم الله الرحمن الرحيم]

٢٩. الإجازة لابن نجدة

وهي إجازته للشيخ شمس الدين محمّد بن عبد العليّ بن نجدة (رضوان الله عليهم)، كتبها في العاشر من شهر رمضان سنة ٧٧٠.

وصف الشهيد﴿ في هذه الإجازة لابن نجدة ومدحه وأبلغ في الثناء عليه. وذكر فيها أربعة من مصنّفاته، وهي:

غاية المراد في شرح نكت الإرشاد؛

الرسالة الألفية في فقه الصلاة؛

خلاصة الاعتبار في الحجّ والاعتمار (المنسك الصغير)؛

رسالة التكليف (المقالة التكليفيّة).

وتوجد نسخة من هذه الإجازة ـ و هي بخطّ المجيز الشهيد ـ في مكتبة مدرسة النوّاب في مشهد المقدّسة بمعية مخطوطة غاية المراد بخطّ المجاز أعني محمّد بن نجدة، برقم ٢٦٢ فقه.

وقد أدرج العلّامة المجلسي (طاب ثراه) هذه الإجازة في البحار[1]. ثمّ نُشرت ضمن رسائل الشهيد الأوّل (ص ٣١١ ـ ٣٢٠) عام ١٤٢٣ اعتماداً على تلك المخطوطة.

---

١. بحار الأنوار، ج ١٠٧، ص ١٩٣ ـ ٢٠١.

وما ذكره الشيخ الحرّ العاملي من قوله: «إجازة حسنة لولدي الشيخ عليّ بن نجدة رأيتُها بخطّه»[1]. سهوٌ من قلمه الشريف أو خطأ مطبعي.

٣٠. الإجازة لابن الخازن

وهي الإجازة التي كتبها الشهيد لعليّ بن الخازن الحائري في دمشق يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر رمضان المبارك سنة ٧٨٤، حوالي سنتين قبل استشهاده.

وقد ذكر الشهيد في هذه الإجازة تسعة من مصنّفاته. وهي:

القواعد والفوائد؛

الدروس الشرعيّة؛

غاية المراد في شرح نكت الإرشاد؛

شرح التهذيب الجمالي (جامع البين من فوائد الشرحين)؛

اللمعة الدمشقيّة؛

الرسالة الألفيّة؛

الرسالة النفليّة؛

التكليفيّة (المقالة التكليفيّة)؛

رسالة في مناسك الحجّ.

وقد أدرجها العلّامة المجلسي (طاب مضجعه) في البحار وقال:

صورةُ إجازةِ الشيخِ السعيدِ الشهيدِ (قَدّس الله روحَهُ) للشيخ الفقيه ابنِ الخازنِ الحائري رحمه الله.

أقول: قد نقلتُ هذه الإجازةَ الشريفةَ من خطّ الشيخِ عليِّ بنِ عبدِ العالي (قدّس الله سرّه). و قال بعضُ العلماءِ أيضاً: قد وجدتُ هذه الإجازةَ بخطِّ الأخِ الصالحِ الشيخ بهاءِالدين محمّدِ بنِ عليِّ الشهيرِ بابن بهاءِ الدينِ العودي (أحسن الله تعالى توفيقه)، مكتوباً أنّه وجدها بخطّ ناصر البويهي رحمه الله على ظهر قواعده، وأنّها

١. أمل الآمل، ج ١ ص ١٨١.

الإجازة التي أجازها شيخنا الشهيد للشيخ زين الدين أبي الحسن عليّ بن الخازن بالحضرة الشريفة الحائريّة على مشرّفها الصلاة والتحيّة[١].

ونُشرت ضمن رسائل الشهيد الأوّل (ص ٣٠٣ـ٣٠٩) عام ١٤٢٣. اعتماداً على كتاب بحار الأنوار.

وتوجد مخطوطة من هذه الإجازة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، برقم ٦٩٥٥/٥[٢]؛ وأيضاً في مكتبة آية الله المرعشي، برقم ٨٤٩٣/٢، ورقم ٥٦٠٥/٢.

٣١. الإجازة لجماعة من العلماء

قال الطهراني (طاب ثراه):

كتب هذه الإجازة لجماعة من العلماء الذين قرؤوا عليه علل الشرائع للشيخ الصدوق، وهي بخطّه كانت عند صاحب الرياض ونقلها فيه[٣]، تاريخها ثاني عشر شعبان سنة ٧٥٧.

والعلماء المجازون هم: الشيخ جمال الدين أحمد بن إبراهيم بن الحسين الكسرواني والشيخ عزّ الدين أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد الحلّي العاملي، والشيخ عزّ الدين أبوعبدالله الحسين بن عليّ العاملي، والفقيه عزّ الدين الحسين بن محمّد بن هلال الكركي، والشيخ زين العابدين أبوالحسن على بن بشارة العاملي الشقراوي الحنّاط، والسيّد أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن زهرة الحلبي[٤].

قال صاحب الرياض في ترجمة الشيخ زين الدين أبوالحسن عليّ بن بشارة العاملي الشقراوي الحنّاط:

كان من أجلّة تلامذة الشهيد، وقد قرأ عليه مع جماعة كتاب علل الشرائع للصدوق، وكتب الشهيد له ولهم إجازة، وقد مدحه فيها، ورأيت تلك الإجازة بخطّ

---

١. بحارالأنوار، ج ١٠٧، ص ١٨٧ـ١٩٢.

٢. ذكرت في فهرسها، ج ١٦، ص ٤٠٩ ـ ٤١٠.

٣. رياض العلماء، ج ٣، ص ٣٧٤ـ ٣٧٥.

٤. الذريعة، ج ١ ص ٢٤٧. و انظر ما سبق في البحث عن تلامذة الشهيد و الراوين عنه.

المجيز الشهيد على ظهر الكتاب المذكور.

❊ ❊ ❊

ثمّ قال صاحب الرياض:

وكتب [ولد] الشهيد بخطّه أيضاً على تلك النسخة بهذه العبارة:

يقول أفقر عبادالله ـ و أحوجُهم إلى كرم الله تعالى وعفوه عنه وعن والديه ـ كاتبُ هذه الأحرف محمّدُ بن محمّد بن مكّي (كان الله له عوناً و معيناً) إنّي أروي هذا الكتاب أنا و أخي المسمّى عليّ الملقّب ضياء الدين بحقّ الإجازة من والدنا الواضع خطّه أعلاه (قدّس الله روحه) عمّن ذكره من مشايخه هنا وغيرهم، تلفّظ بالإجازة ﷺ مراراً ملاحظة [؟] وكتابةً على عـامّة كـتب الفـقه والحـديث وغيرهما من العلوم على الإطلاق بحقّ الرواية عن مشايخه (رضوان الله عليهم).

وكتب ضحى الأربعاء لثلاث مضين من الشهر الأعظم رمضان سنة تسع و ثمانين وسبعمائة، حامداً مصلّياً[1].

وبعد نقل صورة الإجازة قال صاحب الرياض:

وكتب [ولد] الشهيد بخطّه أيضاً على تلك النسخة بهذه العبارة:

يقول أفقر عباد الله وأحوجهم إلى كرم الله تعالى وعفوه عنه وعن والدين كاتب هذه الأحرف محمّد بن محمّد بن مكّي (كان الله له عوناً ومعيناً) إلى أروي هذا الكتاب أنا وأخي المسمّى علي الملقّب ضياء الدين بحقّ الإجـازة مـن والدنـا الواضع خطّه أعلاه (قدّس الله روحه) ممّن ذكره من مشايخه هنا وغيرهم، تلفّظ بالإجازة ﷺ مراراً ملاحظة [؟] وكتابة على عامّة كتب الفقه والحديث وغـيرهما من العلوم على الإطلاق بحقّ الرواية عن مشايخه (رضوان الله عليهم).

وكتب ضحى الأربعاء لثلاث مضين من الشهر الأعظم رمضان سنة تسع و ثمانين وسبعمائة حامداً مصلياً[2].

وطبعت لأوّل مرّة عام ١٤٢٦ ضمن كتاب الشهيد الأول حياته وآثاره. أخذناها منه.

---

٢. رياض العلماء، ج ٣، ص ٣٧٤ – ٣٧٥.

٢٩. الإجازة لابن نجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي مصير كلّ شيء إليه، والمعوّل في كلّ مهمّ عليه، والصلاة على أحظى خلقه لديه، محمّد بن عبدالله النبيّ الأُمّي أفضل مصطفيه، وعلى آله الأولى، حفظوا شرعته، وأقاموا سنّته، صلاةً تتزايد بتزايد الدهور، وتتضاعف بتضاعف الأيّام والشهور.

وبعد، فإنّ المعترف بنعم الله جلّ اسمه، المغترف من تيّار بحاره، المستوعب جميع آناته في الإذعان بالقصور عن أيسر ما يجب من شكره في سرّه وجهاره، السائل من عميم فيضه وسيبه المدرار أنْ يعفو عنه ما اقترفه في سالفه آناء الليل والنهار، محمّد بن مكّي (سامحه الله في هفواته وغفر له خطيئاته) يقول:

لمّا كان شرف الإنسان إنّما هو بالعقل الذي امتاز به عن العجماوات، وشابه به ملائكة السماوات. وبالعلم الذي يستحقّ به رفيع الدرجات، ويفضل به على أبناء نوعه من ذوي الجهالات. وكانت العلوم متعدّدةً وأصنافها متبدّدةً، وكان أفضلها وأشرفها العلمَ بالله تعالى وكمالاته، وكيفيّة تأثيراته، والعلمَ بكتابه العزيز، وشرعه القويم، وصراطه المستقيم، المأخوذ عن خاتم الأنبياء، وأفضل الأولياء بطريق عترته الأئمّة النجباء، والبررة الأُمناء (صلوات الله عليه وعليهم ما تعاقب الظلام والضياءُ، واتّبع الصباح المساء) وما يتوقّف إتقان هذين عليه من المعقولات والمنقولات، وتلك هي العلوم الإسلاميّة، والقوانين الشرعيّة (صلوات الله على الصادع بها وسلامه، وعلى أحمد عترته وأطيب صحابته).

وكان الأخ في الله المصطفى في الأُخوّة المختار في الدين المولى الشيخ الإمام العالم العامل العلّامة المتّقي صاحب المباحث السنيّة، والأفهام الدقيقة، والهمّة العليّة، والفكرة الدقيقة، المؤيّد بتأييد ربّ العالمين، شمس الملّة والحقّ والدين، أبو جعفر محمّد ابن الشيخ الإمام العالم الزاهد العابد تاج الدين أبي محمّد عبدالعليّ بن نجدة (أسعده الله في أُولاه وأخراه، وأعطاه ما يتمنّاه وبلّغه ما يرضاه) ممّن أقبل على تحصيل الكمالات النفسانيّة، وفاز بالسبق على أقرانه في الخصال المرضيّة، وانقطع بكلّيّته إلى طلب المعالي، ووصل يقظة الأيّام بإحياء الليالي، حتّى بلغ من آماله ما شرّفه وعظّمه، وجعله من أعلام العلماء وأكرمه.

وكان من جملة ما قرأه على العبد الضعيف عدّة كتب:

فمنها: كتاب قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام، قرأ وسمع معظمه.

ومنها: كتاب اللمع في النحو للإمام أبي الفتح عثمان بن جنّي.

ومنها: كتاب الخلاصة المنظوم للإمام العلّامة ملك الأدباء جمال الدين أبي عبدالله محمّد بن مالك الطائي الجيّاني قراءةً حافظاً دارساً شارحاً باحثاً.

وسمع كتباً كثيرة غير ذلك بقراءة غيره في فنونٍ شتّى، مثل: كتاب تحرير الأحكام الشرعيّة، وكتاب التلخيص، والإرشاد، وكتاب المناهج في علم الكلام، وكتاب شرح النظم في علم الكلام، وكتاب شرح الياقوت في علم الكلام، وكتاب نهج المسترشدين، كلّ ذلك من مصنّفات الإمام الأعلم، أُستاذِ الكلّ في الكلّ جمالِ الملّة والحقِّ والدينِ، أبي منصور الحسن بن [يوسف ابن] مطهّر الحلّي (رفع الله مكانه في جنّته، وجمع بينه وبين أحبّته).

وكتاب شرائع الإسلام، ومختصرها للإمام السعيد فخر المذهب محقّق الحقائق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد (شرّف الله في الملأ الأعلى قدره، وأطاب في الدارين ذكره).

ومن ذلك: كتاب عيون أخبار الرضا (عليه وعلى آبائه أفضل الصلاة والتحيّات) تأليف الشيخ الإمام الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله.

ومن ذلك: كتاب مختصر مصباح المتهجّد من مصنَّفات الشيخ الإمام الأعلم، السعيد الموفّق شيخ المذهب، محيي السنن أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي (قدّس الله روحه ونوّر ضريحه) وغير ذلك ممّا يطول عدُّه ويعسر ضبطه.

وقد أجزتُ له (أسبغ الله فضائله) رواية جميع ما قرأه وسمعه عليَّ ونقله وأقرأه والعمل به عنّي عن مشايخي الذين عاصرتُهم، وحضرتُ دروسَهم، واستفدتُ من أنفاسهم، واقتبستُ من علومهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

بل أجزتُ له جميع ما صنَّفه علماؤنا الماضون، وسلفنا الصالحون من الطبقة التي عاصرناهم إلى طبقات الأئمّة المعصومين في جميع الأزمنة، بالطرق التي لي إليهم على اختلافها.

وأجزتُ له روايةَ جميع ما رويتُه عن مشايخ أهل السنّة شاماً وحجازاً وعراقاً، وهو كثيرٌ.

وأجزتُ له روايةَ جميع ما صنّفتُه وألّفتُه ونظمتُه في سائر العلوم التي شاركت فيها بعض أهلها. فممّا سمعه عليَّ من مصنَّفاتي: كتاب غاية المراد في شرح الإرشاد، والرسالة الألفيّة في فقه الصلاة، وخلاصة الاعتبار في الحجّ والاعتمار، ورسالة التكليف وغيرها.

وها أنا مثبتٌ نبذة من الطرق إلى العلماء المذكورين، وجاعل استيفاء ذلك مفوّضاً إليه (أدام الله نعمه عليه) وإلى ما عساه يتيسّر لي في مستقبل الأوقات من الكتابة له، والزيادة على ذلك.

فأمّا مصنَّفات الإمام ابن المطهّر ﷺ فإنّي رويتها عن عدَّةٍ من أصحابنا.

منهم: المولى السيّد الإمام المرتضى علم الهدى شيخ أهل البيت في زمانه، عميد الحقّ والدين أبو عبدالله عبدالمطّلب بن الأعرج الحسيني (طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه).

ومنهم: الشيخ الإمام سلطان العلماء منتهى الفضلاء والنبلاء، خاتم المجتهدين فخر الملّة والدين، أبو طالب محمّد ابن الشيخ الإمام السعيد جمالالدين بن المطهّر

(مدَّ الله في عمره مدّاً، وجعل بينه وبين الحادثات سدّاً).

ومنهم: الشيخ الإمام العلّامة ملك الأُدباء عين الفضلاء رضيّ‌الدين أبو الحسن عليّ بن المزيدي (قدّس الله روحه).

ومنهم: الشيخ الإمام الفقيه المحقّق والحَبر المدقّق، زين‌الدين أبو الحسن عليّ بن طراد المطارآبادي جميعاً عنه، أعني الإمام جمال‌الدين بلا واسطة.

وأجزتُ له (دامت أيّامه) رواية مصنَّفات هؤلاء المذكورين أيضاً ومؤلَّفاتهم ومرويّاتهم عنّي عنهم بلا واسطة.

وبهذا الإسناد عن الإمام جمال‌الدين مصنَّفات الإمام نجم‌الدين بن سعيد (رضي الله عنهما) عنه. ويرويها الإمامان الأوّلان عميد الحقّ والدين، وفخر الحقّ والدين أيضاً عن الشيخ الإمام العلّامة رضيّ الحقّ والدين عليّ بن المطهّر، عن الإمام نجم الدين أيضاً. ويرويها الإمامان الأخيران رضيّ‌الدين وزين الدين عن الشيخ الإمام العلّامة صفيّ‌الدين محمّد بن سعيد عن الإمام نجم‌الدين أيضاً. ويرويها الإمام الأخير زين‌الدين عن الشيخ الإمام سلطان الأُدباء ملك النظم والنثر المبرّز في النحو والعروض تقيّ الدين أبي محمّد الحسن بن داوُد عن الشيخ الإمام نجم‌الدين أيضاً.

وأرويها عالياً عن الشيخ الإمام الخطيب المصقع البليغ جلال‌الدين محمّد ابن الشيخ السعيد ملك الأُدباء والشعراء والخطباء شمس الدين محمّد بن الكوفي الهاشمي الحارثي عن الشيخ نجم‌الدين بلا واسطة.

وبالإسناد عن الشيخ جمال‌الدين جميع مرويّات الشيخ السعيد العلّامة المغفور رئيس المذهب في زمانه نجيب‌الدين أبي زكريّا يحيى بن الحسن بن سعيد صاحب الجامع وغيره.

وبالإسناد عن الشيخ جمال‌الدين مصنَّفات ومرويّات الإمامين السعيدين المرتضيين، السيّدين الزاهدين العابدين البدلين الفردين رضيّ الحقّ والدين أبي القاسم عليّ، وجمال‌الدين أبي الفضائل أحمد بني طاوُس الحسني (سقى الله عهدهما صوب الغمام، ونفعنا ببركتهما وبركة أسلافهما الكرام).

٤

وعن الشيخ جمال‌الدين مصنَّفات والده الإمام السعيد المعظَّم سديدالدين أبي المظفّر يوسف بن المطهّر.

وبالإسناد عن السيّدين المذكورين، ونجم‌الدين ونجيب‌الدين ابني سعيد، وسديدالدين ابن المطهّر مصنَّفات ومرويّات الشيخ الإمام العلّامة، قدوة المذهب، نجيب‌الدين أبي إبراهيم محمّد بن نما الحلّي الربعي، ومصنَّفات و مرويّات السيّد السعيد العلّامة إمام الأُدباء والنسّاب والفقهاء شمس‌الدين أبي عليّ فخّار بن معد الموسوي ﷺ.

وعن ابن نما والسيّد فخّار مصنَّفات الإمام العلّامة شيخ العلماء حَبْر المذهب فخرالدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس ﷺ.

وعن السيّد فخّار بلا واسطة، ونجيب‌الدين بن نما (رضي الله عنهما) بواسطة الشيخ الإمام السعيد أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي ﷺ جميع مصنَّفات شاذان ابن جبرئيل، نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله.

وعن ابن إدريس ﷺ مصنَّفات الشيخ الإمام السعيد أبي جعفر الطوسي بحقّ روايته عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن المفيد أبي عليّ ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن والده.

ونرويها أيضاً عن شيخنا الإمام السعيد جلال‌الدين أبي محمّد الحسن بن نما ﷺ، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيّد الإمام المرتضى السعيد العلّامة محيي‌الدين أبي حامد محمّد بن زهرة الحسيني الحلبي الإسحاقي (طاب ثراه) عن الشيخ الإمام السعيد رشيدالدين أبي جعفر محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني، صاحب كتاب المناقب، عن أبي الفضل الداعي والسيّد الإمام ضياءالدين أبي الرضا فضل‌الله بن عليّ الحسني، والشيخ أبي الفتوح أحمد بن عليّ الرازي، والشيخ الإمام أبي عبدالله محمّد، وأخيه أبي الحسن عليّ بنَي عليّ بن عبدالصمد النيسابوري، وأبي عليّ محمّد بن الفضل الطبرسي، جميعاً عن الشيخين أبي عليّ المفيد، وأبي الوفا عبدالجبّار المقرئ، كليهما عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وبهذا الإسناد مصنَّفات الشيخ الإمام السعيد مرجع المذهب أبي عبدالله محمّد

ابن محمّد بن النعمان، عن الشيخ الطوسي، عنه.

وعن الشيخ الطوسي مصنَّفات الإمام السعيد المرتضى علم الهدى خليفة أهل البيت أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي.

وبالإسناد عن الشيخ المفيد عن الشيخ الصدوق محمّد بن بابويه جميع مصنَّفاته.

وأمّا مصنَّفات الإمام العلّامة السعيد ملك الأُدباء علّامة الفضلاء أبي الحسين محمّد الرضيّ، جامع كتاب نهج البلاغة من كلام الإمام الربّاني وارث علم رسول الله وخليفته أبي‌الحسن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، فإنّي أرويها عن جماعة كثيرة، منهم مَنْ تقدّم إلى ابن شهر آشوب، عن السيّد الإمام أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي، عن السيّد الرضيّ بواسطة أبي عبدالله محمّد ابن عليّ الحلواني.

وأمّا مصنَّفات القاضي الإمام الحَبر المحقّق خليفة الشيخ أبي جعفر الطوسي في البلاد الشاميّة عزّالدين عبدالعزيز بن البرّاج، فإنّي أرويها بالطريق المذكور إلى السيّد محيي الدين بن زهرةَ، عن الشريف عزّالدين أبي الحارث محمّد بن الحسن العلوي البغدادي، عن الشيخ الإمام السعيد قطب‌الدين أبي الحسين الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسن الحلبي، عن القاضي ابن البرّاج.

وأمّا مصنَّفات الشيخ الإمام السعيد خليفة المرتضى في علومه أبي الصلاح تقيّ‌الدين بن نجم الحلبي، فعن الشيخ سديدالدين أبي الفضل شاذان بواسطة محيي‌الدين بن زهرةَ والسيّد فخّار بحقّ رواية شاذان، عن الشيخ أبي محمّد عبدالله ابن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ أبي الصلاح.

وعن محيي‌الدين بن زهرةَ جميع مصنَّفات والده جمال‌الدين أبي القاسم بن عبدالله عليّ بن زهرةَ، وعمّه السيّد الإمام المعظّم المرتضى عزّالدين أبي المكارم حمزةَ بن عليّ بن زهرةَ الحسيني صاحب كتاب الغنية، وكتاب نقض شبه الفلاسفة، وجواب المسائل البغداديّة، وغيرها.

وأمّا مصنّفات الإمام الحَبر العلّامة عماد المذهب أبي الفتح محمّد بن عليّ الكراجكي نزيل الرملة البيضاء (رحمة الله عليه) فإنّا نرويها بالإسناد عن أبي الفضل شاذان، عن الشيخ الفقيه أبي محمّد ريحان بن عبدالله الحبشي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل، عن المصنّف الكراجكي المذكور.

ولنذكر طريقاً واحداً إلى سيّدنا وسيّد الأنبياء وسيّد البشر وسيّد الممكنات رسول الله تبرّكاً به، وليكن عن آخر مَنْ أثبتناه من علمائنا آنفاً أعني الشيخ الكراجكي.

قال: أخبرني أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن والده، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن أبي عمير، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة بن أعين عن الإمام المعصوم أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه أميرالمؤمنين قال:

«قال رسول الله : بُني الإسلام على عشرة أسهم: شهادة أنْ لا إله إلّا الله، وهي الملّة، والصلاة، وهي الفريضة، والصوم، وهو الجُنّة، والزكاة، وهي الطُهرة، والحجّ، وهو الشريعة، والجهاد، وهو العزّ، والأمر بالمعروف [وهو الوفاء]، والنهي عن المنكر، وهو الحجّة، والجماعة، وهي الأُلفة، والعصمة، وهي الطاعة»[1].

وأمّا كتاب اللمع في النحو فرويته له عن الشيخ العلّامة رضيّ‌الدين بن المزيدي، عن والده جمال‌الدين أحمد، عن الشيخ نجيب‌الدين يحيى بن سعيد، عن الشيخ الأديب مهذّب‌الدين محمّد بن كرم النحوي، عن الشيخ محيي‌الدين بن أبي البقاء العكبري. وعن الشيخ العالم عليّ بن الفرج السوراوي كليهما، عن الشيخ زين‌الدين أبي محمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب النحوي، عن السيّد النقيب هبة‌الله بن الشجري الحسني، عن السيّد أبي المعمّر يحيى بن هبة الله بن طباطبا

١. الأمالي، الشيخ الطوسي، ص ٤٤، المجلس الثاني، ح ٥٠/١٩؛ الخصال، ج ٢، ص ٤٤٧، باب العشرة، ح ٤٧.

الحسني، عن القاضي أبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني النحوي، عن المصنّف.

وأمّا الخلاصة المالكيّة الألفية، فإنّي رويتها له بحقّ قراءة بعضها وإجازة الباقي على الشيخ العلّامة ملك النحاة شهاب‌الدين أبي العبّاس أحمد بن الحسن الحنفي النحوي، فقيه الصخرة الشريفة ببيت المقدس (زاده الله شرفاً) بحقّ قراءته على الشيخ الإمام العلّامة برهان‌الدين إبراهيم بن عمر الجعبري بمقام النبيّ إبراهيم الخليل (صلوات الله عليه)، عن الشيخ العلّامة شمس‌الدين محمّد بن أبي الفتح الدمشقي، عن ناظمها وراقم علمها ابن مالك.

وممّا أرويه كتاب الجامع الصحيح تأليف الإمام المحدّث أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل البخاري، عن عدّة من العلماء منهم: الشيخ الإمام العلّامة المفضال فخر الحقّ والدين محمّد بن الحسن بن المطهّر الحلّي، والشيخ الإمام العلّامة شرف‌الدين محمّد بن بكتاش التستري، ثمّ البغدادي الشافعي، مدرّس المدرسة النظاميّة، والشيخ الإمام القارئ ملك القرّاء والحفّاظ شمس‌الدين محمّد بن عبدالله البغدادي الحنبلي، والشيخ الإمام فخرالدين محمّد بن الأعزّ الحنفي، والشيخ الإمام المصنّف المدرّس بالمستنصريّة (رضوان الله على منشئها) شمس‌الدين أبو عبدالرحمن محمّد بن عبدالرحمن المالكي، جميعاً عن الشيخ الإمام رحلة الأمصار رشيدالدين محمّد بن أبي القاسم عبدالله بن عمر المقرئ شيخ دار الحديث بالمستنصريّة (رضوان الله على منشئها) بحقّ سماعه على الإمام أبي الحسن عليّ بن أبي بكر بن روزبه القلانسي الصوفي، بحقّ سماعه من أبي‌الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزي، بسماعه على أبي‌الحسن عبدالرحمن بن محمّد بن المظفّر الداوردي، بسماعه من أبي محمّد عبدالله بن حمويه الحمّوني السرخسي، بسماعه على أبي عبدالله محمّد الفربري، بسماعه على البخاري، قال: حدّثنا مكّي بن إبراهيم، حدّثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ يقُل عليَّ ما لم أقُلْ فليتبوّأ مقعده من النار»[1]. وهذا

١. صحيح البخاري، ج ١، ص ٥٢، ح ١٠٩.

الحديث من الثلاثيّات. وسمعتها تقرأ على الشيخ الإمام المحدّث سراج‌الدين الدمنهوري تجاه الكعبة الشريفة، وأجاز لي روايتها ورواية جميع الكتاب عن مشايخه إلى البخاري.

وأمّا صحيح الإمام العلّامة المحدّث مسلم بن حجّاج القشيري النيسابوري، فإنّي أرويه عن الشيخ شرف‌الدين الشافعي المذكور، عن الإمام المحدّث الرحلة عفيف‌الدين محمّد بن عبدالمحسن ـ عرف بابن الخرّاط، وبابن الدواليبي ـ بسماعه من الشيخ أبي العبّاس أحمد بن عمر بن عبدالكريم الياذبيني، بسماعه على أبي‌الحسن المؤيّد بن محمّد بن عليّ الطوسي، بإسناده عن الإمام مسلم.

فليرو الشيخ شمس‌الدين محمّد جميع ما ذكرته وغيره لمن شاء.

وكتب أضعف العباد محمّد بن مكّي

عاشر شهر رمضان المعظّم قدره سنة سبعين وسبعمائة[١]



١. وأيضاً نقله المجلسي في بحارالأنوار، ج ١٠٧، ص ١٩٣ ـ ٢٠١.



۳۰. الإجازة لابن الخازن

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمَّ إنّا نحمدك والحمدُ من نعمِكَ، و نشكرُكَ والشكرُ من قَسْمك، ونسألك أن تصلّي على سيّدنا محمّد الهادي إلى أممك، و على أخيه ووصيّه أميرالمؤمنين عليّ ابن أبي طالب أمينك وحكمِك، و على الآخرين من ذرّيّتهما أُولي أمرك وحكمك، ونرغبُ إليك في مغفرة ذنوبنا و حسن توفيقنا، وأن تجعلنا ممّن حمل شريعتَك فأدّاها كما حملها، ونشرها في أهلها فأحكمها وفصّلها، فإنّ العلم من أشرف الصفات، وناهيك أن به تُرفعُ الدرجات، ويُتَقَبَّلُ الأعمالُ الصالحاتُ، وأحدَ طرقه الروايةُ عن الأثبات: فَطَوْراً بالقراءة، وطَوْراً بالمناولة والإجازة.

ولمّا كان المولى الشيخ العالمُ التقيّ الورعُ المحصّل العالمُ بأعباء العلوم الفائق أُولي الفضائل والفهوم، زين الدين أبوالحسن عليّ ابن المرحوم السعيد الصدر الكبير العالم عزّالدين أبي محمّد بن الحسن المرحوم المغفور سيّد الأُمناء شمس الدين محمّد الخازن بالحضرة الشريفة المقدّسة المطهّرة مهبط ملائكة الله و معدن رضوان الله، التي هي من أعظم رياض الجنّة، المستقِرُّ بها سيّدُ الإنسِ والجِنّةِ إمامُ المتّقين، وسيّدُ الشهداء في العالمين، ريحانةُ رسول الله ﷺ وسبطُه وولدُه أبوعبدالله الحسين ابن سيّد العالمين أميرالمؤمنين أبي الحسن عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين) ممّن رغب في اقتناء العلوم العقليّة والنقليّة والأدبيّة والشرعيّة، استجاز العبدَ المفتقِر إلى الله تعالى محمّد بن مكّي لطف الله به، فاستخار الله تعالى، وأجاز له جميعَ مايجوز عنه، وله روايته من مصنَّفٍ ومؤلَّفٍ ومنثورٍ ومنظومٍ ومقروءٍ ومسموعٍ ومناوَلٍ ومُجازٍ.

فممّا صنّفتُه كتاب القواعد والفوائد في الفقه مختصرٌ يشتمل على ضوابطَ كـلّيّةٍ أُصوليّةٍ وفرعيّةٍ، تُستنبط منها أحكامٌ شرعيّةٌ، لم يعمل للأصحابِ مثلُه.

ومن ذلك كتاب الدروس الشرعيّة في فقه الإماميّة خرج منه نصفه في مجلّدٍ.

ومن ذلك كتاب غاية المراد في شرح الإرشاد في الفقه.

ومن ذلك شرح التهذيب الجمالي في أُصول الفقه.

ومن ذلك كتاب اللمعة الدمشقيّة مختصرٌ لطيفٌ في الفقه.

ومن ذلك رسالتان في الصلاة تشتملان على حصر فرضها ونفلها في أربعة آلاف مسألة محاذاةً لقولهمﷺ : «للصلاة أربعة آلاف باب»[١].

ومن ذلك رسالة في التكليف وفروعه.

ومن ذلك رسالة تشتمل على مناسك الحجّ مختصرة جامعة.

وغير ذلك من الرسائل، وكتبٌ شرع فيها يرجى إتمامها في الفقه والكلام والعربيّة إن شاء الله تعالى.

وأمّا مصنّفات الأصحاب، فإنّي أرويها عن مشايخي العدول و الثقات الأثـبات رضي الله عنهم، فمن ذلك مصنّفات شيخَيَّ الإمامَين الأفضلَين الأكملَين المجتهدَين منتهَيَي أفاضلِ المذهب في زمانهما السيّد المرتضى عميدالدين، و الشيخ الأعـظم فخرالدين ابن الإمام الأعظم الحجّة أفضل المجتهدين جمال الديـن أبـي مـنصور الحسن ابن الإمام السيّد الحجّة الفقيه سديد الدين أبي المظفّر ابن الإمام المرحوم زين‌الدين عليّ بن المطهّر (أفاض الله على ضرائحهم المراحم الربّـانيّة، وحـباهم بالنعم الهنيّة) فإنّي أروي جميع مصنّفاتهما قراءةً وسماعاً وإجازةً.

ومن ذلك مصنّفاتُ الإمام الأعظمِ جمالِ‌الدين المشارِإليه، فإنّي أرويـها عـنهما عنه، وأرويها أيضاً بطريق الإجازة عن جماعةٍ آخَرين:

ومنهم: الشيخ العالم الفاضل المحقّق زين‌الدين عليّ بن طرّاد المطار آبادي تلميذ الإمام المشار إليه.

---

١. تهذيب الأحكام، ج ٢، ص ٩٥٧، ح ٢٤٢.

ومنهم: السيّد العالم السعيد النسّابة أُعجوبةُ الزمان في جميع الفضائل والمآثر تاجُ‌الدين أبوعبدالله محمّد بن معيّة الحسني (أطاب الله ثراه).

ومنهم: السيّد العالم الفاضل أمين‌الدين أبوطالب أحمد بن زهرة الحلبي الحسيني.

ومنهم: الإمام العلّامة سلطان العلماء وملك الفضلاء الحبر البحر قطبُ الدين محمّد بن محمّد الرازي البويهي، فإنّي حضرت في خدمته (قدَّس الله لطيفه) بدمشق عام ثمانية وستّين وسبعمائة، واستفدت من أنفاسه، وأجازلي جميعَ مصنَّفاته ومؤلَّفاته في المعقول والمنقول أن أرويَها عنه، و جميعَ مرويّاته. و كان تلميذاً خاصّاً للشيخ الإمام جمال‌الدين المشار إليه.

ومن ذلك جميعُ مرويّاتِ و مصنَّفاتِ الشيخ السعيد العلّامة نجم‌الدينِ بن سعيدٍ وابنِ عمّه نجيبِ الدينِ يحيى بن سعيدٍ (رضوان الله عليهما) عن الشيخ جمال‌الدين عنهما.

ومن ذلك مصنَّفات السيّدَين الإمامين المُرتَضَيَيْنِ أبي الفضائل أحمد وأبي‌الحسن عليّ ابنَي طاوُس (رضوان الله عليهما و صلواته على آبائهما) عن الإمام جمال‌الدين عنهما، وأرويها أيضاً مع مرويّات ابنَي سعيدٍ، عن الشيخ الإمام مَلِك الأُدباء و العلماءِ رضي الدين أبي الحسن عليّ ابن الشيخ السعيد جمالِ الدين أحمد المزيدي ﷺ عن شيخه الإمام جمال‌الدين محمّد بن صالح القتيبي [القندي] عنهم.

وبهذا الإسناد عن ابنَي سعيد وابنَي طاوُس مصنَّفات الشيخ العالم نجيب‌الدين أبي جعفرٍ محمّد بن نما و مرويّاته، و مصنَّفات السيّد النسّابة العلّامة شمس الدين أبي عليّ فخّار ومرويّاته، وأرويها عن السيّد تاج الدين بن معيّة، عن السيّد علم الدين المرتضى بن عبدالحميد بن فخّار، عن والده، عن جدّه فخّار الموسوي ﷺ.

وبهذا الإسناد عن فخّار و ابن نما مصنَّفات الشيخ العلّامة المحقّق فخرالدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس الحلّي الربعي صاحب السرائر في الفقه.

وبهذا الإسناد عن فخّار مصنَّفات و مرويّات الشيخ العالم نزيل مهبط وحي الله ودارهجرة رسول الله سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي (رضوان الله عليه).

وبهذا الإسناد مصنَّفات ومرويّات الشيخ العالم نجم‌الدين جعفر بن مليك الحلّي

عن جماعة من مشايخ الإمام جمال‌الدين عنه.

وبهذا الإسناد مصنَّفات الشيخ جمال‌الدين الحسن بن هبة الله بن رطبة السوراوي عن ابن إدريس عنه.

وبهذا الإسناد عن ابن رطبة مصنَّفات و مرويّات الشيخ المفيد أبي عليّ ابن شيخنا أبي جعفرٍ إمام المذهب بعد الأئمّة محمّد بن الحسن الطوسي، وهو يروي جميع مصنَّفات والده و مرويّاته.

وبهذا الإسناد مصنَّفات الشيخ الإمام عضدِ المذهب المفيدِ محمّد بن محمّد بن النعمان عن الشيخ أبي جعفرٍ عنه.

وبهذا الإسناد مصنَّفات الإمام السعيد المرتضى علم الهدى أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي عن الشيخ أبي جعفر عنه.

وبهذا الإسناد جميع مصنَّفات الإمام ابن الإمام الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمّي عن الشيخ المفيد عنه، وهو يروي عن والده أبي الحسن عليّ صاحب الرسالة وغيرها.

وبهذا الإسناد مصنَّفات الشيخ أبي القاسم جعفر بن قولويه عن الشيخ المفيد وابن بابويه عنه.

وبهذا الإسناد مصنَّفات صاحب كتاب الكافي في الحديث ـ الذي لم يعمل للإماميّة مثله ـ للشيخ أبي جعفر محمّد بن يعقوب الكلّيني ـ بتشديد اللام ـ عن ابن قولويه عنه.

وبهذا الإسناد جميع مرويّات الكلّيني عن الأئمّة عليهم السلام بواسطة من روى عنه.

وبهذا الإسناد عن الأئمّة عليهم السلام جميع أحاديث سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله بطريقهم الصحيح الذي لا مرية ولا شكّ يعتريه، ولنتبرّك بحديثٍ مسندٍ إليه صلى الله عليه وآله فنقول:

أخبرنا الجماعة المشارإليهم عن الإمام جمال‌الدين، عن والده سديد الدين، عن ابن نما، عن محمّد بن إدريس، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي عليّ المفيد، عن والده أبي جعفر الطوسي، عن المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن أبي جعفر محمّدبن بابويه، عن الشيخ أبي عبدالله الحسن بن

محمّدالرازي قال: حدّثنا عليّ بن مهروية القزويني، عن داوُد بن سليمان الغازي، عن الإمام المرتضى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ﷺ، عن أبيه الإمام الكاظم ﷺ، عن أبيه الإمام الصادق ﷺ، عن أبيه الإمام الباقر ﷺ، عن أبيه الإمام زين العابدين ﷺ، عن أبيه الإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين ﷺ، عن أبيه الإمام أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «مثل أهلِ بيتي مثلُ سفينةِ نوحٍ مَنْ ركبها نجا، ومَنْ تخلّف عنها زُجَّ في النار»[١].

وأمّا مصنَّفات العامّة ومرويّاتهم، فإنّي أروي عن نحوٍ من أربعين شيخاً من علمائهم بمكّة والمدينة ودارالسلام بغداد و مصر و دمشق و بيت المقدس ومقام الخليل إبراهيم ﷺ، فرويت صحيح البخاري عن جماعة كثيرة بسندهم إلى البخاري، وكذا صحيح مسلم ومسند أبي داوُد و جامع الترمذي ومسند أحمد وموطّأ مالك ومسند الدارقطني ومسند ابن‌ماجة و المستدرك على الصحيحين للحاكم أبي عبدالله النيسابوري، إلى غير ذلك ممّا لو ذكرته لطال الخطب.

وقرأت الشاطبية على جماعة:

منهم: قاضي قضاة مصر برهان الدين إبراهيم بن جماعة، عن جدّه بدرالدين، عن ابن قارئ مصحف المذهب، عن الشاطبي الناظم ﷺ.

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمّد بن عبدالله البغدادي، فإنّه رواها لي عن ابن‌الخرائدي، عن الشيخ كمال‌الدين العبّاسي، عن الناظم ﷺ.

ورويت كتاب نهج‌البلاغة ـ الذي هو معجز الإمام المفترض الطاعة أميرالمؤمنين (عليه الصلاة والسلام) ـ عن جماعة كثيرة:

منهم: الشيخ رضيّ الدين المزيدي عن شيخه الإمام فخرالدين البوقي بسنده المشهور.

ومنهم: السيّد تاج‌الدين بن معيّة بسنده إلى ابن بلوحي، عن السيّد العلّامة المرتضى نقيب الموصل كمال‌الدين بن حيدر (قدّس الله روحه) بسنده المشهور.

---

١. إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار، ص ١١١.

ورويت كتاب الكشّاف ـ لجار الله العلّامة أبي القاسم محمود الزمخشري ـ عن جماعة كثيرة: منهم قاضي قضاة مصر عزّالدين عبدالعزيز بن جماعة، عن ابن عساكر الدمشقي عن أبيه المؤيّد عن الزمخشري.

ورويت كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن ـ للإمام أمين الدين أبي عليّ الفضل الطبرسي، وهو كتاب لم يُعمل مثله في التفسير ـ عن عدّة من المشايخ، منهم: مشايخي المذكورون عن الشيخ جمال‌الدين بن المطهّر بسنده إليه، وكذلك تفسيره الملقّب بجوامع الجامع، و كتاب الكافي الشافي من كتاب الكشّاف من مصنّفاته.

وأمّا المعاني والبيان، فإنّي قرأت كتاب الفوائد الغياثيّة و شرحها للسيّد المرتضى العلّامة ملك العلماء والأُدباء جمال‌الدين عبدالله بن محمّد الحسني العريضي الخراساني عليه بأسره، ورويت عنه جميع مرويّاته و مصنّفاته، و هوأيضاً يروي عن الإمام جمال‌الدين ابن المطهّر، وأروي عنه كتاب المفتاح للإمام السكّاكي بحقّ روايته عن السيّد اليمني بإسناده إلى السكّاكي.

فليروِ مولانا زين‌الدين عليّ بن الخازن (أدام الله تعالى بركاته) جميعَ ذلك إن شاء بهذه الطرق وغيرها ممّا يزيد على الألف، والضابط أن يصحّ عنده السند في ذلك بعد الاحتياط التامّ لي وله، وعليه أن يذكرني في حرم السبط الشهيد وحضرته المقدَّسة مدّة حياتي وبعد وفاتي، ويُهدي إليَّ دعواتِه المبرورةَ في الحضرة المشهورة الحائريّة (صلوات الله على مشرّفها وسلامه).

وكتب العبد الفقير إلى عفو الله وكرمه محمّد بن محمّد بن حامد بن مكّي في دمشق المحروسة، منتصف نهار الأربعاء المعرب عن ثاني عشر شهر رمضان المبارك عمّت بركته، سنة أربع وثمانين وسبعمائة، والحمد للّه أبد الآبدين، وصلّى الله على أفضل الخلائق أجمعين أبي القاسم حبيب الله محمّد خاتم النبيّين وعترته الطيّبين الطاهرين وصحبه الأخيار المنتجبين[١].

---

١. وكان في المقابل بها بخطّ السيّد صدر جهان الحسيني ما هذه صورته: وكان آخر النسخة «هذه صورة ما وجدته بخطّ المجيز وكتب ناصر البويهي». انتهى.

٣١. الإجازة لجماعة من العلماء

قال الطهراني (طاب ثراه):

كتب هذه الإجازة لجماعة من العلماء الذين قرؤوا عليه علل الشرائع للشيخ الصدوق، وهي بخطّه كانت عند صاحب الرياض ونقلها فيه[1]، تأريخها ثاني عشر شعبان سنة ٧٥٧، والعلماء المجازون هم: الشيخ جمال الدين أحمد بن إبراهيم ابن الحسين الكرواني، والشيخ عزّ الدين أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد الحلّي العاملي، والشيخ عزّ الدين أبوعبدالله الحسين بن عليّ العاملي، والفقيه عزّ الدين الحسين بن محمّد بن هلال الكركي، والشيخ زين العابدين أبوالحسن عليّ بن بشارة العاملي الشقراوي الحنّاط، والسيّد أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن زهرة الحلبي[2].

قال صاحب الرياض في ترجمة الشيخ زين الدين أبوالحسن عليّ بن بشارة العاملي الشقراوي الحنّاط:

كان من أجلّة تلامذة الشهيد، وقد قرأ عليه مع جماعة كتاب علل الشرائع للصدوق، وكتب الشهيد له ولهم إجازة، وقد مدحه فيها، ورأيت تلك الإجازة بخطّ المجيز الشهيد على ظهر الكتاب المذكور، وهذه صورتها:

«سمع ـ بقراءتي أكثر هذا الكتاب و بقراءة غيري لباقيه ـ الشيخُ الأجلّ العالم، العامل الفاضل، الفقيه الكامل، الزاهد العابد، زين الدين أبوالحسن عليّ بن بشارة العاملي الشقراوي الحنّاط.

---

١. رياض العلماء، ج ٣، ص ٣٧٤ـ ٣٧٥.

٢. الذريعة، ج ١ ص ٢٤٧. و انظر ما سبق في البحث عن تلامذة الشهيد و الراوين عنه.

والسيّد الشريف الفقيه، العالم الفاضل، المحقّق الوَرِع، شمس الدين أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن زهرة الحسيني الحلبي.

والشيخ الصالح الوَرِع الديّن البدل، عزّ الدين أبو محمّد الحسن بن سليمان بن محمّد، الحلّي المولد، العاملي المحتد.

والشيخ الفقيه العالم، العامل الكامل، عزّ الدين أبوعبدالله الحسين بن عليّ العاملي لأكثره.

والشيخ الفقيه، الزاهد العابد، جمال الدين أحمد بن إبراهيم بن حسين الكردامي [كذا، ظ: «الكوثراني»].

والفقيه عزّ الدين حسين بن محمّد بن هلال الكركي.

وآخرون كثيرون.

وروينُه لهم بحقّ قراءتي عليهم من لفظي عن شيخي السيّد المرتضى العلّامة عميدالدين أبي عبدالله عبدالمطّلب بن محمّد بن علي بن الأعرج الحسيني، وشيخي اللُباب العلّامة المحقّق فخرالدين أبي طالب محمّد بن المطهّر، كليهما عن الشيخ الإمام المتبحّر، شيخ الإسلام، مفتي الفرق جمال الدين أبي منصور الحسن بن المطهّر، وأخيه الشيخ الإمام رضي الدين عليّ بن المطهّر، والسيد فخرالدين عليّ بن الأعرج، جميعاً عن الشيخ الإمام العلّامة نجم الدين أبي القاسم بن سعيد، والشيخ سديد الدين أبي المظفر يوسف بن المطهّر، كليهما عن السيد الإمام النسّابة شمس الدين أبي عليّ فخّار، والشيخ الفقيه نجيب الدين أبي إبراهيم محمّد بن نما، كليهما عن الشيخ الفقيه العلّامة فخرالدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس، عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي و غيره، عن إلياس بن هشام الحائري وغيره، عن أبي عليّ المفيد، ابن شيخنا الإمام أبي جعفر الطوسي، عن والده، عن شيخه الإمام أبي عبدالله المفيد، عن مصنّف الكتاب (رضوان الله عليهم اجمعين).

٢

وعن جماعة من مشايخي ومشايخ مشايخي الذين يَضيق الحالُ عن تعدادهم بطرقٍ شتّى ممّا صحّ، وأذنت لهم في روايته بهذه الطريق وغيرها ممّا صحّ، فإنّها الأصل.

وكتب محمّد بن مكّي يوم الأربعاء لاثنتي عَشْرة ليلةً خلت من شعبان سنة سبع وخمسين وسبعمائة بالحلّة، حامداً للّه تعالى ومصلّياً على رسوله محمّد وآله الطاهرين[1].

ثمّ قال صاحب الرياض:

وكتب [ولد] الشهيد بخطّه أيضاً على تلك النسخة بهذه العبارة:

يقول أفقر عباد الله ـ و أحوجُهم إلى كرم الله تعالى وعفوه عنه وعن والديه ـ كاتبُ هذه الأحرف محمّدُ بن محمّد بن مكّي (كان الله له عوناً و معيناً) إنّي أروي هذا الكتاب أنا و أخي المسمّى عليّ الملقّب ضياء الدين بحقّ الإجازة من والدنا الواضع خطّه أعلاه (قدّس الله روحه) عمّن ذكره من مشايخه هنا وغيرهم، تلفّظ بالإجازة مراراً ملاحظة [؟] وكتابةً على عامّة كتب الفقه والحديث وغيرهما من العلوم على الإطلاق بحقّ الرواية عن مشايخه (رضوان الله عليهم).

وكتب ضحى الأربعاء لثلاث مضين من الشهر الأعظم رمضان سنة تسع و ثمانين وسبعمائة، حامداً مصلّياً[2].

---

١ و ٢. رياض العلماء، ج ٣، ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

قسم الأشعار




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

٣٢. الأشعار

[بسم الله الرحمن الرحيم]

لم يقتصر نتاج الشهيد على الفقه والأُصول والدراسات الكلامية فحسب، بل منحه الله موهبةً أدبيةً فكان أديباً وكاتباً وشاعراً، بالإضافة إلى كونه فقيهاً مـن الطـراز الأوّل. وشعره ـ وإن قلّ ـ يمتاز بالرقّة ودقّة التصوير و جمال التعبير وجودة الأداء[١] و«لن تكمل صورة صاحبه عند القارئ ما لم يطّلع على نماذج منه على الأقلّ. ثمّ إنّه من بواكير ما وصلنا من الشعر العاملي، بعد شعر سلفه الكبير ابن الحسام»[٢]. وقد نقل قسم كبير من أشعاره في مصادر متعدّدة[٣].

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

١. انظر الروضة البهية، ج ١، ص ١١٦، المقدّمة.

٢. جبل عامل بين الشهيدين، ص ١١٥.

٣. منها:

أ) مجموعة الجباعي، الورقة ١٣٨ ألف؛

ب) بحار الأنوار، ج ١٠٧، ص ١٨، ٢٩؛

ج) أمل الآمل، ج ١، ص ١٨٢؛

د) الاثنا عشرية، ص ٣٣، ٤٠٧؛

هـ) كشكول البحراني، ج ٢، ص ١٤٩؛

و) روضات الجنّات، ج ٧، ص ٧ـ ٨، ١٠، ١٥ ـ ٢٠؛

ز) الفوائد الرضوية، ص ٦٤٧ ـ ٦٤٨، ٦٥١؛

ح) أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣؛

ط) مختصر نسيم السحر، ضمن ملاحق هذا الكتاب؛

ي) سفينة شرف الدين محمّد مكّي، الأوراق ٦ ـ ٨.

قال الشيخ محمّد رضا شمس الدين في جملة تأليفات الشهيد:

شعر الشهيد الأوّل، وهو بمنزلة ديوان صغير يشتمل على نحو عشرين مقطوعة وقصيدة، جَمَعَهُ مؤلّف هذا الكتاب[١].

وقال الشيخ آقا بزرگ الطهراني (طاب ثراه):

ديوان الشهيد الأوّل... جَمَعَه الشيخ محمّد رضا ابن الشيخ زين العابدين بن شمس الدين العاملي، من أحفاد شيخنا الشهيد الناظم، والجامع شابٌّ فاضل معاصر[٢].

وقال الشيخ محمّد هادي الأميني ؛ نجل العلّامة الأميني (طاب ثراه):

وتصدّى لجمع شعره المرحوم الشيخ محمّد رضا شمس‌الدين، (المتوفّى ١٣٧٦ [كذا، والصواب ١٣٧٧])، غير أنّ الديوان بعد وفاته تلف ومُزّقَ ولم يُعرفْ له أثرٌ، شأن سائر مؤلّفاته[٣].

وفي مختصر نسيم السحر:

وله أشعار لطيفة، وقصائد شريفة كلّها مشحونة بالحكم، وقد رأيتُ مجموعةً كتبت عن خطّه الشريف قرب أربعة آلاف بيت، كلّها ممّا تفرّد بها من نثره وأشعاره وخطبه[٤].

وطبعت لأوّل مرّة ضمن رسائل الشهيد الأوّل عام ١٤٢٣.

١. قافية الهمزة

من الطويل يرثي بها العلّامة الحلّي:

دَعِيني فما كُلُّ الخطوبِ سَواءُ ‌ ‌ ‌ بدمعٍ وهل يَشفِي الغَليلَ بُكاءُ

ولا تُلْزِمَنّي بالسلُوِّ فليسَ لي ‌ ‌ ‌ وإنْ كُنتُ جَلْداً شِقْوَةٌ وعَزاءُ

١. حياة الإمام الشهيد الأوّل، ص ٦٥.

٢. الذريعة، ج ٩، القسم ٢، ص ٥٦٠.

٣. الدرّة الباهرة، ص ١٤، مقدّمة التحقيق. نشرتْ دار المحجّة البيضاء في بيروت، عام ١٤٢٤ ما تبقّى من آثار المرحوم محمّدرضا شمس الدين في كتاب باسم بهجة الراغبين في مؤلّفات الشيخ محمّدرضا شمس الدين، وليس فيه الديوان المذكور.

٤. مختصر نسيم السحر، ضمن ملاحق هذا الكتاب.

أُكَلِّفُ نفسي الصبرَ خَشْيَةَ شامتٍ ... وتكليفُ ما لا يُستطاعُ عَناءُ
فَقدْنا فتىً لو يَفْقِدُ البدرُ مثلَهُ ... لأمسى وما في حاجِبَيْهِ ضِياءُ
كأنْ لم يَمُتْ حيٌّ سِواهُ مِنَ الورى ... ولم تبكِ مَيْتاً في الأنامِ نِساءُ
تَحلَّتْ بِهِ الأيّامُ أحسنَ حِلْيةٍ ... كأنّ عليه من سَناهُ سَناءُ
فلمّا مَضى لم يبقَ للدهرِ رَوْنَقٌ ... وأصبحَ رَبْعُ الأُنْسِ منه خَلاءُ
متى تُخْلِفُ الأيّامُ مثلَ جَمالِهِ ... وليسَ لَهُ في العالمينَ كِفاءُ
لقد عقِمَتْ عن مِثلِهِ كلُّ حُرَّةٍ ... فَضاقَ على باغي النِتاجِ فَضاءُ
ألا مَنْ لِحَلِّ المشكلاتِ تَعَقَّدَتْ ... وأحْجَمَ عن تَفْسيرِها العلماءُ
وَمنْ لضعيفٍ حَيَّرَ الدينُ قَلْبَهُ ... وَغطّاهُ مِن لَيْلِ الشُكوكِ غِطاءُ
ومَنْ لمريضِ القلبِ يَلْتَمِسُ الهُدى ... فليس له إلّا هُداكَ دَواءُ
ومَنْ ذا لِقَمْعِ الملحِدينِ بِعَزْمِه ... وواضحِ حقٍّ ليس فيه عَماءُ
أَدِلَّتُهُ تَجلي القلوبَ مِنَ العَمى ... كخالِصِ شَهْدِ النَحْلِ فيه شِفاءُ
فتىً غُيِّبَتْ عنّا مَحاسِنُ وَجْهِهِ ... وحَتْمٌ عليه للمَنُونِ قَضاءُ
فما غُيِّبَتْ عنّا مَحاسِنُ فَضْلِهِ ... لها مَعْ بقاءِ العالمين بَقاءُ
تَصانيفُهُ فينا كواكبُ أشْرَقَتْ ... فما مِنْ ضِياها للبصيرِ خَفاءُ
قواعدُ عِلْمٍ لا تُهدِّمُ رُكْنَهُ ... صروفُ الليالي والسماءُ سماءُ
سَرى ذِكْرُهُ في كُلِّ شرْقٍ وَمَغرِب ... وطابَ عليه في الأنامِ ثناءُ
تَجَمَّلَتِ الأيّامُ حَيّاً وَمَيّتاً ... بِهِ فعليها بَهْجَةٌ وَ ثَناءُ
فلو كانَ يُفْدى بالنفوسِ بقاؤُهُ ... بَذَلْنا نُفُوساً لو يكونُ بقاءُ
وَما ماتَ مَنْ أبقى على الدهرِ ذكرَهُ ... جديداً ولا أفنى عُلاهُ فَناءُ
فلا يَشْمتِ الأعداءُ يومَك إنَّهُ ... على كلِّ حيٍّ في الأنامِ ثَواءُ
فكم من شجيٍّ أَبْقَيْتَ في لَهَواتِهم ... ... [1] منهم لذاك هواءُ

---

١. هنا كلمات لا تقرأ.

لَقَدْ عِشْتَ في الدنيا سَعيداً مُوَفَّقاً وجاورت جاراً في حماهُ كِلاءُ
وليّ أميرِ المؤمنينَ و جارُهُ وجارُ أميرالمؤمنين حِماءُ
فلا تَحْسَبَنْها ميتةً بَلْ كرامةً مِنَ الله مَخْصُوصٌ بهاالشُّهداءُ
لَيَهْنِكَ هذا المجْدُ حيّاً وَ ميّتاً فيا طيبَهُ عند الممات ... [1]
سقى الله قبراً أنتَ فيه مُوَسَّدٌ سحائبَ مُزْنٍ غَيثُهُنَّ رَواءُ
ولا حُجِبتْ عنهُ صلاةٌ ورحمةٌ من الله يأتيهِ بِها السُّفَراءُ
فقولي لفخر الدينِ [2] والماجدِ الذي عليهِ من المجْدِ الأثيلِ رداءُ
تـــقف ... [3] لستَ دُونَهُ فـفيكَ لما تَرْجوهُ منك غناءُ
وما ماتَ ليثٌ أنتَ في الناسِ شبلُهُ و لا خابَ للمسترشدين رَجاءُ
ولا انهدَّ مَجْدٌ والعميدُ [4] عمادُهُ و لا بَلَغَتْ نَبْأً المنى البُغَضاءُ
ولا أظْلَمتْ سُبْلُ المعالي ولا وَجَتْ و عندكَ من وجهِ الضياءِ [5] ضياءُ
وأَنْتُمْ نُجومٌ للأنامِ ثواقِبٌ يُقَصِّرُ عن أشكالها النُظَراءُ [6]

٢ . قافية الباء

من السريع:

من قوله في مسايرة ابن الجوزي في قوله:

أقسمتُ بالله و آلائهِ أَليّةً ألقى بها ربّي
إنّ عليَّ بنَ أبي طالب إمامُ أَهْلِ الشرقِ و الغربِ
منْ لم يكنْ مَذهَبُهُ مذهبي فإنّه أنجسُ من كلبِ

١. هنا كلمة لا تقرأ.

٢. ابن العلّامة الحلّي.

٣. هنا كلمة لا تقرأ.

٤. عميد الدين ابن أخت العلّامة.

٥. ضياء الدين ابن أخت العلّامة.

٦. مجموعة الجباعي، الورقة ١٧؛ غاية المراد، ج ١، ص ٢٦ ـ ٢٧، مقدّمة التحقيق.

فقال الشهيد ﷺ:

لأنّـــهُ صِـنوُ نـبيّ الهُـدى   من سيفِه القـاطعِ فـي الحـربِ
وقد وقـاهُ فـي[1] جـميعِ الردى   بِنَفْسِهِ فِي الخِـصبِ و الجَـدْبِ
والنَصُّ في الذكـرِ وفـي ﴿إنّـما   وليّكـــم﴾ كـافٍ لِـذي لُبِّ
مَـــن لم يكـنْ مـذهبُهُ هكـذا   فـإنّه أنـجسُ مـن كـلبِ[2]

٣ . قافية التاء

من البسيط:

يموتُ قومٌ ويُحيي العـلمُ ذكـرَهُمُ   والجـهلُ يُـلحِقُ أحـياءً بأمـواتِ[3]

٤ . قافية الحاء

من الطويل:

جُـبِلْتُ عـلى حُبِّ النـبيّ وآلهِ   ولاطَ بقلبي بلْ بكُلِّ جوارحي
ومـــدحُهُمُ دأبـي وليسَ ببـالغٍ   مآثِرَهُم حَقّاً ولا مَدْحَ مـادِحِ[4]

٥ . قافية الدال

من الكامل:

وله في مناقضة هذين البيتين لبعض النواصب:

قولُ الروافضِ: «نـحنُ أطـيَبُ مـولِداً»   قــولٌ جَــرىٰ بِــخلافِ ديـنِ مـحمَّدِ

---

١. في البحار، و أعيان الشيعة: «من» بدل «في».

٢. بحار الأنوار، ج ١٠٧، ص ١٨؛ شهداء الفضيلة، ص ٨٧ ـ ٨٨؛ روضات الجنّات، ج ٧، ص ١٥؛ أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣؛ الطليعة في شعراء الشيعة، ج ٢، ص ٢٩١ ـ ٢٩٢، وفيه:

لأنّــــه صِـــنْوُ نـــبيِّ الهـــدى   ورحمةُ المخصوص في القربِ
وقـد وقـاه فـي جـميع الورى   بـنفسه فـي السِلْمِ والحـربِ

٣. مختصر نسيم السحر، انظر ملاحق هذا الكتاب.

٤. مجموعة الجباعي، الورقه ١٣٧ ألف؛ غاية المراد، ج ١، ص ١٩٠، مقدّمة التحقيق.

نكَحوا النساءَ تَمتُّعاً فَولدنَ من تِلكَ النساءِ فأينَ طيبُ المولدِ![1]

فكان ردّه عليه:

إنّ التَمتُّعَ سُنّةٌ مورودةٌ وَرَدَ الكتابُ بها ودينُ محمّدِ
ورَوى الرواة بأنّ ذلك قَدْ جَرىٰ مِنْ غَيْرِ شكٍّ في زمان محمّدِ
ثُمَّ اسْتَمَرّ الحالُ في تَحْلِيلِها قد صَحّ ذلك مِن حديث المسندِ
عَنْ جابرٍ وعن ابن مَسعودٍ وعن نَقْلِ ابن عبّاسِ الكريمِ المؤلِدِ
حَتّى نهى عُمَرُ بغير دلالةٍ عنها فكَدَّرَ صفوَ ذاكَ المَوْرِدِ
لكن مَواليدِ النواصبِ جَدَّدَتْ دينَ المجوس فأينَ دينُ محمّدِ
لفُّ الحرير على الأيورِ وغَمْسُها فِي الأُمّهاتِ دليلُ طيبِ المولدِ![2]

من الكامل:

ومن خطّه:

إنّي بِحُبّ محمّدٍ وَوَصيِّهِ وبَنيهما يا ربّ قَدْ عَلِقَتْ يدي
وقَصَدْتُ بابَكَ طالباً بولائهم حُسْنَ الكرامَةِ يومَ أُبْعَث في غدِ
فَبِحَقِّ أحمدَ والبتولِ و بَعْلِها وبني عليٍّ لا تُخَيِّبْ مَقْصَدي
وامْنُنْ عَلَيَّ برحمةٍ أنجو بها يومَ الحسابِ بحقِّ آلِ محمّدِ[3]

من الوافر:

في تهنئته لتلميذه الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد العالي الكركي:

قَدِمْتَ بطالعِ السعدِ السعيدِ وحيّاكَ القريبُ مع البعيدِ

---

١. روضات الجنّات، ج ٧، ص ١٦، نَقَل بيتين في الجواب، مختصر نسيم السحر، وفيها خمسة أبيات في الجواب. انظر ملاحق هذا الكتاب. وفي كشكول البحراني: «ذاك النكاح» بدل «تلك النساء».

٢. روضات الجنّات، ج ٧، ص ١٦، وفيه: «ورد الكتاب بردّ دين محمّد» والصواب ما أثبتناه؛ كشكول البحراني، ج ٣، ص ٢٠١، وفيه سبعة أبيات في الجواب، وقال قبل نقل الأبيات: «فأجابه الشهيد وقيل: السيّد المرتضى».

٣. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣، نقلاً عن مجموعة الجباعي.

وأحْيَيْتَ القلوبَ و كـان كـلٌّ — مِنَ الأصحابِ بَعْدَكَ كـالفَقيدِ
نَعِمْتَ بـحجّ بـيتِ اللـه حـقّاً — وبُلِّغْتَ الأماني فـي الصُـعودِ
وزُرْتَ المصطفى وبنيهِ حـتّى — وصَلْتَ إلى المكارِمِ والسُعودِ
وعاوَدْتَ الأقارِبَ فـي نـعيمٍ — مـن الرحـمن أُتـبعَ بـالخلُودِ
ودامَ لكَ الهـناءُ بـهم وداموا — معَ الأيّامِ في رغـمِ الحسـودِ
فلو حُلِّفْتَ حاكَـيتَ المثاني — بـــطاعةِ والدٍ رَؤفٍ ودُودِ
وإنّــي مشـفقٌ والعـزمُ مـنّي — لقاؤك مـن قـصيرٍ أو مـديدِ[1]

٦. قافية الراء

من البسيط:

يخاطب بها بيدمر حاكم دمشق عندما حبسه في قلعة دمشق بتهمة وجّهها إليه أعداؤه:

يـا أَيُّـها المـلكُ المـنصورُ بَـيْدَمُرٌ — بكـم خـوارزمُ والأقـطارُ تـفْتَخِرُ
إنّـي أُراعـي لكـمْ فـي كـلِّ آوِنَـةٍ — وما جَنَيْتُ لَعَمْري كـيفَ أعْـتَذِرُ؟
لا تَسْمَعَنْ فِيَّ أقوالَ الوُشـاةِ فـقدْ — بـاؤوا بـزُورٍ وإفكٍ ليس يَـنْحَصِرُ
واللــه واللـــه أيــماناً مـؤكَّدَةً — إنّي بَريءٌ مِنَ الإفكِ الذي ذكـروا
عقيدتي مُخْلِصاً حُبُّ النـبيِّ وَمـنْ — أَحَـبّهُ وصـحاب كُـلُّهُم غُـرَرُ[2]
يَكفيك في فضلِ صِدّيقٍ وصاحبِهِ — فاروقِهِ، الحـقُّ فـي أقـوالِهِ عـمرُ

---

١. مجموعة الجباعي، الورقة ١٣٧؛ بحار الأنـوار، ج ١٠٧، ص ٢٩؛ روضـات الجـنّات، ج ٧، ص ٧ ـ ٨؛ غـاية المراد، ج ١، ص ٢٢٨، مقدّمة التحقيق.

٢. الأبيات الخمسة الأُولى كتبها أيضاً تلميذ الشهيد الثاني الشيخ محمود اللاهجاني في مجموعة له، الورقة ٤١، وقال قبل نقلها: «منظومة للشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي في بيدمر لمّا حبسه في قلعة دمشق» والمصرع الأوّل من البيت الثاني فيها: «إنّي لداعٍ لكم» بدل «إنّي أُراعي لكم». وهذه الأبيات الخمسة وردتْ أيضاً في المخطوطة المرقّمة ٨٩١٢ المحفوظة في مكتبة الروضة الرضوية، الورقة ٧٩.

جـوارُ أحـمدَ فـي دنـيا وآخـرةٍ — وآيـة الغـار للألبـاب تـعْتبَرُ
والخيرُ عثمانُ والمنعوتُ حـيدرةٌ — وطـلحةٌ وزبـيرٌ فـضْلُهم شَـهرُ
سَعْداهُمُ وابنُ عوفٍ ثُمّ عـاشرهم — أبـو عـبيدةَ قـومٌ بـالتُقىٰ فـخروا
الفـقهُ والنـحوُ والتـفسيرُ يَـعرفني — ثُـمّ الأُصـولانِ والقـرآنُ والأثـرُ
فكنْ كـ«منجك» بَلَّ الله أعْـظُمَهُ — وزَادَكَ اللّـه عـزّاً ليسَ يَـنْحصرُ
أتـىٰ إليـهِ رواةُ السـوءِ إذ أفكـوا — فحين حـقّقَ أرداهُـم بـما ذكـروا
أميرُ حـاجبٍ نـجلِ العسكـريِ له — من ذاك خُبرٌ فَسلْهُ يُعرفُ الخـبرُ
واللّـه مـا مسـنّي مـنه مـقابلة — بالسوءِ كلّا ولا خَسِرتُ ما خسروا
لأنّـــني وإلهِ العـــرشِ مُـفْتَقِرٌ — إلى نـــقيرٍ وقِـطميرٍ له خَـطَرُ
لا أسـتغيثُ مـن الضَرّاء يـعلمُ ذا — ربّـي وأسـتارُ دارٍ ظَلّ يـدّكـرُ
فامنُن أميري ومَخْدومي على رجلٍ — واغنَم دعائي سِراراً بعد إذ جَـهروا
في كلّ عـامٍ لنـا حَـجٌّ وكـان لنا — في خدمةِ النجلِ في ذي العام مُختصر
محمّدُ شاه سـلطانُ المـلوكِ بـقي — مـمتّعاً بِـحماكُـم عُـمرهُ عُـمرُ
ثُمّ الصلاةُ عـلى المـختارِ سـيّدنا — والآلِ والصَحْب طُـرّاً بَـعده زُمَـرُ

خدمة المملوك المظلوم والله محمّد بن مكي الشامي[١]

---

١. روضات الجنات، ج ٧، ص ١٨ ـ ١٩؛ الروضة البهية، ج ١، ص ١١٨. قال صاحب الروضات ﵀ في روضات الجنّات (ج ٧، ص ١٩) قبل نقله لهذه الأبيات: «إنّي رأيتُ بخطّ شيخنا الشهيد الثاني ﵀ على ظهر مجموعة من الرسائل النفيسة كان جميعاً بخطّه الشريف يقيناً رواية منظومة للشيخ الشهيد شمس الدين بن مكّي ﵀ ـ في بيدم لمّا حبسه في قلعة دمشق ـ بهذه الصورة» وقال بعد نقلها فيه: (ج ٧، ص ٢٠ـ٢١): «ثمّ إنّي بعد ما نقلت هـذه القصيدة الفزعيّة لحضرته المظلومة الشهيديّة عن خطّ شيخنا الشهيد الثاني ﵀ جعلتُ أتفكّر في جهة مشروعية هذه الأيمان المغلّظة منه على أنّه بريء ممّا اتّهموه به من مذهب الإماميّة وعلى أنّ عقيدته حبّ النبي المصطفى وأصحابه والعشرة المبشّرة، مع أنّ أكثرهم هالكون باعتقاده، إلى أن اتّفق لي يوماً مطالعة كتاب التبر المذاب في منقبة الآل والأصحاب للسيد أحمد بن محمّد الحافي الحسيني الشافعي، فوجدته يقول بعد ذكره الصحابة وبيان أنّ اعتقاده وجوب محبّتهم جميعاً، والتأسي بهم.... وقد حسن أن أقول:

عقيدتي مُخلصاً حُبُّ النبيّ وَمن — أحـبّهُ وَصـحاب كُـلّهم غُـرَرُ

←

من الطويل:

شُغِلْنا بكسب العلمِ عن طلب الغنى كما شُغِلُوا عن مطلبِ العلمِ بالوفرِ
فصارَ لهم حظٌّ مَن الجهلِ والغنى وصارَ لنا حظٌّ منَ العلمِ والفَقْرِ[1]

من الطويل:

أَلَمَّتْ بِنا والليلُ مِنْ دونها سِتْرُ ولاَح[2] لنا شمسٌ وقدْ طلعَ البدرُ
فقلتُ لها مَنْ أنتِ قالتْ تَعَجّباً وهل سائلٌ للبدرِ مَنْ أنْتَ يا بدرُ
أنا الفضّةُ البيضاءُ قد نالها جوىً أنا الكوكبُ الدرّي أنا الكاعِبُ البِكرُ
فبِتْنا على رَغْمِ الحسودِ وبَيْنَنا حديثٌ كنشرِ المسكِ شِيبَ به خَمرُ
حديثٌ لو أنَّ المَيْتَ يُرْثَى ببعضِهِ لأصبحَ حيّاً بعدما ضَمَّهُ القَبْرُ
فوسَّدْتُها زَنْدي وبِتُّ ضَجِيعَها وقلتُ لِلَيلي طُلْ فَقدْ رَقَدَ البدرُ
فلمّا أضاءَ الصبحُ فرّقَ بينَنا وأيُّ نعيم لا يكدِّرُهُ الدهرُ

→ إلى قوله:

أبو عُبيدةَ قومٌ بالتقى افتخَروا

ومع زيادة قوله:

رضوانُ ربّي عليهم كُلَّما طَلَعَتْ شمسُ النهار وَضاء النجم والقمرُ

فانكشف لي أنّها كانت من أشعار هذا الرجل الشافعي دون قدوتنا الشهيد محمّد بن مكّي، كما شهد بذلك أيضاً قوله بعد إيراده لتمام هذه الأبيات:

وعليه فالظاهر أنّ الشهيد# جعل قوله: (عقيدتي مخلصاً إلخ) من قبيل بدل الجملة من المفرد أو بالعكس، وذلك بأن يكون المبدل منه هنا هو الإفك الذي ذكروا، أو في موضع المفعول من الفعل المذكور، فيصير المعنى: إنّي والله والله بريء من هذه العقيدة ... التي ذكروها بهذه الكيفيّة المنظومة.

وهذا من جملة لطيف التدبير وإعمال مثل المعجزة في مقام التحبير، ولا يمكن إلّا بإرادة إله خبير أو إجادة من إرادة عليّ كبير».

١. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣. هذان البيتان منسوبان إلى محمود الوراق ومذكوران في ديوانه.

٢. في شهداء الفضيلة: «وما طلعت شمس وما طلع البدر، على رواية صاحب الخزائن».

(أمـا والذي أبكـى وأضحكَ والذي أمـاتَ وأحـيا والذي أمـرُهُ الأمـر)
(لقد تـرَكَـتْنِي أحسُدُ الوحشَ أنْ أرى أليـفَيْنِ مـنها لا يَـروعُهما ذُعْـرُ)
(ويـا حـبَّها زِدْنـي جَـوىً كـلّ ليـلةٍ ويـا سـلوةَ الأيـامِ مـوعِدُكِ الحشـرُ)
(عَـجِبْتُ لسَـعْي الدهـرِ بَـيني وبَـيْنَها فـلمّا انـقضىٰ مـا بَـيْننا سَكَـنَ الدَهْـرُ)
(وإنّـي لتـعروني لذكـراك هَـزّةٌ كـما انـتفضَ العـصفورُ بـلَّله القـطرُ)[1]

❊ ❊ ❊

من البسيط:

لمّـا دَنَتْ دار مَـنْ أهْـوىٰ وبَـدَّلَنا رَبُّ البـريّة بـعدَ السَّـفْرِ بـالحَضَرِ
شكرتُ رَبّـي وحـالَ الحـالُ مُبْتهجاً يـا أوّلَ الصَـفْوِ هـذا آخِـرِ الكَـدرِ[2]

❊ ❊ ❊

قال شرف الدين محمّد مكّي حفيد الشهيد:

ممّا قد رأيتُه في جزّين على حائطٍ مِنْ بيوت الشهيد الشريف شمس الدين محمّد بن شرف الدين مكّي المطّلبي ثمّ الحسني:

من البسيط:

(يـا نِـعْمةَ اللـهِ حُـلّي فـي مَنازِلنا و جُـاوِرِينا رعـاكِ اللـهُ مِـنْ جـارِ)
واسْـتَقْبِلينا بأيّـام مُـبارَكـةٍ والسَّـعْدُ يَـخْدِمُنا فـي هـذه الدارِ
وإنْ يَكُنْ جارُ سُوءٍ فـهي [كـذا] يَـحْسُدُنا فـاللهُ يَـحْرُسُنا مِـنْ ذلك الجـارِ[3]

---

١. كشكول البحراني، ج ٢، ص ١٤٩ ـ ١٥٠؛ شهداء الفضيلة، ص ٨٦. وفيه: «ضُمِّنَتْ هذه القصيدة بعض أبيات من قصيدة الهذلي الشاعر العربي الجاهلي وقد وضعناها بين قوسين». وانظر الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي العاملي في المصادر العربية، ص ٤٤ ـ ٤٥. ونُسبت الأبيات الثلاثة الأُولى في شعراء الغريّ، ج ٣، ص ١٣٨، إلى الشيخ حسن آل مكّي، نقلاً عن صاحب الحصون. والظاهر أنّ هذه النسبة خطأ.

٢. مجموعة الجباعي، ج ٢، الورقة ٦٣.

٣. سفينة شرف الدين محمّد مكّي، الورقة ٧ ب. والبيت الأوّل منسوب إلى أبي نؤاس مع بعض الاختلاف.

٧ . قافية العين

من المتقارب:

دمشـقَ دمشـقَ فـلا تأتِـها   و إن غرّكَ الجـامعُ الجـامعُ
فَسُـوقُ الفُسُـوقِ بـها قـائمٌ   و فَجرُ الفُـجورِ بـها طـالعُ[1]

٨ . قافية الفاء

من البسيط:

قصيدة في العرفان والأخلاق والتقوى وذمّ طريقة المتصوّفة[2]:

بالشوقِ والذوقِ نـالوا عـزّةَ الشـرفِ   لا بـالدفوفِ[3] ولا بـالعجبِ والصَلَفِ
ومَـذْهَبُ القـومِ أخـلاقٌ مُـطَهَّرَةٌ   بـها تـخلّقتِ الأجسـادُ فـي النُطفِ
صـبرٌ وشُكْـرٌ وإيـثارٌ ومَـخمَصَةٌ   وأنـفسٌ تَـقْطَعُ الأنـفاسَ بـاللهفِ
والزهـدُ فـي كـلّ فـانٍ لا بـقاءَ لهُ   كما مضت سُنّةُ الأخـيارِ والسـلفِ
قـومٌ لتـصفيةِ الأرواحِ قـد عـملُوا   وأسْـلَموا عَـرَضَ الأشـباحِ للـتلَفِ
مـا ضـرّهم رثُّ أطـمارٍ ولا خَـلَقٍ   كـالدّر حـاضره مُـخْلَولِقُ الصـدفِ[4]
لا بـالتخلّقِ بـالمعروف تـعرفهم   ولا التكـلّفِ فـي شـيءٍ مـن الكَـلَفِ

---

١. الفوائد الرضوية، ص ٦٤٨، وفيه: «وينسب إليه»؛ أمل الآمل، ج ١، ص ١٨٢، ذكر في الحاشية عن نسخة: «لا أعلم هل هي للشهيد أم لغيره؟».

٢. قال العلّامة السيّد حسن الأمين؆ في الشهيد الأوّل: محمّد بن مكّي، ص ٩٣ قبل نقله لهذه القصيدة: «ومن شعره قصيدته الفائية التي تصوّرُ ماكانت عليه حال المسلمين من تسلّط شيوخ الصوفيّة على الحياة الإسلامية ما وصفه الدكتور جعفر خصباك في كتابه: العراق في عهد المغول الإيلخانيين، قائلاً: نشطت الصوفية الممتزجة بالخرافة فأبعدتِ الناس عن تَفَهّم واقعهم المرير وأشغلتهم بخيالات غريبة وأوهام مضلّلة. فكان من رسالة محمّد بن مكّي الوقوف في وجه هؤلاء والعودة بالإسلام إلى صفائه ونقائه...».

٣. في الاثنا عشرية: شهداء الفضيلة و روضات الجنّات: «الدلوف».

٤. في أعيان الشيعة: «الصلف».

يـا شِـقْوتي قـد تـولّت أُمّـةٌ سَـلَفَتْ حتّى تخلّفتُ في خَـلْفٍ مِـنَ الخَـلفِ
يُــنَمِّقون تَـزاويـرَ الغُـرورِ لنـا بـالزُّورِ والبـهت والبـهتانِ والسـرفِ
ليس التـصوّفُ عُكّـازاً ومِسْـبَحةً كـلّا ولا الفـقرُ رُؤيـا ذلكَ الشـرفِ
وأن تَـروحَ وتَـغدو فـي مُـرَقَّعَةٍ وتـحتَها مـوبقاتُ الكِـبْرِ والسَّـرَفِ
وتُظْهِرَ الزهدَ فـي الدنـيا وأنتَ عـلى عُكُوفِها كعكوفِ الكلْبِ فـي الجِـيَفِ
الفـقر سـرٌّ وعـنكَ النـفسُ تـحجبُه فارفَعْ حِـجابَكَ تـجْلُ ظُـلْمَةَ التـلَفِ
وفارقِ الجنسَ واقْرِ النفسَ في نَـفَسٍ وغِبْ عن الحُسْنِ[١] واجلبْ دَمْعَةَ الأسفِ
واتْلُ المثاني ووحِّدْ إنْ عَـزَمْتَ عـلى ذكرِ الحبيبِ وصِفْ ما شئتَ واتّـصفِ
واخْـضَع له وتَـذَلَّلْ إذ دُعـيتَ له واعرفْ مـحلّكَ مـن آبـاكَ واعـترفِ
وقـفْ عـلى عـرفاتِ الذلّ مُـنكسِراً وحـولَ كـعبةِ عـرفانِ الصـفا فطُفِ
وادخُـلْ إلى خَـلوةِ الأفكـارِ مـبتكراً وعُـدْ إلى حـانةِ الأذكـارِ بـالصُحُفِ
وإنْ سـقاكَ مـديرُ الراحِ مـن يـده كأسَ التجلّي فَخُذْ بالكأس واغـترفِ
واشربْ وأَسقِ ولا تَبخَل عـلى ظَـماً فـإنْ رجـعْتَ بـلا رِيٍّ فـوا أسـفي[٢]

من المتقارب:

وحكى له السيّد نعمة الله الجزائري ﷺ هذا البيت و يُقرأ على وجوه كثيرة:

لِـقَلْبي مـليحٌ ظَـريفٌ بَديعٌ جَميلٌ رشيقٌ لطيفٌ

١. في بعض المصادر: «عن الحسّ».

٢. الاثنا عشرية، ص ٣٣؛ شهداء الفضيلة، ص ٨٩؛ أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣؛ روضات الجنّات، ج ٧، ص ١٢؛ سفينة شرف الدين محمّد مكّي الورقة ٧ ب ـ ٨ ألف. الروضة البهية، ج ١، ص ١١٧ ـ ١١٨. قال العلّامة السيّد حسن الأمين ﷺ في الشهيد الأوّل: محمّد بن مكّي، ص ٩٥، بعد نقله لهذه القصيدة: «وقيمة هذا الشعر ليست في ناحيته الفنّيّة، ونحن لم نأخذ به لتدلّل به على شاعرية محمّد بن مكّي، وإنّما قيمته أنّه صورةٌ من صور عصر ناظمه، ونحن لا ندّعي لصاحبه بالشاعرية المجيدة، وإنّما نستدلّ به على ما كان يعتمل في نفس صاحبه من التفكير في مصائب الأمّة ووصف عللها والدعوة إلى إصلاح ما اعترى حياتها مِنْ خَلَل، والتصدّي لذلك والدعوة إلى مقاومته والخروج عليه».

فإنّه ـ كما قيل ـ يقرأ بحسب تغيير ألفاظه على أربعين ألف وجه وثلاثمائة وعشرين وجهاً، وتوجيه ذلك أنّ اللفظتين الأوّلتين لهما صورتان، فإذا ضربتا في مخرج الثالث صارت ستّاً، فإذا ضربت في مخرج الرابع صارت أربعاً وعشرين، فإذا ضربت في مخرج الخامس صارت مائة و عشرين، فإذا ضربت في مخرج السادس فسبعمائة وعشرون، فإذا ضربت في مخرج السابع فخمسة آلاف و أربعون، ثمّ في مخرج الثامن تبلغ ما قلنا[1].

من الخفيف:

كنْ صبوراً وظُنّ خيراً فلا ــه خفايا يُسعى لها ويُطافُ
بينما المرءُ في معيشةِ سوءٍ إذ أتتْهُ من ربّه الألطافُ[2]

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

٩. قافية القاف

من الخفيف:

كنتُ قبلَ الهوىٰ حليفَ المعالي ولأعلامها عَلَيَّ خُفُوقُ
نَقَصَتْني زيادةُ الحُبِّ حتّى أدركاني المرّيخُ والعيّوقُ[3]

قال صاحب الرياض:

رأيت في مجموعة بأردبيل ـ وكانت بخطوط علماء جبل عامل ـ أنّ هذا الشيخ [يعني تلميذ الشهيد: شمس الدين محمّد بن عليّ بن الضحاك الشامي] كتب إلى الشهيد ـ حين إرادة شمس الدين المذكور الشروع في استنساخ التحرير

١. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣.

٢. مجموعة الجباعي، الورقة ١٣٧.

٣. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣. نسب هذان البيتان إلى عبدالباقي العمري وذكرا في ديوانه مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ولم يكن عنده ورق ـ بهذه الأبيات:

من البسيط:

يــا سـيّداً حــاسدوه للعناء لقـوا ... مـمّا لم..[1]. مـن عـظيمة وشـقوا

بدأت في نسخة التحرير مجتهداً ... أنّىٰ ليحصل لي في شرعه ورقُ

وابـن جـعفر مـا لي فـيه مِنْ أرَبٍ ... لأنّـه عـند وزن المـال يَـختنقُ

فأجابه الشهيد؟ بقوله:

من البسيط:

كُن في التوكّل ذا صِدْقٍ وذا ثقةٍ ... قد فَاق قومٌ على [قوم بما] صَدَقوا

ولا تَـضيقَنَّ صَـدْرَاً عـند نـائبةٍ ... فاللهُ كافِلُ رزق الخلقِ مُذ خُلِقوا

لا تَطْلُبَنْ مِن عَبيدالله ما لَهُمُ ... واطْلُب مِن الله تَلْقَ الخيرَ حيثُ لَقوا

ونَـزِّهِ النفسَ عن ذُلٍّ وعن طمعٍ ... فكَمْ أُناس بأطماعٍ عَنَوا فَشقُوا

خُذِالقناعةَ صَفْواً حيثما وُجِدَتْ ... كلّ المشارب فيه الصَفْوُ والرَنَقُ[2]

ومن قصيدةٍ قد كتبها لأهل بيته وولده وهو في قلعة الشام مَطلعها:

من الطويل:

سَلامٌ عـلى أهـلي ووُلْـدي وأُسـرتي ... سَـلامَ مُـحِبٍّ والفُـؤادُ مَشُـوقُ

ومنها:

فأوصِيكُمُ بالصبر والخير والتُقىٰ ... وحسن الثنا في العالمين يَشُوقُ

وبالإلْفِ فيما بينكم وبِحفظِكم ... لأولادكُم حِفْظاً عليه يَفوقُ

ومنها:

فمَا الدَهْرُ إلّا مثلَ يَومٍ وليلةٍ ... تَـزولا سَريعاً والجَميلُ يَروقُ

---

١. كذا في المصدر.

٢. رياض العلماء، ج ٧، ص ١٤٩ ـ ١٥٠.

وما العمرُ إلّا مثلَ أحلامِ نائمٍ   ومثلَ خيامِ [كذا] الظِلِّ حينَ يَفوقُ

ومنها:

تَسَلَّوا بما قَدْ حَلَّ بِالرُسْلِ قَبْلَنا   فَفيه لِمَنْ رامَ السلوَّ طَريقُ
فكَمْ نالَهمْ همٌّ وغَمٌّ وكربةٌ   وقَتلٌ وسجنٌ وابتلاءٌ ومَضيقُ
ونَسْأل ربَّ العرشِ تَجميعَ شَمْلِنا   فرُحْماه فينا عالمٌ ورَفيقُ
ويَحرُسُكم مِن كُلِّ عَيبٍ يَشينُكُمْ   و... عنكم حاسدٌ وفسوقُ
ويَجْعَلُ جنّاتِ النعيمِ مقرَّكُمْ   ففيها حياةُ المُكرَمينَ تَروقُ[1]

١٠. قافية اللام

من الطويل:

ولا أبتغي الدنيا جميعاً بمنَّةٍ   ولا أشتري عِزَّ المواهبِ بالذلِّ
وأعْشَقُ كحلاءَ المَدامعِ خِلْقَةً   لئلّا أرى في عينِها مِنَّةَ الكُحلِ[2]

وقال الشيخ محمود اللاهجاني تلميذ الشهيد الثاني في مجموعة له:

نقلتُه من خطِّ الشيخ [يعني الشهيد الثاني] (سلّمه الله تعالى) قال: نقلتُه من خطّه [يعني الشهيد الأوّل]: «ممّا نظمه الضعيف محمّد بن مكّي في أعمار النبي والأئمة الاثني عشر ومواليدهم و وفاة من تُوُفّي منهم».

ثمّ ذكر أربعة عشر بيتاً يصعب تحقيقها وفهمها جدّاً، تبدأ بهذا البيت:

تَقبّل تواريخ النبيِّ ورهطه   لدى الجُمَلِ المعروف والواو فيصلا[3]

---

١. مختصر نسيم السحر، انظر ملاحق هذا الكتاب.

٢. نُسب هذان البيتان في مصادر متعدّدة إلى الشهيد، منها شهداء الفضيلة، ص ٨٩؛ ريحانة الأدب، ج ٣، ص ٢٧٧، ولكن نُسب في قيمة الزمن عندالعلماء، ص ١٥٦ إلى أبي نصر أحمد بن عليّ الزَوْزني، وفيه: «ولا أقبل الدنيا» و «عزّ المراتب»، و «لئلّا ترى».

٣. مجموعة اللاهجاني، الورقة ٣٠٣.

١١ . قافية الميم

قال السيّد عليّ خان المدني ﷺ:

قال شيخنا محمّد بن مكّي المعروف بالشهيد الأوّل (قدّس الله روحه): «الشهداء الذين بعذراء دمشق ـ الذين قتلهم معاوية بعد أن بايعوه وأعطاهم العهود والمواثيق ـ: حجر بن عديّ الكندي، حامل راية النبيّ ﷺ، وولده همّام، وقبيصة بن ضبيع العبسي، وصيفي بن فسيل، وشريك بن شدّاد الحضرمي، ومحرز بن شهاب السعدي، وكرّام بن حيّان العبدي، كلّهم في ضريح واحد في جامع عذراء. أنشدني خادمهم هذه الأبيات:

جماعة بِثَرىٰ عَذْراء قد دُفِنوا ... وهُمْ صِحابٌ لهم فضلٌ وإعظامُ

حجرٌ قبيصة صيفيّ شريكهم ... ومحرز ثمّ همّام وكرّام[1]

عليهمُ ألف رضوانٍ ومكرمةٍ ... تترى تدوم عليهم كلّما داموا»

قال محمّد بن مكي (رضوان الله عليه): «فزدتُ بيتاً:

ومثلُها لَعناتٌ للذي سفكوا ... دِماءَهم وعذابٌ بالذي استاموا[2]».

١٢ . قافية النون

من الكامل:

عَظُمت مُصيبةُ عبدِكَ المسكينِ ... في نومِهِ[3] عن مَهرِ حُور العينِ

---

١. كذا، وفي أكثر المصادر: «كدام»، بالدال، بدل «كرام» وقال العلّامة السيّد محسن الأمين ﷺ في أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٥٨٢: «أقول: الذي في النسخة المنقول عنها من الدرجات: «كرام» بالراء، ولا شكّ أنّها كانت كذلك في نسخة الشهيد بدليل ما في الأبيات، وكأنّ الشهيد أخذ اسمه من الأبيات، والذي وجدناه في سائر الكتب: «كدام» بالدال، ولعلّه هو الصواب، وإنْ كان كلٌّ من «كرام» و«كدام» موجوداً في الأعلام العربية. والذي في الدرجات الرفيعة: «العبدي» وفي غيره: «الغنوي». وقول هذا الشاعر: «وهم صحابٌ» إنْ أراد به أنّهم صحابيون فليس بصواب؛ إذ ليس فيهم من الصحابة غير حُجرٍ».

٢. الدرجات الرفيعة، ص ٤٢٨.

٣. في روضات الجنات و شهداء الفضيلة: «نوعه»، وهو خطأ.

الأولياءُ تمتّعوا بك في الدُجى ... بتهجّدٍ وتخشّعٍ وحَنينِ
فَطَرَدْتَني عن قرعِ بابكَ دونَهم ... أترى لِعُظم جرائمي سبقوني
أوَجَدْتَهُم لم يُذنبوا فرحِمْتَهم ... أمْ أذْنَبُوا فَعَفَوْتَ عنهم دوني
إن لَمْ يكنْ للعفوِ عندَكَ مَوْضِعٌ ... للمذنِبينَ فأينَ حُسْنُ ظنوني[1]

١٣. قافية الهاء

من الطويل:

غَنِينا بِنا عن كُلِّ مَنْ لا يُريدنا ... و إنْ كَثُرتْ أوصافُهُ و نُعُوتُهُ
ومَنْ جاءَنا يا مَرْحَباً بقدومه ... يَجِدْ عندَنا وُدّاً صحيحاً ثُبوتُه
ومن صَدَّ عنّا حسبه الصَدُّ والقِلىٰ[2] ... ومن فاتنا يكفيه أنّا نفوتُهُ[3]

من البسيط:

طوبى لمن سهرتْ في الليلِ عيناهُ ... وماتَ من قَلَقٍ في حُبِّ مولاهُ
يشكو إلى ربّه ما قدْ يحلُّ به ... ولا تحسُّ منَ الشكوى سُويداهُ[4]

---

١. روضات الجنات، ج ٧، ص ١٠؛ الفوائد الرضوية، ص ٦٤٨؛ شهداء الفضيلة، ص ٨٧؛ أمل الآمل، ج ١، ص ١٨٢؛ الروضة البهية، ج ١، ص ١١٦ ـ ١١٧؛ سفينة شرف الدين محمّد مكّي، الورقة ٨أ. وفيه بعض الاختلاف في بعض الألفاظ. وفيه أيضاً قبل هذه الأبيات: «وسببه أنّه ﷺ كان في سَفَرٍ، ففي ليلةٍ قد غلب عليه النوم، ولم يَنتبه في الوقت الذي كان ينتبه فيه في كُلِّ ليلةٍ، ففاتَتْه صلاة الليل، فلمّا انتبهَ نَظَم هذه الأبيات، تأسّفاً على ذلك ﷺ، سَمعناه من الشيوخ».

٢. أمل الآمل و أعيان الشيعة: «الجفا».

٣. المخطوطة المصورة المحفوظة في مكتبة آية الله المرعشي ﷺ برقم ١٣٧٧، الورقة ٢١، عن نسخةٍ مخطوطةٍ محفوظةٍ في الفاتيكان. والبيت الثالث ورد فقط في هذا المصدر والمصدر الأخير، ومختصر نسيم السحر، ولا توجد في سائر المصادر الفوائد الرضوية، ص ٦٤٧؛ الروضة البهية، ج ١، ص ١١٦؛ أمل الآمل، ج ١، ص ١٨٢؛ شهداء الفضيلة، ص ٨٧؛ أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣؛ روضات الجنات، ج ٧، ص ١١٠؛ سفينة شرف الدين محمّد مكّي الورقة ٦.

٤. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣.

من الطويل:

بُـلينا بـقومٍ أهـلِ مكـرٍ وعـندهم دَهـاءٌ، فـهم أمـثال حُـمْرٍ فَـوارِهِ
إذا شئتَ أنْ تَحْظَىٰ بجاهِكَ عـندهم تـجاهلْ وإن أُوتـيتَ عـلماً فـوارِهِ[1]

من الوافر:

إذا العـلويّ تـابع نـاصبيّاً لمذهبه فما هـو مـن أبـيهِ
فإنّ الكلبَ خـيرٌ مـنهُ طـبعاً لأنّ الكلبَ طـبعٌ مـن أبـيهِ[2]

❋ ❋ ❋

ومن شعر قد كتبه إلى ولده:

من الكامل:

اصْـبِرْ عـلى حُـلْوِ القَضاءِ ومُرِّهِ واعـلَمْ بأنّ اللـهَ بـالغُ أمـرِهِ
فالصَدْرُ مَنْ يَلْقَى الخطوبَ بِصَدْرِهِ وبِـصَبْرِه وبِـحَمْده وبِشُكـرِه
والحُـرُّ سَـيْفٌ والدُثـور لِـصَفْوِهِ صَـداً وصَـيْقَلهُ نـوائب دَهْـرِه
اِصْـبِرْ فكَـمْ أمْـرٍ أهـمَّكَ عُسْرُهُ لَـيلاً فَـبَشَّرَكَ الصَباحُ بِـيُسْرِه
وإذا أُصِـبْتَ بـما أُصِـبْتَ فـلا تَـقُلْ أُوذِيتُ مَـنْ زَيـد الزمـان وعَـمرِه
وكَمْ بَعْدَ يأسٍ قـد أتـى فَـرَجُ الفتىٰ مِـنْ سِـرِّ غَـيْبٍ لا يَـمُرُّ بِـفكْرِه[3]

١٤ . قافية الياء

من المتقارب:

إذا المرءُ عمّر حـتّى يَـرى الـ أصـاغِرَ فـي حـالهِ العـالِيَهْ
أتـاهُ المـماتُ سـريعاً كـما تَـرى السـنَّ تـقلعُ للـثانيَهْ

---

١. أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٣؛ مجموع الغرائب، ص ٣٢٣ وفيه بعد هذين البيتين عدّة أبيات لاندري هل هي للشهيد أو لغيره.

٢. أعيان الشيعة، ج ١٠ ص ٦٣.

٣. سفينة شرف الدين محمّد مكّي، الورقة ٦ ب؛ مختصر نسيم السحر، انظر ملاحق هذا الكتاب.

وإنْ لم يـمتْ فـاعْلَمَنْ أنّـه　　　كسنٌ بـدتْ فـوقَها شـاغِيَهْ[1]

* * *

وممّا أنشأه خطاباً لبيدمر حاكم دمشق:

من الطويل:

أيـا بَـيْدَمُر يـا مـالكَ النـاس رحـمةً　　　أجِـرْني مِـن القـومِ الوُشـاة الأعـادِيا

رَمَـوني بـزُور ثُـمّ إفك وحَـقِّ مَـنْ　　　جَـعَلْكَ مـليكاً حـاكِـماً يـا عـمادِيا

فـإسْمُكُمُ المـحروسُ خَـمسةُ أحـرفٍ　　　إذا اسْـتنبطتْ تُـجْلي القـلوبَ الصَّواديا

....　　　..........

فـلا تَسْـمَعَنْ مـا قـيل فـيَّ فـإنّني　　　بـريءٌ وربّـي شـاهدٌ فـي مـعاديا

عـليمٌ بأنسـاب النـبيِّ وآلِه　　　وأصْـحابِه الأخـيارُ ذُخْـري و زاديـا

كـذاك كـتابُ اللـه أبـلغُ شـاهدٍ　　　وتـفسيرُه ثـمّ الحـديثُ رَشـاديا

ونـحوٌ وصـرفٌ وفـقهٌ و حكـمةٌ　　　..........

وشِـعْرٌ طـريفٌ مَـعْ عَـروضٍ ومـنطقٍ　　　وعـلمُ بـديعِ آلتـي و زاديـا

فكُـنْ نـاصِري يَـنْصُرْكَ ربّـي عـلى العـدا　　　ولـي راجِـماً يَـرْحَمْكَ يَـوْمَ التّـناديا[2]

أوزان الأسماء: الثلاثي والرباعي والخماسي

الثلاثي:

فَـلْسٌ سَـهْلٌ جَـمَلٌ بَـطَلٌ　　　كَـبِدٌ حَـذِرٌ عَـضُدٌ رَجُـلُ

حِبْنٌ[3] حِـلَفٌ عِـنَبٌ زِيَـمٌ[4]　　　بُـرُدٌ بِـلِزٌ[5] إبِـلُ

---

١. مجموعة الجباعي، الورقة ١٣٧.

٢. مختصر نسيم السحر، انظر ملاحق هذا الكتاب.

٣. الحِبْن: الدملة المقيّحة.

٤. زِيَمٌ: اللحم صار زيماً أي قطعاً.

٥. بلز: امرأة ضخمة.

صُـرَدٌ حُـطَمٌ عُـنُقٌ سُـرُحٌ   حِبُك[١] شذّت وأتـى دُئِـلُ[٢]

الرباعي:

قِـمَطْرٌ[٣] هِـزَبْرٌ جَـعْفَرٌ سَـلْهَبٌ[٤]   زِبْـرِجٌ[٥] خِـضْرِمٌ[٦] قـل درهـم أتـى

وقل بُرْثُنٌ فـي جُـرْشُعٍ[٧] ولأخـفشٍ   أتـى جُـخْدَبٌ مـع بُـرْقُع فـتثبّتا

الخماسي:

قِرْطَعْبٌ[٨] جِـرْدَحْلٌ[٩] سَـفَرْجَلٌ أشـمّهُ   شَمَرْدَلٌ[١٠] اتبعَ قَهْبَلِسٌ[١١] ثمّ جَحْمَرِشْ[١٢]

قُـذَعْمِلٌ[١٣] كـذاك خُـبَعْثِنٌ[١٤]   وهُنْدَلِعٌ[١٥] في بَقْلَةِ المـاءِ لم تـعِشْ[١٦]

---

١. حِبُك: قال المُحَشّي في ارتشاف الضرب: «فِعُل مفقود. ومن قرأ ﴿ذات الحِبُك﴾ ـ بكسر الحـاء و ضـمّ البـاء ـ الآية ٧ من سورة الذاريات... فهذه القراءة منسوبة إلى الحسن البصري. الحبك جمع الحباك وهـو الطـريق فـي الرمل ونحوه».

٢. الدُئِل: دويبة شبيه بابن عِرْس.

٣. قِمَطْرٌ: الجمل القويّ السريع.

٤. سَلْهَبٌ: الطويل.

٥. زِبْرِجٌ: الذهب، السحاب الرقيق.

٦. خِضْرِم: بئر كثير الماء.

٧. جُرْشُع: العظيم الصدر، وقيل: الطويل.

٨. قِرْطَعْبٌ: القرطعبة: قطعة الخرقة.

٩. جِرْدَحْلٌ: من الإبل الضخم.

١٠. شَمَرْدَلٌ: من الإبل القويّ السريع.

١١. قَهْبَلِسٌ: القمّلة الصغيرة، الذي تعلوه كدرة.

١٢. جَحْمَرِش: من النساء الثقيلة والعجوز الكبيرة.

١٣. قُذَعْمِلٌ: القصير الضخم من الإبل.

١٤. خُبَعْثِنٌ: تيس خُبَعْثِنٌ: غليظ شديد، ومن الرجال القويّ الشديد.

١٥. هُنْدَلِعٌ: بقْلَة.

١٦. مجموعة الجباعي، الورقة ١٣٦ ب.

صورة

إجازة الشهيد رحمه الله لابن نجدة



بخطّه


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

[illegible] ١٣

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله الذي [illegible] والصلوة على [illegible]

خلقه سيدنا محمد عبد الله النبي الأمي [illegible] المصطفى وعلى آله الأولى [illegible]

شريعته وأعلام سنته صلوة [illegible] يضاعف بها [illegible]

وبعد فإن [illegible] المعروف [illegible]

[illegible] في الأزهار بالقصور [illegible] مشكل [illegible]

[illegible] الله [illegible]

محمد [illegible] الله [illegible]

[illegible]

[illegible] من رذائل الشهوات وبالعلم الذي [illegible]

وفضله على أبناء نوعه من ذوي الجهالات وكانت العلوم

وأصنافها متبدّدة وكان أفضلها وأشرفها العلم بالله تعالى وآلائه

وكفى بشرافة العلم بكيفية التعبّد بشريعة القويم وسرّ أحكامه المستقيم

المأخوذ عن خاتم الأنبياء وأفضل الأولياء وعن عترته الأئمّة

والبررة الأمناء صلوات الله عليهم ما تعاقبت الظلام والضياء

وما بلج الصباح [illegible] وما [illegible] العقول

والفضلاء [illegible] على العلوم الإسلامية [illegible]

صلوات [illegible] على [illegible] صحابة

[illegible] الله المصطفى [illegible] الأخير [illegible]

المولى الشيخ الامام العالم العامل العلامة المتبحر صاحب النفس

القدسية والافهام الدقيقة والهمم العلية والفكر الدقيقة المؤيد

العلامة شمس الملة والحق والدين ابو جعفر محمد بن الشيخ الامام العالم

العلامة تاج الدين ابو محمد عبد المسلم بن نجدة اسعده الله في الدارين

واجزل واعطاه ما تمناه بالغاية رضاه ممن افضل

كمل لذاته العالية ونال باستحقاق على اقرانه في الخصال

المرضية والعلوم بذكائه اطلب العالية وفضل نفسه الابهام

باجالة الفكر حتى بلغ ما شرفه وعظمه

وحصل من جلّة العلماء وأكابره وكم من جليل ماهر أعلى

للتصنيف عدة كتب منها كتاب قواعد الأحكام في معرفة

الحلال والحرام [illegible] منها كتاب [illegible]

إلى الشيخ عمر بن حسن رحمه الله ومنها كتاب الخلاصة المنظوم

العلامة ملك الأدباء جمال الدين عبد الله محمد بن مالك الطائي

الجياني قرأه حافظًا [illegible]

عن [illegible]

[illegible] وذكر الأمر في علم الكلام [illegible] شرح

[illegible] شرح الأنموذج الكلام وكتاب [illegible]

[illegible] مصنفات الإمام الأعلم [illegible]

حال الخلق الحق المترلي [illegible] ما اكلي [illegible]

جنته وفي [illegible] منه من الجنة [illegible] سر بعج الاسلام ومحمد

للامامة محمد المذهب محقق الحقائق [illegible] العجم جعفر بن سعيد

[illegible] الله الأعلى [illegible] والطاهر الدارين [illegible] وذلك

[illegible] عن [illegible] عليه افضل الصلوات

والتحيات [illegible] الائمة الصادق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه

رحمه الله [illegible] مصباح المتهجد [illegible]

[illegible] الامام الاعظم [illegible] الدين [illegible] ابي جعفر محمد

بن الحسن الطوسي قدس الله روحه ونور ضريحه وعن الله

ما يتعلّق [illegible] ضبطه وهو [illegible] السعيد [illegible]

[illegible] جميع ما رواه ويرويه عنّي ونقله وقرأه على المصنّف [illegible]

عن مشايخي الذين عاصرتهم وحضرت عندهم ومن تقدّمهم إنّما [illegible]

من علمائنا رضوان الله عليهم أجمعين وأذنت له جميع ما صنّفه علماؤنا

الماضين وسلفنا الصالحين من الطبقة التي عاصرناها إلى

طبقة الأئمّة المعصومين في جميع الأزمنة بالطرق التي

لي إليهم على اختلافها واجزت له رواية جميع ما رويته

عن مشايخ أهل السنّة [illegible]

واجزت له رواية جميع ما صنّفته في الفقه [illegible]

في سائر العلوم التي شاركت فيها عن أصلها ثم بعده على شرح

مصنفاتي كتاب غاية المراد في شرح الإرشاد وكذا له

الألفية في فقه الصلاة وحاشيته الاعتبار في الحج والاعتكاف

ورسالة التكليف وغيرها بحق أنا متصل سنده [illegible]

إلى العلماء الذين [illegible] على استيفاء ذلك بغوص البحر [illegible]

لما [illegible] عليه والحاصل تتبعها في مستقبل الأوقات

من الكتاب له والرجال على ذلك فأما [illegible]

الإمام المطهر جمال الدين [illegible] عن علماء الصحابة

منهم المولى السيد الإمام المرتضى علم الهدى شيخ أهل البيت [illegible] عميد الدين

والسيد أبو عبد الله [illegible] الأعرج الحسيني [illegible]

[illegible] ومنهم [illegible] السلطان [illegible]

الفضلاء والنبلاء خاتمة المجتهدين فخر الملّة والدين أبو طالب

ابن الإمام العلّامة جمال الدين المطهّر قدّس الله [illegible] عنه [illegible]

شيئاً ومنهم الشيخ الإمام العلّامة ملك العلماء [illegible]

أبو الحسن علي المزيدي قدّس الله روحه ومنهم الشيخ الإمام المحقّق

زاهد العصر رضي الدين أبو الحسن علي بن طراد المطارآبادي [illegible]

أعلى الله [illegible] جمال [illegible] واحد [illegible]

[illegible]

وهذا الأستاذ عن الإمام جمال [illegible] الإمام [illegible]

رضي الله عنهما عنه ويروي [illegible] الإمام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و مصنفات الإمام العلامة شيخ العلماء [illegible] الدين محمد (ره) بن [illegible]

محمد بن ادريس رضي الله عنه وعن [illegible] مختار [illegible] عباس [illegible] رضي الله عنهما [illegible]

الإمام العلامة [illegible] محمد بن [illegible] رحمه الله جميع مصنفات [illegible]

[illegible] رسول الله (ره) عن [illegible] ابن ادريس رحمه

مصنفات الشيخ الإمام المحقق [illegible] جعفر الطوسي (ره) [illegible] رواية عن [illegible] مشايخ

[illegible] (ره) [illegible] أبي جعفر

الطوسي [illegible] (ره) [illegible] الإمام السعيد [illegible]

[illegible] (ره) [illegible] الشيخ [illegible] سعيد [illegible]

الإمام [illegible] السعيد العلامة [illegible] (ره) [illegible] الحسيني

[illegible] طاب ثراه عن الشيخ الإمام السعيد رشيد الدين [illegible]

ابي جعفر محمد بن شهراشوب المازندراني صاحب كتاب المناقب عن الامام [illegible]

[illegible] السيد الامام (ره) [illegible] الرضا [illegible] عن الحسيني [illegible]

[illegible] احمد بن علي الرازي والشيخ الامام (ره) ابي عبد الله [illegible] علي

ابي علي عبد الصمد [illegible] وابي علي احمد [illegible]

[illegible] الى الحسن [illegible] ابي الوفاء (ره) عبد الجبار المقرئ [illegible]

الشيخ ابي جعفر الطوسي وبهذا الاسناد مصنفات الشيخ الامام العلامة

مرجع الطائفة ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان [illegible]

وعن الشيخ الطوسي [illegible] مصنفات الامام الجليل [illegible] علم الهدى [illegible]

[illegible] ابي القاسم علي بن الحسين الموسوي (ره) وبالاسناد عن الشيخ

ابن الجنيد عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه جميع مصنفاته واما مصنفات

الامام (ره) [illegible] علامة [illegible] المرتضى

[illegible] الامام الرباني وارث علم رسول الله [illegible]

[illegible] طالب [illegible]

[illegible] السيد الامام ابي الصمصام ذي الفقار بن

معبد الحسني المروزي عن السيد المرتضى [illegible] ابي عبد الله [illegible]

[illegible] الامام المحقق [illegible]

[illegible]

[illegible] الحلوي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم ابتدأ بعد ابتداء الوحي على الرسول فسلم ◎ بني الإسلام

على خمس شهادة أن لا إله إلا الله ◎ ونبي الله ◎ وأنه نبي

التي هي الفريضة ◎ والصوم وهو الجنة ◎ والزكاة وهي الطهرة والحج

وهو الشريعة ◎ والجهاد وهو العز والأمر بالمعروف ◎

والنهي عن المنكر وهو الحجة والجماعة ◎ وهي الألفة

والعصمة وهي الطاعة ◎ وأنا ...

ورويته أنا عن الشيخ العالم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أشنوي الحسني عن السيد [illegible] محمد بن [illegible] الله طباطبا الحسني عن الإمام

أبي القاسم [illegible] ثابت الثمانيني النحوي عن المصنف وأما [illegible]

[illegible] لا [illegible] روايتها له [illegible] قراءة بعضها وإجازة الباقي عن

الشيخ العلامة ملك النحاة [illegible] الحسن [illegible]

فمنها [illegible] الشريف [illegible] المقدسي [illegible]

[illegible] العلامة [illegible]

الحلي [illegible] الله عليه عن الشيخ العلامة [illegible] محمد بن [illegible]

الدمشقي [illegible] وراقم [illegible] الكتب [illegible]

ومما [illegible] الجامع الصحيح [illegible]

أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن عدة من الفضلاء منهم

الشيخ الإمام العلامة [illegible] المفضال [illegible] الحسن ابن المطهّر الحلي

و[illegible] [illegible] فقال محمد بن [illegible] البغدادي

مدرس المدرسة النظامية [illegible] الشيخ الامام العارف [illegible]

[illegible] محمد بن عبد الله [illegible] الحنبلي والشيخ الامام [illegible]

[illegible] الحنفي والشيخ الامام المحدث [illegible]

[illegible] مشايخه ثم [illegible] ابو عبد الله محمد بن عبد الله

جميعا عن الشيخ الامام [illegible] رشيد الدين

[illegible] الفقيه عبد الله [illegible] شيخ دار الحديث المستنصرية

رضوان الله عليهم [illegible] الامام [illegible] الحسن علي

بن روزبه القلانسي الصوفي بحق سماعه من ابي الوقت

عبد الاول بن عيسى السجزي بسماعه على [illegible] عبد الرحمن

أبو محمد بن المظفر الداوودي في سماعه من أبي محمد عبد الله بن حمويه

السرخسي سماعه على أبي عبد الله محمد الفربري

عن البخاري قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن

سلمة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] يقول من يقل

علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار وهذا الحديث

من الثلاثيات وعنها نقرأ على الشيخ الإمام

[illegible] وأجاز لي روايتها

صحيح الكتاب عن مشايخه إلى البخاري وإمام

الإمام العلامة المحدث مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

[illegible] الشيخ [illegible] الإمام

[illegible] الخراط [illegible] الدواليبي سماعه

[illegible] على المؤلف



Academy of Islamic Sciences and Culture

المركز العالي للعلوم والثقافة الاسلامية

معاونة الابحاث لمكتب الاعلام الاسلامي

في الحوزة العلمية، قم المقدسة

www.isca.ac.ir